الجمـــــــــهوريــة الجـــــزائرية الديمقـــراطية الشـــــعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ــ السانية ــ وهران



كلية الآداب واللغات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها

شـرح الآجـرومية لدى الجزائريين
ـ دراسة في المنهـج والمحتوى ـ

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية

إعداد الطالب: عيسى العزري

إشراف الأستـــاذ: الدكتور: مختار بوعناني

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور ابن عيسى عبد الحليم .... جامعة وهران ....رئيـــــــسا

الأستاذ الدكتور بوعناني مختار .... جامعة وهران..............مشرفا ومقررا

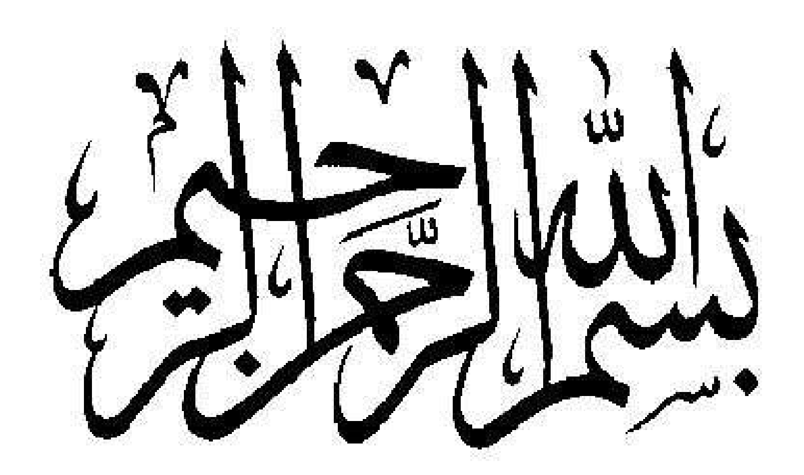
الأستاذ الدكتور ملياني محمد ....جامعة وهران ....عضوا مناقشا

الدكتور غربي مصطفى .... جامعة سيدي بلعباس..... عضوا مناقشا

الأستاذ الدكتور شاكر عبد القادر ....جامعة تيارت .... عضوا مناقشا

الدكتور عسال لخضر ....جامعة مستغانم............عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2013م



«تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ»

(حديث شريف)

شكر وتقدير

بعد أنْ وفقني الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ في إنجاز هذا البحث المتواضع عليَّ أنْ أقف وقفة شكر وعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور: المختار بوعناني أستاذ اللغويات والتراث الجزائري بصفة خاصة بجامعة وهران، لقد فاق جهده واجبات المشرف فقد بصرني بتوجيهاته السديدة وآرائه النبرة فجزاه الله خير الجزاء وبلّغه غايته ومبتغاه. وأحد أعلام اللغة العربية المعاصرين، ويمثل تاريخا طويلا في الجهاد في سبيل العربية، وتحت رايتها تعليما وتأليفا وتحقيقا ومشاركة فعالة في أوجه النشاط المعرفي، ومجلة القلم التي يصدرها مع زميليه: الأستاذ الدكتور: مكي درار، والأستاذة الدكتورة: صفية مطهري بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ـــ السانية ـــ وهران حسبنا دليلا.

ولا يفوتني أنْ أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل مَنْ ساعدني في إنجاز هذه الأطروحة ولا سيما العاملين في مكتبة قسم اللغة العربية بجامعة حسيبة بن بوعلي ـــ بالشلف ـــ والابن عبد الحكيم الذي كتب الرسالة على الحاسوب، و الدكتور: يوسف بن نافلة الذي أمدني بما أحتجت إليه مِنْ مصادر ومراجع، فجزى الله الجميع كل خير.

مقـــدمـة

مقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من أجل اللغات، وأرفعها شأنا على مر العصور والأزمنة؛ ذلك لما تحتوي من علوم قيمة ومباحث عظيمة؛ كانت محل اهتمام العلماء وأساطين الفكر اللغوي، وخير دليل على ذلك الشعر القديم بصفة عامة، والمعلقات بصفة خاصة، فهى محل دراسة من طرف العرب والعجم.

لقد كانت اللغة العربية طيّعة على ألسنة أهلها حيث كانوا يرفعون المرفوعات وينصبون المنصوبات ويكسرون المجرورات لّما كانت السليقة العربية سليمة للمتكلمين.

وبانتشار الإسلام ودخول الأعاجم فيه أفواجا لسماحته وملاءمته للفطرة الإنسانية ومع فساد السليقة العربية انتشر اللحن؛ فتنبّه أولو الأبصار إلى أنَّ الأمر آيل إلى إفساد اللغة وضياع الدين. فاللحن سلاح ذو حدين: نقمة ونعمة؛ فالنقمة ولّدت النعمة، فاللحن الباعث الأول على تدوين اللغة العربية، وعلى استنباط قواعد علم النحو.

واستحوذ النحو العربي على قدر كبير من جهود العلماء منذ نشأته إلى أَنْ أصبح علما مدونا له مصنفاته ومؤلفاته التي تشكل مساحة كبيرة من حجم المكتبة العربية.

ومِنْ جهود العلماء الهامة التي قُدمت للنحو العربي تَوَجَّهَ علماؤنا إلى حَصْر قواعده وتدوينها، بل اتخذت أشكالا متعددة من المعالجة الصادقة منهم:

سيبويه (ت 183هـــ) في مؤلفه الكتاب.

والأصمعي (ت 214هـــ) في كتابه غريب القرآن.

والمبرد (ت 271هـــ) في مؤلفه المقتضب.

ولَّما فتحت بلاد المغرب العربي امتد النشاط العلمي إليها فظهر فيها علماء أجلاء اشتهروا في علم النحو، ولِمَا للنحو مِنْ أهميّة، ومكانة عظيمة عليّة، صُنعت فيه التصانيف، وأُلِّفت فيه التآليف، فمِنْ مُكثرٍ جعل كتابه أسفاراً، ومِنْ متوسط غيْثُ فوائده أصبح مدراراً، ومِنْ مُوجزٍ كان كتابُه أوراقاً.

وكان من بين تلك المتون المختصرة، والكتب المحرّرة المشتهرة، كتاب:

(الْمُقَدِّمَة الآجُرُّومِيَّة).

ومِن ثَمَّ طفِق العلماء إِلى شرحها وتدريسها، وكان مِنْ شروحاتها لدى أعلام الجزائر الآتية:

1) الدرة النحوية على شرح الآجرومية، لأبي يعلى الشريف التلمساني(ت 771هـ) تحقيق الطالب عبد القادر ياشي وإشراف الأستاذ/د: المختار بوعناني بجامعة وهران ــ السانية ــ سنة :2010م (رسالة ماجستير).

2) شرح الآجرومية للبجائي(ت 873هـ) تحقيق ودراسة: سعاد أمنة البوعناني، وإشراف الأستاذ/د: بكر ي عبد الكريم، بجامعة وهران، سنة :1998(رسالة ماجستير) الشرح الكبير.

3) مخطوط شرح الآجرومية للبجائي (ت 873هـ)، موقع الانترنت مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات رقم: 5707، الشرح الصغير.

4) الدرر الصباغية في شرح الجرومية، محمد بن محمد بن علي الصباغ(ت 936هـ) دراسة وتحقيق: عطية هزرشي، وإشراف الأستاذ/د: مريبعي الشريف بجامعة الجزائر سنة: 2006/2005م(رسالة ماجستير).

5) الفتوح القيومية في شرح الجرومية، أحمد بن آقد الصنهاجي (ت 963هـ) دراسة وتحقيق: محمد ابن شماني، وإشراف الأستاذ/د: أحمد عزوز بجامعة الشلف سنة:2009/2008م(رسالة ماجستير).

6) حقائق على الآجرومية، محمد بن أحمد المكنى ابن شعيب، تحقيق ودراسة: علي بوشاقور، وإشراف الأستاذ/د: المختار بوعناني بجامعة وهران سنة :2003/2002م (رسالة ماجستير).

7) شرح الآجرومية، أبو القاسم بن يحيى ابن أبي القاسم الغرداوي المصعبي (ت 1102هـ) تحقيق ودراسة، من إعداد الطالب يوسف خنفر، وإشراف الأستاذ/د: أحمد جلايلي، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2010م (رسالة ماجستير).

8) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية لأمحمد بن يوسف أطفيش (ت 1214هـ) تحقيق ودراسة الطالب: رشيد حيدرة، وإشراف الأستاذ/د: المختار بوعناني، جامعة وهران سنة:2013/2012م (رسالة ماجستير).

9) مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لآجروم، الشيخ محمد بن بادي الكنتي (ت1388هـ)، تحقيق ودراسة: الصديق حاج محمد، وإشراف الأستاذ/د: مريبعي الشريف بجامعة الجزائر سنة:2004 /2005م (رسالة ماجستير).

10) كفاية المفهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، محمد باي بلعالم (ت 1430هـ ـ 2009م)، مطبعة عمار قرفي ـ باتنة ـ.

11) مخطوط عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم، للشيخ محمد باي بلعالم (ت2009م) ، مخطوط مصور في خزانة الأستاذ الدكتور: المختار بوعناني، ونسخة مصورة بمكتبتي.

واعتمادا على هذه الشروح للآجرومية لدى العلماء الجزائريين ارتأيت أن يكون عنوان رسالتي للدكتوراه هو:

شـــرح الآجـــرومية لدى الجزائريين ـ دراسة في المنهج والمحتوى ـ

وقد جاءت خطة بحثي على النحو الآتي: مدخل، وبابين، كل باب يضم فصلين، وخاتمة.

فالباب الأول: الموسوم بـ: **دراسة في منهج شرح الجزائريين للآجرومية**

وقسمته إلى فصلين، الفصل الأول تحت عنوان:

ـ منهج عرض المسائل النحوية في شرح الآجرومية لدى الجزائريين.

وألَمَّ هذا الفصل ما يأتي:

ـ التنظيم والتبويب

ـ والشرح: أـ شرح لغوي. ب ـ وشرح اصطلاحي

ـ والترميز

ـ والإعراب

ـ والتعليمية

أ ـ المحاورة: 1 ـ الخطاب المباشر

2 ـ طريقة قلتَ وقلتُ

ب ـ التمثيل:

1ـــ البساطة في المعنى والمبنى

2 ـــ تتابع المثال مع غيره من الشواهد حول المسألة الواحدة

ت ـــ اتباع الطريقة القياسية

ث ـــ التعليل

ج ـــ الاختصار

ـــ أمَّا الفصل الثاني فَوُسِمَ بـــ: **منهج الاستشهاد والاستدلال في شرح الآجرومية لدى الجزائريين**

وتحدثت فيه عَنْ:

ـــ القرآن الكريم

ـــ والقراءات

ـــ والحديث النبوي الشريف

ـــ وكلام العرب: أ ـــ الشعر، ب ـــ النثر

ـــ والمذاهب النحوية

ـــ وآراء العلماء

ـــ والمنظومات

الباب الثاني الموسوم بـــ: **دراسة في محتوى شرح الآجرومية لدى الجزائريين**

وضَمَّ فصلين : الأول وُسِم بـــ:

ـــ محتوى الموضوعات النحوية في شرح الآجرومية لدى الجزائريين

واحتوي على المباحث الآتية:

1ـــ الكلام

2ـــ وباب الإعراب

3ـــ وباب معرفة علامات الإعراب

4ـــ وباب الأفعال

5ـــ وباب مرفوعات الأسماء

6ـ وباب منصوبات الأسماء

7 ـ وباب مخفوضات الأسماء

أمّا الفصل الثاني فجاء تحت عنوان:

محتوى الموضوعات من حيث الاتفاق والاختلاف

وأَلَمَّ بمبحثين هما:

ـ الاتفاق في المحتوى

ـ والاختلاف في المحتوى

المبحث الأول ضم المسائل الآتية:

ـ تماثل العناوين

ـ وذكر التعريف اللغوي والاصطلاحي

ـ والاتفاق على الشواهد

الشاهد القرآني

والشاهد من الحديث النبوي الشريف.

والشاهد الشعري

والشاهد من النظم

والمبحث الثاني جاء تحت عنوان:

الاختلاف في المحتوى

وضم المسائل الآتية:

ـ الاختلاف في المقدمة

ـ والاختلاف في الأبواب

ـ والاختلاف في الفصول

ـ والاختلاف في المسائل النحوية

.
.
.

أسباب اختيار الموضوع

شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين ــ دراسة في المنهج والمحتوى ــ يسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية، ويظهر كدرة متلألئة في التراث النحوي العربي، وقد كان الدافع إلى اختيار الموضوع الأسباب الآتية:

1 ــ لقد كانت رسالتي في شهادة الماجستير تحت موضوع: شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي (ت 744هــ)، ضِمْن مشروع الدراسات الصرفية في التراث الجزائري فَفَتَح لي الباب لأكمل ما أنتجه الجزائريون.

2 ــ تحديد طبيعة التصنيف اللغوي الجزائري لشروح متن الآجرومية، والوقوف على معالم منهجه ومحتواه.

3 ــ تثمين جهود العلماء الجزائريين، وإثراء المكتبة الجزائرية والعربية.

4 ــ الاهتمام بالتراث الجزائري الذي يمثل حلقة من حلقات التاريخ العربي الإسلامي الثقافي المنير.

5 ــ كما أنَّ هذا الموضوع لم يُتَناوَل من طرف الآخرين ــ فيما أعلم ــ.

المنهج

إِنَّ معالجة هذا الطرح يحتاج في تقديري إلى المنهج الإحصائي الذي يتناسب وشـــرح الآجــــرومية لدى الجزائريين ــ دراسة في المنهج والمحتوى ــ

الصعوبات

وكما هو معلوم في كلّ بحث، أن ينطوي على كثير من الصعاب التي يعاني منها الباحث من أجل أن يظهر عمله في المستوى الذي يطمح له كل مَنْ أحبَّ البحث العلمي، وهذا البحث لم يخل من ذلك، ولا بد لي هنا من الاعتراف بأن رحلة البحث في هذه الظاهرة لم تكن بالسهلة واليسيرة وقد اقتضت الوقت الطويل، والصبر والتحمل الجميلين. ذاك لأن الموضوع يتعلق باللغة العربية، والحكم على مسألة معينة فيه ليس بالأمر الهين، وهي من الدقة بمكان بحيث تحتاج إلى التحري والتثبت من ذلك في مظانه.

وختاماً أتوجه بعميق آيات الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور: المختار بوعناني الذي أشرف على هذه الأطروحة مشكورًا؛ إذ حظيت منه بالقراءة العلمية الدقيقة، فقد منحني من وقته وجهده الكثير، وكانت لتوجيهاته وملاحظاته القيمة الأثر الواضح في إنجاز هذا البحث، فالله أسأل أن يبارك له في عمره، ويمنحه الصحة والعافية خدمةً لهذه اللغة الجميلة، كما أسأل الله أنْ يجازيَه على ما بَذَل خيرَ الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للسادة أعضاء لجنة المناقشة الذين سيكون لهم عظيم فضل في تقويم هذا البحث، فجزاهم الله كلَّ خير، وإلى كل مَنْ أعانني على إنجاز هذا البحث فلهم مني جميعاً جميل شكري وامتناني.

هذا ما استطعت أنْ أصل إليه، وحسبي أنني قدمت ما وصل إليه اجتهادي القاصر، فمَا وُفِّقْتُ فيه فهو من الله وحده، ومَا أخطأتُ فمن نفسي، والله أسأل أنْ يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وإليه أتضرع أنْ يكتب لي في هذا البحث ومابعده النجاح والتوفيق والقبول، وأَنْ يحقق به النفع المرجو، إنَّ ربي لسميع الدعاء.

ملاحظة:

1ـــ اعتمدت في القرآن الكريم على رواية حفص.

2 ـــ عند استعمال المصدر لأول مرة لا أدوِّن معلوماته في الهامش، وإنما تركت ذلك في قائمة المصادر والمراجع.

3 ـــ علما بأن "ال" التعريف أهملتْ في قائمة المصادر والمراجع.

الشلف الأربعاء:29 رمضان1434هـ

الموافق لـ 07/08/ 2013م

مدخل

أولا: أ/ شراح الجزائريين لمتن الآجرومية

ب/ ناظمو الجزائريين لمتن الآجرومية

ثانيا: أ/ شراح المغاربة (المغاربة والأندلسيين) لمتن الآجرومية

ب/ناظمو الآجرومية من المغاربة

ثالثا: أ/شراح المشارقة لمتن الآجرومية

ب/ ناظمو الآجرومية من المشارقة

إنّ اللغة العربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تعلمها من الديانة، إذ أنّ سبيل الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهي بلغة العرب فلا بدّ من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان[1].

لقد كان صدر الإسلام مجبولا على السليقة العربية، وأصحاب ملكة لسانية، لا يتطرق إليه اللحن، إلا أنْ فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الفرس والروم وغيرهم من الأمم الأخرى، فامتزجت الألسنة وتداخلت اللغات انتشر اللحن في اللغة العربية، فتَنَبَّهَ أولو الأبصار إلى أنّ الأمر آيل إلى فساد اللغة العربية وضياع الدين.

لقد كان علم النحو من أهم علوم اللغة؛ إذْ بجهله الإخلال بالتفاهم، يقول ابن خلدون (ت808 هـ ــ 1406م) في شأن النحو: «إنّ الأهم المقدم منها هو النحو؛ إذْ به تَتَبَيَّنُ أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة»[2]. ولِمَا للنحو من مكانة عظيمة، أُلِّفَتْ فيه التآليف، فمِنْ مكثر جَعَل كتابَه أسفارا، ومِنْ متوسط غيث فوائده أصبح مدرارا، ومِنْ موجز كان كتابه أوراقا.

وكان مِنْ بين المتون المختصرة كتاب(**المقدمة الآجرومية**).

أولا: أ/ شراح الجزائريين لمتن الآجرومية

إنّ مكانة اللغة العربية العِليَّة، والأصل الأصيل من أصول اللغة العربية هو علم النحو، وأهميته لما يترتب على ذلك من استقامة اللسانين: اللسان والقلم، ومن التآليف للأعلام الجزائريين الذين شرحوا متن الآجرومية هم:

1) الدرة النحوية على شرح الجرومية لأبي يعلى الشريف التلمساني[3] (ت 771هـــ) تحقيق الطالب عبد القادر ياشي، وإشراف الأستاذ/د: المختار بوعناني بجامعة وهران ــ السانية ــ سنة:2010م (رسالة ماجستير).

2) شرح الآجرومية للبجائي[4] (ت 873هــ) تحقيق ودراسة: سعاد آمنة البوعناني، وإشراف الأستاذ/د: بكر ي عبد الكريم بجامعة وهران، سنة 1998(رسالة ماجستير) الشرح الكبير.

---

[1]) يراجع مقدمة ابن خلدون ص 603.

[2]) مقدمة ابن خلدون ص 603.

[3]) يراجع مجلة القلم العدد الخاص 2009ــ 2010م، ص 177.

[4]) يراجع كشف الظنون 1797/2، والمصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية عبر القرون ص 84.

3) مخطوط شرح الآجرومية للبجائي (ت 873هـ)، موقع الأنترنت مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات رقم: 5707، الشرح الصغير[1].

4) الدرر الصباغية في شرح الجرومية [2]، محمد بن محمد بن علي الصباغ(ت 936هـ) دراسة وتحقيق: عطية هزرشي، وإشراف الأستاذ/د: مريبعي الشريف، بجامعة الجزائر سنة: 2006/2005م(رسالة ماجستير).

5) الفتوح القيومية في شرح الجرومية، أحمد بن آقد الصنهاجي (ت 963هـ) دراسة وتحقيق: محمد ابن شماني، وإشراف الأستاذ/د: أحمد عزوز، بجامعة الشلف سنة 2009/2008م (رسالة ماجستير).

6) شرح الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن السراج الأنصاري المالكي السجلماسي ثم الجزائري، الفقيه الأصولي المحدث المنطقي الفرضي، المتوفى سنة 1057هـ[3].

7) حقائق على الآجرومية، محمد بن أحمد المكنى ابن شعيب، تحقيق ودراسة: علي بوشاقور، وإشراف الأستاذ/د: المختار بوعناني، جامعة وهران سنة :2003/2002م (رسالة ماجستير)[4].

8) شرح الآجرومية لعبد الكريم الفكون القسنطيني[5] (ت1073هـ) شرح وجيز.

9) شرح الآجرومية، تأليف أبي القاسم بن يحيى ابن أبي القاسم الغرداوي المصعبي (ت 1102هـ) تحقيق ودراسة، من إعداد الطالب يوسف خنفر، وإشراف الأستاذ/د: أحمد جلايلي، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2010م، (رسالة ماجستير).

10) الرحموني محمد الصالح بن سليمان (ت 1242هـ) له شرح سماه الدليل على الآجرومية[6].

11) (الزواوي) أحمد الطيب بن محمد الصالح سليمان العيساوي الزواوي (ت1251هـ)، له شرح على الآجرومية سماه :مفيد الطلبة [7].

---

[1] يراجع موقع الأنترنت مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات رقم: 5707، نسخة مصورة بمكتبتي، وشرح الآجرومية الصغير للبجائي (ت 837هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور: المختار بوعناني، مجلة القلم العدد 15، شهر أوت 2010م ص 311، وتابع شرح الآجرومية الصغير للبجائي تحقيق ودراسة أ.د: المختار بوعناني، مجلة القلم العدد 18شهر يناير 2011م، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران، ص356.

[2] يراجع المصنفات اللغوية للأعلام الجزائريين عبر القرون ص 84.

[3] يراجع هدية العارفين756/1.

[4] يراجع المصنفات اللغوية للأعلام الجزائريين عبر القرون ص 84.

[5] يراجع المرجع السابق ص 84.

[6] يراجع معجم أعلام الجزائر ص 152.

[7] يراجع معجم أعلام الجزائر ص24، وحقائق على الآجرومية ص 187.

12) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية لأمحمد بن يوسف أطفيش (ت 1214هـــ) تحقيق ودراسة، الطالب: رشيد حيدرة، وإشراف الأستاذ/د: المختار بوعناني، جامعة وهران سنة:2013/2012م (رسالة ماجستير).

13) مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لآجروم، الشيخ محمد بن بادي الكنتي (ت1388هـــ، تحقيق ودراسة: الصديق حاج محمد، وإشراف الأستاذ/د:مريبعي الشريف، بجامعة الجزائر سنة:2004 /2005م (رسالة ماجستير).

14) مخطوط عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم[1]، للشيخ محمد باي بلعالم (ت2009م)، مخطوط مصور في خزانة الأستاذ الدكتور: المختار بوعناني، ونسخة مصورة بمكتبتي.

15)كفاية المفهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم[2]، محمد باي بلعالم (ت1430هـــ ـــ 2009م)، مطبعة عمار قرفي ـــ باتنة ـــ، وهذا ما توصلت إليه من شراح الآجرومية.

ب/ ناظمو الجزائريين لمتن الآجرومية

من الذين نظموا متن الآجرومية من الجزائريين وهم:

1) ابن ادريسو محمد بن سليمان بن ادريسو(ت 1298هـــ) له نظم على الآجرومية[3] .

ابن أبّ المزمري(ت 1160هـــ) له عدة منظومات على الآجرومية.

2) الأولى: ومطلعها:

قال ابْنُ أبَّ وأسْمُهُ مُحَمَّدُ * اللهُ في كُلِّ الْأُمُورِ أَحْمَدُ**

وقد وضع عليها محمد بن بادي الكنتي شرحا سماه: مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لآجروم[4].

لآجروم[4].

3) والمنظومة الثانية من بحر الطويل لامية، سماها: كشف الغموم على نظم مقدمة ابن آجروم[5] مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي يَا مَنْ تَفَضَّلَا * وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِالْبَيَانِ وَأَجْمَلَا**

ووضع عليها محمد باي بلعالم شرحا سماه: عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم[6].

---

1) يراجع مجلة القلم العدد الخاص 2009ـــ 2010م، ص 526.

2) يراجع المصنفات اللغوية للأعلام الجزائريين عبر القرون ص 106

3) يراجع معجم أعلام الجزائر ص151.

4) يراجع الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص3.

5) يراجع المرجع السابق ص4.

6) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم ص1.

4) والمنظومة الثالثة على مقدمة ابن آجروم تسمى: نزهة الحلوم في نظم مقدمة ابن آجروم، يقول محمد باي بلعالم: لم يوجد لها شرح من قبل علماء توات ولا غيرهم، فحملتني الغيرة الدينية والأدبية أنْ أضع شرحا على هاته المنظومة، وسميته: الرحيق المختوم لنزهة الحلوم على نظم مقدمة ابن آجروم[1].

5) منظومة اللؤلؤ المنظوم لمحمد باي بلعالم، وقد وضع عليها شرحا، وسماه: كفاية المفهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم[2]، محمد باي بلعالم وهو كتاب مطبوع.

ثانيا:أ/ شراح المغاربة (المغاربة والأندلسيين) للآجرومية

نظرا لأهمية مقدمة الآجرومية الصغيرة الحجم، العظيمة الفائدة، التي لا يستغنى عنها الطالب المبتدىء في علم النحو، لقد تَنافَسَ أهل العلم في شرحها وتقريبها إلى الطلبة قصد الاستفادة منها، من هؤلاء الشراح المغاربة:

1) شرح الشيخ محمد ابن أبي الفضل بن الصباغ الخزرجي المكناسي، نحوي مشارك في العلوم النقلية والعقلية، توفي شهيدا بعد عيد الفطر سنة 750هـ[3].

2) شرح يزيد بن عبد الرحمن بن على المكودي النحوي (ت807هـ)[4].

3) شرح حسن بن حسن الطولوني (ت836هـ)[5].

3ــ 4) شرحان لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي المالكي المعروف بالراعي النميري، ولد في غرناطة سنة 782هـ، وتوفي في القاهرة سنة 853هـ، أما الأول فسماه: المستقل بالمفهومية في شرح ألفاظ الأجرومية[6]، أما الثاني فسماه: عنوان الإفادة لأخوان الاستفادة، والشرحان مخطوطان، الأول وسيط والثاني بسيط، يوجد منهما نسخة بدار الكتب الوطنية في تونس برقم 7364 ضمن مجموع.

5) شرح أحمد بن عبد السلام[7] (ت877هـ).

---

[1] يراجع الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص4.

[2] يراجع المصنفات اللغوية للأعلام الجزائريين عبر القرون ص 106، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم.

[3] يراجع معجم المؤلفين 128/11.

[4] يرجع كشف الطنون 1796/2، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 33.

[5] يراجع كشف الظنون 1796/2، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 33.

[6] يراجع كشف الظنون 1796/2، وهدية العارفين 198/2، والأعلام 47/7، ومعجم المؤلفين 54/9.

[7] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 33.

6) شرح الشيخ نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي الفرشي ـــ بالفاء ـــ، أبي الحسن البسطي الشهير بالقلصادي الأندلسي المالكي، نزيل باجة توفي سنة 891هـــ[1].

7) شرح الشيخ شمس الدين أبي المجد محمد بن محمد بن محمد البخاري الرميش، إمام مقام الحنفية بمكة، توفي بها سنة 895هـــ، وسماه :المأمومية في شرح الآجرومية وهو مطبوع[2].)

8) (زروق) أحمد محمد بن عيسى البرنسي المغربي الفاسي (ت 899هـــ)، حققه الطالب ندى الساعي، جامعة أم القرى[3].

9) حاشية أبي العباس أحمد بن محمد بن حمدون السلمى المعروف بابن الحاج سماها: العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على مقدمة ابن آجروم، طبعت بمصر بمطبعة بولاق سنة 1219هـــ وفي فاس سنة 1315هـــ[4].

10) شرح أبي الحسن علي ميمون بن أبي الحسين الحسني الفاسي المالكي نزيل دمشق، توفي سنة: 917 هـــ سماه: الميمونية في توحيد الجرومية[5].

11) شرح أبي محمد عبد الله المدعو بعبيد بن الشيخ أبي الفضل بن محمد عبيد الله الفاسى، الفقيه النحوي، سماه: الجواهر السنية في شرح الآجرومية[6].

12) حاشية العلامة المهر الوزاني[7] على شرح الراعي.

13) شرح الأستاذ الكحدلي له شرح مطبوع بتطوان[8].

14) شرح الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى الدمشقي المالكي المعروف بابن المغربي، توفي في دمشق سنة 1016هـــ سماه: الأنوار البهية في حل ألفاظ الآجرومية[9].

15) شرح أبي الحسن على بن محمد بركة المغربي المتوفى سنة: 1020هـــ[10].

---

[1] يراجع هدية العارفين 738/1.

[2] يراجع إيضاح المكنون 420/2، ومعجم المؤلفين 98/9.

[3] يراجع الأعلام 87/1 .

[4] يراجع موقع الأنترنت www.google.com موضوع الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلوش .

[5] يراجع هدية العارفين 741/1.

[6]) يراجع هدية العارفين 741/1.

[7] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 33.

[8] يراجع ذكريات مشاهير رجال المغرب ص 21، وحقائق على الآجرومية ص 187.

[9] يراجع إيضاح المكنون 542/2، وهدية العارفين751/1، ومعجم المؤلفين 306/8.

[10] يراجع موقع الأنترنت www.google.com موضوع الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلوش .

16) شرح أبي العباس أحمد بن محمد السوداني، ولد سنة 971هـ وتوفي سنة1044هـ، وعلى شرحه حاشية لمحمد المهدي بن محمد بن الخضر الشريف الحسني العمراني الوزاني المتوفى سنة 1342هـ طبع في فاس سنة 1298هـ[1].

17) شرح الشيخ فضل بن مبارك المتوفى بعد سنة 1086هـ سماه: الدرر السنية على ألفاظ الآجرومية [2].

18) شرح الشيخ أبي الفضل مسعود بن محمد بن جموع السجلماسي الأصل، الفاسي المنزل، المالكي المقرئ المحدث الفقيه الصوفي، صاحب تصانيف، توفي سنة 1119هـ[3].

19) (ابن عجيبة) أحمد بن محمد المغربي[4] (ت1224هـ) له شرح سماه الفتوحات القدوسية في شرح الآجرومية، والكتاب مطبوع.

20) شرح محمد الصالح بن سليمان بن محمد بن محمد بن الطالب العيسوي الرحموني، أديب ونحوي من أهل أمشدالة في المغرب، ولد سنة 1152هـ وتوفي سنة 1242هـ[5].

21) شرح أحمد بن محمد العيسوي المتوفى سنة 1251هـ وسماه مفيد الطلبة[6].

22) شرح أبي الخير محمد الخطيب المتوفى بعد سنة 1288هـ سماه إضاءة البدر الجلية على مقدمة الآجرومية[7].

23) شرح الشيخ الحبيب بن علي البوسليماني السكراتي، من أهل سوس بالمغرب، صوفي له شعر، توفي سنة 1352هـ[8].

24) شرح الشيخ عبد الله بن محمد الغماري المغربي المالكي، يقع في مجلد واحد، سماه: تشييد المباني لتوضيح ما حوته المقدمة الآجرومية من الحقائق والمعاني[9].

25) شرح الشيخ علي بن سالم شطور الأندلسي المعروف بالنوري، شيخ تطوان وأديب عصره، النحوي صاحب التصانيف[10].

---

[1]) يراجع كشف الظنون 1796/2، ومعجم المؤلفين 149/1.

[2]) يراجع معجم المؤلفين 85/8.

[3]) يراجع هدية العارفين 431/2، ومعجم المؤلفين 230/12.

[4]) يراجع الأعلام 32/10، ومعجم المفسرين 71/1.

[5]) يراجع الأعلام 136/6، ومعجم المؤلفين 190/10.

[6]) يراجع معجم المؤلفين 256/1.

[7]) يراجع إيضاح المكنون 603/1، وهدية العارفين 376/2، ومعجم المؤلفين 268/9.

[8]) يراجع الأعلام 166/2.

[9]) يراجع موقع الأنترنت **www.google.com** موضوع الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلوش .

[10]) يراجع الأعلام 14/5.

ب/ناظمو الآجرومية من المغاربة

من الذين نظموا الآجرومية من المعاربة وهم:

1ـــ نظم أبي إسحاق بن إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد التونسي، توفى سنة 1266هـــ، وسماه: التحفة اللاهية في نظم الآجرومية[1].

2ـــ نظم محمد عبد الله أحمد بن الحاج القالوي البكري الشنقيطي، طبع في جدة بدار المحمدي 1419هـــ[2].

ثالثا: شراح المشارقة للآجرومية

لقد كانت مقدمة الآجرومية محط أنظار المشارقة فبادروا بشرحها وتباروا فيها ومن شراحها أذكر ما يأتي:

1) شرح شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري (ت844هـــ)[3].

2) شرحا محمد عبد السلام المولود بـــ 847هـــ، الأول: سماه: بالنخبة العربية في حل ألفاظ الأجرومية[4]، والثاني: سماه بالجواهر المضيئة في ألفاظ الآجرومية[5].

3) شرح الشيخ شمس الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عمر القرافي المصري المالكي سنة المتوفى 867هـــ[6].

4) شرح شمس الدين أبي العزم محمد بن محمد الحلاوي المقدسي[7] (ت 883هـــ).

5) شرح الشيخ أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديدي البدراني الشافعي، ولد بمدنة بدران ونشأ بها، ثم نزل دمياط وكانت وفاته سنة 868هـــ وفي بعض المصادر 888هـــ[8].

6) شرح الشيخ علاء الدين علي بن يوسف بن علي بن أحمد الدمشقي العاتكي الشهير بالبصروي، فقيه شافعي نحوي، ولد سنة 842هـــ وتوفي سنة 905هـــ سماه: النفحة الزكية في شرح المقدمة الآجرومية[9].

---

[1]) يراجع الأعلام 136/6، ومعجم المؤلفين 190/10.

[2]) يراجع موقع الأنترنت www.google.com موضوع الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلوش .

[3]) يراجع كشف الظنون 1797/2.

[4]) يراجع كشف الظنون 1797/2.

[5]) يراجع كشف الظنون 1797/2.

[6]) يراجع إيضاح المكنون 542/2.

[7]) يراجع كشف الظنون 1796/2.

[8]) يراجع معجم المؤلفين 152/1، وهدية العارفين132/1.

[9]) يراجع الأعلام 34/5.

7) شرح خالد بن عبد الله الأزهري الشافعي (ت 905هـ) وقال: هذا شرح ينتفع به المبتدئ ولا يحتاج إليه المنتهي[1] وله كتاب آخر في إعراب الآجرومية[2].

8) شرح الشيخ شمس الدين أبي الجود محمد بن أبي الصفا إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم الأنصاري الخليلي المقدسي الشافعي، ولد سنة 845هـ وتوفي سنة 907هـ[3].

9) شرح الشيخ حسن بن حسين بن أحمد المصري الحنفي المعروف بابن الطولوني، ولد في سنة 832هـ وتوفي سنة 909هـ[4].

10) شرح الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقي المعروف ببرهان الدين الشاغوري، كان مفتي الحنفية بدمشق، ولد فيها سنة 855هـ وفيها توفي سنة 916هـ[5].

11)شرح أبي الحسن على بن محمد بن علي المالكي الشاذلي (ت 930هـ) له شرحان: كبير ومتوسط وسمى المتوسط بالدرر المضيئة[6].

12)شرحان للشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام، ولد سنة 847هـ وتوفي سنة 931هـ سمى أحدهما النخبة العربية في حل ألفاظ الآجرومية وسمى الآخر الجواهر المرضية في حل ألفاظ الآجرومية [7].

13) شرحان للشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خلف بن جبريل المنوفي، والمصري المالكي الشاذلي المتوفى سنة 939هـ، له شرحان كبير ومتوسط، أما الأول: فوسمه بـ(الجوهرة المعنوية على الآجرومية) والثاني فوسمه بـ: (الدرر المضيئة في شرح الآجرومية)[8].

14) شرح الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد المصري الشافعي المعروف بالخطيب الشربيني، المتوفى سنة 977هـ سماه (نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية)[9].

15) شرح عبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي، المتوفى بعد سنة 980هـ[10].

---

[1]) يراجع كشف الظنون 1796/2،1797 .

[2]) يراجع المرجع السابق. 1792/2.

[3]) يراجع هدية العارفين 223/2.

[4]) يراجع كشف الظنون 1796/2 ، وهدية العارفين289/1.

[5]) يراجع كشف الظنون 1796/2 ، وهدية العارفين 25/1، والأعلام66/1، ومعجم المؤلفين95/1.

[6]) يراجع كشف الظنون 1797/2.

[7]) يراجع كشف الظنون 1796/2 ، وهدية العارفين141/1، ومعجم المؤلفين150/2.

[8]) يراجع إيضاح المكنون 541/2، وهدية العارفين 743/1، والأعلام11/5.

[9]) يراجع إيضاح المكنون 542/2، وهدية العارفين250/2.

[10]) يراجع الأعلام 128/4.

16) شرح الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري المنوفي المصري الرملي، الملقب بالشافعي الصغير، فقيه صاحب تصانيف، ولد سنة 919هـ وتوفي سنة 1004هـ[1].

17) شرح الشيخ علي بن جابر الله بن محمد أبي اليمن بن أبي بكر بن علي بن محمد بن محمد ابن حسين بن أحمد القرشي المخزومي الحنفي الشهير بابن ظهيرة، فقيه ومنطقي ونحوي وشاعر، توفي سنة 1010هـ وقد جاوز التسعين، سماه (رشف الشربات السنية في حل ألفاظ الآجرومية)[2].

18) شرحان للشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المهداوي المالكي المصري الأزهري المتوفى سنة 1020هـ أحدهما كبير والآخر صغير، الكبير سماه(التحفة الإنسية في شرح المقدمة الآجرومية)، وأما الصغير فسماه (الفوائد المهدوية في شرح الآجرومية)[3].

19) شرح الشيخ أبي الفتوح سيف الدين بن عطاء الله الوفائي الفضالي الشافعي المقرئ، كان شيخ القراء بمصر، توفي سنة 1020هـ سماه (الحواشي المحكمة على ألفاظ المقدمة)[4].

20) شرح الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني المالكي المصري، المتكلم الفقيه الأصولي المحدث، صاحب جوهرة التوحيد، (ت 1041هـ)، سماه: توضيح ألفاظ الآجرومية)[5].

21) شرح الشيخ علي بن برهان الدين إبراهيم بن أحمد علي بن عمر الشافعي الحلبي ثم القاهري، صاحب السيرة المشهورة، توفي سنة 1044هـ وسماه (التحفة السنية في شرح الآجرومية)[6].

22) شرح الشيخ محمد بن يوسف بن أحمد بن علي البدري الدجاني القشاشي، القدسي الأصل، المدني المولد، الصوفي النحوي، توفي سنة 1044هـ سلك في شرحه هذا طريق الصوفية، وله شرح على الحكم العطائية[7].

23) شرح الشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي الشافعي الفقيه النحوي، ولد سنة 1004هـ وتوفي بمكة سنة 1052هـ[8].

---

[1]) يراجع هدية العارفين 261/2 .

[2]) يراجع إيضاح المكنون 542/2، وهدية العارفين751/1، ومعجم المؤلفين 50/7.

[3]) يراجع هدية العارفين268/2، وإيضاح المكنون 243/1، والأعلام62/7، ومعجم المؤلفين304/11.

[4]) يراجع كشف الظنون1796/2 ، وهدية العارفين 413/1، والأعلام 149/3.

[5]) يراجع هدية العارفين30/1، ومعجم المؤلفين 1/ 2 .

[6]) يراجع هدية العارفين30/1، ومعجم المؤلفين 1/ 2.

[7]) يراجع هدية العرافين 278/2 .

[8]) يراجع معجم المؤلفين 260/10.

24) شرح الشيخ أبي السعود بن علي الزين المكي المالكي المعروف بالقسطلاني نسبة إلى قرية من أعمال دمياط، توفي سنة 1053هـ[1].

25) شرح الشيخ محمد بن أحمد الأسدي العريشي اليمني ثم المكي الشافعي الفقيه النحوي، توفي بمكة سنة 1060هـ وهو شرح مختصر[2].

26) شرح الشيخ فائد بن مبارك الأبياري المصري الأزهري، من فقهاء الحنفية، عالم بالسيرة والحديث، صاحب تصانيف، وشرحه مخطوط بخطه في الأزهرية، وتوفي بعد سنة 1063هـ[3].

27) شرح الشيخ محمد بن عبد الكريم بن عيسى بن أحمد بن نعمة الله بن علي الحلبي الترماني الأزهري الشافعي، فقيه أديب نحوي منطقي، ولد في ترمانين إحدى قرى حلب سنة 1198هـ وتوفى سنة 1250هـ[4].

28) شرح الشيخ محمد أمان بن عبد الله بن خاتمة الحبشي، سماه ((المقاصد الوفية بشرح المقدمة الآجرومية))، وقد طبع بالقاهرة في مطبعة الاستقامة سنة 1385هـ.

29) الوافي في شرح وبيان معاني متن المقدمة الآجرومية، أبو الريش عبد الحميد بن خالد بن سرحان مطبعة غراس لنشر والتوزيع، ط:1/1424هـ/ 2004م.

30) شرح أبي السعود بن علي الزين المكي المالكي المعروف بالقسطلاني نسبة إلى قرية من أعمال دمياط، توفى سنة 1036هـ[5].

31) شرح علي بن برهان الدين إبراهيم بن أحمد علي بن عمر الشافعي الحلبي المتوفى سنة 1044 وسماه التحفة السنية في شرح الجرومية[6].

32) شرح علي بن أحمد الحرفوشي الحريري الشيعي الشامي الكركي العاملي، أصولي فقيه نحوي شاعر أديب، سماه: اللآلئ السنية في شرح الآجرومية، متوفى سنة 1059هـ[7].

33) شرح محمد بن عامر الحكيم النحوي المعروف بابن عامر، توفى في حدود سنة 1073هـ، وسماه: الفتوحات الإلهية في شرح الآجرومية، وهو مطبوع[8].

---

[1] يراجع هدية العارفين 30/1 .

[2] يراجع هدية العارفين 284/2، والأعلام 11/6.

[3] يراجع الأعلام 125/5.

[4] يراجع المرجع السابق125/5.

[5] يراجع هدية العارفين242/1.

[6] يراجع هدية العارفين755/1.

[7] يراجع إيضاح المكنون 398/2، والأعلام 294/6.

[8] يراجع هدية العارفين289/2.

34) شرح عبد الله الخراشي المصري المالكي، المتوفى في القاهرة سنة 1101هـ، وسماه: الدرة السنية على حل ألفاظ الآجرومية وهو مطبوع[1].

35) شرح أبي الإكرام محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل المصري الشافعي، المتوفى سنة 1111هـ، وسماه: التحفة البهية في إعراب الآجرومية[2].

36) شرح أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأوسي، المتوفى سنة 1155هـ بلبنان [3].

37) شرح حسن بن علي بن أحمد الأزهري المنطاوي الشافعي، المتوفى بمصر سنة 1170هـ[4].

38) شرح شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري القاهري الأزهري الشافعي، المتوفى 1181هـ[5].

39) شرح أحمد بن رجب بن محمد البقري المصري المتوفى سنة 1189هـ، وسماه در الكلم المنظوم بحل كتاب ابن آجروم [6].

40) شرح أبي الفتوح محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الغزي الحنفي النحوي الأديب توفى بغزة سنة 1196هـ[7].

41) شرح أبي الحسن علي بن عبد البر بن علي الحسيني المتوفى سنة 1212هـ، سماه الكلمات الجلية في بيان المراد من الآجرومية[8].

42) شرح كمال الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن شريف بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين بن زكريا العزي العامري الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة 1214هـ، سماه العقود الجوهرية في حل الألفاظ الآجرومية [9].

43) شرح أبي الفتح عثمان بن عبد الله الدمشقي الحنفي، توفى سنة 1214هـ، بالمدينة المنورة[10].

---

1) يراجع هدية العارفين302/2.

2) يراجع هدية العارفين307/2.

3) يراجع إيضاح المكنون 542/2، وهدية العارفين 173/1.

4) يراجع هدية العارفين298/1.

5) يراجع هدية العارفين178/1.

6) يراجع إيضاح المكنون 447/1.

7) يراجع هدية العارفين 660/1.

8) يراجع الأعلام 298/4.

9) يراجع هدية العارفين 352/2.

10) يراجع هدية العارفين 660/1.

44) شرح يحيى الحلبي الشهير بالمسالخي، توفى سنة1229هـ، وسماه التحفة السنية لقراء الآجرومية[1].

45) شرح محمد بن عبد الكريم بن عيسى بن أحمد بن نعمة الله بن علي الحلبي الترمنيني، المتوفى سنة 1250هـ[2].

46) شرح أحمد بن محمد العيسوي المتوفى سنة 1251هـ سماه: (مفيد الطلبة)[3].

47) شرح الشيخ أبي عبد محمد بن عثمان بن أبي بكر الحتفي الصوفي الشهير بـ :ميرغي، ولد بالطائف سنة 1208هـ وتوفي بمكة ـ حرسها الله ـ سنة 1268هـ، سماه الفوائد البهية في حل ألفاظ الآجرومية[4].

48) شرح أبي الخير محمد رحمة الله الخطيب المتوفى بعد سنة 1288هـ سماه: (إضاءة البدر الجلية على مقدمة الآجرومية)[5].

49) شرح إسماعيل بن صالح اللبابيدي، ولد في حلب سنة 1240هـ وتوفي فيها سنة 1290هـ[6].

50) شرح إبراهيم بن محمد بن مبارك المتوفى سنة 1290هـ[7].

51) شرح محمد خضر بن عابدين، النحوي الشهير بالحكيم اللاذقي، وتوفي بعد سنة 1290هـ[8].
1290هـ[8].

52) شرح الشيخ أحمد بن زيني دحلان، الشافعي المكي صاحب التصانيف، توفي في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة 1304هـ، سماها (تشويق الخلان على شرح الآجرومية لزيني دحلان)[9].
دحلان)[9].

53) شرحان للشيخ أبي الفتح عبد الفتاح بن عبد القادر بن صالح الدمشقي الخطيب الشافعي، ولد بدمشق سنة 1250هـ وتوفي سنة 1315هـ وسمي أحدهما بـ(التحفة المرضية على مقدمة الآجرومية) ووسم الآخر بـ (فتح الطلبة الذكية في حل ألفاظ الآجرومية)[1].

---

[1] يراجع هدية العارفين 660/1.

[2] يراجع معجم المؤلفين 190/10.

[3] يراجع المرجع السابق256/11.

[4] يراجع إيضاح المكنون 2/ 452، وهدية العارفين 373/2.

[5] يراجع إيضاح المنكون 603/1، وهدية العرفين 376/2، ومعجم المؤلفين 268/9.

[6] يراجع الأعلام 315/1، ومعجم المؤلفين272/2.

[7] يراجع معجم المؤلفين95/1.

[8] يراجع معجم المؤلفين 95/1.

[9] يراجع هدية العارفين 191/1، ومعجم المؤلفين 42/12.

54) شرح محمد إسماعيل الأنصاري الطهطاوي المتوفى بعد سنة 1341هـ، سماه البكورة العربية في شرح متن الآجرومية، وقد طبع في القاهرة سنة 1291هـ.

55) شرح عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجرجاوي، من أهل جرجا بمصر، المتوفى سنة 1342هـ، وسماه عوائد الصلاة الربانية على متن الآجرومية وهو مطبوع[2].

56) شرح الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك المتوفى سنة 1376هـ، سماه : مفتاح العربية على متن الآجرومية، وقد طبع مع مجموع للمؤلف اسمه: أربع المختصرات النافعة بمصر بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة 1371هـ[3].

57) شرح الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم المتوفى سنة 1392هـ[4].

58) شرح محمد الهاشمي، ويقع في مجلد واحد، سماه : التوضيحات الجلية في شرح المقدمة الآجرومية في علم النحو. وهو مطبوع في دار الجبل ببيروت، وفي دارالفكر ببيروت[5].

59) شرح أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي، ويقع في مجلد واحد، سماه: شرح المقدمة الآجرومية في علم النحو، وطبع في دار المعرفة بيروت[6].

60) شرح عبد الحميد هنداوي، يقع في مجلد واحد سماه : التحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية وطبع في دار الكتب العلمية بيروت[7].

61) شرح الشيخ هاشم بن محمد الشحات، وهو مطبوع بمصر في مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة 1979م[8].

62) شرح الشيخ مصطفى السقا، وهو مطبوع في القاهرة سنة 1979م[9].

63) شرخ الشيخ محمد أمين عبد الله الأثيوبي الهرري، سماه: الفتوحات القيومية في حل وفك معاني ومباني متن الآجرومية. وله أيضا إعراب لها سماه : الباكورة الجنية في قطاف إعراب الآجرومية، وطبع في مطابع الصفا بمكة سنة 1406هـ[1].

««

[1] يراجع هدية العارفين 595/1، ومعجم المؤلفين 48/8.

[2] يراجع موقع الأنترنت www.google.com موضوع الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلوش.

[3] يراجع المرجع السابق.

[4] يراجع المرجع السابق.

[5] يراجع المرجع السابق.

[6] يراجع المرجع السابق.

[7] يراجع المرجع السابق.

[8] يراجع المرجع السابق.

[9] يراجع المرجع السابق.

64) شرح العلامة حسن بن علي الكفراوي الشافعي الأزهري النحوي، المتوفى سنة 1202هـ[2].
وقد طبع هذا الشرح عدة طبعات منها:
أـ طبع في بولاق سنة 1242هـ، وسنة 1248هـ، وسنة 1291هـ، وبهامشه حاشية للشيخ أحمد الدمياطي اسمها منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب.
ب ـ طبع في مطبعة جمعية المعارف المصرية سنة 1286هـ، ويقع في 131 صفحة.
ت ـ طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة 1343هـ، وبهامشه حاشية الشيخ إسماعيل بن موسى الحامدي المتوفى سنة 1316هـ.
65) شرح محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن محمد الخربتاوي البحيري المالكي الأزهري، نسبة إلى خربتا إحدى قرى البحيرة في مصر، المتوفى سنة 1207هـ. وسماه المواهب العلية من رب البرية لحل ألفاظ الآجرومية وفي بعض المصادر المواهب العلية في إعراب الآجرومية [3].
66) شرح محمد علي بن عزيز بن حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله الخالصي الكاظمي ، فقيه ونحوي، توفى سنة 1326هـ[4].
67) شرح غريغوريس نعمة السرياني الكاثوليكي مطران دمشق، مات سنة 1153هـ سماه: شرح الآجرومية للملة النصرانية [5].
68) شرح جرجس الرابع، مات سنة 1195هـ سماه: الفرائد السنية في إيضاح الآجرومية، طبع في بيت الدين سنة 1874م[6].
69) شرح محمد خضر بن عابدين، النحوي الشهير بالحكيم اللاذقي، توفي بعد سنة 1290هـ[7].
70) شرحان للشيخ أبي الفتح عبد الفتاح بن عبد القادر بن صالح الدمشقي الخطيب الشافعي، ولد بدمشق سنة 1250هـ وتوفي بها سنة 1315هـ وسم أحدهما بـ:التحفة المرضية على مقدمة الآجرومية ووسم الآخر بـ: فتح الطلبة الذكية في حل ألفاظ الآجرمية[8].

««

1) يراجع المرجع السابق.
2) يراجع معجم المؤلفين 259/3.
3) يراجع إيضاح المكنون 602/2.
4) يراجع موقع الأنترنت www.google.com موضوع الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلوش.
5) يراجع جع إيضاح المكنون 39/8.
6) يراجع معجم المؤلفين 119/3.
7) يراجع الأعلام 113/6.
8) يراجع هدية العارفين 595/1، ومعجم المؤلفين 48/8.

71) شرح الشيخ محمد أمان بن عبد الله بن خاتمة الحبشي، سماه: المقاصد الوفية بشرح المقدمة الآجرومية، وقد طبع بالقاهرة في مطبعة الاستقامة سنة 1358هـ[1]

72) شرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ولـد سنة 1328هـ وتوفي سنة 1393هـ سماه: (التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية) طبع في مطبعة الاستقامة بمصر سنة 1353هـ، وطبع أيضا في المكتبة التجارية بمصر سنة 1389هـ[2]، كما طبع بدار الإمام مالك بـالجزائر.

73) شرح الآجرومية لمحمد بن صالح ا لعثيمين المتوفى سنة: 1421هـ طبع في معظم الدول العربية، وأذكر منها مطبعة الرشد ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية 1426هـ ـ 2005م.

ب/ ناظمو الآجرومية من المشارقة

من الذين نظموا الآجرومية من المشارقة وهم:

1) نظم إبراهيم بن إسماعيل النقيب بن إبراهيم برهان الدين المقدسي النابلسي، توفى سنة 803هـ[3].

2) شرح علي بن الحسن الصنهوري الشافعي، توفى سنة 913هـ، ووسمه بـ: العلوية في نظم الآجرومية[4].

3) نظم برهان الدين المقدسي المتوفى سنة 960هـ، سماه: الدرة البرهانية[5].

4) نظم الأجرومية لشرف الدين بن يحى العمريطي(ت989هـ)مطبوع بمطبعة دار الإمام مالك البليدة الجزائر سنة:1429هـ 2008م.

5) نظم محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج الغزي العامري الدمشقي الشافعي النحوي، توفى سنة 1061هـ. وسماه: الحلة البهية في نظم الآجرومية[6].

6) نظم محمد بن عمر بن عبد القادر الدمشقي المتوفى سنة 1130هـ، وسماه : غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم[7].

---

[1] يراجع موقع الأنترنت www.google.com موضوع الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلوش.

[2] يراجع الأعلام 92/7.

[3] يراجع الأعلام 33/1.

[4] يراجع هدية العارفين 741/1.

[5] يراجع كشف الظنون 1796/2.

[6] يراجع إيضاح المكنون 418/1.

[7] يراجع هدية العارفين 314/2.

7) نظم رفاعة بك بن بدوي بن علي ابن رافع الطهطاوي الحسيني المصري المتوفى سنة 1290هـ، وقد طبع في بولاق قبل وفاته[1].

8) نظم علاء الدين بن علي بن نعمان بن محمود الألوسي البغدادي النحوي، توفى سنة 1340هـ، وقد طبع في المطبعة الأدبية في بيروت 1318هـ[2].

9) التقريرات البهية على متن الآجرومية، محمد رشاد بن أحمد بن عبد الرحمن البيتي السقاف، مطبعة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط: 1، 1427هـ 2006م.

[1] يراجع هدية العارفين 370/1.

[2] يراجع إيضاح المكنون 542/2.

الباب الأول:

دراسة في منهج الشراح الجزائريين للآجرومية:

ـــ الفصل الأول: منهج عرض المسائل النحوية في شروح الجزائريين للآجرومية

ـــ الفصل الثاني: منهج الاستشهاد والاستدلال في شروح الجزائريين للآجرومية

الفصل الأول:

منهج عرض المسائل النحوية في شروح الآجرومية لدى الجزائريين

ـــ التنظيم والتبويب

ـــ الشرح

ـــ الترميز

ـــ الإعراب

ـــ التعليمية

أ ـــ الخطاب المباشر

ب ـــ التمثيل

ت ـــ اتباع الطريقة القياس

ث ـــ التعليل

ج ـــ الاختصار

نزل القرآن بلغة العرب، وبلّغه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بِلغة قومه، وتَكْمُن أهمية علم النحو بحاجة النصوص الشرعية إليه، ويختلف الحكم الشرعي تبعا لتغير الإعراب ومقدمة الآجرومية هي اللبنة الأولى في علم النحو للمبتدئين.

إنَّ شرح الآجرومية لدى الجزائريين انتظم تحت أبواب وفصول متبعين في ذلك مَتْنَها.

استهل الشراح الجزائريون لمقدمة الآجرومية بموضوع الكلام متبعين مؤلِّفَها ابن آجروم الذي كان بدوره متبعا كتاب سيبويه حيث بدأه بباب علم الكلم من العربية.

إِنَّ شرح متن الآجرومية للعلماء الجزائريين امتد على فترة زمنية طويلة ما يقارب سبعة قرون بَدْءًا من القرن الثامن من الهجري حتى القرن الخامس عشر الهجري، ويرجع اهتمام العلماء الجزائريين بشرحها؛ لأنها البوابة الأولى للمبتدئين في تَعَلُّم النحو كما قال صاحب كشف الظنون: «وهي مقدمة نافعة للمبتدئين»[1]، والبدء بالألويات وكبرى أبواب النحو ومسائله خِلال الآجرومية أنفع للمتعلمين.

لقد اشتهرت الآجرومية بين الطلاب، وانتفع بها الدارسون، وتنوعت عناية العلماء الجزائريين بها، فمنهم مَنْ شَرَحَها، ومنهم مَنْ نَظَمَها.

ولقد اعتمدت في دراستي على شروحاتهم ومنظوماتهم الآتية:

1) الدرة النحوية في شرح الجرومية، لأبي يعلى الشريف التلمساني(ت771هــ)، تحقيق ودراسة الطالب: عبد القادر ياشي، وإشراف الأستاذ الدكتور: المختار بوعناني، بجامعة وهران، رسالة ماجستير سنة:2010م.

2) شرح الآجرومية للبجائي(ت837هــ)، تحقيق ودراسة الطالبة: سعاد آمنة بوعناني، وإشراف الأستاذ الدكتور: بكري عبد الكريم، بجامعة وهران سنة: 1998م، رسالة ماجستير(الشرح الكبير).

3) مخطوط شرح الآجرومية للبجائي(ت 837هــ) موقع الأنترنت مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات رقم 5707، عدد الأوراق 22، الحجم 21× 15، (الشرح الصغير).

4) الدرر الصباغية في شرح الجرومية، لمحمد بن علي الصباغ (ت936هــ)، تحقيق ودراسة الطالب: عطية هزرشي، وإشراف الأستاذ الدكتور: الشريف مريبعي، بجامعة الجزائر سنة: 2005م ــ 2006م رسالة ماجستير.

---

[1]) كشف الظنون 1796/2.

5) الفتوح القيومية في شرح الجرومية، لأحمد بن آقد الصنهاجي (963هـ)، تحقيق ودراسة الطالب: ابن شماني محمد، وإشراف الأستاذ الدكتور: أحمد عزوز، بجامعة الشلف 2008م ـ 2009م رسالة ماجستير.

6) حقائق على الآجرومية لمحمد بن أحمد المكنى ابن شعيب، تحقيق ودراسة الطالب: علي بوشاقور، وإشراف الأستاذ الدكتور: المختار بوعناني، بجامعة وهران سنة: 2002 ـ2003م رسالة ماجستير.

7) شرح الآجرومية، أبو القاسم بن يحيى ابن أبي القاسم الغرداوي المصعبي (ت 1102هـ) تحقيق ودراسة، من إعداد الطالب: يوسف خنفر، وإشراف الأستاذ.د: أحمد جلايلي، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2010م، (رسالة ماجستير).

8) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية، للشيخ أمحمد بن يوسف أطفيش (ت 1332هـ ـ1914م) تحقيق ودراسة الطالب: رشيد حيدرة، إشراف أ.د.المختار بوعناني، جامعة وهران سنة 2013م(رسالة ماجستير).

أما منظوماتها من قبل الجزائريين فلابن أبَّ المزمري ثلاث منظومات[1]:

9) الأولى نظمها سنة (1120هـ) عشرين ومائة وألف من الهجرة ومطلعها[2]:

قَالَ ابنُ أُبَّ واسْمُهُ مُحَمَّدٌ * اللهَ في كُلِّ الأمورِ أحمَدُ**

وقد وضع عليها محمد بن بادي الكنتي شرحا سماه: مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم[3] تحقيق ودراسة، الطالب: الصديق حاج محمد، وإشراف الأستاذ الدكتور: الشريف مريبعي، بجامعة الجزائر سنة 2004ـ 2005م رسالة ماجستير.

10) والمنظومة الثانية من بحر الطويل لامية سماها: كشف الغموم في نظم مقدمة ابن أب لآجروم[4] مطلعها[5]:

لَكَ الحمدُ يَا إلهي يامَنْ تَفضلا * ومَنَّ عَلينا بالبيان وأجْمَلاَ**

وقد وضع عليها الشيخ محمد باي بلعالم شرحا وسماه: عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن أب لآجروم وهو مخطوط لم يحقق.

---

1) يراجع الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص 3ـ 5.

2) الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص 3 ومقدم العي المصروم ص 80.

3) يراجع مقدم العي المصروم ص 79.

4) يراجع الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص 4، ومخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 1، موجود بخزانة أ. د: المختار بوعناني بجامعة وهران السانية.

5) الرحيق المختوم ص 4، ومخطوط عون القيوم ص 3.

11) والمنظومة الثالثة على مقدمة ابن آجروم، وتسمى نزهة الحلوم في نظم مقدمة ابن آجروم، وقد وضع عليها الشيخ محمد باي بلعالم(ت 1430هـ ــ 2009م)، شرحا وسماه الرحيق المختوم لنزهة الحلوم[1] وهومطبوع.

12) ومنظومةكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، لمحمد باي بلعالم (ت 1430هـ ــ 2009م)وقد شرحها بنفسه ومطلعها[2]:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ فَتَحَا * أَبْوَابَ فَيْضِهِ لِمَنْ لَهُ نَحَا**

التنظيم والترتيب

إنَّ عرض المسائل النحوية في شروح الآجرومية لدى الجزائريين من حيث منهج التنظيم والتبويب فهما يمثلان أساس الدراسة اللغوية والنحوية منذ نشأتها، وقد سعى العلماء الجزائريون في تبسيط المسائل النحوية وتقريبها إلى أذهان المتعلمين بأنجع السبل حسب طبيعة المادة واجتهاد الدارسين، ومنهج التنظيم والترتيب في شروحات الجزائريين للآجرومية يسع مختلف ضروب التصنيف ويضم معالم ثلاثة وهي:

1/ **مقدمة شروح الآجرومية لدى الجزائريين** وتشمل الآتي:

أ/ **عنوان شروح الآجرومية لدى الجزائريين**

إنَّ منهج عرض عنوان شروح الآجرومية لدى الجزائريين أعثر عليه لدى جميع الشراح الجزائريين للآجرومية في مؤلفاتهم الآتية:

1/ لقد وضع أبو يعلى الشريف التلمساني عنوانا لشرح الآجرومية[3] الموسوم بــ: الدرة النحوية في شرح الجرومية، وتوحي الدرة[4] ــ وهي اللؤلؤة العظيمة ــ بأهمية وعظمة شرح متن الآجرومية، والجرومية نسبة إلى قبيلة أجروم[5] ــ بفتح الهمزة ، وإسكان الجيم، وتشديد وضم الراء ــ مخفف ــ ــ القبيلة التي يَنتسِب إليها المؤلِف (ابن أجروم).

2/ لم يذكر البجائي عنوانا لشرحه، ولكن المحقق اتخذ عنوانا له وهو شرح الآجرومية للبجائي[6]، فكلمة (شرح) [7] توحي بالكشف عن متن الآجرومية، والبجائي نسبة إلى مدينة بجاية[1].

---

[1] يراجع الرحيق المختوم ص 4، ومخطوط عون القيوم ص 1.

[2] كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 4.

[3] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 19.

[4] يراجع لسان العرب ج243/5 (درر).

[5] يراجع الكواكب الدرية 25/1.

[6] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي (غلاف العنوان).

[7] يراجع مختار الصحاح ص 333 (شرح).

3/ أما الصباغ فقد وسَمَ شرحه بــ: الدرر الصباغية في شرح الجرومية[2]، فكلمة "الدرر" جمع درة ويقصد بها اللؤلؤة العظيمة إشارة إلى أهمية شرحه، والصباغية نسبة إلى الصباغ أحد أجداده، وكلمة "الجرومية" نسبة إلى قبيلة صاحب المتن ابن أجروم[3]، ــ بفَتْحِ الهمزة، وإسكان الجيم وضم الراء مخفف ــ.

4/ أمَّا الشارح أحمد بن آقد الصنهاجي فقد وضع عنوانا لشرحه وسماه: الفتوح القيومية في شرح الجرومية[4]، فكلمة "الفتوح"[5] جمع "فتح" حيث كانت فتحا مبينا على اللغة العربية لصيانتها من اللحن، والقيومية[6] إشارة إلى أنها قائمة بمفردها ومغنية عن الكتب النحوية .

5/ واتخذ ابن شعيب لشرح متن الآجرومية[7] العنوان الآتي: حقائق على الآجرومية، وكلمة "حقائق" جمع "حقيقة"[8] وتوحي بأنها حامية للألسن من اللحن.

6/ ووضع أبو القاسم الغردواي (ت 1102هــ) عنوانا لشرح مقدمة الآجرومية وسماه شرح الآجرومية[9] وهو يوحي بالتطابق التام دون اللجوء إلى اتخاذ العبارات المسجوعة.

7/ ووضع أمحمد بن يوسف أطفيّش(ت:1914م) عنوانا لشرح مقدمة الآجرومية وسماه مَسَائِل التَّحْقِيقِيَّة فِي بَيَانِ التُّحْفَةِ الآجُرُّومِيَّة، و"مسائل" جمع "مسألة" وهي ما يسأله الإنسان[10]، وتوحي بمسائل علم النحو في اللغة العربية، ولفظة "التَّحْقِيقِيَّةِ" بمعنى الرصينة[11] وتوحي بحماية اللغة العربية من تجاوزات اللحن، ولفظة "بيان" بمعنى "الاتضاح"[12] وتوحي بالفصاحة، ولفظة "التحفة" بمعنى الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين[13]، وتوحي بالبرِّ واللَّطَف على المتعلمين، ومَسَائِل التَّحْقِيقِيَّة بإضافة لفظة "التَّحْقِيقِيَّةِ" إلىلفظة "مسائل"؛ لأنها مسائل نحوية وصرفية حققها صاحبها.

««

[1] يراجع معجم البلدان 339/1.

[2] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.

[3] يراجع الكواكب الدرية 25/1.

[4] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 11.

[5] يراجع لسان العرب 121/11 (فتح).

[6] يراجع المرجع السابق 227/12 (قوم).

[7] يراجع حقائق على الآجرومية ص 1.

[8] يراجع مختار الصحاح ص 148 (حقق)،و لسان العرب 177/4(حقق).

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص54.

[10] يراجع مختار الصحاح ص 281 (سأل).

[11] يراجع مختار الصحاح ص 142 (حقق).

[12] يراجع مختار الصحاح ص 72 (بين).

[13] يراجع مختار الصحاح ص 72 (بين).

8/ كما وضع محمد بن بادي الكنتي شرحا على منظومة ابن أبَّ المزمري وسماه: مَقَدّم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم[1]، وكلمة "مَقَدَّم" [2] مُذّكر مقدمة لأنها مناسبة للمبتدئين في اللغة اللغة العربية ومقدمة على سائر كتب النحو، وتشير كلمة "العي" بالجهل، وكلمة "المصروم"[3] بالمقطوع أي الجهل المقطوع.

9/ أما شرح محمد باي بلعالم لمنظومة ابن أبَّ المزمري الموسوم بـــ: عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم[4]، فكلمة "عون" [5] توحي بأن هذا الشرح ظهير ومعين، وتوحي وتوحي كلمة "القيوم"[6] بالإشارة إلى أنها قائمة بمفردها ومغنية عن الكتب النحوية، وتوحي كلمة "كشف" بالإزالة التامة، وكلمة "الغموم"[7] توحي بالكرب أي كرب اللحن، وتوحي كلمة "نظم" بجمع في سلك المنظومة.

10/ أما الشرح الثاني لمحمد باي بلعالم الموسوم بـــ: كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم[8]، فتوحي كلمة "كفاية"[9] بكفايته وغناه عن الكتب الآخرى، وكلمة "المنهوم" بالمولع بعلم النحو، وتوحي كلمة "اللؤلؤ"[10]، باللمعان والمكانة العالية لنظمه.

عنوان ناظمي متن الآجرومية لدى الجزائريين:

لقد سار ناظموا متن الآجرومية على منهج الشراح من ذكر عناوين لنظمهم، فابن أب المزمري في منظومته التي شرحها محمد بن بادي الكنتي سماها بـــ: منظوم ابن أبَّ لآجروم[11] وتوحي كلمة "منظوم"[12] بعكس المنثور، و"أبَّ"[13] صاحب المنظوم، وآجروم[14] ـــ بفتح الهمزة ممدودة وضم الجيم، وتشديد الراء ـــ قبيلة صاحب متن الآجرومية، أما منظومة ابن أب المزمري الثانية التي

---

[1]) يراجع العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 79.

[2]) يراجع مختار الصحاح ص 525(قدم).

[3]) يراجع مختار الصحاح ص 467(عيي)، ولسان العرب 362/10 (عيي).

[4]) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن لآجروم ص 2.

[5]) يراجع مختار الصحاح ص 463(عون).

[6]) يراجع لسان العرب 227/12(قوم).

[7]) يراجع مختار الصحاح ص 482 (كرب).

[8]) يراجع كفاية المنظوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 3.

[9]) يراجع مختار الصحاح ص 575 (كفي).

[10]) يراجع المرجع السابق ص 587 (لألأ).

[11]) يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 82.

[12]) يراجع مختار الصحاح ص 667 (نظم).

[13]) يراجع شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 96.

[14]) يراجع الكواكب الدرية 25/1.

شرحها محمد باي بلعالم فقد سماها: بـــ: كشف الغموم[1] لكشفها عن المرء غم اللحن[2]، وأما منظومة محمد باي بلعالم فقد اتخذ لها العنوان الآتي: اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم[3]، تدل كلمة "اللؤلؤ"[4] بالمكانة العالية للمنظوم، و"المنظوم" [5] إشارة إلى قوة سبك وجمع لآلئ النظم.

ب/اسم المؤلِّف ـــ بكسر اللام ـــ في شروح الآجرومية لدى الجزائريين

واتباعا لمنهج ذكر اسم المؤلِف ـــ بكسر اللام ـــ أجده مذكورا في عنوان كتاب أبي يعلى الشريف التلمساني[6] والبجائي[7]، وفي شرح الصباغ[8]، وفي شرح أحمد بن آقد الصنهاجي[9]، وفي وفي شرح ابن شعيب[10]، وعند أبي القاسم الغرداوي[11]، وأطفيش[12]، ومحمد بن بادي الكنتي[13]، ومحمد باي بلعالم [14].

اسم المُؤلِف ـــ بكسر اللام ـــ عند ناظمي متن الآجرومية

لقد اتبع ناظموا متن الآجرومية منهج الشراح في ذكر اسم المؤلِف غالبا إذ أجده ابن أب المزمري[15]، ومحمد باي بلعالم[16]. ولم أعثر على اسم المؤلِّف ـــ بكسر اللام ـــ في منظومة ابن أب المزمري المسماة بـــ: "كشف الغموم " وذلك لعدم توافق اسمه مع بحر الطويل التي جاءت عليه منظومته أو للتواضع أو لشهرته أو أنَّ اسمه يذكر من طلابه خلال شرحها. وهذا ما حصل[17] فيما أطلعت عليه.

---

[1] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم ص 5.

[2] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 5.

[3] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 6.

[4] يراجع مختار الصحاح ص 587 (لألأ).

[5] يراجع المرجع السابق ص 667 (نظم).

[6] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص18.

[7] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 112.

[8] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.

[9] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 10.

[10] يراجع حقائق على الآجرومية ص 1.

[11] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 54.

[12] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 40.

[13] يراجع مقدم العي المصروم ص 79.

[14] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 1، وكفاية المنهوم ص 3.

[15] يراجع مقدم العي المصروم ص 80.

[16] يراجع كفاية المنهوم ص 6.

[17] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 1.

ت/ البسملة في شروح الآجرومية لدى الجزائريين

إن منهج ذكر البسملة أعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، البجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد ابن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد ابن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم [9].

البسملة عند ناظمي متن الآجرومية لدى الجزائريين

لم أعثر على منهج ذكر البسملة في منظومه ابن أب المزمري التي شرحها محمد بن بادي الكنتي، وكذا في منظومته المسماه بكشف الغموم، كما لم يذكرها محمد باي بلعالم في منظومته المسماه باللؤلؤ المنظوم على منثور ابن آجروم، ويرجع ذلك للوزن العروضي الذي اختاره ناظمو متن الآجرومية الذي لم ينسجم مع البسملة، وهي مفتاح كل كتاب حيث ذكرت في الشروح المنثورة.

ث/الحمدلة في شروح متن الآجرومية لدى الجزائريين

إن منهج ذكر الحمدلة اتفق عليه جميع المؤلِّفين الجزائريين لشرح الآجرومية على ذكرها اقتداء بالقرآن الكريم الذي افتُتِح بها، فقد ذكرها أبو يعلى الشريف التلمساني[10]، البجائي[11]، والصباغ، وأحمد بن آقد الصنهاجي[12]، وابن شعيب[13]، وأبو القاسم الغرداوي[14]، وأطفيش[15]، ومحمد ابن بادي الكنتي[16] ومحمد باي بلعالم[17].

---

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 18.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 112.

3) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.

4) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 10.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 1.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص54.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 40.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص 79.

9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 1، وكفاية المنهوم ص 3.

10) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 18.

11) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 112.

12) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 10.

13) يراجع حقائق على الآجرومية ص 1.

14) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص54.

15) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 41.

16) يراجع مقدم العي المصروم ص 79.

17) يراجع مخطوط عون القيوم ص 1، وكفاية المنهوم ص 4

الحمدلة عند ناظمي متن الآجرومية لدى الجزائريين

كما أعثر على منهج ذكر الحمدلة عند ناظمي متن الآجرومية عند ابن أبَّ المزمري في منظومته التي شرحها محمد بن بادي الكنتي[1]، وكذا في منظومته المسماة: بكشف الغموم[2]، وكما أعثر عليها عليها في منظومة محمد باي بلعالم[3].

ج/الصلاة على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وآله وصحبه ــ رضوان الله عليهم ــ

أجد منهج ذكر الصلاة على النبي ــ صلى اله عليه وسلم ــ و على آله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[4]، والبجائي[5]، والصباغ، وأحمد بن آقد الصنهاجي[6]، وابن شعيب[7]، وأبي القاسم الغرداوي[8]، واطفيش[9]، ومحمد بن بادي الكنتي[10]، ومحمد باي بلعالم [11].

الصلاة على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عند ناظمي متن الآجرومية لدى الجزائريين

لقد اقتفى الناظمون الجزائريون لمتن الآجرومية منهج الشراح لها بذكر الصلاة على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقد ذكرها ابن أبَّ المزمري في منظومته التي شرحها الكنتي[12]، وكذا في منظومته[13] التي شرحها محمد باي بلعالم، كما ذكرت عند هذا الأخير في منظومته[14].

ح /ذكر (أمَّا بعد؛) في شروح الآجرومية لدى الجزائريين

لقد أجمع الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية على ذكر منهج "أما بعد" التي تدل على فصل الخطاب؛ لأنَّ المتكلم يفتتح الكلام في الأمر الذي له شأن بذكر الله ــ عز وجل ــ وتحميده، فإذا أراد الخروج إلى المقصود فصل بينه وبين ذكر الله بقوله: "أما بعد"[15]، وقد تُذكَر "بعد" وتفيد "أما

1) يراجع مقدم العي المصروم ص 79.

2) يراجع مخطوط عون القيوم ص 3.

3) يراجع كفاية المنهوم ص 3.

4) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 18.

5) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 112.

6) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 10.

7) يراجع حقائق على الآجرومية ص 1.

8) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص54.

9)) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 41.

10) يراجع مقدم العي المصروم ص 79.

11) يراجع مخطوط عون القيوم ص 1، وكفاية المنهوم ص 3.

12) يراجع مقدم العي المصروم على شرح ابن أب لآجروم ص 81.

13) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم ص 3.

14) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 4.

15) يراجع شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحي البجائي ص 32 ــ 33.

بعد"[1]، فقد وردت عند أبي يعلى الشرف التلمساني[2]، والبجائي[3]، والصباغ[4]، وأحمد ابن آقد آقد الصنهاجي[5]، وابن شعيب[6]، وأبي القاسم الغرداوي[7]، وأطفيش[8]، ومحمد بن بادي الكنتي[9]، الكنتي[9]، ومحمد باي بلعالم[10] .

ذكر (أمَّا بعد؛) عند الناظمين الجزائريين لمتن الآجرومية

إن منهج ذكر(أمَّا بعد؛) عند الناظمين الجزائريين لمتن الآجرومية أجده عند ابن أب المزمري في منظومته[11] التي شرحها محمد ابن بادي الكنتي، وكذا في منظومته المسماه بـــ "كشف الغموم"[12]، وفي منظومة محمد باي بلعالم المسماه: بـــ: "اللؤلؤ المنظوم على شرح منثور ابن آجروم"[13].

خ /الدافع إلى شرح متن الآجرومية لدى الجزائريين

إن منهج دافع العلماء الجزائريين لشرح متن الآجرومية يتباين من مؤلِف ـــ بكسر اللام ـــ لآخر، وكان دافع شرح متن الآجرومية من قبل أبي يعلى الشريف التلمساني عند زيارته لمدينة فاس وجد ابن المؤلِف ابن آجروم يُدَرِّس متن الآجرومية، فقرر وضع شرح عليها لأهميتها المتنوعة منها الاختصار[14]، وتيسير تعليمها[15] والتقرب إلى الله[16] ـــ سبحانه وتعالى ـــ وهو أول شرح لها ـــ فيما أعلم ـــ. وكان الدافع من شرح البجائي تيسيرَ ألفاظ مقدمة ابن آجروم لِمَا رأى مِنَ اهتمام الناس بمقدمة الآجرومية، فقد جعلوها مأمَّهم وإمامهم في النحو[17]، وتتميم ما أغفله معاصروه لشرح الآجرومية[18]، ورغبة في التقرب به إلى الله[1]. أمَّا دافع شرح الصباغ لمتن الآجرومية تعليمي[2]في

[1] يراجع شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي ص 32، والكواكب الدرية 24/1.
[2] يراجع الدرة النحوية على شرح الجرومية ص 18.
[3] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 112.
[4] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.
[5] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 10.
[6] يراجع حقائق على الآجرومية ص 1.
[7] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص54.
[8] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 41.
[9] يراجع مقدم العي المصروم ص 97.
[10] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 1.
[11] يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 79.
[12] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم على شرح مقدمة ابن آجروم ص 1.
[13] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 4.
[14] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 18.
[15] يراجع المرجع السابق 18.
[16] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 19.
[17] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 113.
[18] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 113.

الدرجة الأولى، والتقرب إلى الله[3]، ويهدف شرح أحمد بن آقد الصنهاجي إلى أنه تتميمات يتشوق إليها عالي الهمة[4]، وكان دافع شرح ابن شعيب للآجرومية تلبية لطلب بعض الإخوان لشرح مقدمة الآجرومية[5]، وكان دافع شرح مقدمة الآجرومية عند أبي القاسم الغرداوي الرغبة في وضع شرح المقدمة الآجرومية قصد استفادة الطلبة المبتدئين خاصة ودون غيرهم بدليل قوله: «فقد سولتْ لي نفسي مع قلة علمي وضعف فهمي، أنْ أضعَ شرحا على المقدمة الآجرومية في علم العربية ليستفيد منه الطلبة المبتدئون، ولا أحب أنْ ينظر فيه أحد من العلماء المحققين المنتبهين لأني لم أكن عالما ولا مدعيا للعلم؛ ولكن آتي بمجهودي وقدر طاقتي»[6]، ويُرجع أطفيش دافع شرحه رغبة في التخفيف على المبتدِئ من التطويل المعتاد لديه بدليل قوله: «فإن التطويل قد أخذنا منه حظنا والحمد لله، وأما الاختصار والاقتصار فهذا أوان الشروع فيهما، تخفيفا على المبتدئ بشرح الآجرومية، شرحا أذكر فيه قولا واحدا من الأقوال، أو لغة أو احتمالا أو اثنين من ذلك، وربما ذكرت أكثر»[7]، ويرجع محمد ابن الكنتي شرح منظومة ابن أبّ المزمري إلى حمية الدين الذي دعاه إلى أنْ يضع شرحا وسطا يجمع عليه المنتهي الكامل والمتوسط ويميل إليه المبتدئ[8]. وأما محمد باي بلعالم فيشرح منظومة ابن أب المسماه: كشف الغموم، ويقصد إلى وضع شرح وسط مفيد يقرب ما كان صعب المنال[9]، مع نية التقرب إلى الله[10]، أما محمد باي بلعالم في شرح منظومته: اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم يهدف إلى تحقيق أمنية بعض الأصدقاء في شرحها[11].

الدافع إلى نظم متن الآجرومية لدى الجزائريين

إن منهج دافع نظم متن الآجرومية يرجعه ابن أبَّ المزمري إلى تسهيل منثور ابن آجروم[12]؛ لأن حفظ النظم أيسر من حفظ النثر، كما يقصد من منظومته المسماه: "كشف الغموم" إلى أنها وسيلة

««

1) يراجع المرجع السابق ص 114.
2) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.
3) يراجع المرجع السابق ص 53.
4) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 11.
5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 1.
6) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 54.
7) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 41.
8) مقدم العي المصروم ص 79.
9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 2.
10) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 4.
11) يراجع كفاية المنهوم ص 3.
12) يراجع مقدم العي المصروم على نظم منثور ابن آجروم ص 82.

للتواصل إلى مطولات الكتب النحوية[1]، ويهدف محمد باي بلعالم من منظومته صيانة الألسن من اللحن[2].

لقد اتفق الشراح الجزائريون لمقدمة الآجرومية مع شراحها المشارقة أن هدفهم تربوي تعليمي وتحقيق آمنية المحبين، وهذا ما أعثر عليه عند خالد الأزهري (ت923هـ): «فهذا شرح لطيف لألفاظ الآجرومية في أصول علم العربية ينتفع به المبتدئ ـــ إن شاء الله تعالى ـــ ولا يحتاج إليه المنتهى»[3]، كما أعثر على ذلك الغرض عند الكفرواي (ت 1202هـ) إذ يقول: «وقد سألني من لا يسعني مخالفته أن أشرح متن الآجرومية، ووجدت كثيرا من المبتدئين يسألون عن ذلك»[4].

وأخلص من الحديث عن شروحات مقدمة ابن آجروم لدى العلماء الجزائريين إلى شيئين اثنين:
أولهما: ما يعبر عنه صاحب الكواكب الدرية بقوله: «ينبغي لكل شارح في تصنيف أنْ يذكر ثمانية أشياء: البسملة والحمدلة، والصلاة والسلام على رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ والشهادتين، وتسمية نفسه، وتسمية الكتاب، والإتيان بما يدل على المقصود، ولفظ أما بعد»[5].
وثانيهما: أن علماء اللغة من تاريخ الجزائر الثقافي وشراح متن الآجرومية قد ساروا على منهج غيرهم من القدامى فيما خَلَّفوا من مصنفات لغوية وغيرها فابن معط (ت 628هـ) على سبيل المثال يستهل مؤلَّفه: الفصول الخمسون بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله، الحمد لله منتهى حمده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله المتقين هديه مِنْ بعده، أمّا بعد»[6]. وأبو حيان الأندلسي(ت745هـ) يبين سمات مؤلَّفه "ارتشاف الضرب من لسان العرب": «ونقضت عليه بقية كتبي لاستدراك ما أغفلته من فوائد، وليكون هذا المجرد مختصا عن ذلك بزوائد، وقربت ما كان منه قاصيا، وذللت ما كان عاصيا، حتى صارت معانيه تدرك بلمح البصر ولا تحتاج إلى إعمال فكر ولا إلى إكداد نظر، وحصرته في جملتين: الأولى في أحكام الكلم قبل التركيب، والثانية في أحكامها حالة التركيب»[7].

---

[1] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن أجروم ص 5.
[2] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنوم ص 6.
[3] حاشية العلامة ابن الحاج على شرح متن الآجرومية وبهامشه شرح الإمام خالد الأزهري ص 12.
[4] ي الكفراوي على متن الآجرومية في علم النحو ص 2.
[5] الكواكب الدرية24/1.
[6] الفصول الخمسون ص 149.
[7] ارتشاف الضرب من لسان العرب 3/1، 4.

2/ عرض المادة المدروسة في أبواب متن الآجرومية وشروحها لدى العلماء الجزائريين

إنَّ الحديث عن منهج التبويب والتنظيم مختلف من كتاب لآخر، وحكمة تبويب الكتب كما يذكره الزمخشري أَنَّ الكتاب إذا كان مبوبا كان أنشط للقارئ، كما أنَّ المسافر إذا كانت الطريق مقدرة كان ذلك أبعث على السفر، ولذلك كان القرآن سورا[1] . وإنّ دراسة أي كتاب من حيث التبويب يقتضي عدة التزامات كما صرح المختار بوعناني في رسالته: الدراسة الصرفية عند المازني وابن مالك موازنة في المنهج والمحتوى بدليل قوله: «إنَّ الكلام في التبويب يقتضي أمرين متلازمين: أولهما: ما يقتضيه الكلام من التبويب من ذكر محتويات الكتاب والكشف عن المنهج المتبع في ذلك. ثانيهما: علاقة المادة العلمية بما جاء في المعاصرة له، أو السابقة له، أو اللاحقة»[2].

إن العناوين المذكورة في متن الآجرومية نعثر عليها كالآتي:

1/ الكلام[3].

2/ باب الإعراب[4].

3/ باب معرفة علامات الإعراب[5].

4/ فصل المعربات[6].

5/ باب الأفعال[7].

6/ باب مرفوعات الأسماء[8].

7/ باب الفاعل[9].

8/ باب المفعول به الذي لم يسم فاعله[10].

9/ باب المبتدإ والخبر[11].

10/ باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر[12].

---

[1] يراجع حاشية عبد الله العشماوي على متن الآجرومية في قواعد اللغة العربية ص 9.

[2] الدراسة الصرفية عند المازني وابن مالك موازنة في المنهج والمحتوى ص 113.

[3] يراجع متن الآجرومية ص 2.

[4] يراجع المرجع السابق ص 3.

[5] يراجع متن الآجرومية ص 4.

[6] يراجع المرجع السابق ص 7.

[7] يراجع المرجع السابق ص 9.

[8] يراجع المرجع السابق ص 11.

[9] يراجع متن الآجرومية ص 11.

[10] يراجع المرجع السابق ص 13.

[11] يراجع المرجع السابق ص 14.

[12] يراجع المرجع السابق ص 15.

11/ باب النعت[1].

12/ باب العطف [2].

13/ باب التوكيد[3].

14/ باب البدل[4].

15/ باب منصوبات الأسماء[5].

16/ باب المفعول به[6].

17/ باب المصدر[7].

18/ باب ظرف الزمان وظرف المكان[8].

19/ باب الحال[9].

20/ باب التمييز[10].

21/ باب الاستثناء[11].

22/ باب لا[12].

23/ باب المنادى[13].

24/ باب المفعول لأجله[14].

25/ باب المفعول معه[15].

26/ باب مخفوضات الأسماء[16].

---

[1]) يراجع المرجع السابق ص 17.

[2]) يراجع المرجع السابق ص 18.

[3]) يراجع المرجع السابق ص 19.

[4]) يراجع المرجع السابق ص 20.

[5]) يراجع المرجع السابق ص 21.

[6]) يراجع المرجع السابق ص 21.

[7]) يراجع المرجع السابق ص 22.

[8]) يراجع المرجع السابق ص 23.

[9]) يراجع متن الآجرومية ص 24.

[10]) يراجع المرجع السابق ص 25.

[11]) يراجع المرجع السابق ص 25

[12]) يراجع المرجع السابق ص 27

[13]) يراجع متن الآجرومية ص 27

[14]) يراجع المرجع السابق ص 28

[15]) يراجع المرجع السابق ص 29

[16]) يراجع المرجع السابق ص 29

هذه العناوين هل احترمها الشراح الجزائريون لمقدمة الآجرومية والناظمون لها؟

هذا السؤال نعثر على جوابه في الآتي:

1/ الكلام

إن منهج ذِكْر عناوين مقدمة الآجرومية التزم به الشراح الجزائريون والناظمون لها، فقد وجدت موضوع الكلام مذكورا عند أبي يعلي الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد ابن ابن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، واطفيش[7]، ومحمد بن بـــادي بـــادي
الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9].كما ذكره الناظمان لمقدمة الآجرومية وهما: ابن أبَّ المزمري[10] ومحمد باي بلعالم[11].

2/ باب الإعراب

إن منهج ذِكْر باب الإعراب أعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]،والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم الغرداوي[17]، وأطفيش[18]، ومحمد بن بادي الكنتي[19]، ومحمد باي بلعالم[1]، وابن أبَّ المزمري[2]، المزمري[2]، ومحمد باي بلعالم[22].

---

[1] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 19.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 115.

[3] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.

[4] يراجع شرح الفتوح القيومية ص 43.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 6.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص55.

[7] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 49.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 88.

[9] يراجع مخطوط عون القيوم ص 7، و كفاية المنهوم ص 7.

[10] يراجع مقدم العي المصروم ص88، ومخطوط عون القيوم ص 7.

[11] يراجع كفاية المنهوم ص 9.

[12] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 40.

[13] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 157.

[14] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 60.

[15] يراجع الفتوح القيومية ص 77.

[16] يراجع حقائق على الآجرومية ص 31.

[17] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 82.

[18] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 75.

[19] يراجع مقدم العي المصروم ص 107.

3/ باب معرفة علامات الإعراب

باب معرفة علامات الإعراب أجده مذكورا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[3]، والبجائي[4]، والصباغ[5]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[6]، وابن شعيب[7]، وأبي القاسم الغرداوي[8]، واطفيش[9]، ومحمد بن بادي الكنتي[10]، ومحمد باي بلعالم[11]. وابن أبَّ المزمري[12]، ومحمد باي بلعالم[13].

4/ فصل المعربات

واتباعا لمنهج ذِكْر عناوين مقدمة الآجرومية أجد فصل المعربات مذكورا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[14]، والبجائي[15]، والصباغ[16]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[17]، وابن شعيب[18]، وأبي القاسم الغرداوي[19]، وأطفيش[20]، ومحمد بن بادي والكنتي[21]، ومحمد باي بلعالم[22]، وابن أب المزمري[23] ومحمد باي بلعالم[24].

««

1) يراجع مخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 22.

2) يراجع مقدم العي المصروم ص 107، و مخطوط عون القيوم ص 20.

3) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 46.

4) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 178.

5) يراجع الدرر الصباغية ص 74.

6) يراجع الفتوح القيومية ص 88.

7) يراجع حقائق على الآجرومية ص 35.

8) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص87.

9) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 86.

10) يراجع مقدم العي المصروم ص 109.

11) يراجع مخطوط عون القيوم ص 24، وكفاية المنهوم ص 26.

12) يراجع مقدم العي المصروم ص 109، ومخطوط عون القيوم ص 24.

13) يراجع كفاية المنهوم ص 27.

14) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 62.

15) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 240.

16) يراجع الدرر الصباغية ص 95.

17) يراجع الفتوح القيومية ص 125.

18) يراجع حقائق على الآجرومية ص 61.

19) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص108.

20) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 120.

21) يراجع مقدم العي المصروم ص 109.

22) يراجع مخطوط عون القيوم ص 29، وكفاية المنهوم ص 26.

23) يراجع مقدم العي المصروم ص 109.

24) يراجع مخطوط عون القيوم ص 29، وكفاية المنهوم ص 27

5/ باب الأفعال

إنَّ منهج ذِكْر باب الأفعال أعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، وابن أبّ المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

6/ باب مرفوعات الأسماء

أعثر على منهج ذِكْر باب مرفوعات الأسماء عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم الغرداوي[17]، وأطفيش[18]، ومحمد بن بادي الكنتي[19]، ومحمد باي بلعالم[20]، وابن أبّ المزمري[21]، ومحمد باي بلعالم[22].

---

1) يراجع الدرة النحوية ص 66.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 258.

3) يراجع الدرر الصباغية ص 102.

4) يراجع الفتوح القيومية ص 129.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 71.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص110.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 133.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص 122.

9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 37، وكفاية المنهوم ص 39.

10) يراجع مقدم العي المصروم ص 122، ومخطوط عون القيوم ص 37.

11) يراجع كفاية المنهوم ص 40.

12) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص80.

13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 311.

14) يراجع الدرر الصباغية ص 118.

15) يراجع الفتوح القيومية ص 118،

16) يراجع حقائق على الآجرومية ص 84.

17) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص132.

18) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 172.

19) يراجع مقدم العي المصروم ص 142، ومخطوط عون القيون على كشف الغموم ص 47.

20) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 56.

21) يراجع مقدم العي المصروم ص 142، ومخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 47.

22) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 56.

7/ باب الفاعل

لقد الْتُزِم بذكر منهج باب الفاعل من قبل أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، واطفيش[7]، واطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، وابن أبَّ المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

8/ باب المفعول الذي لم يسم فاعله

يُعْثر على منهج ذِكر باب المفعول الذي لم يسم فاعله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص81.
2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 312.
3) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 119.
4) يراجع الفتوح القيومية ص 175.
5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 86.
6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص133.
7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 178.
8) يراجع مقدم العي المصروم ص 142.
9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 47، وكفاية المنهوم ص 58.
10) يراجع مقدم العي المصروم ص 142، ومخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 47.
11) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 58.
12) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 83.
13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 323.
14) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 123.
15) يراجع الفتوح القيومية ص 182.
16) يراجع حقائق على الآجرومية ص 89.

الغرداوي[1]، وأطفيش[2]، ومحمد بن بادي الكنتي[3]، ومحمد باي بلعالم[4]، وابن أبَّ المزمري[5]، المزمري[5]، ومحمد باي بلعالم[6].

9/ باب المبتدإ والخبر

إن منهج ذكر باب المبتدإ والخبر وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[7]، والبجائي[8]،والصباغ[9]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[10]، وابن شعيب[11]، وأبي القاسم الغرداوي[12]، الغرداوي[12]، وأطفيش[13]، ومحمد بن بادي الكنتي[14]، ومحمد باي بلعالم[15]، وابن أبَّ المزمري[16]، ومحمد باي بلعالم [17].

10/ باب العوامل الداخلية على المبتدإ والخبر

أعثر على منهج ذكر باب العوامل الداخلية على المبتدإ والخبر عند أبي يعلى الشريف التلمساني[18]، والبجائي[19]، والصباغ[20]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[1]، وابن شعيب[2]، وأبي

---

[1] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص137.
[2] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 191.
[3] يراجع مقدم العي المصروم ص 145.
[4] يراجع مخطوط عون القيوم ص 50، وكفاية المنهوم ص 59.
[5] يراجع مقدم العي المصروم ص 145، ومخطوط عون القيوم ص 50.
[6] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 59.
[7] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 85.
[8] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 325.
[9] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 128.
[10] يراجع الفتوح القيومية ص 188 .
[11] يراجع حقائق على الآجرومية ص 94.
[12] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص146.
[13] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 200.
[14] يراجع مقدم العي المصروم ص147.
[15] يراجع مخطوط عون القيوم ص 53، وكفاية المنهوم ص 61.
[16] يراجع مقدم العي المصروم ص 147،
[17] يراجع مخطوط عون القيوم ص 53، وكفاية المنهوم ص 62.
[18] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 90.
[19] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 348.
[20] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 133.

القاسم الغرداوي[3]، وأطفيش[4]، ومحمد بن بادي الكنتي[5]، ومحمد باي بلعالم[6]، وابن أبَّ المزمري[7]، ومحمد باي بلعالم[8].

11/ باب النعت

أجد منهج ذكر باب النعت عند أبي يعلى الشريف التلمساني[9]، والبجائي[10]، والصباغ[11]، وأحمد ابن آقد الصنهاجي[12]، وابن شعيب[13]، وأبي القاسم الغرداوي[14]، وأطفيش[15]، ومحمد ابن بادي الكنتي[16]، ومحمد باي بلعالم[17]، وابن أبّ المزمري[18]، ومحمد باي بلعالم[19].

12/ باب العطف

إن منهج ذكر باب العطف يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف[20]، والبجائي[21]، والصباغ[1]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[2]، وابن شعيب[3]، وأبي القاسم الغرداوي[4]، وأطفيش[5]، ومحمد ابن بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7]، وابن أبّ المزمري[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

««

[1] يراجع الفتوح القيومية ص 204.
[2] يراجع حقائق على الآجرومية ص 100.
[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص146.
[4] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 222.
[5] يراجع مقدم العي المصروم ص154.
[6] يراجع مخطوط عون القيوم ص 60، وكفاية المنهوم ص 65.
[7] يراجع مقدم العي المصروم ص 154، ومخطوط عون القيوم 60.
[8] يراجع كفاية المنهوم ص 65.
[9] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 104.
[10] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 365.
[11] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 144.
[12] يراجع الفتوح القيومية ص 224.
[13] يراجع حقائق على الآجرومية ص 111.
[14] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص166.
[15] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 261.
[16] يراجع مقدم العي المصروم ص180.
[17] يراجع مخطوط عون القيوم ص 65، وكفاية المنهوم ص 75.
[18] يراجع مقدم العي المصروم ص 180، ومخطوط عون القيوم ص 65.
[19] يراجع كفاية المنهوم ص 75.
[20] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 110.
[21] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 387.

13/ باب التوكيد

واتباعا لذكر المنهج في باب التوكيد الذي يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني[10]، والبجائي[11]، والصباغ[12]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[13]، وابن شعيب[14]، وأبي القاسم الغرداوي[15]، وأطفيش[16]، ومحمد بن بادي الكنتي[17]، ومحمد باي بلعالم[18]، وابن أبَّ المزمري[19]، ومحمد باي بلعالم[20].

14/ باب البدل

إن منهج ذكر باب البدل وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[21]، والبجائي[1]، والصباغ[2]، والصباغ[2]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[3]، وابن شعيب[4]، وأبي القاسم الغرداوي[5]، وأطفيش[6]،

««

[1] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 149.
[2] يراجع الفتوح القيومية ص 246.
[3] يراجع حقائق على الآجرومية ص 116.
[4] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص186.
[5] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 281.
[6] يراجع مقدم العي المصروم ص189.
[7] يراجع مخطوط عون القيوم ص 68، وكفاية المنهوم ص 81.
[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 189، ومخطوط عون القيوم ص 68 .
[9] يراجع كفاية المنهوم ص 81 .
[10] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 117.
[11] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 404.
[12] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 153.
[13] يراجع الفتوح القيومية ص 246.
[14] يراجع حقائق على الآجرومية ص 124.
[15] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص195.
[16] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 299.
[17] يراجع مقدم العي المصروم ص 196.
[18] يراجع مخطوط عون القيوم ص 73، وكفاية المنهوم ص 87.
[19] يراجع مقدم العي المصروم ص 180، ومخطوط عون القيوم ص 73.
[20] يراجع كفاية المنهوم ص 87.
[21] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 120.

وأطفيش[6]، ومحمد ابن بادي الكنتي[7]، ومحمد باي بلعالم[8]، وابن أبّ المزمري[9]، ومحمد باي بلعالم[10].

15/ باب منصوبات الأسماء

يعثر على منهج ذكر باب منصوبات الأسماء عند أبي يعلى الشريف التلمساني[11]، والبجائي[12]، والصباغ[13]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[14]، وابن شعيب[15]، وأبي القاسم الغرداوي[16]، وأطفيش[17]، ومحمد بن بادي الكنتي[18]، ومحمد باي بلعالم[19]، وابن أبَّ المزمري[20]، ومحمد باي بلعالم[21].

16/ باب المفعول به

««

[1] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 415.

[2] يراجع الدرر الصباغية ص 155.

[3] يراجع الفتوح القيومية ص 269.

[4] يراجع حقائق على الآجرومية ص 128.

[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص198.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 307.

[7] يراجع مقدم العي المصروم ص199.

[8] يراجع مخطوط عون القيوم ص 75، وكفاية المنهوم ص 89.

[9] يراجع مقدم العي المصروم ص 199، ومخطوط عون القيوم ص 75.

[10] يراجع كفاية المنهوم ص 89.

[11] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص123.

[12] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 424.

[13] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 159.

[14] يراجع الفتوح القيومية ص 273.

[15] يراجع حقائق على الآجرومية ص 132.

[16] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص202.

[17] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 317.

[18] يراجع مقدم العي المصروم ص 206.

[19] يراجع مخطوط عون القيوم ص 77، وكفاية المنهوم ص 91.

[20] يراجع مقدم العي المصروم ص 206، ومخطوط عون القيوم ص 77.

[21] يراجع كفاية المنهوم ص 91.

إن منهج ذكر باب المفعول به وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، وابن أبَّ المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

17/ باب المصدر

إن منهج ذكر باب المصدر وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم الغرداوي[17]، وأطفيش[18]، ومحمد بن بادي الكنتي[19]، ومحمد باي بلعالم[20]، وابن أبَّ المزمري[21]، ومحمد باي بلعالم[22].

---

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص124.
2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 426.
3) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 159.
4) يراجع الفتوح القيومية ص 273.
5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 133.
6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص203.
7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 320.
8) يراجع مقدم العي المصروم ص206.
9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 77، وكفاية المنهوم ص 92.
10) يراجع مقدم العي المصروم ص 206، ومخطوط عون القيوم ص 77.
11) يراجع كفاية المنهوم ص 92.
12) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 124.
13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 434.
14) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 164.
15) يراجع الفتوح القيومية ص 277.
16) يراجع حقائق على الآجرومية ص 141.
17) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي 206.
18) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 338.
19) يراجع مقدم العي المصروم ص211.
20) يراجع مخطوط عون القيوم ص 65، وكفاية المنهوم ص 94.
21) يراجع مقدم العي المصروم ص 211، ومخطوط عون القيوم ص 78.
22) يراجع كفاية المنهوم ص 93.

18/ باب ظرف الزمان وظرف المكان

يعثر على منهج ذكر باب ظرف الزمان وظرف المكان عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، وابن أب المزمري[10]، المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

19/ باب الحال

إن منهج ذكر باب الحال وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم الغرداوي[17]،

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 126.
2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 440.
3) يراجع الدرر الصباغية قي شرح الجرومية ص 166.
4) يراجع الفتوح القيومية ص 281.
5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 144.
6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص209.
7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 346.
8) يراجع مقدم العي المصروم ص214.
9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 79، وكفاية المنهوم ص 96 .
10) يراجع مقدم العي المصروم ص 214، ومخطوط عون القيوم ص 79.
11) يراجع كفاية المنهوم ص 96.
12) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 128.
13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 453.
14) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 170.
15) يراجع الفتوح القيومية ص 285.
16) يراجع حقائق في الآجرومية ص 150.
17) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص213.

وأطفيش[1]، ومحمد بن بادي الكنتي[2]، ومحمد باي بلعالم[3]. وابن أب المزمري[4]، ومحمد باي بلعالم[5].

20/ باب التمييز

يعثر على منهج ذكر باب التمييز عند أبي يعلى الشريف التلمساني[6]، والبجائي[7]، والصباغ[8]، والصباغ[8]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[9]، وابن شعيب[10]، وأبي القاسم الغرداوي[11]، وأطفيش[12]، وأطفيش[12]، ومحمد بن بادي الكنتي[13]، ومحمد باي بلعالم[14]، وابن أبَّ المزمري[15]، ومحمد باي بلعالم[16].

21/ باب الاستثناء

إن منهج ذكر باب الاستثناء وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[17]، والبجائي[18]، والصباغ[19]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[20]، وابن شعيب[21]، وأبي القاسم الغرداوي[1]، وأطفيش[2]،

1) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 358.
2) يراجع مقدم العي المصروم ص217.
3) يراجع مخطوط عون القيوم ص 81، وكفاية المنهوم ص 98.
4) يراجع مقدم العي المصروم ص 217، ومخطوط عون القيوم ص 81.
5) يراجع كفاية المنهوم ص 98.
6) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 130.
7) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 465.
8) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 172.
9) يراجع الفتوح القيومية ص 289.
10) يراجع حقائق على الآجرومية ص 154.
11) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص218.
12) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 373.
13) يراجع مقدم العي المصروم ص221.
14) يراجع مخطوط عون القيوم ص 84، وكفاية المنهوم ص 100.
15) يراجع مقدم العي المصروم ص 221، ومخطوط عون القيوم ص 84.
16) يراجع كفاية المنهوم ص 100.
17) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص132.
18) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 479.
19) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 175.
20) يراجع الفتوح القيومية ص 294.
21) يراجع حقائق على الآجرومية ص 158.

وأطفيش[2]، ومحمد بن بادي الكنتي[3]، ومحمد باي بلعالم[4]، وابن أبّ المزمري[5]، ومحمد باي بلعالم[6].

22/ باب لا

يعثر على منهج ذكر باب "لا" عند أبي يعلى الشريف التلمساني[7]، والبجائي[8]، والصباغ[9]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[10]، وابن شعيب[11]، وأبي القاسم الغرداوي[12]، وأطفيش[13]، ومحمد ابن بادي الكنتي[14]، ومحمد باي بلعالم[15]، وابن أبَّ المزمري[16]، ومحمد باي بلعالم[17].

23/ باب المنادى

إن منهج ذكر باب المنادى وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[18]، والبجائي[19]، والصباغ[20] وأحمد بن آقد الصنهاجي[21]، وابن شعيب[22]، وأبي القاسم الغرداوي[23]،

««

1) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص221.
2) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 380.
3) يراجع مقدم العي المصروم ص226.
4) يراجع مخطوط عون القيوم ص 85، وكفاية المنهوم ص 103.
5) يراجع مقدم العي المصروم ص 226، ومخطوط عون القيوم ص 85.
6) يراجع كفاية المنهوم ص 102.
7) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 137.
8) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 500.
9) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 180.
10) يراجع الفتوح القيومية ص 297.
11) يراجع حقائق على الآجرومية ص 163.
12) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص224.
13) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 393.
14) يراجع مقدم العي المصروم ص239.
15) يراجع مخطوط عون القيوم ص 90، وكفاية المنهوم ص 106.
16) يراجع مقدم العي المصروم ص 239، ومخطوط عون القيوم ص 90.
17) يراجع كفاية المنهوم ص 105.
18) يراجع الدرة النحوية في الجرومية ص 139.
19) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 512.
20) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 183.
21) يراجع الفتوح القيومية ص 299.
22) يراجع حقائق على الآجرومية ص 168.
23) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص227.

وأطفيش[1]، ومحمد بن بادي الكنتي[2]، ومحمد باي بلعالم[3]، وابن أبَّ المزمري[4]، ومحمد باي بلعالم[5].

24/ باب المفعول من أجله

يعثر على منهج ذكر باب المفعول من أجله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[6]، والبجائي[7]، والصباغ[8]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[9]، وابن شعيب[10]، وأبي القاسم الغرداوي[11]، وأطفيش[12] وأطفيش[12] ومحمد بن بادي الكنتي[13]، ومحمد باي بلعالم[14]، وابن أبّ المزمري[15]، ومحمد باي بلعالم[16].

25/ باب المفعول معه

إن منهج ذكر باب المفعول معه وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[17]، والبجائي[18]، والصباغ[19]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[20]، وابن شعيب[21]، وأبي القاسم الغرداوي[22]،

---

[1] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 398.

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص248.

[3] يراجع مخطوط عون القيوم ص 92، وكفاية المنهوم ص 108.

[4] يراجع مقدم العي المصروم ص 248، ومخطوط عون القيوم ص 92.

[5] يراجع كفاية المنهوم ص 108.

[6] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 144.

[7] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 528.

[8] يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 186.

[9] يراجع الفتوح القيومية ص 305.

[10] يراجع حقائق على الآجرومية ص 172.

[11] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص230.

[12] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 403.

[13] يراجع مقدم العي المصروم ص252.

[14] يراجع عون القيوم ص 93، وكفاية المنهوم ص 109.

[15] يراجع مقدم العي المصروم ص 252، ومخطوط عون القيوم ص 93.

[16] يراجع كفاية المنهوم ص 109.

[17] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 145.

[18] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 534.

[19] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 188.

[20] يراجع الفتوح القيومية ص 310.

[21] يراجع حقائق على الآجرومية ص 174.

[22] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص231.

وأطفيش[1]، ومحمد بن بادي الكنتي[2]، ومحمد باي بلعالم[3]، وابن أبَّ المزمري[4]، ومحمد باي بلعالم[5].

26/ باب الإغراء

واتباعا لمنهج ذكر العناوين فإن باب الإغراء انفرد بذكره الصباغ[6] فقط، وهذا باب من أبواب النحو لم يذكرْه شراح الآجرومية الجزائريون، وهذا الباب يعثر عليه في الكتب القديمة كالمنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي[7] حيث يقول:

إِنْ أَغْرِيتَ دُونَكَ عَامِــــــــراً * وعَليكَ زَيداً عَنْكَ لاَ يَتَغيــبُ**

وعليك نَفْسَكَ فَالزَمْهَا رُشْدَهَا * والهم فَانْبُذْهُ إِذَا يَتَــــــأَوَّبُ**

وفي كتاب سيبويه[8]، والمقتضب للمبرد[9]، والفصول الخمسون لابن معط[10]، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي[11]، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك[12]، أمَّا الصباغ فقد افترض أنَّ نسْيَانا وقع مِنْ ابن آجروم بدليل قوله: «وذَكَر المصنِّفُ أنَّ المنصوبات خمسة عشر، فلَمَّا عَدَّدَها ذَكَر أربعة عشر، ولعله نسي الإغراء أو ترك مفعولي ظنت وهو أقرب، أو خبر ما الحجازية»[13].

27/ باب مخفوضات الأسماء

---

[1] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 406.

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص255.

[3] يراجع مخطوط عون القيوم ص 94، وكفاية المنهوم ص 111.

[4] يراجع مقدم العي المصروم ص 255، ومخطوط عون القيوم ص 94.

[5] يراجع كفاية المنهوم ص 111.

[6] يراجع الدرر الصباغية ص 189.

[7] المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ص226، 227.

[8] يراجع كتاب سيبويه 253/1، تحقيق هارون.

[9] يراجع المقتضب 216/213/3.

[10] يراجع الفصول الخمسون ص 194 ـــ197.

[11] يراجع ارتشاف الضرب من لسان العرب 280/2.

[12] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص432 ـــ434.

[13] يراجع الدرر الصباغية ص 159.

يعثر على منهج ذكر باب مخفوضات الأسماء عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، وابن أبَّ المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

الشرّاح / أبواب الآجرومية	أبو يعلى الشريف التلمساني(ت 771هـ)	البجائي (ت 873هـ)	الصباغ (936هـ)	ابن شعيب(ت ؟)	أحمد بن آقد الصنهاجي(ت 963هـ)	أبو القاسم الغرداوي (ت 1102هـ)	اطفيش (ت 1332هـ)	شرح الكنتي (ت 1388هـ)لمنظومة ابن أبَّ المزمري(ت 1160هـ)	شرح بلعالم(ت 1430هـ) لمنظومة ابن أبَّ المزمري	شرح بلعالم (ت 1430هـ) لمنظومته كفاية المنهوم
الكلام	ذُكِرَ	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب الإعراب	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب معرفة علامات الإعراب	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
فصل المعربات	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 147.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 542.

3) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 189.

4) يراجع الفتوح القيومية ص 312.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 176.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص233.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 410.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص257.

9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 96، وكفاية المنهوم ص 112.

10) يراجع مقدم العي المصروم ص 257، ومخطوط عون القيوم ص 96.

11) يراجع كفاية المنهوم ص 112.

باب الأفعال	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب مرفوعات الأسماء	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب الفاعل	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب المفعول الذي لم يسم فاعله	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب المبتدإ والخبر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب النعت	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
الشرّاح / أبواب الآجرومية	**أبو يعلى الشريف التلمساني(ت 771هـ)**	**البجائي (ت873 هـ)**	**الصباغ (936هـ)**	**ابن شعيب(ت؟)**	**أحمد بن آقد الصنهاجي(ت963هـ)**	**أبو القاسم الغرداوي (ت1102 هـ)**	**اطفيش (ت 1332هـ)**	**شرح الكنتي (ت 1388هـ)لمنظومة ابن أبَّ المزمري(ت 1160هـ)**	**شرح بلعالم(ت 1430هـ) لمنظومة ابن أبَّ المزمري**	**شرح بلعالم (ت 1430هـ) لمنظومته كفاية المنهوم**
باب العطف	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب التوكيد	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب البدل	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب منصوبات الأسماء	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب المفعول	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب المصدر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب ظرف الزمان والمكان	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب الحال	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر

باب التمييز	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب الاستثناء	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب لا	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	
باب المنادى	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب المفعول من أجله	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب المفعول معه	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
باب الإغراء	لم يذكر	لم يذكر	**ذكر**	لم يذكر	لم يذكر	لم يذكر	لم يذكر	لم يذكر	لم يذكر	لم يذكر
باب مخفوضات الأسماء	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر

قراءة في الجدول رقم:1.

يتبين من خلال أبواب وفصول شرح الآجرومية أنَّ كلا مِنْ أبي يعلي الشريف التلمساني، والبجائي، والصباغ، وأحمد بن آقد الصنهاجي، وأبي القاسم الغرداوي، ومحمد بن بادي الكنتي، ومحمد باي بلعالم في شرحهم اتفقوا على ذكر أغلبية العناوين وهي: الكلام، وباب الإعراب، وباب معرفة علامات الإعراب، وفصل المعربات، وباب الأفعال، وباب مرفوعات الأسماء، وباب الفاعل، وباب المفعول به الذي لم يسم فاعله، وباب المبتدإ والخبر، وباب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر، وباب النعت، وباب العطف، وباب التوكيد، وباب البدل، وباب منصوبات الأسماء، وباب المفعول به، وباب المصدر، وباب ظرف الزمان وظرف المكان، وباب الحال، وباب التمييز، وباب الاستثناء، وباب "لا"، وباب المنادى، وباب المفعول لأجله، وباب المفعول معه، وباب مخفوضات الأسماء، إلَّا باب الإغراء فقد انفرد بذكره الصباغ، يراجع الجدول **رقم:1**.

جدول أبواب و فصول نظم متن الآجرومية لدى الجزائريين رقم:2.

عناوين الآجرومية **الناظمون للآجرومية**	الكلام	باب الإعراب	باب معرفة علامات الإعراب	فصل المعربات	باب الأفعال
منظومة ابن أب المزمري التي شرحها الكنتي	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
منظومة كشف الغموم لابن أبَّ المزمري	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
منظومة اللؤلؤ المنظوم لمحمد باي بلعالم	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
عناوين الآجرومية الناظمون للآجرومية	باب العطف	باب التوكيد	باب البدل	باب منصوبات الأسماء	باب المفعول به
منظومة ابن آب التي شرحها الكنتي	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
منظومة كشف الغموم لابن أب المزمري	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
منظومة اللؤلؤ المنظوم لمحمد باي بلعالم	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
عناوين الآجرومية **الناظمون للآجرومية**	باب المصدر	باب ظرف الزمان والمكان	باب الحال	باب التمييز	باب الاستثناء
منظومة ابن آب المزمري التي شرحها الكنتي	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
منظومة كشف الغموم لابن أب	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر

المزمري					
منظومة اللؤلؤ المنظوم لمحمد باي بلعالم	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
عناوين الآجرومية	باب لا	باب المنادى	باب المفعول من أجله	باب المفعول معه	باب محفوضات الأسماء
الناظمون للآجرومية					
منظومة ابن أبَّ المزمري التي شرحها الكنتي	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
منظومة كشف الغموم لابن أبَّ المزمري	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
منظومة اللؤلؤ المنظوم لمحمد باي بلعالم	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر

قراءة في الجدول رقم:2.

يتبين من خلال أبواب وفصول نظم متن الآجرومية أنَّ كلا مِنْ ابن أبَّ المزمري ومحمد باي بلعالم في نظمهم اتفقوا على الأبواب والفصول الآتية: الكلام، وباب الإعراب، وباب معرفة علامات الإعراب، وفصل المعربات، وباب الأفعال، وباب مرفوعات الأسماء، وباب الفاعل، وباب المفعول به الذي لم يسم فاعله، وباب المبتدإ والخبر، وباب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر، وباب النعت، وباب العطف، وباب التوكيد، وباب البدل، وباب منصوبات الأسماء، وباب المفعول به، وباب المصدر، وباب ظرف الزمان وظرف المكان، وباب الحال، وباب التمييز، وباب الاستثناء، وباب لا، وباب المنادى، وباب المفعول لأجله، وباب المفعول معه، وباب مخفوضات الأسماء، يراجع الجدول **رقم:2.**

3/ خاتمة الشروح لمتن الآجرومية لدى العلماء الجزائريين

إنّ أغلبية الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية التزموا بمنهج ذكر خاتمة لمؤلفاتهم التي تشمل على نقطتين هما:

أ/ الإشارة إلى نهاية العمل وتاريخه، أَجِد هذا مذكورا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والصباغ[2]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[3]، ابن شعيب[4]، وأبي القاسم الغرداوي[5]، ومحمد بن بادي بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7]، وابن أبَّ المزمري[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

---

[1] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 149.

[2] يراجع الدرر الصباغية في الجرومية ص 192.

[3] أشار أحمد ابن آقد الصنهاجي إلى نهاية عمله بقوله: «ووافق الفراغ من تعليق هذا الشرح عشية الأحد، خمس بقين من ذي القعدة الحرام سنة 1001: بيانة إحدى وألف»، الفتوح القيومية ص 319.

[4] يراجع حقائق على الآجرومية ص 181.

[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص240.

[6] يراجع مقدم العي المصروم ص 265.

[7] فقد ذكر اليوم والشهر والسنة والمكان، يراجع مخطوط عون القيوم ص 100، وكفاية المنهوم ص 115.

[8] وأشار ابن أب المزمري إلى نهاية عمله بقوله:

قَدْ تَمَّ ما أتيحَ لي أَنْ أنشِئهُ * في عام عِشْرين وألفٍ ومائهْ**

يراجع مقدم العي المصروم ص 265، ومخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 98.

[9] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 101، وكفاية المنهوم ص114.

ب/ الحمدلة والدعاء

وردت الحمدلة والدعاء إيذانا بانتهاء العمل وطلبا لأجر الآخرة، وقد عمَّت معظم شروح الآجرومية لدى الجزائريين، فقد وجدهما عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9] ، وابن أبَّ المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

الترميز

إن منهج الترميز في شرح الآجرومية لدى الجزائريين وسيلة إجرائية تهدف إلى الاختصار كالعبارة الآتية: «مما يتعين فيه قراءة»[12]. إن نظام الاختصارات الكتابية في شرح الآجرومية لدى الجزائريين شائع، واتخذ أشكالا متعددة، يسعى بها المصنِّف إلى تقريب المسائل النحوية بأقرب الطرق وأسهلها، ونص عليه معظم شراح الآجرومية الجزائريون، ففي شرح الدرة النحوية لأبي يعلى الشريف التلمساني[13] وشرح الآجرومية للبجائي[14] يرمز المؤلِّفان دائما بحرفي(ص) و(ش) للفظي (الْمُصَنِّف) ثم (الشارح) فيما يتعرض له من مسائل نحوية. أمّا أحمد بن آقد الصنهاجي في مؤلَّفه الفتوح القيومية فيصرح بالرمز في مقدمة شرحه بدليل قوله: «وفيها من الرقوم: صورة "ك" لابن مالك، وصورة "هـــ" لابن هشام، وصورة "س" للسيوطي، وصورة "خ" للشيخ خالد ـــ رحمهم الله ـــ »[15]، وهذا إدراك منه لصعوبة فهم القارئ لهذه الرموز، ومن إشارته لها قوله: «قال "س" في تاريخ النحاة:

---

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 149.

2) يراجع شرح الآجرومية للبجائي ص 553، والهامش 13.

3) يراجع الدرر الصباغية ص 192.

4) يراجع الفتوح القيومية ص 319.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 181.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص240.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 418.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص 265.

9) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 100،111، وكفاية المنهوم ص 115، 116.

10) يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 265، ومخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 98.

11) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 114.

12) يراجع منهج العلماء الجزائريين ص 48.

13) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 19، 33، 40، 120، 123، 127.

14) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 115، 121، 132، 149، 155، 157.

15) الفتوح القيومية ص 11.

وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالأمانة والبركة والصلاح»[1]، كما ورد عند اطفيش[2]، ومحمد باي بلعالم[3].

وقد تعاقب منهج الترميز في شرح الآجرومية لدى الجزائريين إلى كلمات بعينها، ومن ذلك اختصار لفظ (انتهى) في (هــ) أو (اهــ)، وعبارة (آخره) في (إلخ)، وهي رموز تَعْقُب في غالب الأحيان قول عالم في مسألة نحوية، وهذا ما يظهر عند صاحب الفتوح القيومية في حديثه عن زمن الفعل بدليل قوله: «المستقبل يعقب بعضُها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ، والحاكم في ذلك هو العرف لا غير، قاله السعد، اهــ»[4]، ويراجع في هذا المقام حقائق على الآجرومية [5]. أما منهج الترميز بلفظة (إلخ) فيعثر عليه عند أطفيش في حديثه عن حروف القسم بدليل قوله: «وهي الواو إلخ»[6]، ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[7]، وابن شعيب[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

---

1) الفتوح القيومية ص 12.

2) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص382.

3) يراجع مخطوط عون القيوم ص 6، 15، 16، 59، وكفاية المنهوم ص 16، 91، 94، 98.

4) الفتوح القيومية 129، 130.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص: 3، 52.

6) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 68.

7) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 26.

8) يراجع حقائق على الآجرومية ص 4، 10، 40، 88.

9) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 15، 16، وكفاية المنهوم ص 12، 48، 103، 111.

جدول يبين جملة من الرموز ومواضعها في شروح الآجرومية لدى الجزائريين رقم:3.

الرمز	مدلوله	موضعه في شروح الآجرومية
ص	المصنِّف	الدرة النحوية في شرح الجرومية لأبي يعلى الشريف التلمساني(ت771هـ) ص: 19، 23، 26، 33، 120، 123، 124، 127، 147.
ش	الشارح	ص:19، 24، 26، 33، 120، 123، 124، 127، 147.
ص	المصنف	شرح الآجرومية للبجائي(ت873هـ) ص: 115 ، 126 ، 132 ، 14،155،
ش	الشارح	157 ، 166 ، 167، 172 ، 175 ، 178، 179، 181 ، 190.
ك	ابن مالك	الفتوح القيومية:لأحمد بن آقد الصنهاجي(ت963هـ) ص: 11، 31 ،35 ،42 ، 46 ، 64 ، 65 ، 68 ، 70 ، 74.
هـ	ابن هشام الأنصاري	ص: 11، 26، 31، 35، 39، 42، 46، 60، 67، 68، 75.
س	السيوطي	ص:11،12، 13، 26، 27، 34، 35، 37، 58، 75، 83، 113.
س	سيبويه	المسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية لاطفيش(ت1332هـ) ص: 382، 383،
خ	خالد الأزهري	ص: 11، 16، 29، 37، 45، 53، 54، 6، 58، 81، 82، 83.
هـ	انتهى	الدرة النحوية في شرح الجرومية لأبي يعلى الشريف التلمساني(ت771هـ) ص:22، 104.
اهـ	انتهى	الفتوح القيومية لأحمد بن آقد الصنهاجي (ت963هـ) ص:40، 130.
هـ	انتهى	حقائق على الآجرومية لابن شعيب ص: 3، 52.
اهـ	انتهى	ص:8، 9، 11، 79، 90، 128، 133، 145، 148.
اهـ	انتهى	مخطوط عون القيوم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ)ص 6، 59، 77، 100.
اهـ	انتهى	كفاية المنهوم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ) ص: 67 ــ 91ــ 94 ــ 100.
إلخ	إلى آخره	الدرة النحوية في شرح الجرومية لأبي يعلى الشريف التلمساني(ت771هـ) ص:26.
إلخ	إلى آخره	حقائق على الآجرومية لابن شعيب ص: 4، 10، 40، 88
إلخ	إلى آخره	مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةلاطفيش(ت1332هـ) ص:65، 68، 120، 208، 264، 272
إلخ	إلى آخره	مخطوط عون القيوم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ) ص: 15، 16.
إلخ	إلى آخره	كفاية المنهوم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ) ص: 12، 48، 103، 111.

قراءة في الجدول رقم:3.

الرمز "ص" ويرمز به للمصنِّف، واستعمله أبو يعلى الشريف التلمساني والبجائي.

والرمز "ش" ويرمز به للشارح، واستعمله أبو يعلى الشريف التلمساني والبجائي.

والرمز "هــ" أو "اهــ" ويرمز به للفظة: "انتهى"، ووظفه كلٌّ مِنْ أبي يعلى الشريف التلمساني، والبجائي، وأحمد بن آقد الصنهاجي، وابن شعيب، ومحمد باي بلعالم.

والرمز "إلخ" ويرمز به لعبارة: " إلى آخره" وورد عند أبي يعلى الشريف التلمساني وابن شعيب وأطفيش ومحمد باي بلعالم.

أمَّا أحمد بن آقد الصنهاجي فقد رَمَزَ للعلماء، حيث خص ابن مالك بالرمز "ك"، وابن هشام الأنصاري بالرمز"هــ"، والسيوطي بالرمز "س"، وخالد الأزهري بالرمز "خ"، يراجع الجدول رقم:3.

الإعراب

للإعراب أهمية كبرى في توضيح وبيان المعنى التركيبي، يقول عبد القادر الجرجاني: «إذا كان قد عُلِم أنَّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها»[1]، وهو التطبيق على القواعد النحوية المختلفة للدلالة على الكلام مِنْ فعل أو فاعل أو مفعول به أو مبتدإ أو خبر أو حال أو تمييز، وما إلى ذلك من أنواع الأسماء والأفعال والحروف، وموقع كل منهما في جملته[2].

1/ إعراب الأسماء

وهل تطرق الشراح الجزائريون لإعراب متن الآجرومية ؟ للإجابة على السؤال ما سيأتي:

يتباين منهج الإعراب من مؤَلِّف لآخر، ويعثر عليه عند البجائي في باب الإعراب بدليل قوله: «وقوله لفظا وتقديرا فانظر نصبه بماذا؟ فيحتمل أنْ يكون على إسقاط الخافض تقديره أواخر الكلم في اللفظ؛ فلمَّا حُذِف حرف الجر منه انتصب، ويحتمل أن يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره تغيير أواخر الكلم حالة كون ذلك التغيير ملحوظا به»[3]، كما أجده عند أبي يعلى الشريف التلمساني[4]، التلمساني[4]، والصباغ[1]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[2]، و ابن شعيب[3]، أبي القاسم الغردواي[4]، الغردواي[4]، وأطفيش[5]، ومحمد بن بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7].

---

[1]) دلائل الإعجاز، ص 80.

[2]) يراجع النحو الوافي 74/1، والفواكه الجنية على متممة الآجرومية ص 17.

[3]) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 165، 166.

[4]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 41.

2/ إعراب الأفعال

إن منهج إعراب الفعل تطرق إليه الشراح الجزائريون، ومنه ما ورد عند ابن شعيب في إعراب مقدمة ابن آجروم في حديثه عن الإعراب بالحركات الظاهرة بدليل قوله: «"فالذي يعرب بالحركات..."[8] الذي: مبتدأ. يعرف: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والنائب عنه ضمير يعود على الذي يعرب بالحركات»[9]، كما يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني[10]، والصباغ[11] وأحمد بن آقد الصنهاجي[12]، وابن شعيب[13]، وأبي القاسم الغرداوي[14]، ومحمد بن بادي الكنتي[15]، ومحمد باي بلعالم[16]

3/ إعراب الحروف

إن منهج إعراب الحروف شائع عند الشراح الجزائريين، ومنه عند أبي القاسم الغردواي في إعراب الحرف "لن" بدليل قوله: «و"لن": حرف نفي ونصب واستقبال وتأكيد وفاقا للزمخشري، خلافا للأشعرية، نحو: ﴿ **لَن تَرَانِي**﴾[17]، ﴿ **لَن يَنَالَ اللَّـــهَ لُحُومُهَا**﴾[18]، وهي ناصبة بلا شرط، وهي مثل: "لا" في المعنى، إلا أنها تفيد تأكيد النفي وتأبيده، تقول مثلا: لا أقوم، فإنْ أكدْتَ نفي القيام وتأبيده

««

1) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 69.

2) يراجع الفتوح القيومية ص 81، 82.

3) يراجع حقائق على الآجرومية ص 32.

4) يراجع شرح الآجرومية أبي القاسم الغردواي ص 225.

5) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 74.

6) يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص 109.

7) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 26.

8) يراجع متن الآجرومية ص 8.

9) حقائق على الآجرومية ص 117.

10) يراجع الدرة النحوية في الجرومية ص 65.

11) يراجع الدرر الصباغية على شرح الجرومية ص 99.

12) يراجع الفتوح القيومية ص 128.

13) يراجع حقائق على الآجرومية ص 168.

14) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص108.

15) يراجع مقدم العي المصروم ص109.

16) يراجع كفاية المنهوم ص 33.

17) سورة الأعراف 143، والشاهد في الآية أن الحرف "لن" فيه خلاف بين العلماء من حيث المعنى، أنها تفيد تأكيد النفي، والزمخشري يضيف تأييده.

18) سورة الحج 37، والشاهد في الآية أن الحرف "لن" فيه خلاف بين العلماء من حيث المعنى، أنها تفيد تأكيد النفي، والزمخشري يضيف تأييده.

قلت لن أقومَ»[1]، كما وجدته عند أبي يعلى الشريف التلمساني[2]،والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأطفيش[6]، ومحمد بن بادي الكنتي[7]، ومحمد باي بلعالم[8].

4/ إعراب الجمل

إن منهج إعراب الجمل ورد قليلا في شروح الجزائريين للمقدمة الآجرومية، ومنه إعراب محمد باي بلعالم لنظم ابن أب المزمري[9]:

«وبالواو يُلْفَى رفعُ جمعِ مُذَكَّرٍ * سَلِيمِ الْبِنَا كَالْأَشْرَفُونَ هُمْ الْمَلَا**

الأشرفون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة. و"هم": مبتدأ ثان. الملا: خبره مرفوع بالضمة على الهمزة المحذوفة لأجل الوقف، والجملة خبر عن المبتدأ الأول، وجملة الأشرفون هم الملا: جملة كبرى لأنها صدرت باسم أخبر عنه بجملة»[10]، كما يعثر على إعراب الجمل عند البجائي[11]، وابن شعيب[12]، وأطفيش[13].

التعليمية

التعليمية[14] طريقة تربوية وحَدُّها عند علماء اللغة القدامى: «هي التي يُتوصَّل بها إلى تعلم كلام العرب»[15]، ويعمد الشراح الجزائريون للآجرومية إلى تقريب المسائل النحوية ببسط متنها وبيان معانيها وتوضيحها تسهيلا للمتعلمين قصد تحصيل علم النحو.

ومنهج التعليمية عند أبي يعلى الشريف التلمساني يكمن في حديثه عن أهمية متن الآجرومية عندما حضرها بفاس، فوضع عليها تقييدا يكمن به الانتفاع[16]. ويصرح البجائي ــ رحمه الله ــ في

---

[1] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 119، ويراجع في هذا المقام إعراب "إذن" ص 120، وإعراب "لما" ص 126.

[2] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص71.

[3] يراجع الدرر الصباغية ص 107.

[4] يراجع الفتوح القيومية ص 144،

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 75.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 146.

[7] يراجع مقدم العي المصروم ص 125.

[8] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 44.

[9] البيت لابن ابن أب المزمري، في مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 26.

[10] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 26، 27.

[11] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 268.

[12] يراجع حقائق على الآجرومية ص 63.

[13] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 54.

[14] يراجع التعليقات الوفية على شرح الأبيات الثمانية ص 119.

[15] الإيضاح في علل النحو ص 64.

[16] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 18.

مستهل شرحه للمقدمة الآجرومية أنَّ الهدف منه تيسير مهمة التعليم بدليل قوله: «فرأيتُ مِنْ كمال الانتفاع والتعليم والتكلم على ما أغفله مَنِ اعتنى بشرحها مما عساه أنْ يشكل على المبتدئين دون تعرض إلى نقل إلا ما لا بُدَّ منه، مما يفتقر الناظر إليه، وما سوى ذلك فهو محال على الدواوين الكبار»[1]. كما يعمد الصباغ في شرحه للمقدمة الآجرومية إلى تقييد مختصر للمبتدئين بدليل قوله: «أردتُ أَنْ أضع تقييدا مختصرا على مقدمة الشيخ محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ـــ عُرِفَ بابن آجروم ـــ لنفسي ولمن هو مبتدئ مثلي من أبناء جنسي»[2]. يرجع أبو القاسم الغرداوي في مقدمة شرحه لمتن الآجرومية سبب وضع شرحه تعليمي بحت بدليل قوله: «فقد سوَّلَتْ لي نفسي مع قلة علمي وضَعْف فهمي أنْ أضع شرحا على المقدمة الآجرومية في علم العربية ليستفيد منه الطلبة المبتدئون»[3].

ويعلن أطفيش في مؤلفه: مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية أنه وضع شرحه للمبتدئين بغية تحصيل العلم لاختصاره بدليل قوله: «فإن التطويل قد أخذنا منه حظنا والحمد لله، وأمَّا الاختصار والاقتصار فهذا أوان الشروع فيهما، تخفيفا على المبتدئ بشرح الآجرومية شرحا أذكر فيه قولا واحدا من الأقوال، أولغة أواحتمالا أو اثنين من ذلك، وربما ذكرت أكثر»[4].

ويُعْلِمُ محمد بن بادي الكنتي في مقدمة شرح نظم ابن أبَّ المزمري عن سبب وضع شرحه بدليل قوله: «أنْ أجعله وسطا، لا يمجه المنتهي الكامل، ولا يمله المتوسط الخامل، ولا ينفك عنه المبتدئ الجاهل»[5]. ويرجع ابن أبَّ المزمري في مستهل نظمه لمقدمة الآجرومية إلى الأسباب التربوية البحتة المتمثلة في تسهيل منثور ابن آجروم و من ذلك قوله[6]:

وبعدُ فالقصدُ بذا المُنظومْ * تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابنِ آجرُّومْ**

لمنْ أرادَ حفظَه فعَسُـــــرا * عليه أنْ يحْفظَ ما قد نَثُـــرا**

ويميل بعض العلماء الجزائريين إلى شدة تعلقهم بفن التدريس وحرصهم على عقد مجالسه، فكان منهجهم تربويا بحتا يتسم بملامح معهودة في الدراسة النحوية منها ما يأتي:

[1] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 113، 114.

[2] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.

[3] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 54.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص41.

[5] مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص 79.

[6] يراجع المرجع السابق ص 82.

أ/ **المحاورة**

وهي طريقة تربوية تهدف إلى إحضار ذهن المتعلِّم ومشاركته في إقامة الدرس النحوي نقطة بعد نقطة، وتعتمد على وسائل إجرائية منها:

1/الخطاب المباشر

وفي منهج الخطاب المباشر وما يحتويه من عبارات التذكير والإغراء من مثل: اعلمْ، واحترزْ، واعرفْ وتأملْ، وتنبيه، وفائدة، وغيرها مما تتكرر في مواطن كثيرة من شرح الآجرومية للعلماء الجزائريين. فأبو يعلى الشريف التلمساني ينبه المتعلِّم في تعريفه للكلام لغة ومن ذلك قوله: «اعلمْ ــ أرشدنا الله وإياك ــ أنَّ الكلام في اللغة يطلق على معان كثيرة، منها الكتابة ...»[1]، ويراجع مثله عند البجائي[2]، والصباغ [3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، والغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

2/ طريقة قلتَ وقلتُ

إنَّ منهج طريقة قلتُ وقلتَ وما يتخللها من استفهام وجواب يظهر في شرح الآجرومية للبجائي في معرض الحديث عن أحوال بناء الفعل الماضي بدليل قوله: «فالماضي على هذا مبني على السكون وعلى الضم وعلى الفتح، فله ثلاثة أحوال، فإذا تقرر هذا فكيف يقول: الماضي مفتوح الآخر أبدا؟... قلتُ: إنما أراد المؤلِّفُ الماضيَ المجرد من الضمائر إذْ هو الأصل، واتصال الضمائر به أمر طارئ عليه»[10]. ويراجع مثله عند الصباغ[11]،وأحمد بن آقد الصنهاجي [12]، وأبو القاسم الغرداوي[13]، وأطفيش [14]. إن الطريقة الحوارية المتبعة مِنْ بعض شراح الآجرومية الجزائريين بين الأستاذ وطلابه

---

1) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 19، يراجع في هذا المقام ص 26،و 27،و 28، و31،و 41،و 45،و 50،و 53.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 266.

3) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 106.

4) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 43.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 62.

6) يراجع شرح الآجرومية للغرداوي ص 109، ويراجع في هذا المجال ص 134، و 140.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص55،ويراجع في هذا المقام ص86، و94، و179.

8) يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 123.

9) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم على نظم ابن أب لآجروم ص 52.

10) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 255، 256.

11) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 102.

12) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 49، 50.

13) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغردواي ص 63.

14) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص179.

تهدف إلى شد انتباههم وإشراكهم في العملية التعليمية وتحقيق التبليغ الفعال بين المعلِّم والمتعَلِّم وعدم تهميشه[1].

ب/ التمثيل

يهدف التمثيل إلى إيضاح القاعدة النحوية وهو عنصر هام في العملية التربوية قصد بيانها، وقد انتهجه الشراح الجزائريون في شروحاتهم للآجرومية ومن أبرز مميزاته الآتي:

1/ البساطة في المعنى والمبنى

ومن منهج أمثلة البساطة عند البجائي في معرض حديثه عن مميزات الفعل المضارع بحروف "أنيت" الزائدة والفرق بينها وبين أصول الكلمة ومن ذلك قوله: «مثال ذلك: يضرب فـــ:"الياء" هناك زائدة على أصل الكلمة، و"الضاد" و"الراء" و"الباء" أصول؛ لأنها لا تفارق الكلمة كيفما صرفتها للماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، نحو: ضَرَبَ، يَضْرِب، اضْرِبْ، ضَارِبٌ، ومَضْرُوبٌ ضَرْبًا، فــ: "الضاد"، و"الراء"، و"الباء" موجودة في جميع تصاريف الكلمة، فهي أصول، و"الياء" في المضارع، و"الميم "في اسم المفعول زائدتان، وكذلك "الألف" في اسم الفاعل، و"الواو" في اسم المفعول، و"الألف" في الأمر زائدة؛ لأنها لا توجد في كل التصاريف»[2]. ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني [3]، والصباغ[4]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[5]، وابن شعيب[6]، وأبي القاسم الغردواي[7]، وأطفيش[8]، ومحمد بن بادي الكنتي[9]، الكنتي[9]، ومحمد باي بلعالم[10]. إنَّ الشراح الجزائريين لمقدمة الآجرومية في مقام البساطة زاوجوا بين بين بساطة الألفاظ المُمَثَّل بها والأسلوب السهل الميسور الفهم لدى مختلف الطلاب ومراعاة لفوارقهم الفردية ومختلف مستوياتهم قصد استيعاب القاعدة النحوية.

---

[1]) يراجع استراتيجية التبليغ في تدريس النحو، بشير إبرير، أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23، 24 أبريل 2001م بالمكتبة الوطنية بالحامة ص 461، والآجرومية على طريق السؤال والجواب ص8، و 12، و 26، و 74.

[2]) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 259.

[3]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 31.

[4]) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 72.

[5]) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 199، 200.

[6]) يراجع حقائق على الآجرومية ص 36.

[7]) يراجع شرح الآجرومية ، أبو القاسم الغردواي ص 61.

[8]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص179. .

[9]) يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 142. .

[10]) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 40.

2/ تتابع المثال مع غيره من الشواهد حول المسألة

إن منهج تتابع المثال مع غيره من الشواهد حول المسألة يتعدد في مواضع عديدة من شروح الجزائريين للآجرومية ومِنْ مزواجة الأمثلة مع الشواهد ومنه لدى أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن "ألْ" العهدية إذ يقول: «والألف واللام للعهد كقولك: رأيت رجلاً فأكرمت الرجلَ، قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ** ﴾[1]»[2]، ويراجع مثله عند البجائي[3]، والصباغ[4]، والصباغ[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، محمد باي بلعالم [9]. إنَّ التنوع في الشواهد والأمثلة في المسألة النحوية الواحدة وسيلة تعليمية محببة للطلاب تساعدهم على تثبيت القاعدة لأنها جمعَتْ بين الشواهد الموروثة والأمثلة المصنوعة.

3/ اتِّباع الطريقة القياسية

اتِّباع الطريقة القياسية وسيلة تعليمية إجرائية مهمة تعتمد على ذكر القاعدة، وتدعيمها بأمثلة لتمكين المتعلمين من استيعابها والقياس عليها في مواضع مماثلة لها، وقد عمل بمنهجها بعض الشراح الجزائريين لمقدمة الآجرومية، منهم البجائي في شرح الآجرومية في موضع تحديد الحرف الصحيح من الزائد بدليل قوله: «فبهذين الوجهين يعرف الزائد من الأصل، وجهٌ مِنْ طريق وزنه، ووجهٌ من طريق تصريفه، فَتَفَهَمْ ذلك وقِسْ عليه ما عداه تصب»[10]، واعتمده أحمد بن آقد الصنهاجي[11]، وابن شعيب[12]، وأبو القاسم الغردواي[13]. إن التعامل بمنهج الطريقة القياسية مهم جدا؛ لأنه يفتح أمام المتعلمين أفاقا جديدة للاجتهاد، وإعمال الفكر في المسائل النحوية التي تربط بينها علة جامعة.

---

[1] سورة يونس 36، والشاهد في الآية أن "أل" في لفظة " الظن" تكون للعهد.

[2] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 31، ويراجع في هذا المقام ص 34، و 37، و 41، و 43 ،و 48، و 74.

[3] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 289.

[4] يراجع الدرر الصباغية في شروح الجرومية ص 80.

[5] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 154.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 195.

[7] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص289.

[8] يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 115.

[9] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 18، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص68،69.

[10] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص261، ويراجع ص288.

[11] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 53.

[12] يراجع حقائق على الآجرومية ص 94.

[13] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 187.

الشرح

إن لمنهج الشرح أهمية متزايدة؛ خُصَّت به مقدمةُ الآجرومية فقد قدَّم لها الشراح الجزائريون نماذج عالية في الأداء اللغوي، وتوفير كثير من الجهد والوقت للمتعلمين لتحقيق أحسن النتائج، وحرصا منهم على تجسيد هذا الإجراء الذي يهدف إلى تقريب المصطلحات النحوية بالشرح مما يتعسر على المتعلمين فهمه، فهم يذللون ذلك بطريقين هما:

1) شرح لغوي

يعمد أبو يعلى الشريف التلمساني إلى منهج شرح المصطلحات النحوية لغة، ومنه شرحه للفظة "الحذف" بدليل قوله: «والحذف[1] في اللغة هو القطع، تقول العرب حذفت الشئ إذا قطعته وشيء محذوف أي مقطوع»[2]، ويراجع مثله عند البجائي[3]، والصباغ [4]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[5]، الصنهاجي[5]، وابن شعيب[6]، وأبي القاسم الغرداوي[7]، وأطفيش[8]، ومحمد بن بادي الكنتي[9]. الكنتي[9].

[1]) يراجع نظرية الجمال في النحو العربي مفهوم ومعايير، محمد خالد الزهاوي، مجلة التراث العربي، العدد17ـــ 18، ربيع الأول، جماد الآخر 1434هـــ ــ آذار ــ حزيران 2010م ص 390.

[2]) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 61.

[3]) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 158، 159.

[4]) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 136.

[5]) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 136.

[6]) يراجع حقائق على الآجرومية ص 168.

[7]) يراجع شرح أبي القاسم الغرداوي ص 55.

[8]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص52.

[9]) يراجع مخطوط عون القيون على كشف الغموم ص 79، وكفاية المنهوم على شرح اللؤلؤ المنظوم ص 96.

2) **شرح اصطلاحي**

لقد التزم الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية بمنهج شرح المصطلحات النحوية في الاصطلاح على اختلاف موضوعاتها، ومنه تعريف أبي يعلى الشريف التلمساني لمصطلح الحذف عند حديثه عن العلامات الإعرابية الفرعية من ذلك قوله: «وفي الاصطلاح هو ذهاب أحد الأحرف الأربعة التي هي: الواو والألف والياء والنون»[1]، ويراجع مثله عند البجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي [6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]. إن ظاهرة الشرح ليست وليدة بنات أفكار العلماء الجزائريين، بل هم هم متأثرون بمن سبقهم من المشارقة[10] والأندلسيين[11].

التعليل

اتسم النحو العربي بدقة التعليل وبراعته، وكان بعد تقعيد القواعد، وكان علم الخليل الأساس الأول الذي اعتمده سيبويه في تأليف كتابه.

اهتم العلماء الجزائريون بمنهج العلة، فكل ما يثبتونه من أحكام وقواعد له علته، وله سببه الذي يوجبه، ولكي تكون القواعد صحيحة لا بُدَّ أنْ تكون عللها مُقْنِعَة ومُسَلَّمة[12].

لقد الْتُزِم منهج التعليلات في شروح الآجرومية للجزائريين إذ بسطوا القول في العلل النحوية منها:

1/ **تعليل العلامات الإعرابية ومعاني الإعراب لغة**

إنَّ منهج تعليل أبي يعلى الشريف التلمسان يعثر عليه في حديثه عن العلامات الإعرابية ومعاني الإعراب في اللغة ومن ذلك قوله: «واعلمْ أنَّ النحويين ذكروا معاني الإعراب في اللغة ليترلو معاني الإعراب في الاصطلاح على تلك المعاني؛ لأنَّ المعاني أصل، والإعراب فرع عنها، ولا يُعْلم الفرع إلا

---

1) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 61.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 149.

3) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 67، 68.

4) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 78.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 58.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 58.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 53.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص 142.

9) يراجع مخطوط عون القيوم ص 75، وكفاية المنهوم ص 89.

10) يراجع الخصائص لابن جني 35/1، وقطر الندى ص 11.

11) يراجع شرح التسهيل لابن مالك 3/1، و321/2، وشرح الشافية الكافية 65/1، 308/1.

12) يراجع مقدمة شرح التسهيل 59/1.

بمعرفة الأصل، ولذلك يصح اشتقاق ما اصطلَح عليه النحويون من جميع معاني الإعراب المذكور، فاشتق من البيان؛ لأنه يُبين معنى الكلمة، واشتق من التحسين؛ لأنَّه يُحَسِّن معنى الكلمة؛ لأنَّ اللحن قبيح، واشتق من التغيير؛ لأنه يغيرها من الفاعلية إلى المفعولية وإلى غيرذلك، واشتق من الانتقال؛ لأنَّه ينقلها من رفع إلى نصب إلى جر وإلى غير ذلك، واشتق من العرفان؛ لأنَّه يُعْرَف به معنى الكلمة»[1].
الكلمة»[1].

2/ تعليل تقديم الاسم على قسيميه

يوجد منهج التعليل عند البجائي في حديثه عن تقديم الاسم على الفعل والحرف ومن ذلك قوله: «إنما قُدِّم الاسم على الفعل، والفعل على الحرف؛ لأنَّ الاسم مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع، وهذا أيضا يخبر به ويخبر عنه فثبُتتْ لهُ المزية والرتبة العليا على غيره، والحرف مشتق من حرف الشيء و هو طرفة وآخره، وأيضا لا يخبره به ولا يخبر عنه فثبت له النقص والرتبة السفلى فأُخِّر لذلك، و لم يبق للفعل بعد هذا إلا التوسط، وأيضا فإنه يخبر به ولا يخبر عنه، وذلك يوجب له التوسط»[2].

3/ تعليل رفع الفاعل ونصب المفعول

كما يذكر تعليل رفع الفاعل ونصب المفعول بدليل قوله: «رُفِعَ الفاعلُ لقلته وقوته وأولويته، ونُصِب المفعولُ بضدهن، والعامل فيهما الفعل أو ما يقوم مقامه»[3].

4/ تعليل ترتيب ألقاب الإعراب

ويظهر منهج التعليل عند البجائي في ترتيب ألقاب الإعراب بدليل قوله: «إنما قَدَّم الرفع، ثم النصب، ثم الخفض، ثم الجزم؛ لأنَّ الرفع أشرفها، ومن جهة أنَّ كل كلام لا تتم فائدته حتى يشمل على مرفوع بخلاف غير الرفع فقد يستغنى عنه، فتقول: زيدٌ قائمٌ، فهذا الكلام مفيد وليس فيه إلا الرفع، فلهذا قُدِّمَ، ثم قُدِّم النَّصْبُ لدخوله الأسماء والأفعال، ثم قُدِّم الخفض لدخوله في الأسماء؛ وهي مقدمة على الأفعال، ثم الجزمُ آخرها»[4].

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 43.

[2] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 128، 129، ويراجع أسرار العربية لابن الأنباري ص 23، 24، وتاريخ النحو االعربي في المشرق والمغرب ص 217، والإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 27، 28، والانتصاف من الإنصاف: محمد محيي الدين عبد الحميد 28/1، ويراجع الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ص 11.

[3] شرح الآجرومية الصغير للبجائي تحقيق ودراسة أ.د: المختار بوعناني، مجلة القلم العدد 18شهر يناير 2011م، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران، ص356.

[4] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 171، 172.

5/ تعليل إعراب الفعل المضارع

ومن منهج تعليل الصباغ لإعراب الفعل المضارع ومن ذلك قوله: «إنما أُعْرِبَ المضارع منها لشبهه بالاسم في خمسة أوجه:

الأول: أنهما يؤكدان باللام، تقول: إِنَّ زيدًا لَيقومُ كما تقول: إِنَّ زيداً لقائم.

والثاني: أنهما يقعان خبرا، تقول: زيد يقوم، كما تقول: زيد قائم.

والثالث: أنهما يقعان صفة، تقول: رأيت رجلا يقوم، كما تقول: رأيت زيدًا قائمًا.

والرابع: أنَّ حروف المضارعة تختلف عن الفعل المضارع بحسب اختلاف المقصود، كما أن الأسماء تختلف بحسب اختلاف الأشخاص.

والخامس: الإبهام، ومعنى الإبهام أنْ تقول: "رجل" فهو نكرة، أو تقول: "يقوم" فهو محتمل الحال والاستقبال فكلاهما مُبْهَم، فإنْ أردت التخصيص قلتَ: "الرجل" فيُعَرَّف بالألف واللام، وكذلك تقول: "يقوم الآن" أو "غدا" فيتخصص للحال وللاستقبال، فلَمَّا أشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الوجوه أُعْرِبَ بالرفع والنصب و لم يعرب بالحرف؛ لأنه المشبه بالشيء لا يقوى قوته»[1].

6/ اختصاص الاسم بالجر والفعل المضارع الخالي من نون التوكيد المباشرة ونون النسوة بالجزم

يعثر على منهج التعليل عند أحمد بن آقد الصنهاجي في شرحه: الفتوح القيومية في حديثه على اختصاص الاسم بالجر والفعل المضارع الخالي من نون التوكيد المباشرة ونون النوة بالجزم بدليل قوله: «إنما اختص الاسم بالجر لأن كل مجرور مخبر عنه في المعنى، ولا يخبر إلا عن الاسم، وإنما اختص الجزم بالفعل ليكون كالعوض عن الجر في الاسم والتعادل بينهما؛ لأن الاسم خفيف والفعل ثقيل، والسكون أخف من الحركة، فأعْطِيَ الخفيفُ الثقيلَ، والثقيل للخفيف لِتُعَادلَ خفةُ الاسم ثقلَ الحركة، وثقل الفعل خفة السكون، وإنما قلنا إنَّ الاسم خفيف والفعل ثقيل؛ لأن مدلول الاسم بسيط ومدلول الفعل مركب من الحدث والزمان، والمركب ثقيل والبسيط خفيف»[2].

---

[1] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 71، 72.

[2] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 86.

7/ ترتيب علامات الرفع الأصلية والفرعية

ويظهر منهج التعليل عند ابن شعيب في حديثه عن ترتيب علامات الرفع الأصلية والفرعية بدليل قوله: «قدَّمَ الضمة لأنها أصل، وثنى بواو لأنها ينشأ عنها، وثلّث بالألف لأنها أخت الواو في المد واللين ولأنها تبدل منها، وأخَّرَ النون لأنها من علامات الأفعال، والأفعال بعد الأسماء»[1]، كما يعثر عليه عند البجائي[2] ومحمد باي بلعالم[3].

8/ تعليل ترتيب علامات النصب الأصلية والفرعية

ومن منهج التعليل عند اطفيش يعثر عليه في حديثه عن ترتيب علامات النصب ومن ذلك قوله: «وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ: الفَتْحَةُ بدأ بها لأنها الأصل في النصب لخفتها مع كونها حركة، وسميت فتحة لانفتاح الفم عندها، وَالأَلِفُ أتبعها الفتحة لأنها تنشأ عنها. وَالكَسْرَةُ أتبعها الألف لأنها أولى مما بعدها لأنها حركة. وَاليَاءُ أتبعها الكسرة لأنها تنشأ منها. وَحَذْفُ النُّون أَخَّرَهُ لأنه لم يبق له إلا التأخير؛ ولأنه في الفعل، وهو بعد الاسم؛ ولأنه عدم»[4].

9/ تعليل إعراب اسم الموصول بصيغتي التثنية وبناء ما عداهما

ومن منهج تعليل أبي القاسم الغرداوي يوجد في حديثه عن إعراب اسم الموصول بصيغة التثنية "الَّذَيْن"و "اللَّتَيْنِ" بدليل قوله: «وإنما أعرب" اللذان" و"اللتان" مع أنهما من أسماء الموصولات لما عارضهما من مجيئهما على صورة المثنى، والتثنية من خصائص الأسماء، والأصل في الأسماء الإعراب»[5]، كما يعلل بناء الموصلات ما عدا المثنى بدليل قوله: «والموصولات كلها مبينة ما خلا المثنى، بُنِيَتْ لشبهها بالحرف في الافتقار؛ لأنَّ الحرف يفتقر إلى ما بعده فلا يتضح معناه إلاَّ ما بعده، وكذلك الأسماء الموصولة لا يتضح معناها حتى يؤتى بصلتها»[6].

---

[1] حقائق على الآجرومية ص 35.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 128.

[3] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 24، 25، ويراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 27.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص102.

[5] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 180.

[6] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 182.

10/ تعليل مميزات الفعل المضارع

إن منهج تعليلات محمد بن بادي الكنتي يعثر عليه في حديثه عن مميزات الفعل المضارع الذي يتصدره "السين" و"سوف" الدالتان على بُعْد الزمن ومن ذلك قوله: «وَرَدَ مَيْز الفعل مِنْ أخويه الاسم والحرف بالسين وسوف وهما يخرجان المضارع من ضيق الحال إلى سعة الاستقبال»[1].

إِنَّ شروح العلماء الجزائريين لمقدمة الآجرومية تعليمية في النحو العربي، كما أرادوا من خلاله أنْ يقدموا لطلابهم عرضا شاملا وميسرا لقواعد اللغة العربية وزودوهم بالتفسير للظوهر اللغوية دون أثقال القارئ بالتفاصيل، وهي كتب تطبيقية لكثرة الشواهد والأمثلة والنماذج الإعرابية المختلفة.

وإنَّ ما توصل إليه العلماء الجزائريون بشأن التعليل ليس موجبا بل يحتمل الشك واليقين على حد إجابة سيبويه عند ما سئل عن العلة[2]، كما أنهم لم يذهبوا بعيدا في التعليل بل بوجود الدليل، وهي عملية اجتهادية ذوقية تستند إلى المنطق، وقد تكون على درجات متفاوتة من القوة والقبول.

الاختصار[3]

إنَّ الاختصار سجية فطرية في لغة العرب، يقول صاحب كتاب: التوسع في كتاب سيبويه: إنَّ منْ طبيعة العربي الميل إلى الاختصار في كلامه؛ لأنه عندهم أبلغ من الإطناب والإطالة؛ وذلك لأنهم أنَّ البليغ مَنْ يسلك هذا المسلك[4]، وهو معلم تربوي من مظاهر تيسير النحو العربي، وقد سعى الشراح الجزائريون لمقدمة الآجرومية إلى تطبيق هذا المنحى في شروحاتهم دفعا للسآمة والضجر من الإطالة[5]، الإطالة[5]، وليقربوا المسائل النحوية إلى القارئ ليستوعبها بسهولة ولا يضيع وقته فيها[6]، ومِنْ منهج منهج الاختصار عند أبي يعلى الشريف التلمساني في معرض حديثه عن أقسام النعت ومن ذلك قوله:

«والأسماء المضافة توصف ويوصف بها، مثل جاءني غلامُ زيدٍ العاقلُ، وجاءني زيدٌ صاحبُ عمرَ العاقلُ، وما فيه الألف واللام كذلك مثل: جاءني زيد العاقل والرجل العاقل، وهذا قدر ما يحتمله هذا

---

[1] مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص 105.

[2] يراجع الإيضاح في علل النحو ص 65، 66، والعلل النحوية في كتاب سيبويه ص 265، 266.

[3] يراجع منظومة في الضمير لأبي بكر بن العربي التيجيني المضاوي الوهراني (ت 1414هـ ــ 1994م)، تحقيق وتعليق ودراسة يعقوب خالد، مجلة مطارحات في اللغة والأدب، العدد الأول نوفمبر 2009م بقسم اللغة العربية وآدابها بالمركز الجامعي بغليزان ص 160.

[4] يراجع التوسع في كتاب سيبويه ص 11.

[5] يراجع مناهج العلماء المسلمين ص 102.

[6] يراجع القولة الشافية بشرح القواعد الشافية ــ منهجه ومحتواه ــ للعربي بن السنوسي القيزاني المستغانمي بقلم: المختار بوعناني، مجلة دراسات جزائرية العدد الأول جوان 1997، ص 168.

المختصر من الكلام في هذا الباب وإلا فهذا باب عريض لايكاد أنْ يبلغ طرفه»[1]، ويراجع مثله عند البجائي[2]، والصباغ[3]، ومحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، واطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8].

ويلجأ الشراح الجزائريون لمقدمة الآجرومية إلى الإحالة على بعض المسائل النحوية بعبارات مختلفة منها:

1/ انظره ومثلها

واتباعا لمنهج الاختصار قد تكون الإحالة للمؤلِّف على مسائل نحوية سبق ذكرها مِنْ مؤلفه، أو تكون على كتب لغيره قصد التوسيع لمن أراد الاستزادة، فالبجائي يزاوج بين منهج الإحالة بلفظة "انظره" على كتابه وعلى غيره في موضوع جزم الفعل المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة، ومن ذلك قوله: «الفعل المضارع المعتل الآخر فإنَّ جزمه بحذف آخره وليس حركة... وقد تقدم ذلك في الفعل المضارع المعتل الآخر قبل هذا، وما اختاره الشريف وما رددناه فانظره هناك»[9]، وهذا ما ذهب إليه الصباغ[10]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[11]، وابن شعيب[12].

إن منهج الاختصار عند محمد باي بلعالم يعثر عليه في حديثه عن علامات الحرف إذ يحيل على كتابه: الرحيق المختوم مشيرا إلى منهج الإحالة بعبارة "فليراجعه" ومن ذلك قوله: «والحرف ما تراه غير قابل ما لقَسيمَيْه من الدلائل، وقد ذكرنا في شرحنا الرحيق المختوم في هذا المحل أنواع الحرف في تنبيه فليراجعه من أراد معرفة تلك الأنواع»[13].

---

1) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 110.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 265.

3) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 181.

4) يراجع الفتوح القيومية ص 26، وص 65.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 49، 50.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغردواي ص 74، ص 72، ويراجع في هذا المقام ص 145.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص187.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص 167.

9) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 252.

10) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 106 وص 146.

11) يراجع الفتوح القيومية على شرح الجرومية ص 19.

12) يراجع حقائق على الآجرومية ص 62.

13) مخطوط عون القيوم ص 20، ويراجع كفاية المنهوم ص 10، 11.

2/ كما قدَّمْنا ومثلها

أورد البجائي في حديثه عن علامات الاسم مشيرا إلى منهج الاختصار بعبارة "كما قدمنا" بدليل قوله: «يشترط حصولها في الاسم، وقبول الاسم لها كافٍ، قيل: القبول لها كاف كما قدمنا في الألف واللام»[1]، وهذا ما ذهب إليه الصباغ[2]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[3]، وأبو القاسم الغردوي[4]، ومحمد بن بادي الكنتي[5]، ومحمد باي بلعالم[6].

وجاء في حقائق الآجرومية لابن شعيب في إعراب الضمائر المتصلة بالأفعال الخمسة مشيرا إلى منهج الاختصار بعبارة "كما قبله"، ومن ذلك قوله: «وقوله أو ضمير جمع مثاله قوله تعالى: ﴿**وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾[7]، إعرابه كما قبله»[8].

إن منهج الاختصار بعبارة "ما أشرنا إليه" دون تكرار مضامينه يعثر عليه عند البجائي في حديثه عن نواصب الفعل المضارع الأساسية وبالواسطة مستدركا على ابن آجروم ترتيبها ومن ذلك قوله: «وكان من حق المؤلف أن يقدم "أو" على "الفاء" و"الواو" فيسلم من الالتباس في كلامه، فيقول وهي: أَنْ، ولن، وإذا، وكي، ولام الجحود، وحتى، وأو، والجواب بالفاء، والواو، وأمَّا على ما ذكره ففيه من الإبهام والالتباس ما أشرنا إليه»[9]. وهذا ما ذهب إليه ابن شعيب[10].

كما أجد أبا القاسم الغرداوي يشير إلى منهج الاختصار بعبارة "كما سبق" عند حديثه عن حركة حرف "التاء" من الفعلين "عَلمتُم"و"فَعَلتُم" من قوله تعالى: ﴿**هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ**﴾[11] بدليل قوله: «وضمت "التاء" لأجل الميم كما سبق»[12]، ويشير بعبارة "كما سبق" إلى قوله: «وضربتما لتثنية المخاطَبين والمخاطبَتين؛ لأنَّ التثنية يستوي فيها المذكر والمؤنث، وضمت فيه "التاء"؛ لأنها وقعت

---

[1] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 137.

[2] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 81.

[3] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص77.

[4] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 183.

[5] يراجع مقدم العي المصروم ص 115

[6] يراجع كفاية المنهوم ص 35.

[7] سورة الأنفال 2، والشاهد في الآية قوله: "يتوكلون" "واو" الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

[8] حقائق على الآجرومية ص 44، 45.

[9] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 289.

[10] يراجع حقائق على الآجرومية ص 44.

[11] سورة يوسف 89، والشاهد في الآية قوله: "علمتم" و "فعلتم" أن "التاء" في الفعلين السابقين مضمومة الحركة بسبب حرف "الميم" المتصل بها.

[12] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 136.

قبل الميم والميم بمترلة الواو؛ لأنها شفوية وما قبل الواو لا يكون إلا مضموما، وكذلك ما قام مقامه وهو فرع لأن التثنية فرع عن المفرد»[1]. يوظف اطفيش منهج الاختضار بعبارة "كما مثّلتُ" عند حديثه عن المَفْعُولِ الَّذِي لَمَ يُسَمَّ فَاعِلُه ومن ذلك قوله: «ولا يخفى أنه لا يشترط في الغرض من الشيء أن لا يحصل من غيره، فتلك طريق وهذه طريق، فكما يحصل عدم البيان بالبناء للمفعول، يحمل بالبناء للفاعل المبهم، كما مثّلتُ، والأولى أولى للاختصار»[2].

وأضف إلى ذلك العبارات التي قد يتعذر حصرها في منهج الاختضار وأذكر منها:

ـــ في شرح اللآجرومية للبجائي: «وفيه كفاية لمن اقتصر عليه»[3].

ـــ وفي الدرر الصباغية: «المتقدم ذكرها»[4].

ـــ وفي حقائق على الآجرومية : «كما مَرَّ»[5].

ـــ وفي شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي: «كما تقدم»[6].

ـــ وفي كفاية المنهوم: «وهكذا إعراب بقية الأمثلة»[7].

لقد كان الشراح الجزائريون في مقام الإحالة على طريقة سليمة تتمثل في الإحالة على المراجع بدقة حيث يُذْكَر اسمُ المؤلِّف والمؤلَّف في آن واحد حتى يدعم ما ذهب إليه في الموضوع، وهو ما تلح عليه المناهج الحديثة في العالم كله[8]،كمحمد باي بلعالم الذي يحيل طلابه على مؤلَّفه: الرحيق المختوم؛ لأنه يرى بينهما تكاملا بدليل قوله: «وبقية الكلام على المفعول الذي لم يسم فاعله بسطناها في شرحنا الرحيق المختوم»[9].

---

[1] المرجع السابق ص 136.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص190.

[3] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 310.

[4] يراجع الدرر الصباغية ص 73.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 65، ويراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص210، و300، و356، و374.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 100.

[7] يراجع كفاية المنهوم ص 35.

[8] يراجع القولة الشافية بشرح القواعد الكافية ـــ منهجه ومحتواه ـــ للعربي بن السنوسي القيرواني المستغانمي، بقلم د: المختار بوعناني، مجلة دراسات جزائرية، العدد :1 جوان 1997، ص 145.

[9] كفاية المنهوم ص 61.

الفصل الثاني:

منهج الاستشهاد والاستدلال في شرح الآجرومية لدى الجزائريين

- القرآن الكريم
- القراءات
- الحديث النبوي الشريف
- كلام العرب
- المذاهب اللغوية
- آراء العلماء
- المنظومات

القرآن الكريم

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسوله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ ليخرج العباد من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان عليه الصلاة والسلام يُبَلِّغُه لصحابته ـــ رضي الله عنهم ـــ فيفقهونه بسليقتهم وطبعهم. وكان علماء اللغة يضعونه في رأس المصادر التي يُعتمَد عليها، ويشدد ابن حزم (ت 456هـــ/ 1064م) في هذا المجال على أسبقية النص القرآني على غيره من مصادرالاستشهاد بدليل قوله: «ولا عجب ممن إنْ وُجِد لامرىء القيس أو لزهير أو لجرير أو الحطيئة أو الطرماح أو لأعرابي أسديّ أو سليمي أو تميمي أو من سائر العرب لفظا في شعر أو نثر جعله في اللغة يقطع به و لم يعترض عليه، ثم إنْ وَجَد لله تعالى خالقِ اللغات وأهلِها كلاما لم يلتفت إليه ولا جعله حجة وجَعَل يصرفه عن وجهه ويَحَوّرُه عن موضعه ويتحيل في إحالته عما أوقعه الله عليه»[1].

إنَّ المتصفح لشروح العلماء الجزائريين لمقدمة الآجرومية يجد آيات القرآن منبثقة في كل أبوابها يعتمدون عليها ويستشهدون بها في قواعدهم وأحكامهم منها:

تأكيد دلالة لفظ وبيان أوجهه اللغوية

1/ دلالة الأسماء لغة

إن منهج الاستشهاد بالقرآن الكريم لتأكيد دلالة لفظ وبيان أوجهه اللغوية يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن الكلام في اللغة يطلق على معان كثيرة منها الإشارة، ومنه قوله تعالى: ﴿**قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا**﴾[2]، والرمز هو الإشارة»[3]، وهذا ما ذهب ذهب إليه أبو القاسم الغرداوي[4]، وفي حديث البجائي عن دلالة الإعراب لغة ومن ذلك قوله: «ويطلق ويراد به التحسين، ومنه قوله تعالى: ﴿**عُرُبًا أَتْرَابًا**﴾[5]، أي حِسانًا»[6]، وفي حديث الصباغ الصباغ عن بيان دلالة لفظة "الأقسام" بدليل قوله: «الأقسام الأجزاء، قال الله العظيم:﴿**لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ** ﴾[7]، ولا يصح أنَّ الأقسام بمعنى الأنواع؛ لأنَّ مِنْ شرط النوع إطلاق المقسوم

---

[1] التوجيه النحوي للقراءات القرآنية ص (و).

[2] سورة آل عمران 41، والشاهد في الآية قوله: "رمزا" يكون بدلالة الكلام في اللغة.

[3] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 20.

[4] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 55.

[5] سورة الواقعة 39، والشاهد في الآية قوله: "عُرَبَا" تكون بدلالة "حسانا".

[6] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 158.

[7] سورة الحجر 44، والشاهد في الآية قوله: "مقسوم" لا تكون بدلالة الأنواع، لذا يقال أقسام الإعراب ولا يقال أنواعه.

عليه»[1]، ومنه عند أحمد بن آقد الصنهاجي في حديثه عن التفريق بين الأحماء والأختان في اللغة: ومن ذلك قوله: «قال أهل اللغة كُلُّ ما كان من أقارب الزوج فهم الأحماء، وكل ما كان من أقارب الزوجة فهم الأختان، والأصهار يجمعهما، قال "هـــ" لأنه من الصهر وهو الاختلاط، قال تعالى: ﴿**يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ**﴾[2]»[3].

2/ دلالة الفعل

ومن منهج الاشتشهاد بالقرآن الكريم لتأكيد دلالة لفظ عند أطفيش يكمن في حديثه عن "ظن" التي تفيد اليقين، ومن ذلك قوله: «وَهِيَ ظَنَنْتُ للرجحان أو لليقين نحو: ﴿ **يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** ﴾[4]، ﴿**وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّـــهِ إِلَّا إِلَيْهِ**﴾[5]، أي لاملجأ ثابت من الله إلى إلى شيء إلا إليه، وأمّا "ظن" بمعنى اتّهم فمُتَعَدٍ لواحد»[6].

3/ معاني الحروف

ومن منهج الاشتشهاد بالقرآن الكريم لتأكيد دلالة لفظ يعثر عليه عند ابن شعيب[7] إذ يذهب إلى إلى أنَّ الحرف "قد" تكون حرف تحقيق إذا اقترنت بالفعل الماضي يشتشهد بآيتين قرآنيتين تثبت هذا المعنى على نحو قوله: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[8]﴿**وَقَدْ فَرَ ضَ الله لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ**﴾[9]، ومنه عند عند أحمد بن بادي الكنتي في حديثه عن بيان دلالة لفظة "لا" على "النهي" ومن ذلك قوله: «وما كان من الأعلى إلى الأدنى فهو نهي، نحو: ﴿**لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا** ﴾[10]»[11]، ويذهب محمد باي بلعالم أنَّ حرف الجر"الباء" من معانيها المصاحبة بدليل قوله: «"وصاحبوا" نحو:

---

[1] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 99.

[2] سورة الحجر 19، والشاهد في الآية قوله: "يصهر" بمعنى"يخلط" وبهذا تكون دلالة الأصهار تجمع بين أقارب والزوج والزوجة.

[3] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 99.

[4] سورةالبقرة46، والشاهد الفعل"يظن"يفيد اليقين.

[5] سورة التوبة118، والشاهد الفعل قوله"يظنون" تفيد اليقين.

[6] مسائل التحقيقيقة في بيان التحفة الآجرومية ص253.

[7] يراجع حقائق على الآجرومية ص 27.

[8] سورة المؤمنون1، والشاهد في الآية قوله: "قد أفلح" إذا سبق الفعل الماضي بالحرف "قد" يدل على التحقيق.

[9] سورة التحريم 2، والشاهد في الآية قوله: "قد فرض" إذا سبق الفعل الماضي بالحرف "قد" يدل على التحقيق.

[10] سورة النساء 36، والشاهد في الآية قوله: "لَا تُشْرِكُوا" نهي غرضه اللزوم لأنه صادر من الأعلى إلى الأدنى.

[11] مقدم العي المصروم ص 130. .

﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾[1]»[2]، وكذا الحرف "قد" يكون بمعنى التكثير، ومن ذلك قوله: «وتأتي للتكثير نحو: نحو: يقول: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾[3]»[4].

دعم رأي نحوي

1/الألف واللام للعهد

ومن منهج الاشتشهاد بالقرآن الكريم لدعم رأي نحوي يوجد في حديث أبي يعلي الشريف التلمساني أنَّ الألف واللام تكون للعهد، ويدعم ذلك بآيتيين من الذكر الحكيم بدليل قوله: «وتكون الألف واللام للعهد ... قال الله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾[5]، وقال تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ﴾[6]»[7].

2/ تذكير الكلام

ويسعى البجائي أنَّ الكلام يُذَكَّر ويُؤَنَّث بدليل قوله: «والكلام يُذَكَّر ويُؤَنَّث، فمن تذكيره قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[8]»[9].

3/ إبطال عمل "رُبَّ"

إن منهج الاشتشهاد بالقرآن الكريم لدعم رأي نحوي يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن إبطال عمل "رُبَّ" إذا دخلت عليها "ما" يشير إلى ذلك بقوله: «وقولك رُبَّ ... قد تدخل"ما" عليها فتكفها عن العمل، ومنه قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[10]»[11].

4/ استدراك محمد بن آقد الصنهاجي عن ابن آجروم

يذكر محمد بن آقد الصنهاجي استدراكا من علامات فعل الأمر ياء المخاطبة بدليل قوله: «ولم يَذْكُر ما يدخل على الأمر، وهي ياء المخاطبة فتدخل على الأمر والمضارع معا كقول سبحانه: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[12]»[1].

---

[1] سورة هود 48، والشاهد في الآية قوله: "بسلام" حرف الحرف "الباء" تكون بمعنى المصاحبة.

[2] مخطوط عون القيوم ص 16.

[3] سورة البقرة 144، والشاهد في الآية قوله: "قد نرى"، أن "قد" تفيد التكثير.

[4] كفاية المنهوم ص 21.

[5] سورة المزمل 15، 16، والشاهد في الآيتين قوله :"الرسول" إن الألف واللام المتصلة بها تكون للعهد.

[6] سورة يونس 36، الشاهد في الآية قوله"الظن" إن"ال" المتصلة بها تكون للعهد.

[7] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 31.

[8] سورة فاطر 10، والشاهد في الآية قوله: "الكلم الطيب" إن الكلام يذكر ويؤنث وهنا ورد مذكرا حيث جاءت الصفة مذكرة.

[9] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 164.

[10] سورة الحجر 02، والشاهد في الآية قوله: "ربما" دخلت"ما" على "رب" فكفتها عن العمل.

[11] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 63، 64.

[12] سورة مريم 26، والشاهد في الآية قوله: "كلي" و"اشربي" و "قري" ياء المخاطبة المتصلة بالأفعال من علامات فعل الأمر.

5/ **ألقاب الإعراب**

ويستشهد ابن شعيب في مجال ألقاب الإعراب ومن ذلك قوله: «مِنْ أَلْقَابِ الإعراب الرفع نحو: ﴿**قال اللَّهُ**﴾[2]، والنصب نحو: ﴿**لَنْ يَنَالَ اللَّهَ**﴾[3]، والخفض نحو: ﴿ **مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾[4]»[5].

6/**اختصاص حرف الجر "التاء" بلفظ الجلالة**

يبين أبو القاسم الغرداوي أنَّ حرف الجر "التاء" تختص بلفظ الجلالة بدليل قوله: «والتاء مختصة باسم "الله" نحو قوله تعالى: ﴿**وَتَاللَّــهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم**﴾[6]، ﴿**تَاللَّــهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**﴾[7]»[8].

7/ **السكون تحقيقا أو تقديرا لتاء التأنيث الساكنة**

ومن منهج الاشتشهاد بالقرآن الكريم لدعم رأي نحوي أجده عند أطفيش في حديثه عن السكون تحقيقا أو تقديرا لتاء التأنيث الساكنة، ومن ذلك قوله: «والمراد السكون تحقيقا، نحو: ﴿**قَالَتْ رَبِّ**﴾[9]، أوتقديرا مثل ما إذا كسرت للساكن بعدها نحو: ﴿**إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ**﴾»[10].

8/ **بناء الفعل المضارع**

ينبه أحمد بن بادي الكنتي أنَّ الفعل المضارع يُبْنَىَ إذا دخلت عليه نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة بدليل قوله: «والمضارع الموصول بنون التوكيد المباشرة ثقيلة أو خفيفة نحو قوله تعالى: ﴿ **لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِين**﴾[11]»[12].

9/ **من معاني "قد" التكثير**

««

[1] الفتوح القيومية ص 76.

[2] سورة المائدة 115، والشاهد في الآية قوله: "الله" حيث جاء لفظ الجلالة مرفوعا لأنه فاعل، والرفع من ألقاب الإعراب.

[3] سورة الحج 37، والشاهد في الآية قوله: "لن ينال" فقد نصب الفعل المضارع "ينال" بعامل النصب "لن" والنصب من ألقاب الإعراب.

[4] سورة الإسراء 01، والشاهد في الآية قوله: "من المسجد" فــ"من" من عوامل الجر في الاسم "المسجد"، والجر من ألقاب الإعراب.

[5] حقائق على الآجرومية ص 33.

[6] سورة الأنبياء 57، والشاهد في الآية قوله: "تالله" فالتاء حرف قسم وجر وتختص بالدخول على لفظ الجلالة.

[7] سورة يوسف 85، والشاهد في الآية قوله: "تالله" فالتاء حرف قسم وجر وتختص بالدخول على لفظ الجلالة.

[8] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 76.

[9] سورة آل عمران47، والشاهد فيها قوله: "قالت" سكون التاء سكون حقيقي.

[10] سورة آل عمران35، والشاهد فيها قوله: "قالت" سكون التاء سكون تقديري لالتقاء الساكنين.

[11] سورة يوسف 32، والشاهد في الآية قوله:"ليسجنن" و"ليكونا" فعلان مضارعان اتصلت بهما نون التوكيد الثقيلة والخفيفة على الترتيب فبني الفعل المضارع على الفتح.

[12] مقدم العي المصروم ص 107، 108.

يَذْكر محمد باي بلعالم أنَّ الحرف "قد" يختص بالفعل الماضي والمضارع ومن معانيه التكثير بدليل قوله: «وتأتي للتكثير نحو قوله تعالى: ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ**﴾[1]»[2].ذ

10/من معاني حرف الجر"الباء" التعدية

يبين محمد باي بلعالم أن حرف الجر"الباء" من معانيه التعدية، ومن ذلك قوله: «والتعدية نحو قوله تعالى: ﴿ **ذَهَبَ اللَّـــهُ بِنُورِهِمْ**﴾[3]»[4].

تحديد موضع كلمة من الإعراب

إن منهج الاشتشهاد بالقرآن الكريم في تحديد موضع كلمة من الإعراب يعثر عليه فيما يلي:

1/ العامل فارق في إعراب الأفعال الخمسة نصبا وجزم

يعثر على المنهج السالف الذكر عند إبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن العلامة الإعرابية للأفعال الخمسة نصبا وجزما ومن ذلك قوله: «ويحصل الفرق بين النصب والجزم بالعامل مثل قوله تعالى: ﴿ **فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا**﴾[5]»[6].

2/ إعراب الفعل المضارع بالعلامة الفرعية

كما يعثر على منهج إعراب الفعل المضارع بالعلامة الفرعية عند محمد باي العالم في حديثه الآتي: «وفي سورة النمل وهو قوله تعالى: ﴿ **مَاذَا تَأْمُرِينَ**﴾[7]، فعل مضارع مرفوع بثيوت النون في آخره نيابة عن الضمة»[8].

3/ نصب الفعل المضارع بأن مضمرة

ويسعى البجائي إلى بيان نصب الفعل المضارع بأَنْ مضمرة بعد لام التعليل، بدليل قوله: «أمَّا لامُ كَيْ فهي اللام التي تدخل على الفعل وتفيد التعليل، وتقدر "أنْ" بعدها، والنصب بِأَنْ المقدرة لاَ

---

[1] سورة البقرة 144، والشاهد في الآية قوله: "قد نرى"، أن "قد" تفيد للتكثير.

[2] مخطوط عون القيوم ص 19.

[3] سورة البقرة 17، والشاهد في الآية قوله: "بنورهم" فحرف الجر"الباء" تفيد التعدية ويمكن القول: أذهب الله نورهم.

[4] كفاية المنهوم ص 19، ويراجع معاني حروف الجر في ديوان أبي الحسن علي بن صالح الجزائري، يوسف بن نافلة، مجلة القلم العدد 3، سنة 2006، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران ص 126.

[5] سورة البقرة 24، و في الآية شاهدان: الأول قوله: "لَّمْ تَفْعَلُوا" فعل مضارع مجزوم بـــ"لم" وعلامة جزمه حذف النون، والثاني: قوله: "لن تَفْعَلُوا" فعل مضارع منصوب بـــ"لن" وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنهما من الأفعال الخمسة.

[6] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 62.

[7] سورة النمل 33، والشاهد في الآية قوله: "تأمرين" من الأفعال الخمسة، وترفع بعلامة فرعية وهي ثبوت النون.

[8] كفاية المنهوم ص 31.

باللاَّم ... نحو قوله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّـــهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ﴾[1]»[2]. وهذا ما ذهب إليه محمد باي بلعالم [3].

4/ الإعراب التقديري

وينبه الصباغ على العلامة الإعرابية المقدرة في الاسم المفرد المقصور ومن ذلك قوله: «الضمة علامة للرفع في الاسم المفرد تكون مقدرة نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ﴾[4]»[5].

السِّحْرُ﴾[4]»[5].

5/ إعراب جمع المؤنث السالم

يعثر على المنهج السالف الذكر عند أبي القاسم الغرداوي في حديثه عن جمع المؤنث السالم الذي يُعْرَبُ رفعا بالضمة ظاهرة أو مقدرة ومن ذلك قوله: «وتكون فيه ظاهرة، نحو: قامتْ الهندات، ونحو: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾[6]، ومقدرة نحو قوله تعـــالى حكاية عن لوط ـــ عليه السلام ـــ: ﴿هَـــؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[7]»[8]، فإن لفظة "المؤمنات" فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، ولفظة "بناتي" خبر للمبتدإ "هؤلاء" مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم.

6/الخلاف بين البصريين والكوفيين حول "حتى"

واتباعا للمنهج السالف الذكر يعثر عليه عند أحمد بن آقد الصنهاجي في حديثه عن المسائل الخلافية التي في "حتى" الجارة والناصبة، ومن ذلك قوله: «حتى هي الجارة والنصب بعدها بأَنْ مضمرة وجوبا، قال "س" في كتاب الأشباه والنظائر هذا هو الأصح؛ لأن عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال وإلا بطل الاختصاص الموجب للعمل، وذهب الكوفيون إلى أنها الناصبة بنفسها مثاله: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[9]»[1]،

---

[1] سورة الفتح 1، 2، والشاهد في الآية قوله: "ليغفر" الفعل المضارع "يغفر" منصوب بـــ"أن" مضمرة بعد لام التعليل.

[2] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 275.

[3] يراجع مخطوط عون القيوم ص 40.

[4] سورة يونس 81، والشاهد في الآية قوله: "موسى" اسم مفرد مقصور وعلامة إعرابه الضمة المقدرة.

[5] الدرر الصباغية في شروح الجرومية ص 75.

[6] سورة الممتحنة 10، والشاهد في الآية قوله: "المؤمنات" جمع مؤنث سالم يرفع بعلامة أصلية وهي الضمة الظاهرة.

[7] سورة هود 78، والشاهد في الآية قوله: "بناتي"مرفوع بعلامة مقدرة لاتصاله بـــ"ياء" المتكلم.

[8] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 89.

[9] سورة طه 91، والشاهد في الآية قوله: "حتى يرجع" الفعل المضارع "يرجع" منصوب "بأن" ضمرة بعد حتى، لأن الفعل يدل على المستقبل.

7/ رفع الفعل المضارع لتجرده من النواصب والجوازم

ويؤصل ابن شعيب لرفع المضارع لتجرده من الناصب والجازم بدليل قوله: « نحو: ﴿**قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ**﴾[2]، فـــ"قد": حرف تحقيق، ويعلم: فعل مضارع مرفوع بالتجريد، أي تعرى مِنْ تَقَدُّم عامل النصب والجزم»[3].

8/ التوكيد المعنوي

ومن منهج الاستشهاد بالقرآن الكريم لتحديد موضع كلمة من الإعراب عند أطفيش يكمن في حديثه عن التوكيد المعنوي، ومن ذلك قوله: «وفيه ﴿**وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ** ﴾[4]، فرفع"كلّ" فيه، لأنه توكيد لنون "يرضين"، لا لهاء "آتيتهن"»[5].

9/ الملحق بجمع المؤنث السالم

ينبه أحمد بن بادي الكنتي على أنَّ كلمة "أولات" تلحق بإعراب جمع المؤنث السالم بالكسرة نيابة عن الفتحة، بدليل قوله: «يُلْحَق بجمع المؤنث السالم في إعرابه بالكسرة نيابة عن الفتحة "أولات"، كقوله تعالى: ﴿**وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ**﴾[6]، كُنَّ: كان واسمها نون الإناث في محل رفع، وأولات خبرها منصوب وعلامة نصبه الكسرة نائبة عن الفتحة»[7].

ومنهج الاستشهاد بالنص القرآني في شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين يؤصل على وجوه عدة وطرق مختلفة، ومن أبرزها:

تصدير الآية القرآنية بمداخل معلومة

إن منهج تصدير الآية القرآنية بمداخل معلومة منها: قوله تعالى[8]، وقال الله العظيم[1]، ونحو قوله تعالى[2]، ومثال ذلك من التنزيل[3]، ومنهج تذييل النص القرآني بلفظ "آية" تمييزا له وتنبيها عليه عن

««

1) الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 152، ومعجم الأدوات النحوية، محمد التونجي ص 54.

2) سورة الأحزاب 18، والشاهد في الآية قوله: "يعلم" فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

3) حقائق على الآجرومية ص 37.

4) سورة الأحزاب 51، والشاهد في الآية قوله: "كلهن" توكيد معنوي لنون النسوة "يرضين"، لا لهاء "آتيتهن" لأنها في محل رفع فاعل.

5) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص299.

6) سورة الطلاق 6، والشاهد في الآية قوله: "أولات" ملحق بجمع المؤنث السالم يعرب بعلامة ظاهرة وهي الكسرة نيابه عن الفتحة هنا.

7) مقدم العي المصروم ص 116.

8) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 29، 38، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 134، 139، 145، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 60ـــ 63، والفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 23، وحقائق على الآجرومية ص 2، و مسائل التحقيية في بيان التحفة الآجرومية

عن غيره من الكلام، يعثر عليه عند البجائي في حديثه عن معنى حرف الجر "الباء" مزاوجا بين التصدير والتذييل ومن ذلك قوله: «والسببية نحو قوله تعالى: ﴿ **فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا**﴾[4]الآية»[5]، ويراجع مثله عند الصباغ[6]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[7]، وابن شعيب[8]. ومن منهج تذييل الآية القرآنية بلفظة "آية"يظهر في حديث أطفيش عن تقدير حرف الجر "الكاف" في قوله: «نحو: ﴿**كُونُوا أَنصَارَ اللَّـــهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**﴾[9]الآية، أي كونوا أنصارا خالصين في الانقياد كشأن المخاطب عيسى»[10].

ورود النص القرآني معرى من المعالم

يعثر على منهج ورود النص القرآني معرى من المعالم، وبدون تحديد وبدون الإشارة إليه وبمعزل عن ذلك عند أبي القاسم الغرداوي في حديثه عن معنى "لام الجحود" بدليل قوله: «وتكون للجحود نحو: ﴿**مَّا كَانَ اللَّـــهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ**﴾[11]»[12]، وعند البجائي[13]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[14]، وابن شعيب[15]، واطفيش[16]، ومحمد ابن بادي الكنتي[1]، ومحمد باي بلعالم[2].

بلعالم[2].

««

ص151، و158، و159، و229، ومقدم العي المصروم ص 88، ومخطوط عون القيوم ص 3، وكفاية المنهوم ص 13، 14، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 78، و79، و91، و102.

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 37، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 147، والدرر الصباغية ص 58، 61، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 77، 79، 80، 81، 85، 90.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 134، ومخطوط عون القيوم ص 12، وكفاية المنهوم ص 17ــ 19.

3) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 160، وكفاية المنهوم ص 31.

4) سورة النساء 160، والشاهد في الآية قوله: "بظلم" فالباء تكون للسببية.

5) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 142.

6) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 75.

7) يراجع الفتوح القيومية ص 66.

8) يراجع حقائق على الآجرومية ص 16.

9) سورة الصف 14، والشاهد في الآية يمكن تقدير حرف الجر "الكاف" كما في التقديرالآتي:أي كونوا أنصارا خالصين في الانقياد كشأن المخاطب عيسى عليه السلام.

10) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص246.

11) سورة آل عمران 179، والشاهد في الآية قوله: "ليذر" اللام تكون للجحود؛ لأنها سبقت بعبارة "ما كان".

12) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 75.

13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 176.

14) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 63.

15) يراجع حقائق على الآجرومية ص 20.

16) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 69.

ومن دواعي عدم تمييز النص القرآني عن بقية الكلام تَأَكُد الشارح مِنْ تمكُن طلابه من تمييزه عن غيره لحفظهم لكتاب الله سبحانه وتعالى؛ لأنَّه هو أولى بالحفظ أَوَّلًا ثم التدرج إلى العلوم اللغوية والشرعية وغيرها بعده.

إيراد أكثر من آية تباعا وبدون فاصل بينها بغرض توضيح مسألة أو تثبيت قاعدة

إن منهج إيراد أكثر من آية تباعا وبدون فاصل بينها بغرض توضيح مسألة أو تثبيت قاعدة يعثر عليه عند البجائي في حديثه عن السكون أنه علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر بدليل قوله: «ولَمْ يقُمْ، ولَمْ يكنْ؛ فعلامة الجزم فيها السكون لأنها صحيحة الأواخر، وكذلك قوله تعالى:﴿**وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[3]، ﴿**وَإِن يَكُ صَادِقًا**﴾[4]، ﴿**لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا**﴾[5] الآية، فعلامة الجزم في "يك" السكون الذي في النون المحذوفة»[6]، ويراجع مثله عند الصباغ[7]، وابن شعيب[8]، وأبي القاسم الغرداوي[9]، وأطفيش [10]، ومحمد بن بادي الكنتي[11].

عطف الآيات القرآنية على بعضها

إن منهج عطف الآيات القرآنية على بعضها يعثر عليه عند البجائي في حديثه عن نصب الفعل المضارع بأنْ مضمرة بعد لام التعليل بدليل قوله: «ونحو قوله تعالى: ﴿ **لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّـهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ**﴾[12]، و﴿**وَلِيَعْلَمَ اللَّـهُ مَن يَنصُرُهُ**﴾[13]، و﴿**وَلِّيُعَذِّبَ اللَّـهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ**﴾[14]،

««

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 83.

[2] يراجع مخطوط عون القيوم ص 9، وكفاية المنهوم ص17.

[3] سورة النحل 120، والشاهد في الآية قوله: "لم يكُ" فالفعل المضارع "يك" مجزوم بـــ:"لم" وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفا وجوازا.

[4] سورة غافر 28، والشاهد في الآية قوله: "لم يكُ" فالفعل المضارع"يك" مجزوم بـــ"لم" وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفا وجوازا.

[5] سورة الإنسان 1، والشاهد في الآية قوله: "لم يكن" الفعل المضارع "يكن" مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون.

[6] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 83.

[7] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 84.

[8] يراجع حقائق على الآجرومية ص 18.

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 102.

[10] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص144.

[11] يراجع مقدم العي المصروم ص 97.

[12] سورة الفتح 1، 2، والشاهد في الآية قوله: "ليغفر" الفعل المضارع "يغفر" منصوب بـــ"أن" مضمرة بعد "لام" التعليل.

[13] سورة الحديد 25، والشاهد في الآية قوله: "وَلِيَعْلَمَ " الفعل المضارع "لِيَعْلَمَ" منصوب بـــ"أن" ضمرة بعد "لام" التعليل.

[14] سورة الأحزاب 73، والشاهد في الآية قوله: "ولِّيُعَذِّبَ" الفعل المضارع "يُعَذِّبَ" منصوب بـــ"أن" مضمرة بعد "لام" التعليل.

و﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]»[2]، وهذا ما ذهب إليه أبو يعلى الشريف التلمساني[3]، والصباغ[4]، وأبو القاسم الغرداوي[5]، وأطفيش[6]. وأحمد ابن بادي الكنتي[7].

تحديد موطن الشاهد في النص القرآني لتقريب المسألة النحوية، وتيسير فهمها على المبتدئ

إنَّ منهج تحديد موطن الشاهد في النص القرآني أعثر عند أبي القاسم الغرداوي في حديثه عن الفعل المضارع المعتل الآخر بدليل قوله: «والأفعال التي تعرب تقديرا ثلاثة: فعل آخره ألف كما مثلنا، وفعل آخره "واو" كـــ: "يدعو"، تقول: زيد يَدُعُو، وأمَّا الفتحة فتظهر لخفتها، نحو: لَنْ يَدْعُوَ، ويجزم بحذف آخره، نحو: لَمْ يَدْعُ، قال تعالى: ﴿**وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ**﴾[8]، ﴿ لَن**نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ** ﴿ لَن**نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَـٰهًا**﴾[9] ﴿**وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّـهِ إِلَـٰهًا آخَرَ**﴾[10]»[11]، وهذا ما ذهب إليه أبو يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد ابن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]. وأطفيش[17]، وأحمد بن بادي الكنتي [18]، ومحمد باي بلعالم[19].

التعقيب على النص القرآني بالشرح أوالإعراب أو غيرهما

التعقيب على النص القرآني بالشرح

إنَّ الغرض من منهج التعقيب على الآيات القرآنية التوضيح، وهو ما ثبت عند أبي يعلى الشريف التلمساني في تعقيبه بالشرح مبينا معنى لفظة "الزمر" بدليل قوله: «ومنه قوله تعالى: ﴿ **قَالَ**

---

[1] سورة آل عمران 127، والشاهد في الآية قوله: "ليقطع" الفعل المضارع "يقطع" منصوب بـــ" أن" مضمرة بعد "لام" التعليل.

[2] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 275.

[3] يرا جع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 31.

[4] يرا جع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 65.

[5] يرا جع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 66.

[6] يرا جع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص327.

[7] يرا جع مقدم العي المصروم 327.

[8] سورة غافر 42، والشاهد في الآية قوله: "أدعوكم" فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للتعذر.

[9] سورة الكهف 14، والشاهد في الآية قوله: "لن أدعو" فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الواو لخفتها.

[10] سورة القصص 88، والشاهد في الآية قوله: "لا تدع" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

[11] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 85.

[12] يرا جع الدرة النحوية في شرح الجرومية 67.

[13]) يرا جع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 80.

[14] يرا جع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 80.

[15] يرا جع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 128.

[16] يرا جع حقائق على الآجرومية ص 45.

[17] يرا جع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص122.

[18] يرا جع مقدم العي المصروم ص 131.

[19] يرا جع مخطوط عون القيوم ص 16.

آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾[1]»، والرمز هو الإشارة ويراد به لسان الحال»[2]، وهذا وهذا ما ذهب إليه البجائي[3]، والصباغ[4]، وابن شعيب [5]، وأبو القاسم الغرداوي [6]، ومحمد باي ومحمد باي بلعالم[7].

التعقيب على النص القرآني بالإعراب

كما يظهر منهج التعقيب على الآيات القرآنية بالإعراب عند أبي القاسم الغرداوي في حديثه عن إتيان الحال من المضاف إليه بدليل قوله: «ويجوز إتيان الحال من المضاف إليه بثلاثة شروط: أحدهما أنْ يكون المضاف بعضا من المضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا**﴾[8]، فـــ: "ميتا" حال من "الأخ" وهو مخفوض بإضافة اللحم إليه، واللحم بعضه»[9]، وهذا ما ما ذهب إليه اطفيش[10]، وأحمد بن بادي الكنتي [11]، ومحمد باي بلعالم [12].

التعقيب على النص القرآني بالتقدير

إنَّ منهج التعقيب على النص القرآني بالتقدير يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن تنوين العوض ومن ذلك قوله: «التنوين الذي تلحق إذْ عوضا عن جملة محذوفة في مثل قوله تعالى: ﴿**يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ**﴾[13] إذ التقدير "يوم إذ قامت القيامة تعرضون"، ومثل قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ** ﴿٤﴾ **بِنَصْرِ اللَّـــهِ**﴾[14]إذ التقدير "يوم إذ غلبت الروم فارسا يفرح المؤمنون بنصر الله"»[15]، وهذا ما ذهب إليه البجائي[1]، والصباغ[2]، وابن شعيب [3]، وأبو القاسم القاسم الغرداوي[4]، وأطفيش[5]، وأحمد بن بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7].

---

1) سورة آل عمران 41، والشاهد في الآية قوله: "رمزا" يكون بمعنى الإشارة.

2) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 20.

3) يرا جع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 277.

4) يرا جع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 88.

5) يرا جع حقائق على الآجرومية ص 50.

6) يرا جع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 152، و ص 70.

7) يرا جع مخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 23.

8) سورة الحجرات 12، والشاهد في الآية قوله: "ميتا" حال من صاحبه "لحم أخيه" المضاف إليه.

9) شرح الآجرومية لأبي القاسم للغرداوي ص 215.

10) يرا جع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص200.

11) يرا جع مقدم العي المصروم ص 129.

12) يرا جع مخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 23.

13) سورة الحاقة 18، والشاهد في الآية قوله: "يومئذ" فتنوين "إذٍ" عوض عن جملة محذوفة تقديرها "يوم إذ قامت القيامة تعرضون".

14) سورة الروم 04، 05 والشاهد في الآية قوله: "يومئذ" فتنوين "إذٍ" عوض عن جملة محذوفة تقديرها "يوم إذ غلبت الروم فارسا يفرح المؤمنون بنصر الله".

15) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 29.

جدول يبرز جملة من مواضع التعقيب على الآيات القرآنية المستشهد بها وضروبه في شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين رقم:4.

المصنَّف والمصنِّف	ضروب التعقيب على الآية	مواضعه
الدرة النحوية في شرح الجرومية لأبي يعلى الشريف التلمساني(ت771هـ)	ـ الشرح	ص: 20، 41، 67.
	ـ التقدير	ص :29، 33، 37، 43.
شرح الآجرومية الكبير للبجائي(ت873هـ)	ـ الشرح	ص:115، 116، 180، 200، 216، 270.
	ـ التقدير	ص: 172، 173، 268.
	ـ الإعراب	ص:269 .
	ـ التصريف	ص: 277.
الدرر الصباغية في شرح الجرومية للصباغ(ت936هـ)	ـ الشرح ـ التقدير	ص :63، 65، 69، 74. ص :60.
	ـ الإعراب	ص: 67، 83، 88.

««

[1] يرا جع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص172.

[2] يرا جع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 60.

[3] يرا جع حقائق على الآجرومية ص 12.

[4] يرا جع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 60.

[5] يرا جع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص242.

[6] يرا جع مقدم العي المصروم 97.

[7] يرا جع مخطوط عون القيوم ص13، وكفاية المنهوم ص 16.

حقائق على الآجرومية لابن شعيب(ت؟)	ـــ الإعراب	ص: 17، 45، 48، 50، 79،80، 81، 110.
	ـــ التقدير	ص: 12، 21، 23.
شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي(ت1102هـــ)	ـــ الشرح	ص:82، 100، 152.
	ـــ التقدير	ص:60، 66، 70، 73، 154.
	ـــ التفسير	ص:183، 201.
مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية لأطفيش(ت1332هـــ)	ـــ الشرح	ص:227، 245، 365.
	ـــ التقدير	242، 245، 375.
	ـــ الإعراب	ص: 189، 200، 217، 219، 241.
المصنَّف والمصنِّف	ضروب التعقيب على الآية	مواضعه
مقدم العي المصروم نظم ابن أب لآجروم لمحمد ابن بادي الكنتيت1388هـــ)	ـــ الإعراب	ص: 126، 127، 129، 131
	ـــ التقدير	ص:93، 94، 95،97، 98.
	ـــ الشرح	ص:128 .
مخطوط عون القيوم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـــ)	ـــ الإعراب	ص: 19، 40.
	ـــ التقدير	ص :13، 40.
	ـــ الشرح	ص :17، 20، 24.
كفاية المنهوم لمحمد باي بلعالم (ت1430هـــ)	ـــ الإعراب	ص: 31، 44، 45.
	ـــ التقدير	ص: 16، 17.
	ـــ الشرح	ص :31، 44، 45.

قراءة في الجدول رقم:4.

ورد التعقيب على الآيات القرآنية المستشهد بها من أبي يعلي الشريف التلمساني في مؤلَّفه: الدرة النحوية في شرح الجرومية، وشمل الشرح والتقدير، كما ورد عند البجائي في مؤلَّفه: شرح الآجرومية الكبير، وشمل الشرح والتقدير والإعراب والتصريف، كما ورد أيضا لدى الصباغ في مؤلَّفه: الدرر الصباغية، وشمل الشرح والتقدير والإعراب، ووظفه ابن شعيب في مؤلفه: حقائق على الآجرومية،

وشمل والتقدير والإعراب، كما استعمله أبو القاسم الغرداوي في مؤلفه: شرح الآجرومية، وشمل الشرح والتقدير والإعراب، وورد عند أطفيش في مؤلفه: مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية وشمل الشرح والتقدير والإعراب، وجاء عند محمد بن بادي الكنتي في مؤلفه: مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، وشمل الإعراب والتقدير والشرح. واستعمله محمد باي بلعالم في مؤلفَيه مخطوط عون القيوم، وكفاية المنهوم وشمل الإعراب والتقدير والشرح. أما أحمد بن آقد الصنهاجي فلم يرد منه التعقيب.

عدم التعقيب على النص القرآني بالتفسير أوالإعراب أو غيرهما

وقد يستشهد الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية أحيانا بالآية القرآنية دون ذكر منهج التعقيب، ويعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن اتصال "ما" بـــ "رُبَّ" ومن ذلك قوله: «وقد تدخل عليها مَا، قال الله العظيم: ﴿**رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[1]»[2]، وهذا ما ذهب إليه البجائي[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبو القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي [8]، ومحمد باي بلعالم[9].

إيراد النصوص القرآنية دون تخريج أوإحالة

إنَّ منهج إيراد النصوص القرآنية دون تخريج أوإحالة ظاهرة منتشرة عند بعض الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية مما يؤكد أنَّ الدارس يُفَرِّق بين مواطن الآيات القرآنية الكريمة فيه، فالبجائي يستشهد عن نيابة الكسرة على السكون دون الإشارة إلى موقع الآية من القرآن الكريم بدليل قوله: «فإنْ قيل قد وجدنا الخفض في الأفعال والجزم في الأسماء، مثال الخفض في الأفعال: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[10]»[11]، وهذا ما ذهب إليه أحمد بن آقد الصنهاجي[1]، وأبو القاسم الغرداوي[2]، وأطفيش[3]، ومحمد باي بلعالم[4].

[1] سورة الحجر 02، والشاهد في الآية قوله: "ربما" فقد اتصلت بـــ:"رب" "ما" فتدخل على الأفعال بعد كانت مختصة بالأسماء.

[2] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 35.

[3] يرا جع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 275.

[4] يرا جع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 63.

[5] يرا جع حقائق على الآجرومية ص 68.

[6] يرا جع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 75.

[7] يرا جع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص160.

[8] يرا جع مقدم العي المصروم ص 105.

[9] يرا جع مخطوط عون القيوم ص 24، وكفاية المنهوم ص 14.

[10] سورة البينة 1، والشاهد في الآية قوله: "لم يكن الذين" فـــ "لم" حرف جزم، والفعل "يكن" مجزوم وعلامة الكسرة لالتقاء الساكنين.

[11] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 176.

القراءات

إنَّ القراءة القرآنية الصحيحة حُكْمٌ على القواعد اللغوية والنحوية؛ لأَنَّ القرآن هو المصدر الأساسي لتأصيلها، فقد وجد علماء اللغة في القراءات مصدرا أمينا للاستشهاد والاستدلال بها، يقول صاحب التوجيه النحوي للقراءات القرآنية: «للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدي بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقى قراءتهم بالقَبُول، ومن كان هذا وصفهم هم الذين تنسب القراءات إليهم»[5].

وقد استفاد الدرس اللغوي من القراءات المختلفة حين اشتهرت كل بلدة بقراءة الصحابي الذي نشر أتباعُه قراءته القرآنية فيها، وسعى علماء اللغة إلى الاستشهاد بها مِنْ أجل تقعيد قاعدة، وهذا ما السيوطي بقوله: «كل ما ورد أنَّه قرئ جاز الاحتجاج في العربية سواء أكانَ متواترا أم آحادا أم شاذا، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسا معروفا، بل ولو خالفتها يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينة»[6].

ولقد سعى الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية إلى الاستشهاد بالقراءات القرآنية بشتى أنواعها، ومن أبرز مظاهر الاسشهاد في منهج الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية ما يأتي:

استخدام القراءة الشاذة لتقوية المتواترة مع التنبيه على طبيعة القراءة ومكانتها

إنَّ منهج استخدام القراءة الشاذة لتقوية المتواترة مع التنبيه على طبيعة القراءة ومكانتها يعثر عليه عند محمد باي بلعالم في حديثه عن "إذا" إذا سُبِقتْ بحرف العطف "الواو" فيها العمل والإلغاء بدليل قوله: «وفيها بعد حروف العطف الأمران والألغاء أكثر، قال الله تعالى: ﴿**وَإِذًالَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾[7]، وقرئ في الشاذ: ﴿**وَإِذَنْ لَّا يَلْبَثُوا**﴾[8]، بحذف النون، فالرفع[9] مراعاة لحرف العطف قبلها، والنصب[1] نُظِرَ إلى أَنَّ حرف العطف كَلاَ شئ»[2]، وهذا ما

««

1) يرا جع الفتوح القيومية ص 128.

2) يرا جع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 165.

3) يرا جع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص129.

4) يرا جع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 70.

5) التوجيه النحوي للقراءات القرآنية ص (ح) من المقدمة .

6) يراجع المرجع السابق ص(ي) من المقدمة.

7) سورة الإسراء 76.

8) سورة الإسراء 76، والشاهد في الآية قوله: "وَإِذًا لَّا يلْبَثُوا" الفعل المضارع "يلْبَثُوا" منصوب بـــ "إذن" على عملها بعد واو العطف.

9) يراجع إعراب القرآن للنحاس 386/2، وجاء في التبيان في إعراب القرآن 829/2 : «وإثبات النون على إلغاء "إذن" لأن الواو العاطفة تُصَيِّر الجملة مختلفة بما قبلها، فتكون "إذن" حشوا».

ما ذهب إليه أبو يعلى الشريف التلمساني[3]، ومنه عند أحمد بن آقد الصنهاجي أَنَّ حرف الإعراب "النون" في الأفعال الخمسة يلزم فيه الكسر وتكون مضمونة شذوذا بدليل قوله: «والأصل في هذه النون السكون، وإنما حُرِّكَتْ لالتقاء الساكنين، فكسرت بعد الألف على أصله ... وقد تفتح بعد الألف أيضا، قرئ: ﴿**أَتَعِدَانَنِي أَنْ أُخْرَجَ**﴾[4]بفتح النون[5]، وقد تضم معها أيضا... ويستدل بما قرئ شاذا: ﴿**طَعَامٌ تُرْزَقَانُهِ**﴾[6]بضم النون[7]»[8].

عزو القراءة إلى مصدرها

يتجلى منهج عزو القراءة إلى مصدرها في مواطن كثيرة من شروح الجزائريين لمتن الآجرومية، فأبو يعلى الشريف التلمساني يعزو قراءته بجر لفظة "الأرحامِ" [9] إلى حمزة[10] في قوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّـــهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ**﴾[11]، والبجائي في حديثه عن عمل "لا" النافية إذا تكررت يجوز إعمالها وإهمالها[12] في قوله تعالى: ﴿**لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَاشَفَاعَةٌ**﴾[13] يرجع إلى قراءة نافع[14] على الإلغاء، وعلى إعمالها إلى قراءة ابن كثير[15]، والصباغ يعزو منهج قراءته برفع الفعل المضارع

««

[1] وجاء في التبيان في إعراب القرآن829/2 : «وفي بعض المصاحف بغير "نون"على إعمال "إذن"، ولا يكترث بالواو؛ لأنها قد تأتي مستأنفة».

[2] مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 40.

[3] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 71.

[4] سورة الأحقاف 17، والشاهد فيها قوله: "أَتَعِدَانَنِي" حيث جاءت حركة نون الإعراب مفتوحة.

[5] يراجع إعراب القرآن للنحاس168/4.

[6] سورة يوسف 37، والشاهد في الآية قوله: "ترزقانه" أنَّ حركة نون الإعراب للفعل وردت مضمونة شذوذا، ووردت بكسر النون، إعراب القرآن للنحاس296/2.

[7] لم أقف عليها في إعراب القرآن للنحاس، وإعراب القراءات السبع وعللها، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ، والصيغ في القراءات الشاذة لخالد قمر الدولة .

[8] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 110.

[9] يراجع الدرة النحوية في شرج الجرومية ص 116.

[10] يراجع إعراب القرآن للنحاس 203/1، وجاء في إعراب القراءات السبع وعللها 127/1: «وقرأ حمزة وحده (والأرحامِ) بالجر، وأراد: تتساءلون به وبالأرحامِ، فأضمر الخافض على قول العجاج أنه كان إذا سئل: كيف تجدك، قال: خيرٍ عافاك الله، يريد بخيرٍ »، يراجع التبيان في إعراب القرآن 327/1.

[11] سورة النساء 1، والشاهد في الآية قوله: "والأرحام" جرت كلمة "الأرحام" على إضمار الخافض.

[12] يراجع شرح الآجرومية الكبيبر البجائي ص 508.

[13] سورة البقرة 254، والشاهد في الآية قوله: "لابيع" بطل عمل "لا" لتكرارها.

[14] يراجع إعراب القرآن للنحاس 128/1، وجاء فيه: «إن شئت رفعت "لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ"، تجعل "لا" بمعنى "ليس"، أو بالابتداء، وإنْ شئت نصبت على التبرئة »، التبيان في إعراب القرآن 202/1.

[15] يراجع إعراب القرآن للنحاس 128/1، والنشر في القراءات العشر 211/2.

"يقولُ" [1] إلى نافع في قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[2]، بدليل قوله: «وقرأ نافع بالرفع على أنَّ معناه قال الرسول»[3]، وهذا ما ذهب إليه أبو القاسم الغرداوي[4]. واتباعا لمنهج عزو عزو القراءة إلى مصدرها عند أطفيش يظهر في حديثه عن رأي ابن الحاجب حول "حشا"إذ يقول: «وقال ابن الحاجب: هي اسم فعل بمعنى "برئ" واللام زائدة في فاعله، ويدل على الأول قراءة ابن مسعود[5] ﴿حَاشَ لِلَّـهِ﴾[6] بالإضافة كسبحان اللهِ، لأنّ اسم الفعل لا يضاف إلاّ ما في نحو: دونك دونك من الخلاف، وقراءة أبي السّمال[7]: ﴿حَــــاشًا ﴾بالتنوين، أي تتريها لله، كـــ:رَعْيًا لزيد، وقد يقال اسم الفعل نون العموم كـــ :صهٍ المنوّن، وحاش المتصرفة فعل متعدٍّ، حاشَيْتُهُ أي استَثْنَيْتُهُ محاشَاةً، فأنا مُحاشٍ وهو مُحَاشَى»[8]. ويعزو محمد بن بادي الكنتي حذف إحدى الهمزات عند أمن اللبس ومن كقراءة ابن محيصن[9]: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[10]، بإسقاط بإسقاط الهمزة الأولى»[11]، وهذا ما ذهب إليه محمد باي بلعالم [12].

عدم إسناد القراءة إلى المصدر

إنَّ منهج عدم إسناد القراءة إلى مصدرها يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن الفعل المضارع المسبوق بـــ"أنْ" المخففة إذا سبق بالفعل "ظن" وأخواهّا ففيه الوجهان بدليل قوله: «وإنْ كانت الأفعـــال الواقعة ظننت وأخواهّا ففيها الوجهان: الرفع والنصب، قال تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[13]، فقرىء بالنصب[1] والرفع[2] لاحتمالها الناصبة والمخففة» [3]، وهذا

---

[1] يراجع التبيان في إعراب القرآن 172/1، والنشر في القراءات العشر 227/2، والبذور الزاهدة في القراءات العشر المتواترة ص 7، 8.

[2] سورة البقرة 214، والشاهد في الآية قوله: "حتى يقول" برفع الفعل "يقول" بمعنى قال الرسول ولا يدل على المستقبل.

[3] الدرر الصباغية في شرح الجرومية 110.

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 139.

[5] يراجع إعراب القرآن النحاس293/2، وجاء فيه: «وروى الأصمعي عن نافع أنه قرأ كما قرأ أبو عمر بن العلاء: ﴿وقلن حاشا لله﴾ بإثبات الألف، وهو الأصل، ومَن حذفها جعل اللام التي بعدها عوضا منها».

[6] سورة يوسف 31، والشاهد في الآية قوله:"حشا"اسم فعل بمعنى برئ.

[7] قال الرضي: وهي قراءة شاذة، شرح الرضي على الكافية 309/1.

[8] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص382.

[9] يراجع إعراب القرآن للنحاس 28/1، وجاء فيه: «وروي عن ابن محيصن أنه قرأ بحذف الهمزة الأولى، "سواء عليهم أنذرهم" فحذفت لالتقاء الهمزتين»، والتبيان في إعراب القرآن 21/1.

[10] سورة البقرة 6، والشاهد في الآية قوله: "أأنذرهم" جواز حذف الهمزة الأولى عند أمن اللبس.

[11] مقدم العي المصروم ص 192.

[12] يراجع مخطوط عون القيوم ص 87.

[13] سورة المائدة 71، والشاهد في الآية قوله: "وحسبوا ألا تكون" إذا كان العامل فيها من أفعال الظن جاز فيها الأمران النصب والرفع إلا أن النصب هو الأكثر.

وهذا ما ذهب إليه البجائي[4]، والصباغ[5]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي [8]، ومحمد باي بلعالم[9].

دعم التخريجات النحوية بالقراءة مع التعليل

إنَّ منهج دعم التخريجات النحوية بالقراءة مع التعليل يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن نصب الفعل الضمارع بـــ "حتى" ومن ذلك قوله: «فيجوز فيه وجهان الرفع والنصب، وعلى هذا يخرج قوله تعالى: ﴿**وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ**﴾[10]، قرئ بالنصب[11] على أن الفعل مستقبلا، وقرأ نافع بالرفع[12] على أنَّ معناه قال الرسول»[13].

وجوه القراءة في المسألة الواحدة

ومنهج ذكر وجوه القراءة في المسألة الواحدة أجده عند محمد باي بلعالم إلى إيراد لفظ "امرأتك" في قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ**﴾ [14]، أو ﴿**إِلَّا امْرَأَتُكَ**﴾ ، بدليل قوله:

««

[1] يراجع إعراب القرآن للنحاس 29/2، وجاء فيه: «وإنما يجوز النصب على أن تجعلهن بمترلة خشيت وخفت هذا قول سيبويه في النصب، ويراجع التبيان في إعراب القرآن 452/1.

[2] يراجع إعراب القرآن للنحاس 29/2، وجاء فيه: «وإنما صار الرفع أجود؛ لأن حسب وأخواتها بمترلة العلم في أنه شيء ثابت»، ويراجع التبيان في إعراب القرآن 452/1.

[3] الدرة النحوية في شرح الجرومية 70.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 269.

[5] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 112.

[6] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 156.

[7] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص302.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 259.

[9] يراجع مخطوط عون القيوم ص53.

[10] سورة البقرة 214، والشاهد في الآية قوله: "حتى يقول" نصب الفعل الضمارع "حتى يقول" بـــ:"أن" مضمرة بعد "حتى" لأن الفعل "يقول" دلالته مستقبلية.

[11] يراجع إعراب القرآن للنحاس 1/ 110 ، 111، وجاء فيه: «وقرأ أهل الكوفة والحسن وابن أبي إسحاق وأبو عمر "حتى يقولَ الرسول" بالنصب، ويراجع التبيان في إعراب القرآن 172/1، وجاء فيه: "حتى يقولَ الرسول"، يقرأ بالنصب، والتقدير إلى أن يقولَ الرسول فهو غاية، والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم».

[12] يراجع إعراب القرآن للنحاس 111/1، وجاء فيه: «"وزلزلوا حتى يقولُ الرسول" هذه قراءة أهل الحرمين، ويراجع التبيان في إعراب القرآن 172/1، وجاء فيه: «ويقرأ بالرفع على أن يكون التقدير: وزلزلوا فقال الرسول: فالزلزلة سبب القول»، وكِلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى».

[13] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 110.

[14] سورة هود 81، والشاهد في الآية قوله: "امرأتك" من قرأ بالنصب على الاستثناء ومن قرأ بالرفع على البدلية من "أحد".

«"امْرَأَتُكَ " بالرفع[1] على البدلية من "أحدٌ"، كما قرأ ابن كثير وأبو عمر، وقرأ الباقون بالنصب[2] على الاستثناء»[3].

إبداء الرأي في القراءة مع التعليل

إن منهج إبداء الرأي في القراءة مع التعليل أجده عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن فتح الهمزة مع اللام في خبر إنَّ قراءةٌ شاذةٌ ضعيفةٌ[4]، على قراءة قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[5] وعلل ذلك بقوله: «أمَّا المفتوحة فلا سبيل إلى اللام فيها»[6].

لقد نالت القراءات القرآنية مترلة راقية، فهي من أهم مصادر الاستشهاد بالمنقول، فقد سعى الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية سعيا حثيثا على استحضار أنواع القراءات الصحيحة والأخذ بها، والتنبيه على القراءات الشاذة والضعيفة والتنفير منها.

أسماء القراء الواردة في شروح الجزائريين

إن أسماء القراء الواردة في شروح الجزائريين لمتن الآجرومية التي تعكس تقديرهم للقراء وهم:

ــ ابن مسعود[7] (ت 32 هــ = 653 م) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن.

ــ عبد الله بن عامر[8] (ت 118هــ).

ــ عبد الله بن كثير[9] (ت 120هــ).

ــ ابن محيصن [10] (ت 123هــ).

ــ حمزة بن حبيب الزيات[11] (ت 156هــ).

---

[1] يراجع إعراب القرآن للنحاس 266/2، 267.

[2] يراجع إعراب القرآن ا للنحاس 266/2، 267.

[3] كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم ص 103، 104.

[4] يراجع إعراب القرآن للنحاس 126/3، وجاء فيه: «إذا دخلت اللام لم يكن في "إنَّ" إلا الكسر، ولو لم تكن اللام ما جاز أيضا إلا الكسر، لأنها مستأنفة، وهذا قول جميع النحويين إلا أن علي بن سليمان حكى لنا عن محمد بن يزيد أنه قال: يجوز الفتح في" إن" هذه وإن كان بعدها اللام، وأحسبه وهما منه».

[5] سورة الفرقان 20، والشاهد في الآية قوله: "إنهم ليأكلون" اعتراض من أبي يعلى الشريف التلمساني على من قرأ بفتح همزة "إنهم" واللام في خبر "إن" "يَأْكُلُونَ".

[6] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 98، ويراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 177.

[7] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 383.

[8] يراجع مخطوط عون القيوم ص 87.

[9] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 508.

[10] يراجع مقدم العي المصروم ص 191.

[11] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 116.

ــ أبو السمال[1] (ت حوالي 160هــ) قَعْنَب بن هلال بن أبي مغيث بن هلال بن أبي قَعْنَب العدوى البصري.

ــ نافع ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم[2] (ت 169هــ).

ــ أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي[3] (ت 189هــ).

ــ أبو سعيد عثمان بن سعيد (ورش) [4] (ت 197هــ).

الحديث النبوي الشريف

يُعَدُّ الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية، وقد صنفت فيه الكتب الصحيحة[5] الموثوق بها، وكثر الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة في شروحات الجزائريين لمتن الآجرومية، بل كانت من أهم المراجع التي يعتمد عليها في إثبات قواعد اللغة العربية على العموم، وذهبوا مذهب ابن مالك[6] ــ رحمه الله ــ في الاستدلال بالحديث النبوي الشريف فَعُدَّ هذا العمل خروجا على المألوف، وتحديا لمذهبي البصرة والكوفة كما عَدَا هذا الموقف الجرئ سبقا للنظريات اللسانية المعاصرة إلى أنَّ اللغةَ مِلْكُ مَنْ يَتَعَلَّمُها وليست ملكا خاصا لأبنائها فقط[7]، والاحتجاج جاء جاءَ متباينا في حضوره من شارح إلى آخر.

اتسع منهج استحضار الحديث النبوي الشريف في شروحات الجزائريين لمتن الآجرومية، ويعثر عليه عند البجائي في حديثه عن اسميه "سوى"[8] بدخول حرف الجر عليها، بقول النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «**دَعَوْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ**»[9]، وهذا ما ذهب إليه إليه أبو يعلى الشريف التلمساني[10]، ومحمد بن باي الكنتي[11]، والصباغ[1]، ومحمد باي بلعالم[2]، بلعالم[2]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[3] وأطفيش[4]، وابن شعيب[5]، وأبو القاسم الغرداوي[6].

---

[1]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 382.

[2]) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 508، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 110.

[3]) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص139.

[4]) يراجع الفتوح القيومية ص 79.

[5]) يراجع الكتب الست الصحاح هي: صحيح البخاري (ت 256هــ)، وصحيح مسلم (ت 261هــ)، وسنن ابن ماجة (ت 272هــ)، وسنن أبي داود (ت 275هــ)، وسنن الترميذي (ت 279هــ)، وسنن النسائي (ت 303هــ).

[6]) يراجع مقدمة شرح التسهيل ص 48.

[7]) يراجع إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، مقدمة الكتاب ص 11.

[8]) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي 483.

[9]) الجامع الصحيح 409/4، والشاهد في الحديث قوله: "من سوى" حيث سبقت "سوى" بحرف الجر"من" دلالة على اسميتها، يراجع الانصاف في مسائل الخلاف 252/1.

[10]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 30.

[11]) يراجع مقدم العي المصروم ص 90.

وقد تباينت صور الاستشهاد بنص الحديث في شروح الجزائريين لمتن الآجرومية منها:

إيراد نص الحديث تاما

إنَّ منهج إيراد نص الحديث تاما يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني عند تعرضه لحذف الصفة ولا بُدَّ من تقديرها، ويستشهد بقول الرسول التام ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ: «**لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَم الله**»[7]، وعقب عليه بقوله: «أي لا وضوء كامل الإيمان»[8].

إيراد جزء من الحديث

إنَّ منهج إيراد جزء من الحديث يوجد عند أطفيش في حديثه عن رفع جمع المذكر السالم بالواو ومن ذلك قوله: «**أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟**»[9]ويعقب عليه بقوله: «و"مخرجيّ" مبتدأ. و"هم" فاعل أغنى عن الخبر، والأصل مُخْرِجُويَ بضم الجيم وإسكان الواو وبعدها ياء الإضافة مفتوحة، اجتمعت الواو والياء والسابقة ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية، وكسرت الجيم لتبقى الياء ولا تقلب واوا»[10]، وهذا ما ذهب إليه البجائي[11]، والصباغ[12]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[13]، وأبو القاسم الغرداوي[14]، ومحمد ابن بادي الكنتي[15]، ومحمد باي بلعالم[16].

عدم ذكر سند الحديث

««

1) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 69.

2) يراجع مخطوط عون القيوم ص 20.

3) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 132.

4) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص138.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 22.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 72.

7) مسند الإمام أحمد 98/1، والشاهد في الحديث قوله:" لا وضوء" بتقدير صفة "كاملا".

8) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 46.

9) صحيح البخاري ص13، 14 ، باب بدء الوحي إلى رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ والشاهد فيه أن أصل"مخرجيّ" "مُخْرِجُويَ" بضم الجيم وإسكان الواو، وبعدها ياء الإضافة مفتوحة، اجتمعت الواو والياء والسابقة ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية، وكسرت الجيم لتبقى الياء، ولا تقلب واوا.

10) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص95.

11) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 158.

12) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.

13) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 63.

14) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 209.

15) يراجع مقدم العي المصروم ص 158.

16) يراجع مخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 23.

إنَّ منهج عدم ذكر سند الحديث النبوي يعثر عليه عند محمد باي بلعالم في حديثه عن جواز حذف "كان" بعد "إنْ" و"لوْ" الشرطيتين بدليل قوله[1] ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ «**الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**»[2]، ويوجد عند الصباغ[3]، وابن شعيب[4]، وأبو القاسم الغرداوي[5]، ومحمد ابن ابن بادي الكنتي[6].

التعقيب على الحديث

أجد منهج التعقيب على الحديث عند محمد بن بادي الكنتي في جديثه عن صاحب الحال يأتي نكرة على سبيل القلة مستشهدا بقوله ـــ صلى الله عليه وسلم ــ: «**صَلَّى رَسُولُ اللهِ جالِسًا، وصَلَّى وَرَاءَهُ رِجالٌ قِيَامًا**»[7]، ويعقب عليه بقوله: «فـــ"قياما": حال من رجال النكرة»[8]، وهذا ما أبو يعلى الشريف التلمساني[9]، والبجائي[10]، والصباغ[11]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[12]، وأبو القاسم الغرداوي[13]، وأطفيش[14]، ومحمد باي بلعالم[15].

إيراد الحديث بالنص أو بالمعنى

إنَّ منهج إيراد الحديث بالنص يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن فتح "لام" المستغاث بِهِ يورد بالنص قول النبي[16] ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ في إحدى غزواته: «**يا لَلْمُسْلِمِين حينَ كانوا يستغيثون بقبائلِ العربِ أَتَسْتَغِيثُونَ بالجاهليةِ وأنا بَيْنَ أظهُرِكُمْ؟ قالوا: يالَلّه**

---

[1] صحيح البخاري، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم: 5121 ص 964، والشاهد في الحديث قوله: "ولو خاتما" جواز حذف "كان" و"اسمها" بعد "لو" الشرطية، يراجع شرح ابن االناظم على ألفية ابن مالك ص 109، 101.

[2] كفاية المنهوم ص 69.

[3] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 70.

[4] يراجع حقائق على الآجرومية ص 21.

[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 121.

[6] يراجع مقدم العي المصروم ص 91.

[7] صحيح البخاري، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، رقم 713 ص 140، والشاهد من الحديث قوله:"رجال" جواز مجيء صاحب الحال نكرة، يراجع كتاب سيبويه 112/2، تحقيق هارون، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 234.

[8] مقدم العي المصروم ص 220.

[9] يراجع الدرة الصباغية في شرح الجرومية ص 46.

[10] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 483.

[11] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 69.

[12] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 318.

[13] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 82.

[14] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص393.

[15] يراجع مخطوط عون القيوم ص 44، وكفاية المنهوم ص 61.

[16] صحيح البخاري 287/1، والشاهد في الحديث قوله: "يالله" و "يا للمسلمين" فتح "لام" المستغات به، يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص417 .

يَا لَلْمُسْلِمِينَ »[1]، ويراجع مثله عند أحمد بن آقد الصنهاجي[2]، وابن شعيب[3]، وأبي القاسم الغرداوي [4]، وأطفيش[5].

الجمع بين ما صح وضعف على حد سواء من الحديث

إن منهج الجمع بين ما صح وضعف على حد سواء من الحديث يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن رسم حروف البسملة ويستشهد بالحديث الضعيف[6]: «**إذا كَتَــبْتَ فبَيِّنْ السِّينَ في بِسْمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ »**[7]، ويستشهد أحمد بن آقد الصنهاجي في موضع حذف النون من الأفعال الخمسة رفعا في النثر شذوذا بحديث صحيح[8]:

«**لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتىَّ تُؤْمِنُوا**»[9]، وفي موضوع علامات الاسم دخول "الألف واللام" عليه إذ تُقْلِبُ قبيلةُ طيء "اللام" "ميما" من "أل" ويستدل أبو القاسم الغرداوي بحديث النبي ـــ صلى الله عليع وسلم ـــ مجيبا السائل بقوله: «**لَيْسَ مِنَ امْبِرِ امْصِيَامٌ في امْسَفَرِ**»[10]، وهو حديث صحيح[11].

الوقوف عند موطن الشاهد

إن منهج الوقوف عند موطن الشاهد يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن توكيد الجمل ويستشهد بقول النبي[12] ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ: «**كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرآنِ فَهِيَّ خُداجٌ فهي خُدَاجٌ »**[13]، ويراجع مثله عند البجائي[14]، والصباغ[15]، وأحمد بن آقد

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 143.

[2] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية 210.

[3] يراجع حقائق على الآجرومية ص 21.

[4] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 197.

[5] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص354.

[6] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة ، محمد ناصر الألباني 1737/4، والشاهد في الحديث رسم البسملة وتوضيح حروفها.

[7] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 54،

[8] شرح النووي، كتاب الإيمان برقم: 54، 246/1، والشاهد من الحديث قوله: "تدخلوا" حذف نون الإعراب من الأفعال الخمسة رفعا شذوذا.

[9] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 110.

[10] مسند الإمام أحمد، باب الصوم في السفر 5/ 434، والشاهد في الحديث قوله: "امبر، وامصيام، وامسفر"، لغة طيء تبدل اللام من "ال" التعريف "ميما".

[11] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 69.

[12] سنن النسائي، باب البدء بفاتحة الكتاب 165/2، والشاهد من الحديث قوله: "فهي خداج فهي خداج" الجملة الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى.

[13] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 118.

[14] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 483.

[15] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 129.

الصنهاجي[1]، وأبي القاسم الغرداوي[2]، وأطفيش[3]، ومحمد بن بادي الكنتي[4]، ومحمد باي بلعالم[5].

وبهذا الاستعراض لنصوص الحديث النبوي الشريف من قبل الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية أجد أنهم قد وضعوا الحديث الشريف موضع الاحتجاج والإكثار من أخد الشواهد فيه بصورة متفاوتة من شارح لآخر.

جدول يبرز حجم استحضار الحديث النبوي الشريف في شروح متن الآجرومية لدى الجزائريين رقم:5.

المصنَّف و المصنِّف	عدد الأحاديث الواردة
الدرة النحوية في شرح الجرومية لأبي يعلى الشريف التلمسانى(ت771هـ)	08
شرح الآجرومية الكبير للبجائي(ت873هـ)	03
الدرر الصباغية في شرح الجرومية للصباغ(ت873هـ)	06
الفتوح القيومية في شرح الجرومية لأحمد بن آقد الصنهاجي(ت936هـ)	14
حقائق على الآجرومية لابن شعيب (ت؟هـ)	05
شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي(ت1102هـ)	07
مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية لأطفيش(ت1332هـ)	14

1) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 302.

2) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 65.

3) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص354.

4) يراجع مقدم العي المصروم ص 90.

5) يراجع مخطوط عون القيوم ص 51.

مقدم العي المصروم لمحمد بن بادي الكنتي(ت1388هـ)	64
مخطوط عون القيوم على كشف الغموم نظم مقدم ابن آجروم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ)	04
كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ)	03

قراءة في الجدول رقم:5

يبرز الجدول أنَّ الشراح الجزائريين قد وضعوا الحديث الشريف موضع الاحتجاج، والإكثار من أخذ الشواهد منه بصورة متفاوتة من شارح لآخر، فأبو يعلى الشريف التلمساني في مصنَّفه: الدرة النحوية في شرح الجرومية يستشهد بثمانية أحاديث، والبجائي في مؤلفه: شرح الآجرومية الكبير يستشهد بثلاثة أحاديث، والصباغ في مؤلفه: الدرر الصباغية في شرح الجرومية يستشهد بستة أحاديث، وأحمد بن آقد الصنهاجي في مؤلفه: الفتوح القيومية يستشهد بأربعة عشر حديثا، وابن شعيب في مؤلفه: حقائق على الآجرومية يستشهد بخمسة أحاديث، و أبو القاسم الغرداوي في مؤلفه: شرح الآجرومية يستشهد بسبعة أحاديث، وأطفيش في مؤلفه: مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية يستشهد بأربعة عشرحديثا، ومحمد بن بادي الكنتي في مؤلَّفه: مقدم العي المصروم يستشهد بأربعة وستين حديثا، ومحمد باي بلعالم في مؤلَّفه: مخطوط عون القيوم على كشف الغموم نظم على مقدمة ابن آجروم يستشهد بأربعة أحاديث، وفي مؤلفه: كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم يستشهد بثلاثة أحاديث.

كلام العرب

كلام العرب شعر ونثر وهو: «ما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم»[1]، ولغات العرب كلها جديرة بالاحتجاج ولا يصح رد إحداهما بالأخرى، ولكن لا مانع من تقوية واحدة على أخرى[2]، واتخذ العلماء كلام العرب حجة في الاستدلال على تقعيد قواعد اللغة واستنباط أحكامها.

أ/ الشعر

الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثِرة، وهو مصدر اللغة: «جزلها وفصيحها وفحلها وغريبها»[3]. وقد أنزل علماء اللغة الشعر مترلة رفيعة «فراحوا يستنبطون

[1] الاقتراح مطبعة المكتبة التوفيقة ص 57.

[2] يراجع مقدمة شرح التسهيل ص 49.

[3] الصناعتين ص 144.

قواعدهم من شعر امرئ القيس، و مَنْ بعده إلى ابن هرمة في نهاية القرن الثاني الهجري و لم يفرقوا بَيْنَ شاعر وشاعر، وبَينَ قرن سابق وآخر لاحق في فترة يمتد قرابة أربعة قرون»[1].

ومنهم من عزف عن هذا الاتجاه لعوامل منها:

ــ أنَّ الشعر موطن للضرورات و قد تخرجه «الزيادة فيه والنقص منه عن صحة الوزن» [2].

ــ اختلاف روايات الأبيات وتعددها، حيث كان لكل شاعر راوٍ أو رواة فيروونه على طبيعة لغتهم[3].

ــ نسبة البيت إلى غير صاحبه، وقد يكون لمولد، أو لمن لا يؤخذ عنهم[4].

ولكنْ أجد فيضا في شروح الآجرومية لدى الجزائريين من شواهد الشعر الذي يحتج بها، ويعتمد عليها في تعقيد قواعد اللغة العربية منها:

شرح المفردات وبيان أصولها الدلالية

إن منهج شرح المفردات وبيان أصولها الدلالية يوجد عند أبي القاسم الغرداوي في حديثه عن دلالة لفظة "الإضافة" التي هي الإلصاق والإسناد، ويستشهد لها بقول الشاعر[5]:

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا * إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبٍ**

ويعقب عليه بقوله: «أي أسندنا ظهورنا إلى كل حاري منسوب إلى الحِيرَة مخطط فيه طرائق»[6]، ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[7]، والبجائي[8]، والصباغ[9]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[10]، وابن شعيب[11]، وأطفيش[12]، والكنتي[1]، ومحمد باي بلعالم[2].

---

[1]) الأصول ص 108.

[2] ضرائر الشعر ص 13.

[3]) يراجع خزانة الآدب 17/1.

[4]) يراجع خزانة الآدب 17/1.

[5]) البيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه ص 53، والشاهد فيه قوله:"أضفنا" فقد جاءت بمعنى "أسندنا".

[6]) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 237.

[7]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 41.

[8]) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 116.)

[9]) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 56.

[10]) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 19.

[11]) يراجع حقائق على الآجرومية ص 7.

[12]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص255.

بيان أحوال إعراب لفظة من الألفاظ

إن منهج بيان أحوال إعراب لفظة من الألفاظ أجده عند أبي اقاسم الغرداوي في حديثه عن بدل الفعل المضارع من فعل مثله يستدل له بقول الشاعر[3]:

مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بنَا فِي دِيَارِنَا *** ....

ويقول معقبا: «و"تلمم" بدل من "تأت"، وهما مجزومان»[4]، ويراجع مثله عند ابن شعيب[5]، وأحمد بن بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7].

تثبيت حكم لغوي

إن منهج تثبيت حكم لغوي يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن تثنية التغليب ويستدل له بقول الشاعر[8]:

مَا كَانَ يُرْضِي رَسُولَ اللهِ فِعْلُهُمَا *** **وَلَا الْعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**

وعقب عليه بقوله: «فغلَّب اسم عمر على اسم أبي بكر؛ لأنه مفرد والتركيب فرع الإفــراد»[9]، ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[10]، والبجائي[11]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[12]، وأطفيش[13]، وأحمد بن بادي الكنتي[14]، ومحمد باي بلعالم[1].

««

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 88.

[2] يراجع مخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 23.

[3] شطر البيت من الطويل لعبيد الله بن الحر الجعفي في كتاب سيبويه 446/1، تحقيق هارون، والدرر 406/2، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 152/1، وبلا نسبة في المقتضب 63/2، والشاهد فيه إبدال الفعل "تلمم" من الفعل "تأتنا".

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 198.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 13.

[6] يراجع مقدم العي المصروم ص 126.

[7] يراجع مخطوط عون القيوم ص 10.

[8] البيت من البسيط وهو لجرير في ديوانه 201، والشاهد فيه تغليب اسم "عمر" على اسم "أبي بكر"، لأنه مفرد والتركيب فرع الإفراد.

[9] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 81.

[10] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 36.

[11] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 300.

[12] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 105.

[13] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص59.

[14] يراجع مقدم العي المصروم ص 96.

التعقيب على الشاهد الشعري عن طريق ما يلي:

تناول الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية الشاهد الشعري بطرق متعددة منها:

أ/ إعراب بعض ألفاظ البيت مع التعليل

إن منهج إعراب بعض ألفاظ البيت مع التعليل أجده عند أحمد بن آقد الصنهاخي في حديثة عن الفعل المضارع المجزوم بـــ "لَمَّا"، ويستدل له بقول الشاعر: [2]

إِلَيْكِم بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكـُــمْ * أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا**

لَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَ مِنْكُــــمْ * كَتَائِبَ يَطْعَنَّ وَيَرْتَمِينَا**

ويعقب عليهما بقوله: «أنشدهما البحتري وقال: "أَلَمَّا": حرف تقرير وجزم»[3]، ويراجع مثله عند البجائي[4]، والصباغ[5]، وابن شعيب[6]، وأبي القاسم الغرداوي[7]وأطفيش [8]، ومحمد بن بادي الكنتي[9]، ومحمد باي بلعالم[10].

ب/ذكر موطن الشاهد في البيت

يظهر منهج ذكر موطن الشاهد في البيت عند الصباغ في حديثه عن الفعل "كان" التام الذي يكون بمعنى حضر، ووقع ، ووجد، ويستدل له بقول الشاعر[11]:

««

1) يراجع مخطوط عون القيوم ص 14، وكفاية المنهوم ص 19.

2) البيتان من الوافر وهما لعمرو بن كلثوم في معلقة ص 271، والشاهد فيهما قوله: "ألما تعرفوا" في البيت الأول والثاني، حيث جزمت "ألما" الفعل المضارع"تعرفوا" بحذف النون.

3) الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 162.

4) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 305.

5) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 113.

6) يراجع حقائق على الآجرومية 39.

7) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 188.

8) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص118.

9) يراجع مقدم العي المصروم ص 116.

10) يراجع مخطوط عون القيوم ص 11، وكفاية المنهوم ص 49.

11) البيت من الوافر، وهو للربيع بن ضبع في الأزهية ص 184، والدرر60/2، وبلا نسبة في أسرار العربية ص 135، وخزانة الأدب 384/7، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية1/ 13، والشاهد فيه قوله: "إذا كان الشتاء" حيث جاءت "كان" تامة بمعنى "حضر".

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي * فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ**

ويعقب عليه بقوله: «ويروى يَهْرِمُه بــ: "الراء"، والشاهد في قوله إذا كان الشتاء أيْ حضر وحدث»[1]، ويراجع مثله عند ابن شعيب[2]، وأبي القاسم الغرداوي[3]، وأطفيش[4].

استحضار الشاهد بأشكال مختلفة ومتفاوتة ومن ذلك:

أ/ ذكر البيت تامًّا

إن منهج ذكر البيت تامًّا يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن قبيلة طيء التي تبدل اللام مِنْ "ال"[5] التعريف "ميما"، ويستشهد له بقول الشاعر[6]:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي * يَرْمِي وَرَاءَ بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ**

ويراجع مثله عند البجائي[7]، والصباغ[8]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[9]، وابن شعيب[10]، وأبي القاسم الغرداوي[11]، وأطفيش[12]، ومحمد بن بادي الكنتي[13]، ومحمد باي بلعالم[14]،

ب/ ذكر شطر و جزء من الشطر

إن منهج ذكر شطر أو جزء من شطر أجده عند أحمد بن آقد الصنهاجي حين تعرضه لتعريف النداء لغة ومن ذلك قوله: «وهو في اللغة الدعاء لعاقل ليجيب ويسمع ما يريد، أو غيره على سبيل التذكير، والتذكير كنداء الديار»[1]، ويستدل على ذلك بقول الشاعر[2]:

---

1) الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 134.

2) يراجع حقائق على الآجرومية ص 78.

3) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 135.

4) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص222 .

5) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 31.

6) البيت من المنسرح، وهو لبجير بن غنمة في الدرر 446/1، وشرح شواهد الشافية 451، 452، وبلا نسبة في الجنى الداني 140، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية832/2، والشاهد فيه قوله: "بامسهم وامسلمه" يريد: بالسهم والسلمة، فأبدل اللام ميما على لغة بعض اليمن الذين يقولون:"أم" في أل" التعريف.

7) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 289.

8) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 88.

9) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 104.

10) يراجع حقائق على الآجرومية ص 83.

11) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 96.

12) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص168.

13) يراجع مقدم العي المصروم ص 101.

14) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 62. يراجع كفاية المنهوم ص 53.

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ * وَحَيَّاكِ اللهُ . . . .**

ت/ ذكر الشطر الأول من البيت

إن منهج ذكر الشطر الأول من البيت يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن "لَعَلَّ" التي تأتي على لغات مختلفة منها "لِعِنِ" [3] ـــ بكسر اللام والعين المهملة والنون ـــ ، يستشهد لها بقول الشاعر[4]:

أَغَدَّ لِعِنِ فِي الرِّهَانِ نُرْسِلُهُ * ....**

ويراجع مثله عند ابن شعيب [5]، وأطفيش[6].

ث/ ذكر الشطر الثاني من البيت

إن منهج ذكر الشطر الثاني من البيت يعثر عليه عند أطفيش في حديثه عن تقديم المفعول به في حالة الحصر ويستشهد له بقول الشاعر[7]:

.... * فَمَا زَادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَا بِي كَلاَمُهَا**

ويعقب عليه بقوله: «برفع "كلام" ونصب "ضعف"»[8]، ويراجع مثله عند الصباغ [9]، وأبي القاسم الغرداوي[10]، ومحمد بن بادي الكنتي [11]، وابن شعيب[12].

ج/ ذكر جزء من شطر

««

[1] الفتوح القيومية ص 300.

[2] البيت من البسيط للنابغة الذبياني في ديوانه ص9 ، والشاهد فيه قوله: "يادار مية" فإنه نداء لما لا يعقل على سبيل التذكير.

[3] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 97.

[4] الرجز لأبي النجم العجلي في أمالي القالي134/2، والشاهد فيه "لِعِن"لغة من لعل.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 23.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص343.

[7] العجز من الطويل وهو للمجنون في ديوانه ص194، في المعجم المفصّل في شواهد النحو الشعرية 2/ 853، ويروى"فما زاد إلا غراما"والشاهد فيه تقديم المفعول به "ضعفَ" على الفاعل وهو "كلامُها" مع كون المفعول محصورا بـــ "إلا" وهذا جائز عند بعضهم.

[8] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص324.

[9] يراجع الدرر النحوية في شرح الجرومية ص 165.

[10] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 70.

[11] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 82.

[12] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 23، 24.

أجد منهج الاستشهاد بجزء من شطر عند أبي القاسم الغرداوي عند حديثه عن "حتى"[1] الابتدائية الابتدائية بجزء من شطر بيت تأصيلا لها:

. . . . ***   . . . **حَتَّى مَاءُ دِجِلَةَ أَشْكَلُ**[2]

ومثله يراجع عند ابن شعيب[3]، وأطفيش[4].

لقد احتج العلماء الجزائريون على شرح المقدمة الآجرومية بالشعر العربي؛ لأنه من المصادر الأساسية للاحتجاج، كما التزموا بحدود الأطر الزمانية المكانية التي حددها العلماء للشعر المحتج به لإقرار قاعدة، أو تثبيت حكم.

الشعراء المستشهد بشعرهم في شروح الآجرومية لدى الجزائريين

ومن هؤلاء الشعراء المستشهد بشعرهم ما يأتي:

ـــ امرؤ القيس بن حجر الحارث الكندي[5](ت 80ق.هـــ).

ـــ النابغة الذبياني[6] (ت 18 ق.هـــ).

ـــ زهير بن أبي سلمى[7] (ت 13 ق.هـــ).

ـــ قيس بن الخطيم[8] (ت 2 ق.هـــ).

ـــ الأعشى[9](ت 7هـــ).

ـــ الأغلب العجلي[10] (ت 21هـــ).

---

[1] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 192.

[2] البيت من الطويل لجرير في ديوانه ص 143، والجنى الداني ص 552، ومغني اللبيب 1/ 254، والشاهد فيه قوله: "حتى ماء دجلة أشكل"حيث جاءت "حتى " ابتدائية تليها الجملة الاسمية.

[3] يراجع حقائق على الآجرومية ص 23.

[4] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص264.

[5] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 35، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 73.

[6] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 76، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص265.

[7] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 78، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 73.

[8] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 360.

[9] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 99.

[10] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 133.

ــ الحطيئة[1](ت 45هــ).

ــ حسان بن ثابت[2] (ت 54هــ).

ــ أبو الأسود الدؤلي[3](ت 69هــ).

ــ الأخطل[4] (ت 90هــ).

ــ جرير بن الخطفي[5] (ت 110هــ).

ــ الفرزدق[6] (ت 110هــ).

ــ أبو النجم [7] (ت 130هــ).

ب/ النثر

النثر الكلام غير الموزون وغير المقفى، وهو أسبق أنواع الكلام في الوجود لقرب تناوله، وعدم تقيُّده، وضرورة استعماله، وهو نوعان: مُسَجَّع إنْ التزم في كل فقرتين أو أكثر قافية، ومُرْسَل إنْ كان غير ذلك، وهو أنواع منها: الأمثال، والحِكَم، والوصايا، والخُطُب، والقصص[8].

وكان استحضار النثر العربي بمختلف أشكاله في شرح مقدمة الآجرومية لدى العلماء الجزائريين قصد الاستشهاد على مسائل اللغة، وإقرار أحكامها محدودا، فالصباغ يستشهد على دلالة لفظة "الإعراب" التي بمعنى الانتقال[9] بقول العرب: «**تقول العَرَبُ: أَعْرَبَتِ الخَيْلُ في مَرْعاهَا إِذَا انْتَقَلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ**»[10].

وللعلماء الجزائريين في شرح مقدمة الآجرومية منهج متعدد الجوانب يتميز بما يأتي:

1/الجمع بين لغة العرب وغيره لتثبيت حكم

---

[1]) يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 78.

[2]) يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 112.

[3]) يراجع مقدم العي المصروم ص 83.

[4]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 20.

[5]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 35، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 73.

[6]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 36، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 123.

[7]) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 92.

[8]) يراجع تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات ص 25.

[9]) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 69.

[10]) لسان العرب 83/10 (عرب).

إن منهج الجمع بين لغة العرب وغيره لتثبيت حكم يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن"ال" التعريف التي مِنْ خصائص الأسماء وقد تدخل على الفعل المضارع على سبيل القلة ويستشهد بقول العرب: «**الحمارالْيَخْدُ عُ، والصَّبِيُّ الْيَرْضُعُ**»[1]، وبقول الشاعر[2]:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ * ولاَ الأَصِيلُ وَلاَ ذُو الرَّأيِ والجَدَل**

ويراجع مثله عند ابن شعيب[3]، وأطفيش[4].

2/عزو اللغة إلى أصحابها

إن منهج عزو اللغة إلى أصحابها يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن "إِنَّ" في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**﴾[5] بمعنى "نَعَمْ"، ويستشهدان بقول ابن الزبير ـــ رضي الله عنه ـــ رَدًّا على قول الأعرابي: «**لَعنَ اللهُ نَاقَةً حَمَلَتْني إِلَيْكَ، قال ابن الزبيرِ: إِنَّ وَرَاكِبَهَا**»[6].

وعقب عليه بقوله: «وقيل أنها لغة بني الحارث»[7]، ويراجع مثله عند أبو يعلى الشريف التلمساني[8]، وابن شعيب [9]، و أبي القاسم الغرداوي[10].

لقد كان استشهاد الشراح الجزائرين لمقدمة الآجرومية بالنثر محدودا جدا، في حين كان استشهادهم بالشعر وافرا وذلك يرجع إلى أنَّ الشعر له قيود أمثال الوزن والقافية تساعدانه على حفظه، أما النثر فمطلق وصعب حفظه، كما وجدوا ضالتهم في الاستشهاد بالقرآن فاستغنوا عن النثر، ومن الصعوبة بمكان استحضار النثر أثناء التأليف بعكس الشعر فإِنَّ استحضاره ميسور، وما استشهد به إلاَّ المتداوَل المشهور.

3/التعقيب على اللغة

---

[1] الدرر الصباغية ص 61.

[2] البيت من البسيط للفرزدق في الإنصاف في مسائل الخلاف 79/2، وجواهر الأدب ص 319، وخزانة الأدب، والدرر 274/1، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 772/2، وليس في ديوانه، والشاهد فيه قوله: "الترضى" حيث أدخل الموصول الاسمى "أل" على الفعل المضارع وهذا قليل.

[3] يراجع حقائق على الآجرومية ص 13.

[4] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص236.

[5] سورة طه 63، والشاهد فيها قوله: "إنَّ" بمعنى "نَعَم"، يراجع إعراب القرآن للنحاس 36/3، وجاء فيه: منها أن تكون "إنَّ" بمعنى "نعم" كما حكى الكسائي عن عاصم قال: العرب تأتي بـــ"أنَّ" بمعنى "نعم".

[6] يراجع الأغاني 18/1، والمعجم الوافي في النحو العر بي ص86.

[7] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 81، وحقائق على الآجرومية ص 43.

[8] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 30.

[9] يراجع حقائق على الآجرومية ص 43.

[10] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 169.

يوجد منهج التعقيب على اللغة عند أطيش في حديثه عن المبتدإ بالتأويل، فقد جمع بين آية قرآنية وقول العرب ومن ذلك قوله: «بالتأويل نحو: ﴿**وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾[1]، و"**تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ**"[2]، بنصب "تسمعَ" أو برفعه على تقدير أنْ المصدرية»[3]، ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[4].

آراء العلماء

إنَّ آراء العلماء مصدر من أهم مصادر الاستشهاد في اللغة العربية، لأَن آراءهم ثبتت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم، يقول السيوطي(ت911هــ): «والذين عنهم نقلت اللغة، وبهم اقْتُدِيَ، وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربي»[5]، وقد تضمنت شروح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين آراء العلماء على اختلاف مذاهبهم النحوية، ولم يمنعهم ذلك الاهتمام من التعقيب على بعض آرائهم، وترجيح بعضها على بعض.

لقد استشهد الشراح الجزائريون لمقدمة الآجرومية بآراء العلماء وأقوالهم من أجل إقرار قضايا نحوية منها:

إعراب آية قرآنية

إنَّ منهج آراء العلماء في إعراب آية قرآنية أجده عند ابن شعيب في إعرابه لقوله تعالى: ﴿**تَجِدُوه عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً**﴾[6] ويستشهد برأي الصباغ[7] في إعرابها بدليل قوله: « قال الصباغ: الهاء: هو المفعول الأول. وخيرا: هو المفعول الثاني»[8]، ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[9]، وأطفيش[10].

تثبيت حكم

[1] سورة البقرة 183، والشاهد فيها قوله: "وَأَن تَصُومُوا" مصدر مؤول من "أنْ" المصدرية والفعل المضارع "تفعلوا"، وتقديره: "الصيام خير لكم".

[2] المثل ينسب لقائله: المنذر، وقد قاله في ضمرة بن ضمرة، أمثال العرب، المفضّل بن محمد الضبّي، تعليق: إحسان عبّاس، ص55، ويراجع شرح الرضي على الكافية225/1، والشاهد فيه قوله: "تسمع"مصدر مؤول من "أنْ" المقدرة والفعل المضارع "تسمع"، والتقدير :سماعك به خير من رؤيته".

[3] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص200.

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 103.

[5] يراجع الاقتراح في علم أصول النحو ص 101.

[6] سورة المزمل 20، والشاهد فيها قوله: " تجدوه" الفعل "وجد" ينصب مفعولين الأول: "الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني "خيرا".

[7] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 142.

[8] حقائق على الآجرومية ص 110.

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 215.

[10] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص263،264.

إن منهج تثبيت حكم بأقوال العلماء يعثر عليه عند أطفيش في حديثه عن البدء بالمرفوعات دون المنصوبات، ويستدل بقول الشّنواني[1]: «بدأ بالمرفوعات لأنها العمد، فالمنصوبات لأنها فضلة غالبا، فالمجرورات لأنها منصوبة المحل، فهي دون المنصوبات لفظا»[2]، ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[3]، والبجائي[4]، والصباغ[5]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[6]، وابن شعيب[7]، وأبي القاسم القاسم الغرداوي[8].

الاستشهاد بآراء العلماء

وقد نهج الشراح الجزائريون لمقدمة الآجرومية عدة طرق في الاستشهاد بآراء العلماء منها:

1/ ذكر صاحب الاستشهاد في بداية النص

إن منهج ذكر صاحب الاستشهاد في بداية النص أجده عند الشريف التلمساني في حديثه عن أثر الكلام يورد تنبيها جاء فيه: «ونبَّه ابن الربيع[9] هنا تنبيها حسنا فقال: ألاَ ترى أنَّه إذا كان حسنا أثَّر أثَّر في النفس سرورا، وإذا كان قبيحا أثَّر في النفس تغييرا»[10]، ويراجع مثله عند أطفيش[11]، والبجائي[12]، والصباغ[13]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[14]، وابن شعيب[15]، وأبي القاسم الغرداوي[16]، وأطفيش[17]، ومحمد باي بلعالم[18].

إن الشراح الجزائريين لمقدمة الآجرومية ساروا على طريقة غيرهم من القدامى من ذكر أقوال العلماء وآرائهم للأمانة العلمية واعترافا بقدر من سبقهم.

---

[1] الدرة الشنوانية على شرح الآجرومية (مخطوط)، أبو بكر بن إسماعيل الشنواني (ت 1019هـ)ص 76.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص171.

[3] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 35.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 323.

[5] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 65.

[6] يراجع الفتوح القيومية على شرح الجرومية ص 164.

[7] يراجع حقائق على الآجرومية ص 105.

[8] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 120.

[9] يراجع البسيط 159/1.

[10] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 22.

[11] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص171.

[12] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 215، 261.

[13] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 70، 71.

[14] يراجع الفتوح القيومية على شرح الجرومية ص 19.

[15] يراجع حقائق على الآجرومية ص 18.

[16] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغردواي ص 128.

[17] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية85.

[18] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 14، وكفاية المنهوم على شرح اللؤلؤ المنظوم ص 67.

2/ عدم عزو الرأي إلى مصدر محدد من العلماء أو المؤلفات

إن منهج عدم عزو الرأي إلى مصدر محدد من العلماء أو المؤلفات أجده عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن عامل المبتدإ، فهو يستدل على ذلك برأي لا يسنده إلى عالم معين بدليل قوله: «وللنحويين في الرافع للخبر مذاهب: فمنهم من ذهب إلى أنَّ الرافع له المبتدأ»[1]، ويراجع مثله عند البجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وأبي القاسم الغرداوي[5]، وأطفيش[6]، ومحمد ومحمد باي بلعالم[7].

ومنهج إيراد الرأي دون إسناده إلى صاحبه سمة معهودة في شروح الجزائريين لمقدمة الآجرومية، وتعود لأسباب عديدة منها: حرص الشارح الجزائري على الطالب المبتدئ حتى لا يُحَمِّله ما لا يطيق مِنْ كثرة الأسماء زيادة على الأقوال الواردة في تلك المؤلفات ومراعاة قدرات استيعاب المتعلمين، وأولوية التمكن من المادة العلمية.

3/ استحضار نص الاستشهاد كاملا

إن منهج استحضار نص الاستشهاد كاملا يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن تعريف النعت اصطلاحا يستدل بقول مُفَصَّل لابن عصفور[8] قال فيه: «أمَّا في الاصطلاح قال ابن عصفور ــ رحمه الله ــ هو عبارة عن اسم، أوما هو في تقديره من ظرف أو مجرور، أو جملة تتبع ما قبله لتخصيص نكرة، أوإزالة اشتراك عارض في معرفة أومدح أوذم أوترحم، أوتأكيد بما يدل على حليته أونسبة أو فعله أو خاصة من خواصه، وذلك أنْ تصفه بصفة سببية مثل :مررت برجل قائم أبوه، انتهى»[9]، ويراجع مثله عند ابن شعيب[10]، وأبي القاسم الغرداوي[11]، وأطفيش[12]، ومحمد باي بلعالم[13].

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 87.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي 122.

[3] يراجع الدرة الصباغية في شرح الجرومية ص 59.

[4] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 81.

[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 62.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص44.

[7] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 25، 26.

[8] يراجع المقرب ص 294.

[9] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 104.

[10] يراجع حقائق على الآجرومية ص 156.

[11] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغردواي ص 172.

[12] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص78.

[13] يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 49.

إيراد النص بالمعنى

إن منهج إيراد النص بالمعنى أجده عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن معاني حرف الجر "مِنْ" ويستدل برأي سيبويه[1] نقلا بالمعنى بدليل قوله: «واعلم أنَّ "مِنْ" لا تكون إلاَّ حرفا ولا تكون تكون إلّا خافضة، ومعناها ابتداء الغاية في الزمان، كقولك: سرتُ مِنْ يوم الخميس إلى يوم الجمعة، وفي المكان كقولك: سرت مِنَ الكوفة إلى البصرة، وتكون للتبعيض مثل قولك: أكلتُ مِنَ الرغيف، وأخذتُ مِنَ الدراهم، و لم يذكرْ لها سيبويه ـــ رحمه الله تعالى ـــ سوى هذيْن المعنيين أعني لابتداء الغاية وللتبعيض»[2]، ويراجع مثله عند أحمد بن آقد الصنهاجي[3]، وابن شعيب[4]، وأبي القاسم[5]، القاسم[5]، وأطفيش[6].

ويؤكد صاحب مناهج العلماء المسلمين في هذا الصدد أنَّه من المصطلحات المستعملة من طرف القدامى للدلالة على بدء النقل العبابرات الآتية: هذا نص، وهذا كلام، وهذا ما قاله، وإلى هنا قول، وإلى هنا عبارة، وهذا نهاية كلامه، وانتهى»[7].

الإحالة على الرأي

إن منهج الإحالة على الرأي يعثر عليه عند البجائي في حديثه عن جزم الفعل المضارع المعتل الآخر، ويحيل الطالب على شرح الآجرومية لأبي يعلى الشريف التلمساني[8] بدليل قوله: «وقد تقدم ذلك الفعل المضارع المعتل الآخر قبل هذا، وما اختاره الشريف وما رددناه فانظره هناك»[9]، ويراجع ويراجع مثله عند أحمد بن آقد الصنهاجي[10]، وابن شعيب[11]، وأطفيش[12]، ولعل الإحالة كانت موجهة إلى فئة من الطلبة الذين تُعْرَف في ملامحهم طلب الاستزادة من العلم.

إبداء وجهة النظر في الرأي وصاحبه عن طريق ما يأتي:

---

[1]) يراجع كتاب سيبويه 224/4، تحقيق هارون.

[2]) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 33.

[3])) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص59. الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 95، 96.

[4])) يراجع حقائق على الآجرومية ص 61،62.

[5])) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 201.

[6])) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية 139.

[7]) مناهج العلماء المسلمين ص67.

[8]) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 76.

[9]) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص252.

[10]) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 19.

[11]) يراجع حقائق على الآجرومية ص 116.

[12]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية134.

إن العلماء الجزائريين لشرح مقدمة الآجرومية لا يوافقون إلا على المسلمات ولهم رأيهم بالمعارضة فيما لا شاهد عليه.

1/ المعارضة

إن منهج إبداء وجهة النظر في الرأي وصاحبه عن طريق المعارضة يعثر عليه عند البجائي في شرحه عن قول ابن آجروم: «فالماضي مفتوح الآخر أبدا»[1]، فقد عارض صاحبَ متن الآجرومية في قوله: "مفتوح الآخر أبدا" وذلك بقوله: «وانظر قوله: "أبدا" مع أنه قد يكون مُسَكَّنَ الآخر، وهو إذا اتصل به تاء الفاعل نحو: قمْتُ ضما وفتحا وكسرا، ونون الفاعلات، نحو الهندات قُمْنَ، فإنَّ الماضيَ في هذه الأمثلة يبنى على السكون، وقد يكون مضموم الآخر، وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة الذكور، نحو: قامُوا، فإنَّ الفعل معها يبنى على الضم، وقد يكون مفتوح الآخر، وذلك إذا تجرد من الضمائر المذكورة نحو: قامَ، فالماضي على هذا مبني على السكون، وعلى الضم، وعلى الفتح، فله ثلاثة أحوال، فإذا تقرر هذا فكيف يقول: مفتوح الآخر أبدا؟»[2]. ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[3]، وأطفيش[4].

2/ التحفظ

إن منهج إبداء وجهة النظر في الرأي وصاحبه عن طريق التحفظ أجده عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن بدل النكرة من المعرفة، فهو يذكر ما يتحفظ عليه بدليل قوله: «وكان الأكثر فيه أنْ يكون موصوفا وليس بشرط، في ذلك نَظَر ونزاع يطول الكلام فيه فَيَذْهبُ الغرض»[5].

3/ الذم

إن منهج إبداء وجهة النظر في الرأي وصاحبه عن طريق الذم يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن عامل النعت فيذكر رأيا يتحامل على صاحبه ومن ذلك قوله: «واعلمْ أنَّ العامل في المنعوت هو العامل في النعت؛ لأنهما كالشيء الواحد، فقولنا: جاء زيد العاقل، جاء هو

---

[1] متن الآجرومية باب الأفعال ص 10.

[2] شرح الآجرومية الكبير للبجائي 254، 255.

[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 223، 224.

[4] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص106.

[5] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 223.

العامل في زيد والعاقل معا، خلافا للسهيلي فإنه زعم أنَّ العامل في النعت إنما هو التبعية، وهذا شيء لم يقل به غيره، وتعني به ضعفا انفرد به عن جميع أئمة النحو»[1]، ويراجع مثله عند أطفيش[2].

4/ التقدير

إن منهج إبداء وجهة النظر في الرأي وصاحبه عن طريق التقدير أجده عند أبي يعلى الشريف التلمساني مشيدا برأي ثعلب أنَّ رافع الفعل المضارع هو مشابهته للاسم بدليل قوله: «وذهب ثعلب إلى أنَّ الرافع له هو مضارعته للأسماء في عدد الحركات والسكنات وعدد الحروف، نحو يَضْرِبُ، وضَارِب، والماضي لا يشبه الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو: ضَرَبَ، وضَارِب، وهو حسن»[3]. ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[4]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[5].

الجمع بين عدة آراء في عرض قضية من القضايا النحوية

إنَّ منهج الجمع بين عدة آراء في عرض قضية من القضايا النحوية يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني وهو يجمع بين عدة آراء[6] في حديثه عن تقديم خبر "ليس" بدليل قوله: «وأمَّا ليْسَ ففيه خلاف، فأجاز أبو علي تقديم خبرها، ومنعه الأخفش وهو اختيار ابن مالك»[7]. ويراجع مثله عند البجائي[8]،

والصباغ [9]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[10]، وأبي القاسم[11]، ومحمد باي بلعالم[12].

الأعلام المستدل بأقوالهم في شرح الآجرومية لدى الجزائريين

إنَّ العلماء الجزائريين عززوا شروحاتهم لمقدمة الآجرومية بآراء العلماء من المشرق والمغرب ويمكن تقدير حجمه على ما يأتي:

ــ الخليل [13] (ت 175هـ).

---

1) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 106.

2) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية 266.

3) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 69.

4) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 93.

5) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 143.

6) يراجع رأي أبي علي الفارسي ورأي الأخفش في تمهيد القواعد 1110/3 ــ 1115، ورأي ابن مالك في شرح التسهيل 348/1.

7) الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 93.

8) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي 164، 165.

9) يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 105،.

10) يراجع الفتوح القيومية ص 66.

11) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 116.

12) يراجع كفاية المنهوم ص42.

13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 379، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص107.

ـــ سيبويه [1] (ت 180 هــ).

ـــ الكسائي[2] (ت 189هــ).

ـــ الفراء [3] (ت 207هــ).

ـــ أبو الحسن الأخفش[4] (ت 211هــ).

ـــ أبو عثمان المازني[5] (ت 249هــ).

ـــ أبو العباس المبرد[6] (ت 285هــ).

ـــ أبو علي الفارسي[7] (ت377هــ).

ـــ الزمخشري [8] (ت 538هــ).

ـــ أبو موسى الجزولي[9] (ت 610هــ).

ـــ ابن الحاجب [10] (ت 646هــ).

ـــ ابن عصفور الإشبيلي[11] (ت 669هــ).

ـــ ابن مالك الأندلسي[12] (ت 672هــ).

ـــ ابن عقيل[13] (ت 679هــ).

ـــ ابن آجروم [14] (ت 723 هــ).

ـــ أبو حيان الأندلسي[15] (ت 745 هــ).

ـــ ابن هشام الأنصاري [16] (ت 761هــ).

---

[1] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 300، ومقدم العي المصروم ص 244.

[2] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 100، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 105.

[3] يراجع مقدم العي المصروم ص235.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 107، ومقدم العي المصروم ص 196.

[5] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 497، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 179.

[6] يراجع الدرة النحوية في شرح الآجرومية ص 100، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 105.

[7] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 164.

[8] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص119.

[9] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 40.

[10] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 125، ومقدم العي المصروم ص 231.

[11] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 70، ومقدم العي المصروم ص 272.

[12] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 125، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 57.

[13] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 115، وحقائق على الآجرومية ص 11.

[14] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53، ومقدم العي المصروم ص 57.

[15] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 86، ومقدم العي المصروم ص 272.

[16] يراجع مقدم العي المصروم ص 256.

ـــ أبو يعلى الشريف التلمساني[1] (ت 771 هــ).
ـــ السيوطي[2] (ت 911 هــ).
ـــ محمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ الهواري[3] (ت 936 هــ).

المذاهب النحوية

لقد تباينت المذاهب النحوية لاختلاف اللهجات العربية من قبيلة إلى أخرى، يقول ابن الأنباري: «كانت قريش أجودَ العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا، وإبانة عَمَّا في النفس»[4]. وعُرُفت مدرسة البصرة بمنهجها المتمثل في اطراد القواعد اللغوية، اللغوية، ولكن مدرسة الكوفة ما لبثت حتى اتخذت لنفسها منهجا خاصا، حيث يوجد في المسألة الواحدة مذهبان بصري وكوفي، وفي أواخر القرن الرابع الهجري أخذت المدرسة البغدادية تتميز بمنهجها الخاص الذي يعتمد على الانتقاء من المدرستين البصرية والكوفية، وحين دخل الإسلام شمال إفريقيا تكوَّنت المدرسة المغاربية ومن روادها ابن معط وابن آجروم. كما ظهرت المدرسة الأندلسية آخذة عن مذاهب البصرة والكوفة وبغداد مضيفين ما توصلوا إليه.

إنَّ الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية اعتمدوا على المذاهب النحويه في الفصل في القضايا اللغوية والنحوية التي منها:

1/ بيان معنى نحوي

وإن منهج بيان معنى نحوي على مذهب لغوي يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن أقسام الكلام أنَّ الواو العاطفة فيها تفيد الترتيب بدليل قوله: «قدم الاسم لأنَّه مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع على مذهب البصريين[5]، فوجب تقديمه لذلك، وأخَّر الحرف لأنه مأخوذ من حرف الشيء وهو طرفه، فلم يبق للفعل مرتبة سوى التوسط وهذا إنما يترتب مَنْ يرى أن الواو العاطفة تقتضي الترتيب»[6]، ويراجع مثله عند أطفيش[7].

---

[1]) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 221، وحقائق على الآجرومية ص 39.

[2]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 225.

[3]) يراجع حقائق على الآجرومية ص 12.

[4]) يراجع الاقتراح ص 57.

[5]) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 27/1، 28.

[6]) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 25.

[7]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية211.

2/ إظهار الخلاف حول وجه نحوي

إن منهج إظهار الخلاف حول وجه نحوي أجده عند البجائي في حديثه عن اسم "لا" العاملة عمل "إِنَّ" إذا كان مفردا يبنى عند البصريين[1]، ويعرب عند الكوفيين[2] بدليل قوله: «وبناؤه على ما يعرب هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون والزجاج إلى أنَّ المفرد معرَبٌ أيضا»[3]. ويراجع مثله عند أحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد ابن ابن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

ومن أبرز الأمور التي يستخلصها المتتبع لشروح متن الآجرومية لدى الجزائريين:

1/ وقوف الشارح عند مسائل الخلاف

إن منهج وقوف الشارح عند مسائل الخلاف والاختلاف بين هذا المذهب وذاك أعثر عليه عند البجائي في حديثه عن توكيد النكرة بذكر المذهبين البصري[10] والكوفي[11] بدليل قوله: «فذهب الكوفيون إلى الجواز، واختاره ابن مالك، وذهب البصريون إلى المنع»[12]. ويراجع مثله عند محمد ابن آقد الصنهاجي[13]، وأبي القاسم الغرداوي[14]، وأطفيش[15]، ومحمد بن بادي الكنتي[16].

2/ ذكر المذهبين معا مع ترجيح مذهب على آخر

إن منهج ذكر المذهبين معا مع ترجيح مذهب على آخر أجده عند الشريف التلمساني في حديثه عن عامل المبتدإ حيث يرجح رأي البصريين[17] على رأي الكوفيين[1] بدليل قوله: والمبتدأ ارتفاعه

---

1) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 313/1، وأسرار العربية ص 99، وشرح الأشموني، بحاشية الصبان 6/2، بولاق.

2) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 313/1، وأسرار العربية ص 99، وشرح الأشموني، بحاشية الصبان 6/2، بولاق.

3) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 503، 504.

4) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 152.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 158.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص228.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية147.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص 140.

9) يراجع مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 38.

10) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 23/2، والانتصاف من الإنصاف 23/2،24.

11) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 23/2، والانتصاف من الإنصاف 23/2،24.

12) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص413.

13)) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص131.

14)) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 194.

15)) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 373.

16)) يراجع مقدم العي المصروم 213.

17) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 56/2، وأسرار العربية ص 31، والانتصاف من الإنصاف 56/1.

بالابتداء وهو معنوي لا لفظي أعني الابتداء مثل: زيد قائم، وبه يرتفع المبتدأ في مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنه يرتفع بالخبر وليس بصحيح؛ لأن الرافع للخبر هو الابتداء في مذهبهم، ولايصح أن يكون عاملا ومعمولا في حالة واحدة ومن جهة واحدة، والأصح ما ذهب إليه البصريون؛ لأنه لو كان العامل فيه الخبر للزم أنْ يتقدم عليه؛ لأن العامل سابق على المعمول[2].

ويراجع مثله عند أطفيش[3]، ومحمد باي بلعالم[4].

3/ ذكر معظم المذاهب أو بعضها

إن منهج ذكر معظم المذاهب أو بعضا منها يعثر عليه عند أحمد بن آقد الصنهاجي عند حديثه على"رُبَّ" يذكرها مدعمة بآراء العلماء أاسم هي أم حرف؟ بدليل قوله: «و"ربَّ" عند الجمهور[5] على أنها حرف جر، وذهب الكوفيون[6] إلى أنها اسم، وحكى الرضي[7] عن الأخفش موافقة الكوفيين» [8]. ويراجع مثله عند أطفيش[9].

4/ إبداء الرأي في المذاهب

إن منهج إبداء الرأي في المذاهب بالمخالفة مع التعليل يعثر عليه عند أبي يعلى الشريف التلمساني إذ يصرح برأيه في عمل الحروف المشبهة بالفعل ورَدّ رأي الكوفيين[10] الذين يقولون بأن خبر "إنَّ" مرفوع بالمبتدإ معللا ذلك بقوله: «واعلمْ "أنَّ" عملها في الخبر باختلاف لا باتفاق، فذهب البصريون إلى "أنَّ" خبرها مرفوع بها، وذهب الكوفيون إلى أنه مرفوع بالمبتدإ، وهذا ليس بصحيح؛ لأن عمل العامل المعنوي لا يبقى مع وجود اللفظي على ما ذهب إليه البصريون[11] من رفع المبتدإ والخبر معا بالابتداء، ولكن مذهب الكوفيين أنَّ الخبر مرفوع بالمبتدإ، فيقولون: ليس العامل فيه معنويا على

««

1) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 56/2، والانتصاف من الإنصاف 56/1.

2) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 80.

3) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية211.

4) مخطوط عون القيوم على كشف الغموم ص 61.

5) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 328/2، وأسرار العربية 104.

6) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 328/2.

7) يراجع شرح الكافية الشافية للرضي 34/6.

8) الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 66.

9) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية332.

10) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 160/1.

11) يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 160/1.

مذهبنا؛ وإنما هو لفظي فيُرَدُّ عليهم بأنْ يقال: وذلك أنَّكم تقولون: إنَّ الرافع للخبر إنما هو المبتدأ ولا مبتدأ هنا، فيؤدي ذلك أنْ يكون المبتدأ مقدرا والأصل عدم التقدير»[1]. ويراجع مثله عند أبي القاسم القاسم الغرداوي[2].

المنظومات

إنَّ المنظومات اللغوية مهمة لما تكتسيه من غايات تعليمية نبيلة بعرضها نظما يُيَسر حفظها وتقريبها للمتعلمين قصد الاستيعاب والتطبيق وحفظ اللسان العربي من اللحن، يقول محمد سليمان محمد الغنام: «وبدأ ظهور النظم عند العرب حين اتسعت معارفُهم وتنوعت لديهم الثقافات، وزاد إقبالهم على التعليم وقد أحسوا حينذاك بحاجتهم إلى نوع خاص من التصنيف يعينهم إلى حفظ المعلومات ونقلها فاستعانوا على ذلك بالشعر الذي امتلكوا ناصيته؛ لأنَّه يشكل وسيلة مشوقة ويسهل على المتعلمين حفظه»[3]. ومن المنظومات العربية التي أفادت الدرس اللغوي ألفية ابن معط الزواوي (ت 628هـ)، وألفية ابن مالك الأندلسي (ت 672هـ).

الاستشهاد بالمنظومات

إنَّ منهج الاستشهاد بالمنظومات النحوية في شروح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين قد وردت بفيض، وهذا يؤكد أهمية المنظومات في إقرار القواعد النحوية وتثبيت أحكامها، ويذكر أحمد بن آقد الصنهاجي فيما يجمع بألف وتاء قياسا، ويستشهد ببيتين لأبي إسحاق الشاطبي في شرح الألفية[4]:

وَقِسْهُ فِي ذِي التَّا وَنَحْوِ ذِكْرَى * ودِرْهَمِ مُصَغَّرٍ وصَحْـــرَا**

وَزَيْنَبٍ وَوَصْفِ غَيْرَ العاقِــــــل * وغيرَ ذا مُسْلِمٍ للنَّاقِـــلِ**[5].

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 95.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداواي ص 133، 134.

[3] متون النحو والصرف لطائفة من كبار علماء النحو ص 4 من المقدمة.

[4] المقاصد النحوية 184/1.

[5] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 114.

ويراجع مثله عند ابن شعيب[1]. وأبي القاسم الغرداوي[2]، وأطفيش [3].

وبتعدد مسائل اللغة اتخذ منهج الاستشهاد بالمنظومات في شروح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين سمات ومناهج متنوعة منها:

ذكر البيت بطرق مختلفة

1/ الاستشهاد بالبيت التام

إن منهج الاستشهاد بالبيت التام أجده عند البجائي في حديثه عن "عدا" و"خلا" المشتركتين بين الفعلية والحرفية ويستشهد ببيت تام من ألفية ابن مالك[4]:

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ** [5].

وهذا ما ذهب إليه الصباغ[6]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[7]، وابن شعيب[8]، وأبو القاسم الغرداوي[9]، وأطفيش[10].

2/ الاستشهاد بشطر البيت الأول

إن منهج الاستشهاد بشطر البيت الأول أعثر عليه عند أبي القاسم الغرداوي في حديثه عن شروط الكلام التي منها: التلفظ والتركيب الإسنادي والإفادى بالقصد[11] ويستشهد بشطر بيت من ألفية ابن مالك[12]:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ *** .. . .

3/ الاستشهاد بشطر البيت الثاني

---

[1] يراجع حقائق على الآجرومية ص 19.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 156.

[3] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية196.

[4] شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 255.

[5] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 495.

[6] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 68، وملحة الإعراب لأبي قاسم بن علي بن عثمان البصري الحريري ضمن متون النحو والصرف ص 265.

[7] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية 105.

[8] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 4.

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 142.

[10] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص 126.

[11] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 62.

[12] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 05.

إن منهج الاستشهاد بشطر البيت الثاني أعثر عليه عند محمد بن آقد الصنهاجي في حديثه عن تقديم الفعل على التمييز، ويستشهد بشطر بيت من الخلاصة يقول فيه ابن مالك[1]:

. . . . *** **وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا**[2].

وهذا ما ذهب إليه ابن شعيب[3]، ومحمد باي بلعالم[4].

4/ الاستشهاد بجزء من البيت

إن منهج الاستشهاد بجزء من البيت يعثر عليه عند أحمد بن آقد الصنهاجي في حديثه عن الخلاف بين أصل لزوم الفعل المبني للمفعول وبين فرعيته، ويستدل على ذلك بجزء من بيت من ألفية ابن مالك[5]:

. . . . *** . . . . . . **وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ** [6].

ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[7]، وأطفيش[8].

5/ الاستشهاد بشطر وجزء من الشطر

إن منهج الاستشهاد بشطر وجزء من الشطر فقد ورد عند ابن شعيب في حديثه عن العوامل الجازمة الحرفية "إنْ" و"إذما"، ويستشهد بشطر وجزء من الشطر من ألفية ابن مالك[9]:

. . . . . . **وَحَرْفٌ إِذْ مَا** *** **وَكَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا**[10].

ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[11]، وأطفيش[12].

6/ الاستشهاد ببيتين

إن منهج الاستشهاد ببيتين من النظم يعثر عليه عند البجائي في حديثه عن العلل المانعة للصرف ويستشهد ببيتين، قال بعضهم[13]:

---

[1] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 253.

[2] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 292.

[3] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 13.

[4] يراجع مخطوط عون القيوم ص 19.

[5] شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص584.

[6] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 186.

[7] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 144، 145.

[8] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية230.

[9] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 491.

[10] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 81.

[11] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 198.

[12] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية226.

[13] يراجع شرح ابن عقيل 321/3، والأشباه والنظائر 147/2.

عَدْلٌ وَوصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ * وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيـــــــبُ**

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِــفٌ * وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ** [1].

ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[2]، وأطفيش[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، ومحمد باي بلعالم[5].

7/ الاستشهاد بثلاثة أبيات

إن منهج الاستشهاد بثلاثة أبيات أجده عند أبي يعلى الشريف التلمساني في حديثه عن أقسام التنوين ومن ذلك قولهم:

تَنَبَّهْ للتَّنْوِينِ خَمْسَةُ أَضْـــُربٍ * فَمِنْهُ لِتَنْكِيرٍ وَمِنْهُ لِتَمْكِـــــــينِ**

وَمِنْهُ لِتَعْوِيضٍ وَجَمْعِ مُؤَنَّـــثٍ * يُقابِلُ في جَمْعِ الْمُذَكَّرِ بِالنُّـــونِ**

وَمِنْهُ لإطْلَاقِ الْقَوَافِي إِذَ أَتَـــتْ * بِأَثَرِ رَوِيٍّ نابَ عَنْ أَحْرُفِ اللِّينِ**[6].

ويراجع مثله عند الصباغ[7]، أبي القاسم الغرداوي[8].

8/ الاستشهاد بأربعة أبيات

إن منهج الاستشهاد بأربعة أبيات يعثر عليه عند أحمد بن آقد الصنهاجي في حديثه عن شروط الأسماء الممنوعة من الصرف، ومن ذلك قول السخاوي[9]:

مَساجِـــدُ حُبْلَى ثُمَّ حَمْرَاءُ بَعْدَهَا * وسَكْرانُ يَتْلُوهُ أَحادُ وَأَحْمَـــــــــرُ**

فَذِي سِتَّةٌ لَمْ تَتَصَرَّفْ كَيْفَما أَتَتْ * سَواءٌ إِذا مَا عُرِّفَتْ أَوْ تُنْكَـــــــــرُ**

وَعُثْمَانُ، وَإِبْراهِيمُ طَلْحَةُ زَيْنَـــبُ * وَمَعَ عُمَرَ قُلْ حَضْرَمَوْتِ يُسَـــطَرُ**

وَأَحْمَـــدُ فاعْدُدْ سَبْعَةً جاءَ صَرْفُهَا * إِذَا نَكَّرْتَ، وَالبابُ فِي ذاك يُحْصَرُ**[10].

ويراجع مثله عند ابن شعيب[11]، ومحمد باي بلعالم [12].

---

[1] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 233، وشرح المقدمة الآجرومية لأبي سليمان داود بن إبراهيم التلاتي ص101.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 103.

[3] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية82.

[4] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 117.

[5] يراجع مخطوط عون القيوم ص 54.

[6] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 30.

[7] يراجع الدرر النحوية ص 60.

[8] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 67، 68.

[9] الأشباه والنظائر 43/2، 44.

[10] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 120.

[11]) يراجع حقائق على الآجرومية ص 16.

[12]) يراجع مخطوط عون القيوم ص16.

9/ الاستشهاد بسبعة أبيات

إن منهج الاستشهاد بسبعة أبيات يعثر عليه عند محمد بن بادي الكنتي في حديثه عن أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد[1]، ويستدل على ذلك بقول ابن مالك[2]:

إنِّي أَقُولُ لِمَنْ تُرْجَى شَفَاعَـــتُهُ * قِ المسْتَجِير، قِيَاهُ، قُوهُ ، قِي ، قَيْــــنَ**

وَإِنْ صَرَفْتَ لِوَالٍ شُغْلَ آخَرَ قُـــلْ * لِ شُغْلَ هَذَا، لِيَاهُ، لُوْهُ، لِيْ ، لِيْــــــنَ**

وَإِنْ وَشَا ثَوْبُ غَيْرِي قُلْتُ فِي ضَجَرٍ * شِ الثَّوْبَ وَيْكَ شِيَاهُ، شُوْهُ ،شِيْ، شِيْنَ**

وَإِنْ أَمَرْتَ بوَأْيٍ لِلْمُحِبِّ فَقُـــــلْ * إِ مَنْ تُحِبُّ، إِيَاهُ ، أُوْهُ ، إِ يْ ، إِيْـــنَ**

وَإِنْ أَرَدْتَ الوَنَى وَهُوَ الفُتُورُ فَقُـــلْ * نِ ياخَليــــــــــلُ نياهُ ، نُوْهُ ،نِيْ ، نِيْنَ**

وَإِنْ أَبَى أَنْ يَفِيَ بْالْعَهْدِ قُلْتُ لـــَهُ * فِ يا فُلانُ ، فِياهُ ، فُوْهُ ، فِيْ ، فِيْــــنَ**

وَقُلْ لِساكِنِ قَلْبِي إِنْ سِواكَ بِـــهِ * جِ القَلْبَ مِنِّي ، جِياهُ ، جُوْهُ ، جِيْ ،جِيْنَ**

الاستشهاد من منظومتين على مسألة نحوية واحدة

إن منهج الاستشهاد من منظومتين على مسألة نحوية واحدة يعثر عليه عند أبي القاسم الغرداوي في حديثه عن أقسام التنوين[3] ويستدل من منظومتين مختلفتين دون إسنادهما إلى قائلهما:

تَنَبَّهْ فَلِلتَّنْوينِ خَمْسَةُ أَضْرُبٍ * فَمِنْهُ لِلتَّنكِيرِ وَمِنْهُ لِتَمْكِـــينِ**

وَمِنْهُ لِتَعْوِيضٍ وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ * يُقَابِلُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ بالنُّـــونِ**

وَمِنْهُ لِإِطْلَاقِ الْقَوَافِي إِذَا أَتَتْ * بِأَثَرِ رَوِيٍّ نَابَ عَنْ أَحْرُفِ اللِّينِ[4]**

واالمنظومة الثانية يذكر بيتين جمع فيها عشرة علل:

وَأَقْسَامُ تَنْوِينِهِمْ عَشْرُ عَلَيْكَ بِهَا * فَإِنَّ تَقْسِيمَهَا مِنْ خَيْرِ مَا حَـــــرِزَا**

مَكِّنْ وَعَوِّضْ وَقَابِلْ بِالتَّنْكِيرِ زِدْ * رَنِّمْ وَاحْكِ اضْطِرَارًا غُلُوَ مَا هَمَزَا[5]**

ويراجع مثله عند اطفيش[6]، ومحمد باي بلعالم[7]، وابن شعيب[8]، وأبي القاسم الغرداوي[9].

---

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 123.

[2] أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد ص 27 ــ 62، وحاشية الخضري 34/1.

[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 67، 68.

[4] يراجع الأشباه والنظائر 35/2.

[5] يراجع الأشباه والنظائر 133/2.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية163.

[7] يراجع مخطوط عون القيوم ص 54.

[8] يراجع حقائق على الآجرومية ص 29، وشرح العلامة الكفرواي ومعه حاشية العلامة إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي ص25، وشرح المقدمة الآجرومية لأبي سليمان داود بن إبراهيم التلاتي ، ص95.

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 67، 68.

التعقيب على الشاهد

1/ بالإعراب

إن منهج التعقيب على الشاهد من المنظومة بالإعراب يعثر عليه عند ابن شعيب في حديثه عن النكرة والمعرفة، وهو يستدل بقول ابن مالك[1]:

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّـــرَا * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا**

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي * وَهِنْدَ وَابْنِي وَالغُلامِ والذِي**

ويعقب عليه بدليل قوله: «فهم: ضمير، و"ذي": إشارة، و"هند": علم، و"ابني": مضاف، و"الغلام": فيه الألف واللام، و"الذي": موصول»[2].

2/ بالشرح

إن منهج التعقيب على الشاهد من المنظومة بالشرح يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن مسوغات الابتداء بالنكرة مستدلا بقول ابن مالك [3]:

وَلا يجُوزُ الِابْتِدَا بالنَّكِـــــرَهْ * مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ**

وَ هَلْ فَتىً فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا * وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَــا**

وَرَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَـــلْ * بِرٌّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يَقُلْ**

وعقب بالشرح عليه بقوله: «و"النمرة" كساء فيه مواضع بيض وسود وحمر يشبه جلد النمر، وقيل هي دابة أصغر من الأسد وأشر منه فيه نقطة بيضاء ونقطة حمراء، وهو الذي تسميه العامة بلغة البربر "أغيلاس"»[4]، ويراجع مثله عند ابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6].

تحديد مواطن الشاهد

إن منهج تحديد مواطن الشاهد ورد عند ابن شعيب في حديثه عن الفاعل ببيت من ألفية ابن مالك[7]:

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى * زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى**

---

[1] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 33.

[2] حقائق على الآجرومية ص 115.

[3] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 80.

[4] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 130.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 14.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 62.

[7] شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 157.

وعقب عليه بقوله: «فـــ "زيد" :فاعل بـــ "أتى"، و"الفتى": فاعل بـــ "نعم"»[1].

ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[2].

إيراد البيت دون تعقيب

إن منهج إيراد البيت دون تعقيب يعثر عليه عند أحمد بن آقد الصنهاجي في حديثه عن الخلاف بين همزة "أل" ويستشهد ببيتين من أرجوزة المكودي[3]:

الْهَمْزُ أَصْلٌ إِنْ حَواهُ الحَرْفُ * إلاَّ مَعَ اللاَّمِ فَفِيهِ خِلْفُ**

فَهْوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَصْـــــلٌ * وَعِنْدَ شَيْخِهِ الخَلِيلِ أَصْلُ**[4].

ويراجع مثله عند ابن شعيب[5]، والصباغ [6]، وأبي القاسم الغرداوي[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

المزواجة في الشاهد بين القرآن والنظم للإحالة على مسألة نحوية

إن منهج المزواجة بين الشاهد من المنظومة والقرآن للإحالة على مسألة نحوية يعثر عليه عند محمد باي بلعالم في حديثه عن عطف الفعل على اسم شِبْهِ الفعل، ويستدل بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُصَّدِّقِيْنَ والْمُصَّدِّقَاتِ وأَقْرَضُوْ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا**﴾[10]، وعلق المؤلف بقوله: فـــ: "أقرضوا": معطوف على المصدِّقين لشبهه بالفعل لكونه اسم فاعل، والتقدير: إنَّ الذين تصدقوا وأقرضوا»[11]. ويراجع مثله عند ابن شعيب[12]، وأبو القاسم الغرداوي[13].

عزو المنظومة إلى مصدرها

---

[1] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 14.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 120.

[3] يراجع البسط والتعريف ص 291، ضمن شرح الفتح اللطيف للزموري.

[4] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 243.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 10.

[6] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية 73.

[7] يراجع يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 103.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 239.

[9] يراجع مخطوط عون القيوم ص 11، وكفاية المنهوم ص 21.

[10] سورة الحديد 18، والشاهد فيها جواز عطف الفعل وهو "أقرضوا" على شبه الفعل هو اسم الفاعل "المتصدقين".

[11] كفاية المنهوم ص 82.

[12] يراجع حقائق على الآجرومية ص 92.

[13] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 145.

ويتخذ طرقا منها:

1/ ذكر صاحب المنظومة

إنَّ منهج ذكر صاحب المنظومة أجده عند الصباغ في حديثه عن العلامات الإعرابية الفرعية، ويستدل ببيتين من الألفية لذلك العرض وأسندهما لابن مالك[1]:

وارْفَعْ بوَاو وَبيَا اجْرُرْ وانْصِبِ * سَالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذْنب**

وَشِبْهِ ذيْنِ وبِهِ عِشْـــــــرُونا * وَبَابُهُ أُلحِقَ والأهْلُونَــــــا**[2].

ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[3]، وأطفيش[4].

2/ الإشارة إلى المنظومة

إنَّ منهج الإشارة إلى المنظومة أجده عند أحمد بن آقد الصنهاجي عند حديثه عن التوكيد المعنوي ويستحضر في الموضوع نفسه أبياتا من الخلاصة يقول فيها[5]:

وَبَعْدَ كُلِ أَكَدُوا بأَجْمَعَا * جَمْعَاءَ أجْمَعِينَ ثم جُمَعَـــا**

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يجيءُ أجْمَعُ * جَمْعَاءُ أجْمَعُونَ ثم جُمَعُ**[6].

ويراجع مثله عند أطفيش[7].

3/ ذكر البيت دون تحديد ناظمه

إنَّ منهج ذكر البيت دون تحديد ناظمه يعثر عليه عند الصباغ في حديثه عن أقسام "حتَّ" واكتفى بقوله :«ونظمها بعضهم»[8] فقال[9]:

تَكُونُ حَتَّى حَرْفَ جرٍّ يَافَتَى * وحَرْفَ نَصْبٍ لِلْمُضَارِعِ أَتَـــى**

وحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ الابْتِــداءِ * أَرْبَعَةٌ قَسَّمَـــــــــهَا مَعَــدِّدَا**

كَمَطْلَعِ الفَجْرِ وَحَتَّى يَحْكَمَا * والناسُ جَاءُواكُلُّهُمْ حَتَّى الْعَمَى**

وَ يَا عَجَبَا حَتَّ كُلَيْبٌ سبَّني * حَتَّى الجِيَادُ ما لها مَنْ أَرْسُــــــنِ**

ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[1]، وأطفيش[2].

---

1) يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 23.

2) يراجع الدرر الصباغية ص 77.

3) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 93.

4) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية 262.

5) الكافية الشافية 522/1، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 359.

6) الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 267.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية 340.

8) يراجع الدررالصباغية في شرح الجرومية ص151.

9) النظم لأحد الشناقطة موقع الأنترنت www google ، فائدة نحوية: إعراب "حتى" نظما، ملتقى أهل الحديث، منتدى اللغة العربية وعلومها .

لقد أدت المنظومات النحوية غاياتها التعليمية لشموليتها معظم أبواب النحو العربي بأيسر الطرق بما امتازت به من وزن وقافية وتعلق المتعلمين بها.

الباب الثاني:

دراسة نحوية في محتوى شرح الآجرومية لدى الجزائريين

««

[1] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 117.

[2] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية 340.

الفصل الأول: محتوى الموضوعات النحوية في شرح الآجرومية لدى الجزائريين

الفصل الثاني: محتوى الموضوعات من حيث الاتفاق والاختلاف

الفصل الأول:

محتوى الموضوعات النحوية في شرح الآجرومية لدى الجزائريين :

1ـــ الكلام

2 ـــ باب الإعراب

3 ـــ باب معرفة علامات الإعراب

4 ــ باب الأفعال

5 ــ باب مرفوعات الأسماء

6 ــ باب منصوبات الأسماء

7 ــ باب مخفوضات الأسماء

1/ باب الكلام

نزل القرآن الكريم بِلُغة العرب، وبَلَّغَهُ النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بِلُغة قومه، وتَكْمُن أهمية علم النحو بحاجة النصوص الشرعية إليه، ويختلف الحكم الشرعي تبعا لتغير الإعراب ومقدمة الآجرومية هي اللبنة الأولى في علم النحو للمبتدئين.

إنَّ شروح الآجرومية لدى الجزائريين انتظمت تحت أبواب وفصول متبعين في ذلك متنها.

واستهل الشراح الجزائريون مقدمة الآجرومية بموضوع الكلام[1] متبعين مؤلفها ابن آجروم[2] الذي كان بدوره مُتَّبِعا كتاب سيبويه حيث بدأه بباب علم الكَلِم من العربية[3].

---

[1] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص19، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 115، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53، والفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 43، وحقائق على الآجرومية ص 6، ومقدم العي المصروم ص88، ومخطوط عون القيوم ص7، وكفاية المنهوم ص9.

[2] يراجع متن الآجرومية ص 2.

[3] يراجع كتاب سيبويه 12/1،تحقيق هارون.

ومن محتوى الموضوعات النحوية في شرح الآجرومية لدى الجزائريين باب الكلام، وهو من أهم أبواب علم النحو؛ لأنَّه يحتوي على ركني الإسناد في الجملة العربية، وعرفه الجرجاني بقوله: «الكلام ما تَضَمَّن كلمتين بالإسناد»[1]، وتطرق العلماء الجزائريون لشرح متن الآجرومية إلى تعريف الكلام لغة معددين معانيه التي منها: الكتابة[2]، والإشارة[3]، وحديث النفس[4]، وما يفهم من لسان الحال[5]، مستَدَلِّين على ذلك بالشواهد، وهذا نموذج من شرح البجائي لمعاني الكلام في اللغة: «وأمَّا مدلوله في اللغة فيطلق ويراد به الكتابة والإشارة والكلام النفسي وما يفهم من لسان الحال»[6].

فسَّر الشراح الجزائريون التعريف الاصطلاحي لمتن ابن آجروم مستهلين بكلمة "اللفظ": «فاللفظ عبارة عن الصوت المنقطع من اللسان»[7]، واستعمالهم للفظ أولى من اللفظة، يقول ابن مالك: واللفظ أولى بالذِّكْر من اللفظة؛ لأنَّ اللفظ يقع على كل ملفوظ حرفا كان أو أكثر، وحق اللفظة لاتقع إلى على حرف واحد ؛ ولأن إطلاق المصدر على المفعول به كقولهم للمخلوق خَلْق، وللمنسوخ نَسْخ، المعهود استعمال المصدر غير المحدد بالتاء»[8]. وثنوا ببيان دلالة لفظة "المركب": «والمركب عبارة عن ضم كلمة إلى أخرى فصاعدا»[9]، ويفسر أطفيس لفظة "الوضع" بقوله: «بِالوَضْعِ أي بواسطة الوضع العربي، وهو جعل من أبدى اللغة العربية اللفظ دليلا على المعنى، وذلك نحو: قام زيد، فإنه لفظ به اللسان، وفيه كلمتان مفيد للسامع قيامُ زيدٍ إفادة يحسن الاقتصار عليها»[10]، كما يخرج ما ليس بالوضع بدليل قوله: «وخرج ما ليس بوضع، كصوت السّعال، فإنه

---

[1] التعريفات ص 184.

[2] يراجع الدرة النحوية ص 19، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 115، والدرر الصباغية ص 56، والفتوح القيومية ص 43، وحقائق على الآجرومية ص 6، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 55، ومقدم العي المصروم ص 88، ومخطوط عون القيوم ص 7، وكفاية المنهوم ص 10.

[3] يراجع الدرة النحوية ص 19، وشرح الآجرومية الكبير البجائي ص 115، والدرر الصباغية ص 56، والفتوح القيومية ص 43، وحقائق على الآجرومية ص 6، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 60 ، ومقدم العي المصروم ص 88، ومخطوط عون القيوم ص 7، وكفاية المنهوم ص 10.

[4] يراجع المراجع السابقة، والصفحات نفسها.

[5] يراجع المراجع السابقة، والصفحات نفسها.

[6] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 115.

[7] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 20، و يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 118، والدرر الصباغية ص 56، والفتوح القيومية ص 43، وحقائق على الآجرومية ص 6، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 60، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص48، ومقدم العي المصروم ص 88، ومخطوط عون القيوم ص 8، وكفاية المنهوم ص 9.

[8] شرح التسهيل4/1.

[9] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 20، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 118، والدرر الصباغية ص 56، والفتوح القيومية ص 43، وحقائق على الآجرومية ص 6، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 55، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص48، ومقدم العي المصروم ص 88، ومخطوط عون القيوم ص 8 ، وكفاية المنهوم ص 9.

[10] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص49.

يفيد أن الصائت ذو سعال بالطبيعة لا بالوضع، وهذا خارج أيضا من اللفظ بالتفسير السابق، فإنه ليس نطقا ولا حروفا»[1].

يرجع تقسيم الكَلِم إلى القرن الأول الهجري، ويذكر القفطي أنَّ الإمام علي ــ رضي الله عنه ــ ألقى إلى أبي الأسود الدؤلي صحيفة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف[2]، وأكد ذلك سيبويه بقوله: بقوله: «الكلم كله: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى»[3].

علامات الاسم

أ/ الجر

إن محتوى علامات الاسم يتميز بالجر إذ ينص عليه أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «والخفض خاص بالأسماء، وهو مقابل الجزم في الأفعال»[4]، ويعرفه أطفيش بقوله: «هو إيجاد الكسرة أو الفتحة أو الياء آخر الكلمة بـــ "من" أو بـــ "إلى" أو بـــ"عن" أو بإحدى أخواقمن، أو بالمضاف»[5]، وهي على ثلاثة أقسام، منها ما يكون حرفا، ومنها يشترك بين الاسمية والحرفية، ومنها ومنها ما يشترك بين الفعلية والحرفية[6]، ويصرح أحمد بن آقد الصنهاجي:« الجر يكون بحرف، أو إضافة أو تبعية »[7]، وقد جمعها محمد باي بلعالم في منظومته[8]:

فَالِاسْمُ بِالتَّنْوِينِ والخفْضِ عُرِفْ * كَذا بِأَلْ وَبِحُرُوفِ الخفْضِ صِفْ**

وهي مِنْ إلىَ وَعَـــنْ عَلَى وَفِي * وَرُبَّ وَالْباءُ وَلامٌ تَقْتَــــــــفي**

وَمُنْذُ وَمُذْ والواوُ وَالباقي القَسَمْ * وَالتُّاءُ فِي تاالله لا غَير قَسَـــــمْ**

ب/ التنوين

واتباعا لمحتوى التنوين وهو علامة من علامات إعراب الاسم، وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتسقط خطا[9]، وهو خمسة أقسام ، ويستدل الصباغ عليها بنظم قولهم[10]:

---

[1]) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص50.

[2]) يراجع إنباه الرواه 4/1.

[3]) كتاب سيبويه 12/1،تحقيق هارون.

[4]) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 27.

[5]) ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص56.

[6]) يراجع الدرة النحوية ص 33.

[7]) الفتوح القيومية ص 55.

[8]) كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 13.

[9]) يراجع معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 22، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 64، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص57.

[10]) لم أقف على ناظمها فيما لدي من مصادر.

وِلِلتَّنْوينِ يَا هَذا مَواضِعْ *** كَعِدَّةِ مَا بِيَدِكَ مِنْ أَصَابِعْ
وَلِلتَّمْكِينِ وَلِلتَّنْكِيرِ وِمِنْهُ *** المقابِلُ وَالمعَوِّضُ وهُو رابِعْ
وتَنْوِينُ التَّرَنُّمِ فِي القَوافِي *** إذا ما أَطْلَقْتَ مِنْهُ المضارِعْ

ويبين أطفيش أقسام التنوين مع التمثيل بدليل قوله: «والتنوين المختص بالاسم تنوين التمكين، وهو الذي في المعرب المنصرف كرجل وزيد، وتنوين التنكير نحو: صهٍ أي اسكت عن كل شيء، فذلك كلّ سكوت، وسيبويهٌ أي: رجل من الرجال المسمى بسيبويه، وتنوين المقابلة، وهو الذي في جمع المؤنث السالم، وهو مقابل النون في جمع المذكر السالم بدليل بقاء التنوين إذا سمي به مع وجود العلمية والتأنيث اللّفظي إذا سمي به مذكر نحو: هندات لرجل، واللفظي والمعنوي إذا سمي به مؤنث نحو: هندات، والتنوين الذي هو عوض وبدل من جملة نحو: ﴿**وَيَوْمَئِذٍ**﴾[1]، أي يوم إذا غلبت الرومَ الفرسُ، لسكون الذال، حذفت جملة "غلبت الروم الفرس"، وعوض عنها التنوين، فالتقى ساكنان، فكُسرت الذال، ونحو، قام زيدٌ، فقمتُ وقتئذٍ، أو بدل من اسم نحو: كلٌّ يعمل أي كل إنسان، فتنوين كلّ بدل من إنسان»[2].

ت/ "أل" الزائدتين للتعريف

وفي محتوى علامة الاسم دخول "أل" الزائدتين للتعريف غير المراد بهما الموصول والاستفهام، ويرى سيبويه[3] أنها اللام فقط، ويرى الخليل[4] أنها الألف واللام، كما تدخل لغة طيء[5] التي تبدل تبدل من اللام ميما، ولها عدة لغات.

أقسام"أل"

تنقسم "أل" للتعريف إلى عدة أقسام ومنها الألف واللام للعهد ويستشهد أبو يعلى الشريف التلمساني عليها بقوله تعالى: ﴿**وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ**﴾[6]، وتكون للجنس ويمَثِّل لها

---

[1] سورة الروم 3، والشاهد فيها قوله: "يومئذ" فالتنوين عوض عن جملة والتقدير "يوم إذا غلبت الروم الفرس".

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص58.

[3] وقوله: «وأل تعرف الاسم في قولك: القوم والرجل» كتاب سيبويه 224/4، تحقيق هارون، وقوله أيضا: «والحرف الذي تُعَرَّفُ به الأسماء هو الذي في قولك: القوم والرجل والناس، وإنما هما حرف بمنزلة قولك قَدْ وسَوْفَ» كتاب سيبويه 147/4،تحقيق هارون.

[4] وقوله: «وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين تعرفون بهما حرفا واحدا كقد وأن ليست واحدة منهما منفصلة من الأخرى...حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو، وهو رأيه» كتاب سيبويه324/3،تحقيق هارون.

[5] يراجع تمهيد القواعد 260/1.

[6] سورة يونس 36، والشاهد فيها قوله"الظن" الألف واللام فيها للعهد.

الصباغ بقوله: «الذهب خير من الفضة أيْ هذا الجنس خير من هذا»[1]، وقد تكون موصولة، يقول أحمد بن آقد الصنهاجي: «الموصولة لأنها تُوصَل عنده بالمضارع نحو[2]:

مَا أَنْتَ بِالْحُكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ *** . . . . »[3]

كما يبين ابن شعيب زيادتها مستشهدا بدليل قوله: «وتكون زائدة كقول الشاعر[4]:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وُجُوهَنَا * صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو**

أيْ وطِبْتَ نفسا، وأشار ابن مالك في الشطر الأخير بقوله [5]:

. . . . *** **وَكَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ السَّرِي.**

وتكون" أل" بمعنى "هَلْ" الاستفهامية، ويمَثّل لها محمد بن بادي الكنتي بقوله: «"أل" التي بمعنى هَلْ، ليست من علامات الاسم؛ لأنها تدخل على الاسم وعلى الفعل، نحو: ألْ جاءَ زيدٌ ؟ بمعنى هَلْ جاءَ ونحو:ألْ في الدار زَيْدٌ ؟ بمعنى هَلْ»[6]، ويقسمها أبو القاسم الغرداوي إلى قسمين بدليل قوله:«وتنقسم إلى قسمين: مدغمة، نحو الدَّار والنَّاس، ومصروفة نحو الْقَوم والْفَرس»[7].

علامات الفعل

إن محتوى علامات الفعل الذي أحد أقسام الكلمة، وهو ما دل على حدث مقترن بزمن، وفي حَدِّه يقول سيبويه: «الفعل أمثلة أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنِيَتْ لِمَا مضى، ولِماَ يكون، ولِمَا هو كائن لم ينقطع»[8]. وينقسم باعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام[9] هي: الماضي والمضارع والأمر. والأمر. أمَّا سماته فيتميز كل قسم بمميزات خاصة وأخرى مشتركة. ويقول ابن أبّ المزمري في منظومته مؤكدا علامة الفعل بقوله[10]:

وَالْفِعْلُ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ * فَاعْلَمْ وَتَا التَّأْنِيثِ مَيْزُهُ وَرَدْ**

علامات الفعل الماضي والمضارع

---

1) الدرر الصباغية ص 61.

2) البيت من البسيط للفرزدق في الإنصاف في مسائل الخلاف79/2، وجواهر الأدب ص 319 ، والدرر 274/1، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 772/2، وليس في ديوانه، والشاهد فيه قوله: "الترضى" حيث أدخل الموصول الاسمى "أل" على الفعل المضارع وهذا قليل.

3) الفتوح القيومية ص 60.

4) البيت من الطويل وهو لرشيد بن شهاب في الدرر 249/1، والمقاصد النحوية502/1، وبلا نسبة في أوضح المسالك 181/1، والجني الداني ص198، والشاهد فيه قوله: "وطبت النفس" فقد ذكر التمييز معرفا بالأف واللام، كان حقه أن يكون نكرة، وإنما زاد الألف واللام فيه للضرورة.

5) يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 70.

6) مقدم العي المصروم ص 90، ويراجع مخطوط عون القيوم ص 11، وكفاية المنهوم ص 15.

7) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 69.

8) كتاب سيبويه 12/1،تحقيق هارون.

9) يراجع كتاب سيبويه 12/1،تحقيق هارون.

10) مقدم العي المصروم ص 105.

ومن العلامات المشتركة بين الفعل الماضي والمضارع دخول الحرف "قَدْ" عليه، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «"قد" حرف تحقيق مع الماضي، وحرف توقع مع المستقبل مثل: قد قام زيد، وقد يخرج عمرو، ويقال فيها أيضا مع المستقبل حرف تقليل، وهومما يخص الأفعال مِنْ أولها»[1]. ومِنْ شروطه مَا يذكرها أحمد بن آقد الصنهاجي: «"قد" وهو حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم، وحرف تنفيس فلا يدخل على الجامد كـــ "عسى"، و"ليس"، ولا على الإنشاء كـــ "بِعْتُ"، ولا على المنفي، ولا على المقترن بما ذكر، ومعناها التوقع مع المضارع نحو: قد يقدُم الغائب إذا كنت تتوقع قدومه، ومع الماضي ومنه قول المؤذن : قد قامت الصلاة؛ لأنَّ الجماعة كانوا منتظرين؛ وقيل إنما تفيد التوقع مع المضارع خاصة، وتُقَرِّبُ الماضي مِنَ الحال، تقول: "قام" فيحتمل الماضي القريب والبعيد، فإذا قلت: "قَدْ قام" اختص بالقريب، والتحقيق مع الماضي نحو: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**﴾[2]»[3].

معاني دلالة الحرف "قد"

تباين دلالة الحرف "قد" بين التحقيق والتوقع عند أطفيش بدليل قوله: «والتحقيق هو الغالب في الماضي، وتكون للتوقع[4]، وحمل عليه بعضهم ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّـــهُ**﴾[5]، وبيان التوقع أنها تفيد أنّ الفعل كان منتظرا قبل وقوعه، فهي في الآية تفيد أنّ قبول الله قولها بحيث يجيبها كانت هي مثلا تنتظره، ومنه: قد يقدم الغائب، بمعنى أنّ قدومه منتظر»[6]، ويبين محمد بن بادي الكنتي أَنَّ "قَدْ" تفيد التكثير بدليل قوله: «وتأتي للتكثير كقوله تعالى: ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ**﴾[7]»[8].

علامات الفعل المضارع

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 39، ويراجع شرح الجرومية الكبير للبجائي ص 149، والدرر الصباغية ص 66، وحقائق على الآجرومية ص 27، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 80.

[2] سورة الشمس9، والشاهد فيها قوله: "قد أفلح" فالفعل "أفلح" يفيد التحقيق.

[3] الفتوح القيومية ص 72.

[4] يراجع شرح الرضي على الكافية 186/2.

[5] سورة المجادلة1، والشاهد فيها قوله: "قد سمع الله" فالفعل "سمع" يفيد التوقع.

[6] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص69.

[7] سورة البقرة 144، والشاهد فيها قوله"قد نرى" فالفعل" نرى" يفيد التكثير.

[8] مقدم العي المصروم ص 105، ويراجع مخطوط عون القيوم ص 19، وكفاية المنهوم ص 21.

وفي محتوى العلامات التي تميز الفعل المضارع ما يذكره أبو يعلى الشريف التلمساني في قوله: «والسين وهو حرف تنفيس، وسوف وهو حرف تسويف، وهو أبعد زمنا من التنفيس، وقد تدخل عليها الفاء، وقد تحذف الفاء الأخيرة فيقال: فسَوْ يقوم زيد، ومنه قول الشاعر: [1]

فَإِنْ أُهْلَكْ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقْدِي * وَإِنْ أَسْلَمْ يَطِيبُ لَكُمْ الْمَعَاشُ** »[2]

ويراجع مثله عند أطفيش[3]. ويضيف أبو يعلى الشريف التلمساني مِنْ علامات الفعل المضارع الأدوات الخاصة به بدليل قوله: «ومما يدرك الأفعال أيضا مِنْ أولها النواصب والجوازم»[4].

علامات الفعل الماضي

ومن محتوى علامة الفعل الماضي تاء الـــأنيث، يقول أبو يعلى الشريف التملساني: «وتاء التأنيث يريد الساكنة وهي من خصائص الأفعال، وهي مما يدركها من آخرها كقولك: قامَتْ هند وخرجت دعد»[5]، ويوضح أطفيش دلالة تاء التأنيث بقوله: **«**وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ تكون في آخر الماضي، ومعناها الدلالة على أنّ فاعل الفعل الماضي مؤنث**»**[6].

علامات فعل الأمر

إن محتوى علامة فعل الأمر لم يتعرض له ابن آجروم، ولكنْ ذكرها بعض الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية منهم البجائي بدليل قوله: «ولم يذكر لفعل الأمر علامة، وله علامتان: الأولى: قَبُوله لنوني التوكيد الخفيفة والشديدة، والثانية كونه يدل على الأمر»[7]. أمّا أحمد بن آقد الصنهاجي يضيف علامة ثالثة بدليل قوله: «ولم يذكر ما يدخل على الأمر وهي ياء المخاطبة فهي تدخل على الأمر والمضارع معا كقوله سبحانه: ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا**﴾[8]»[1]، ويراجع مثله عند أطفيش[2].
أطفيش[2].

---

[1] البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الجنى الداني ص 458، والدرر 127/5، ورصف المباني 397، والشاهد فيه مجيء "سو" لغة "في سوف".

[2] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 39، يراجع شرح الجرومية الكبير للبجائي ص 149، والدرر الصياغية ص 66، 67، والفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 73، 74، وحقائق على الآجرومية ص 27، 28، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 81، ومخطوط عون القيوم ص 19، وكفاية المنهوم ص 21.

[3] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص70.

[4] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 39.

[5] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص39، يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 150، والدرر الصباغية ص 67،
و الفتوح القيومية ص 75،74، وحقائق على الآجرومية ص 28، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 81، ومقدم العي المصروم ص 105، ومخطوط عون القيوم ص 9، وكفاية المنهوم ص 21.

[6] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص71.

[7] شرح الجرومية الكبير للبجائي ص 151، يراجع مقدم العي المصروم ص 106، ومخطوط عون القيوم ص 19، وكفاية المنهوم ص 21.

[8] سورة مريم 26، والشاهد في الآية قوله: "كلي" و"اشربي" و"قري" ياء المخاطبة المتصلة بالفعل من علامات فعل الأمر.

علامة الحرف

إن محتوى الحرف أحد أقسام الكلمة، ويعَرَّفه سيبويه بقوله: «بأنه ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»[3]، ويقول أبو يعلى الشريف التلمساني في حَدِّه: «أنَّ الحرف عَارٍ مِنْ علامات الاسم وعلامات الفعل، فإنَّ الحرف خالٍ منهما؛ لأنها لا تصلح له»[4]. ويستشهد الصباغ[5] بمنظوم يبين فيه مميزات الحرف[6]:

والحرْفُ مَا لَيْسَ لَهُ عَلامَهْ * فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلّامَه**

كمَا يُعدِّد أقسامه بقوله: «الحرف على قسمين: عامل وغير عامل، أمّا غير العامل منها نحو: قد وغيره، والعامل منه أربعة أقسام: منه ما يعمل الرفع والنصب والخفض وهي حروف العطف نحو: الواو والفاء وبل ونحوها، ومنه ما لا يعمل إلا النصب فقط نحو: إنَّ وليْتَ ونحوهما، ومنه ما لا يعمل إلا الخفض فقط وهي: حروف الجر، ومنه ما لا يعمل إلا الجزم فقط نحو: لَمْ ولَمَّا ونحوهما»[7]، ويقول ابن أبَّ المزمري في منظومته[8]:

وَالحرْفُ مَا تَراهُ غَيْرَ قَابِلٍ * مَا لِقَسِيمَيْهِ مِنَ الدَّلائِلِ**

اتباعا للمحتوى يبين أبو القاسم الغرداوي أنواع بناء الحروف بدليل قوله: «والحروف كلها مبنية، وبناؤها إمَّا على السكون كـــ:"مَنْ"، و"عنْ" وهو الأصل، وإمَّا على الفتح كـــ" لام الابتداء"، وإمَّا على الكسر كـــ" لام الجر"، وإمَّا على الضم كـــ: "منذُ" الجارة»[9]. ويضيف أطفيش مميزات الحرف بقوله: «وَالحَرْفُ مَا لَا يَصلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الإِسْمِ أي علاماته التي يعرف بها وَلاَ دَلِيلُ الفِعْلُ وذلك كـــ"هل" و"في" و"لم" وحروف الخفض كلها، و"ال" والتنوين، و"قد" و"سوف" والسين وتاء التأنيث، فإن هذه كلها لا تقبل علامات الاسم، ولا علامات الفعل، فإن حرف الخفض مثلا لا يقبل

««

1) الفتوح القيومية ص 76.

2) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص72.

3) كتاب سيبويه 12/1،تحقيق هارون.

4) الدرة النحوية ص 40، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 155، والفتوح القيومية ص 77.

5) يراجع الدرر الصباغية ص68.

6) تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب ص 4.

7) الدرر الصباغية ص 68، ويراجع حقائق على الآجرومية ص 29، ومقدم العي المصروم ص 106، وكفاية المنهوم ص 22.

8) مخطوط عون القيوم ص 20، والرحيق المختوم ص 22.

9) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 82.

حرف الخفض ولا "قد". والسين لا تقبل "قد" أو السين وحرف الخفض ونحو ذلك، وإنما اختصت علامات الاسم بالاسم، لأنها لا تؤدي معناها إلا فيه، كذا الفعل»[1].

2/باب الإعراب

إن محتوى باب الإعراب مِنْ أهم أبواب علم النحو، وهو سبب إيجاد هذا العلم في اللغة العربية لوقوع اللحن فيها، وسماه سيبويه: «هذا باب مجاري أواخر الكَلِم من العربية»[2]، وقد اتسع مجال استعمال الإعراب فلجأ إليه المفسرون في بيان القرآن الكريم، وأقبل النحاه على إعرابه وبيان مواقع كَلِمِه وألفاظه، ومن أشهر الكتب التي أَعْرَبَتْ القرآن الكريم: إعراب القرآن الكريم للزجاج، ومثله للعكبري، ومثله كذلك للنحاس، ومشكل إعراب القرآن لمكي ابن أبي طالب القيسى[3].

ومن قواعد الإعراب تبيان السياقات والتركيبات اللغوية التي لا تتضح إلا بضبط الكلمة وتبيان موقفها الإعرابي. ويتنوع إلى إعراب لفظي وإعراب تقديري وإعراب محكي[4].

ووضع العلماء الجزائريون لمتن الآجرومية التعريف اللغوي لمصطلح الإعراب الذي تباينت معانيه التي منها: البيان[5]، والتحسين[6]، والتغيير[7]، والانتقال[8]، والعرفان[9].

أما تعريفات شروح الآجرومية لمصطلح الإعراب اصطلاحا، فقد عرَّفه الصباغ بحدين: الأول بحد سيبويه[10] بدليل قوله: «قال سيبويه: هو ما يحدثه العامل في أواخر الكلمة من حركة أو سكون أو حذف»[11]، وعرَّفه كل من أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والصباغ[1]، وأحمد بن آقد

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص73.

[2] كتاب سيبويه 13/1،تحقيق هارون.

[3] يراجع معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 149.

[4] يراجع أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 29/1، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص 55، والتطبيق النحوي ص 27.

[5] يراجع الدرة النحوية ص 41، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 158، والدرر الصباغية ص 69، والفتوح القيومية ص 77، ومقدم العي المصروم ص 107، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 82، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص75، ومخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 23.

[6] يراجع المراجع السابقة وصفحاتها.

[7] يراجع الدرة النحوية ص 41، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 158، والدرر الصباغية ص 69، والفتوح القيومية ص 77، ومقدم العي المصروم ص 107، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 82، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص75، ومخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 23.

[8] يراجع المراجع السابقة وصفحاتها.

[9] يراجع المراجع السابقة وصفحاتها.

[10] يراجع كتاب سيبويه 13/1،تحقيق هارون.

[11] الدرر الصباغية النحوية في شرح الجرومية ص 69.

[12] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 42.

الصنهاجي[2]، بحد ابن مالك بدليل قولهم: قال ابن مالك : الإعراب ما جئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف»[3]. وعرفه البجائي[4]، وابن شعيب[5]، وأبو القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، بحد ابن آجروم بدليل قولهم :«أمَّا في الاصطلاح فكما قال المؤلِّف تغيير أواخر الكلم إلخ»[10].

ويتوزع الإعراب عند شراح الآجرومية في الجزائر إلى النقاط الآتية:

أقسام الإعراب

وفي محتوى أقسام الإعراب يمهد أبو يعلى الشريف التلمساني لها بالأصل في الإعراب بدليل قوله: «واعلمْ أنَّ أصل الإعراب للأسماء دون الأفعال والحروف؛ وذلك أنَّ الاسم على صغة واحدة، وتختلف عليها المعاني فلا بُدَّ أنْ يُفَرَّقَ بين تلك المعاني بالإعراب»[11]، ثم يذكر أقسام الإعراب المتمثلة في قوله: «ألقاب الإعراب وهي: الرفع، والنصب، الخفض والجزم»[12]. ويصرح أبو يعلى الشريف التلمساني بتعليل الفوق بين ألقاب الإعراب والبناء بقوله: «إنَّ ألقاب الإعراب تنتقل حسب دخول العوامل مثل: قام زيدٌ، ورأيتُ زيدًا، ومررتُ بزيدٍ، وألقاب البناء لا تنتقل مثل: جاء هؤلاءِ، ورأيْتُ هؤلاءِ ، ومررتُ بهؤلاءِ، وما كان مثله»[13].

««

[1] يراجع الدرر الصباغية النحوية في شرح الجرومية ص 69.

[2] يراجع الفتوح القيومية ص 78.

[3] شرح التسهيل1/ 4.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 160.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 31.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 83.

[7] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص75،76.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 107.

[9] يراجع مخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 22.

[10] متن الآجرومية ص 3.

[11] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 43.

[12] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 44، 45، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 166، والدرر الصباغية ص 72، والفتوح القيومية ص 83، وحقائق على الآجرومية ص 32، ومقدم العي المصروم ص 108، ومخطوط عون القيوم ص 23، وكفاية المنهوم ص 23.

[13] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 43.

وفي محتوى ترتيب ابن آجروم لأقسام الإعراب يقول فيه: «وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم»[1]، يعلق البجائي عليها ومن ذلك قوله: «إنما قدَّم الرفع، ثم النصب، ثم الخفض، ثم الجزم؛ لأنَّ لأنَّ الرفع أشرفها؛ من جهة أنَّ كل كلام لا تتم فائدته حتى يشتمل على مرفوع، بخلاف غير الرفع فقد يستغنى عنه، فتقول: زيدٌ قائمٌ، فهذا الكلام مفيد وليس فيه إلا الرفع ؛ فلهذا قُدِّمَ، ثم قَدَّم النصب لدخوله في الأسماء والأفعال، ثم قدَّم الخفض لدخوله في الأسماء وهي مُقَدَّمَة على الأفعال، ثم الجزم آخرها»[2]. و يراجع مثله عند الصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وأبي القاسم الغرداوي[5]، الغرداوي[5]، وأطفيش [6].

واتباعا لمحتوى علامات الإعراب في اللغة التي كان العرب يتكلمونها بالسليقة لا بالتّعَلُّم، وباختلاط العرب بالعجم وقع اللحن فاضطر أولو الغِيرَة على العربية إلى وضع علامات الإعراب صيانة للسان العربي. ويعرف أبو القاسم الغرداوي العلامة لغة بقوله: «العلامات جمع علامة وهي في اللغة الأمارة»[7]. ويذهب أبو يعلى الشريف التلمساني إلى تعريف العلامات الإعرابية اصطلاحا ومن ذلك قوله: «وفي الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث: الرفع والنصب والخفض، والأحرف الأربعة: الواو والألف والياء والنون والسكون وهو ضد الحركة، والحذف وهو ذهاب أحد الأحرف الأربعة المذكورة»[8]، ويذهب مذهبه كل من البجائي[9] والصباغ[10]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[11]، الصنهاجي[11]، وابن شعيب[12]، وأبي القاسم الغرداوي[13]، ومحمد بن بادي الكنتي[14]، ومحمد باي بلعالم[15]، و ابن أبَّ المزمري[1] ومحمد باي بلعالم[2]

---

[1] يراجع متن الآجرومية ص 3.

[2] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 171.

[3] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 72.

[4] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 85.

[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 83.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص77.

[7] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 87.

[8] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 47، ونظرية الجمال في النحو العربي، مفهوم ومعايير، محمد خالد الرهاوي، مجلة التراث العربي، العدد 117/ 118 ربيع الأول وجماد الأخر 1431هـ/ آذار_ حزيران 2010م ص 290.

[9] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 178.

[10] يراجع الدرة الصباغية ص 74.

[11] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 88.

[12] يراجع حقائق على الآجرومية ص 35.

[13] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 87.

[14] يراجع مقدم العي المصروم ص 109.

[15] يراجع مخطوط عون القيوم ص 24، وكفاية المنهوم ص 24.

3/باب معرفة العلامات الإعرابية

وفي ما احتوته العلامات الإعرابية التي هي مظهر تحققه العوامل المعنوية أو اللفظية، ويفسر أطفيش لفظة "المعرفة" ونوع اشتقاقها ومن ذلك قوله: «المعرفة مصدر ميمي بمعنى العرفان على غير قياس، والقياس فتح الراء وإسقاط التاء، والمراد بالمعرفة معنى الإدراك»[3]، ويعرف أبو القاسم الغرداوي العلامات واصطلاحا بدليل قوله: «العلامات جمع علامة وفي الاصطلاح ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره»[4]، ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني [5]، والبجائي [6]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[7].

ويعدد ابن أبَّ المزمري علامات الرفع الظاهرة والمقدرة بقوله[8]:

ضَمٌ وواوٌ ألفٌ والنونُ * علامةُ الرَّفْعِ بها تَكُونُ**

أمَّا محمد باي بلعالم فيقسِّمه إلى علامات ظاهرة ومقدرة مع بيان ما يخص الاسم والفعل بقوله[9]:

لَفْظاً وتقديراً كَجاءَ أحْمَـــــــدُ * مِنْ بَعْدِ مَا جَاء عيسَى يَشْهَـــــدُ**

رَفْعٌ و نَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَـــــزْمُ * أقْسَـــــــــامهُ أَرْبَعَةٌ فالاسْـــــمُ**

وَقَدْ خُص ّ بِالثَّلاثِ والجزْمُ امْتَنَعْ * فِي الاسْمِ والْخَفْضُ مِنَ الْفِعْلِ انْقَطَعْ**

ويوضح أطفيش سمات العلامات الإعرابية الفرعية الواو والياء والألف بقوله: «والتحقيق أن الواو والياء إذا حركتا فهما حرفا علة فقط، وإذا سكنتا بعد حركة لا تجانسهما فهما حرفا علة وحرفا لين، وإذا سكنتا بعد حركة تجانسهما فهما حرفا علة وحرفا لين وحرفا مد لمد الصوت معهما، والواو تجانسها الضمة، والياء تجانسها الكسرة، والألف أبدا حرف علة وحرف لين وحرف مد؛ لأنها أبدا بعد الحركة مجانسة لها وهي الفتحة»[10].

الرفع بالضمة

««

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 19.

[2] يراجع عون القيوم ص 24، وكفاية المنهوم ص 26.

[3] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص85.

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 87.

[5] يراجع الدرة النحوية ص 47، والدرر الصباغية ص 74، وحقائق على الآجرومية ص 35.

[6] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 179.

[7] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 89.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 109، ومخطوط عون القيوم ص 109.

[9] يراجع كفاية المنهوم ص 23،22.

[10] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص87.

وبعد هذا العرض الإجمالي للعلامات الإعرابية أذكرُ مواضع الرفع بالضمة وتشمل الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وقال ابن أبَّ المزمري في منظومته:[1]

فارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأسْمَاءِ * كَجاَءَ زيدٌ صاحِبُ العلاَءِ**

وارفعْ به الجمعَ المُكَسَّرَوَمَا * جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلـــمَا**

كَذاَ المضارِعُ الذي لم يتَّصِلْ * شيءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وكَيَصِلْ**

ويراجع مثله عند أطفيش[2].

الرفع بالعلامات الفرعية

1/ الرفع بالواو

إن محتوى الرفع بالعلامات الفرعية يكون بالواو، ويشمل جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «فالواو تكون علامة للرفع في ثلاثة مواضع: في جمع المذكر وهو ما سلم فيه بناء واحد من زيادة أونقصان، وفي المشبه بجمع المذكر كعقود الأعداد، وأرضُون وسِنُون والأسماء الخمسة المعتلة المضافة إلى غير ياء المتكلم»[3]،ويراجع مثله عند البجائي[4]، والصباغ[5]. ويصرح أحمد بن آقد الصنهاجي في إعراب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية: يشترط فيها الإفراد، فلو ثنيت أعربت إعراب المثنى، ولو جمعت جمع المذكر السالم أعربَتْ إعرابه، والتكبير، فالمصغرة تُعْرَب بالحركات، والإضافة لغير ياء المتكلم[6]، كما يشترط في "فيك" أنْ تحذف منه الميم، قال ابن شعيب: «قوله "فوك" يُعْرَب بالحروف إذا أزيلَتْ منه الميم»[7]، ويقول ابن أبَّ المزمري معددا الأسماء الأسماء الخمسة في منظومته: [8]

وارْفَعْ بواوِ خَمْسَةً أخوك * أَبوكَ ذو مَالٍ حَمُوك فُوكَ**

2/ الرفع بالألف

---

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 109، ومخطوط عون القيوم ص 24.

[2] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص87،88.

[3] الدرة النحوية ص 49، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 190، والدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 77.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 190.

[5] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 77.

[6] يراجع الفتوح القيومية ص 96.

[7] حقائق على الآجرومية ص 41.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 111، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص87،88 ، ومخطوط عون القيوم ص 26، وكفاية المنهوم ص 26.

وفي محتوى العلامة الإعرابية الفرعية الثانية: الألف تكون في التثنية ويعرفها أطفيش اصطلاحا بدليل قوله: «واصطلاحا اسم معرب دال على فردين أو جماعتين بطريق الوضع، بزيادة في آخره مُغْنية عن عطف واحد على آخر، وشذّ تثنية الذي والتي وذا وتا لبنائهن، ومثال الفردين: الزيدان والجَمَلانِ والهندان، ومثال الجماعتين، الجِملان ــ بكسر الجيم ــ تثنية جمال ــ بكسرها ــ جمع جمل وهو غير مقيس، والفريقان والركبان والغنمان»[1]، ويذكر أبو يعلى الشريف التلمساني مواضع الرفع بالألف: «والألف علامة الرفع في تثنية الأسماء، وذلك مثلا: ذهبَ الرجُلان، وفي "كِلا " و"كِلْتَا" نحو قولك: جاءني الرجلانِ كلاهما، وقامتْ المرأتان كِلتاهما، وكذلك "اثنان" و"اثنتان" في العدد»[2]. ويقسِّم أحمد ابن آقد الصنهاجي التثنية إلى أربعة أقسام بدليل قوله: «تثنية في اللفظ والمعنى والمعنى كالزيدَيْنِ، وتثنية في اللفظ دون المعنى كَيَوْم الاثنين، وتثنية في المعنى دون اللفظ نحو: ﴿**صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾[3]ونحو ضربت رؤوس الزيدين، وتثنية تغليب كالقمرين للشمس والقمر»[4].

وقال محمد باي بلعالم في منظومته[5]:

وَأَلِفُ المثنّى قال رجُلاَنْ * نَابَ عن الضُمَّةِ في هذا المَكَانْ**

3/ الرفع بالنون

إن محتوى العلامة الإعرابية الفرعية النون تكون في رفع الأفعال الخمسة، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «فلَمَّا امتنع تقدير الضمة فيه اضطروا إلى أنْ يعوضوا من الضمة حرفا يكون بعد تلك الضمائر، وكانت النون أولى بذلك من غيرها من جهة أنها مشبهة بالواو؛ لأنها تدغم فيها مثل ﴿**مِن وَالٍ**﴾[6]، ﴿**مِن وَاقٍ**﴾[7]»[8]، وينبه البجائي على وضعية الألف والواو والياء المتصلة بالأفعال الخمسة الخمسة أسماء بدليل قوله: «والألف هنا في التثنية، والواو في الجمع، والياء في المخاطبة أسماء لأنها ضمائر»[9]، وُيَبَيِّنَ أحمد بن آقد الصنهاجي أصل حركة هذه النون بقوله: «الأصل في هذه النون السكون؛ وإنما حركت لالتقاء الساكنين، فكسرَتْ بعد الألف على أصله، وفتحت بعد الواو والياء

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص99.

[2] الدرة النحوية ص 51، و يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 203، والدرر الصباغية ص 80، والفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 101، 102، ومقدم العي المصروم ص 111، ومخطوط عون القيوم ص 29.

[3] سورة التحريم 4، والشاهد فيها قوله: "قلوبكما" تثنية في المعنى دون اللفظ.

[4] الفتوح القيومية ص 105، و يراجع حقائق على الآجرومية ص 43.

[5] كفاية المنهوم ص 26.

[6] سورة الرعد 11، والشاهد إدغام نون "من" في الواو من "وال".

[7] سورة الرعد 35، نفس الشاهد السابق.

[8] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 51، والدرر الصباغية ص 83، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 94.

[9] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 206، 207.

طلبا للخفة لاستثقال الكسرة بعدها»[1]، ويَذْكُر ابن شعيب عددها باعتبار الحضور والغيبة بقوله: «والنون علامة للرفع، وكل واحد من التثنية والجمع فيه اثنان باعتبار الغيبة والحضور وهي أربعة، والخامس إذا اتصل به ضمير المؤنثة المخاطبة»[2]، ويَمَثل لها ابن أبَّ المزمري في منظومته بقوله[3]:

وَارْفَعْ بِنُون يَفْعَلانِ يَفْعَلُونْ * وتَفْعَلانِ تفعلين تَفْعَلُونْ**

ويطلق عليها أبو القاسم الغرداوي مصطلح الأمثلة الخمسة[4]، وقال محمد باي بلعالم في هذا المضمار في منظومته[5]:

كَالنُّونِ في الْمضارِعِ الَّذِي قُرِنْ * بيَا واوٍ أوِ أَلِفِ حُرُوفِ لِينْ**

علامات النصب

إن محتوى علامات النصب مشترك بين الأسماء والأفعال، وله خَمْسُ علامات: الفتحة، والألف، والياء، وحذف النون، والكسرة، ويعلل أبو القاسم الغرداوي وأطفيش ترتيبها بقولهما: «فقدم الفتحة لأنها أصل النصب، وثنى بالألف لأنها تنشأ عنها، وقدَّم الكسرة على الياء؛ لأنها أصل لها لأنَّ الأصل في الإعراب أنْ يكونَ بالحركات، مِنْ حق الأصل أنْ يُقَدَّم على الفرع، وأتى بحذف النون آخرا؛ لأنَّه من العلامات المختصة بالأفعال، والأفعال بعد الأسماء»[6].

النصب بالعلامات الإعرابية الأصلية

1/ النصب بالفتحة

الفتحة علامة إعرابية أصلية، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «الفتحة تكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد ظاهرة مثل: رأيتُ زيدًا، وأكرمْتُ عمرا والقاضيَ، ومقدرة مثل: رأيتُ مُوسى، وجَمَع التكسير وهو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة أو نقصان، أو تَغَيُّر

[1] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 110.

[2] حقائق على الآجرومية ص 45.

[3] مقدم العي المصروم ص 113، ومخطوط عون القيوم ص 30.

[4] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 94.

[5] كفاية المنهوم ص 27.

[6] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 95، و يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص102.

حركةٍ كقولك :رأيتُ الزيودَ، ومقدرة مثل: رأيتُ العذارى، والفعل المضارع إذ دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخر شيء»[1].

ويقول ابن أبَّ المزمري في منظومته[2]:

مُكَسِّرُ الُجمُوعِ ثمَّ المفْرَدُ * ثمَّ المضارِعُ الذي كتَسْعَدُ**

النصب بالعلامات الإعرابية الأصلية

2/ النصب بالكسرة

إن محتوى النصب بالعلامة الإعرابة الأصلية الكسرة التي تنوب عن الفتحة يكون في جمع المؤنث السالم، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «والكسرة علامة للنصب في موضع واحد في جمع المؤنث السالم، وهو ما سَلِمَ فيه بناء الواحد بعد آخره ألف وتاء زائدتان، مثل: رأيتُ الهنداتِ»[3]، ويمثل له أطفيش ومن ذلك قوله: «نحو رأيتُ مُسلماتِي، فمسلماتي مفعول ومضاف، وعلامة النصب كسرة مقدرة في التاء الفوقية النائبة عن الفتحة منع من ظهورها الكسرة الظاهرة الآتية لمناسبة الياء التحتية»[4]، ويعلل ابن شعيب نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة بدليل قوله: «ونصب جمع المؤنث السالم بالكسرة خوف الالتباس في المفرد، في نحو: مرضات»[5]. ويجيب أبو القاسم الغرداوي على سؤال افتراضي، فإنْ قيل: لِمَ كانتْ الكسرة في هذا الجمع علامة للنصب والجر؟ فالجواب: إنهم إنما فعلوا ذلك حملا على جمع المذكر السالم في نصبه وجره، فوجب أنْ يجريَ على طريقته، فقلبتْ الكسرة في هذا الجمع بالياء في ذلك»[6].

ويبين ابن أبَّ المزمري نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة بقوله[7]:

. . . . * وانْصبْ بَكَسْرَةٍ جَمْعَ تَأْنيثٍ سَلِمْ**

يراجع في مثله عند محمد باي بلعالم[8].

النصب بالعلامات الفرعية

---

[1] الدرة النحوية ص 52، 53، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 208، والدرر الصباغية ص 84، والفتوح القيومية ص 111، 112، وحقائق على الآجرومية ص 46.

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص 114، ومخطوط عون القيوم ص 31، وكفاية المنهوم ص 32.

[3] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 53، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 210، والدرر الصباغية ص 86، والفتوح القيومية ص 112.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص105.

[5] حقائق على الآجرومية ص 49.

[6] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 97.

[7] يراجع مقدم العي المصروم ص 115، ومخطوط عون القيوم ص 31.

[8] كفاية المنهوم ص 32.

1/ **النصب بالألف**

إن محتوى النصب بالعلامة الفرعية الألف يشْمَل الأسماء الخمسة، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «فالألف علامة للنصب في موضع واحد كما ذكر المؤلف في الأسماء الخمسة بشروطها المسلوفة[1] كقولك: رأيتُ أخاك، وأكرمتُ أباك، وما كان مثله»[2].

ويبين ابن أبَّ المزمري في منظومته نصب الأسماء الخمسة بالألف بدليل قوله[3]:

بالأَلِفِ الخمْسَةَ نَصْبَهَا الْتَزِمْ *** . . . .

وينبه محمد بن بادي الكنتي على إعراب الأسماء الخمسة بالحركات المقدرة مستشهدا لها بالشعر ومعقبا عليه بالإعراب بدليل قوله: «وتعرب بالحركات مقدرة على الألف، نحو: جاء أباك، ورأيْتُ أباه، ومررْتُ بأباه، كقوله[4]:

إنَّ أَبَاهَا وأبَا أبَاهَا * قَدْ بَلَغَ في المجْدِ غَايَاهَا**

أباها الأخير: مضاف إليه ما قبله، مجرور علامة جره كسرة مقدرة على الألف»[5]، ويقول محمد باي بلعالم في منظومته[6]:

وأَلِفٌ في خَمْسَةِ الأَسْمَاءِ نَابَ * عَنْ فَتْحَةٍ كَكُنْ أَخَا علْمٍ تُهَابُ**

2/ **النصب بالياء**

إن محتوى النصب بالعلامة الإعرابية الفرعية الياء الذي يختص به المثنى وجمع المذكر السالم، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «واعلمْ أنَّ الياء علامة للنصب في موضعين: في التثنية نحو: رأيْتُ الزيدَيْنِ، وفي جمع المذكر السالم»[7]، كما يعلل كون الياء علامة للنصب بدليل قوله: «إنما كانت الياء علامة للنصب تشبيها بالألف؛ لأنها أختها من حروف المد واللين»[8]. ويضيف أبو القاسم الغرداوي من شروط التثنية اتفاق اللفظين والمعنيين ومن ذلك قوله: «بشرط اتفاق اللفظين احترازا من اختلافهما، نحو "زيد" و "عمر"، فلا يقال فيهما: "عمران"، والمعنَيَيْنِ احترازا مما اتفق لفظه

---

[1] يراجع ص 136 من الرسالة.

[2] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 53، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 210، والدرر الصباغية ص 85، والفتوح القيومية ص 112، وحقائق على الآجرومية ص 47.

[3] يراجع مقدم العي المصروم ص 115.

[4] يراجع ديوان رؤية ابن العجاج ص 168، والإنصاف في مسائل الخلاف 35/1، والشاهد فيه لفظة "أباها" تعرب بعلامة مقدرة على الألف كالاسم المقصور على لغة بعض العرب.

[5] مقدم العي المصروم ص 115، ويراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 92.

[6] يراجع كفاية المنهوم ص 32.

[7] الدرة النحوية ص 54.

[8] الدرة النحوية ص 54.

واختلف معناه كـــ:"عين الماء"، و"عين الجارية" فلا يقال فيهما: عينان»[1]. ويمثل أطفيش للمثنى بقوله: «نحو: أكرمت الزّيدَيْنِ ــ بفتح الدال وإسكان الياء إسكانا حيا، وكسر النون ــ ونحو: أكرمت مسلمَيّ، بفتح الميم وتشديد الياء، فالياء الساكنة المدغمة علامة نصب التثنية والمتحركة مضاف إليها، وبالإضافة حذفت النون»[2]، وفي الفرق بين ياء التثنية وياء الجمع يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «والفرق بين ياء التثنية وياء الجمع، أنَّ ياء التثنية سكونها حيٌّ وقبلها فتحة، وياء الجمع سكونها ميِّتٌ وقبلها كسرة»[3]، وفي مجال الفروق بين التثنية والجمع يقول البجائي: «ما قبل ياء التثنية مفتوح، وما قبل ياء الجمع مكسور، ونون المثنى مكسورة في الأغلب وقد تفتح، ونون الجمع مفتوحة في الأغلب وقد تكسر»[4]، ويعلل صاحب الفتوح القيومية كسر نون التثنية وفتح الجمع بقوله: «إنما خص المثنى بالكسر، والجمع بالفتح لخفة المثنى وثقل الكسر، وثقل الجمع وخفة الفتح، فأعطى كِلًا لِكل ليقع التعادل»[5]، ويشير ابن أبَّ المزمري إلى علامة النصب بالياء بدليل قوله[6]:

واعْلَمْ بِأَنَّ الجمْعَ وَالْمُثَنَّى * نَصْبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا**

ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[7] ومحمد باي بلعالم[8].

3/ النصب بحذف النون

إن محتوى العلامة الإعرابية الفرعية حذف النون نصبا يختص بها الفعل المضارع إذا اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة إذا سبق بناصب، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «وذلك قولك مثلا: لن يذهبا، ولن يذهبوا، ولن تذهبي»[9]، ويمثل لها أطفش مبرزا الفرق بين نون الإعراب ونون النسوة إذ يقول: «وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة، ومثلهن الألف والواو اللتان هما علامتان نحو: الزيدون يعفُونَ، بضم الفاء وإسكان الواو ميتا، وهو فاعل، والنون علامة الرفع ونحو: عليهم أنْ يَعْفُوا، كذلك غير أنَّ النون حذفت للناصب فحذفها

---

1) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 99.

2) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص105.

3) الدرة النحوية ص 54.

4) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 214ـــ 215، ويراجع الدرر الصباغية ص 87، وحقائق على الآجرومية ص 51.

5) الفتوح القيومية ص 114.

6) يراجع مقدم العي المصروم ص 116، ومخطوط عون القيوم ص 31.

7) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 100.

8) يراجع كفاية المنهوم ص 32.

9) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 58، يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي، ص 216، 217، والدرر النحوية ص 88، والفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 114.

علامة النصب، والأصل: يَعْفُوُون، ويَعْفُوُوا بضم الفاء والواو المتصلة بها، وهي لام الكلمة ثقلت الضمة عليها، فحذفت الضمة، وحذفت الواو لسكون الضمير بعدها، وهو واو الجماعة، وأما نحو: ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ﴾[1]، فـــ "يعفون" فعل مضارع، واوه لام الكلمة مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، ومحله النصب بـــ "أن"، والنون فاعل، وهذه الواو سكونها ميت أيضا، لضم ما قبلها»[2]، ويستدل ابن شعيب[3] بحذف نون الأفعال الخمسة إذا سبقت بناصب بقول ابن مالك[4]:

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ * كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ**

ويراجع مثله عند محمد بن بادي الكنتي[5] ومحمد باي بلعالم[6].

علامات الجر

إن محتوى علامات الجر من خصائص الأسماء ويكون بثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة، والكسرة علامة أصلية للجر، ويعلل أبو القاسم الغرداوي ترتيب علامات الجر بقوله: «أمَّا الكسرة فتكون علامة للخفض، وإنما قدمها لأنها أصل في بابها؛ لأنَّ الأصل في الإعراب أنْ يكون بالحركات، وأتى بعدها بالياء لأنها فرع عنها؛ لأنها تنشأ عنها مع الإشباع، وأخَّرَ الفتحة لأنها دخيلة في هذا الباب»[7].

الجر بالعلامات الأصلية

1/ الجر بالكسرة

إن محتوى الجر بالكسرة يكون في ثلاثة مواضع منها: الاسم المفرد الذي يعرفه أطفيش ومن ذلك قوله: «وهو المفرد المعرب الذي يقبل التنوين المختص باسم في السّعة، ولا يترك تنوينه إلا لـــ "ال" أو للإضافة أو للضرورة أو للوقف، أو لوجود "ابن" بين علمين نعتا أو بيانا أو بدلا من العَلَم الأول، فإنه لا ينون الأول تخفيفا نحو: جاء زيدُ بنُ عمرو، ولو كان ابن خبر المنون الأول نحو: زيد بن عمرو، تريد زيد هو ابن عمرو، فزيد وكلٌّ مفردان منصرفان، وغلام من قولك: غلام زيد، والرجل منصرفان؛ لأن مانع تنوينهما الإضافة و"ال"، وكذا ما منع تنوينه للضرورة أو الوقف»[8]، ويمثل أبو

---

[1] سورة البقرة 237، والشاهد فيها قوله: "يعفون" فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، ومحله النصب بـــ "أن"، والنون فاعل.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص107.

[3] يراجع حقائق على الآجرومية ص 52 16.

[4] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 30.

[5] يراجع مقدم العي المصروم ص 117.

[6] يراجع مخطوط عون القيوم ص 33، وكفاية المنهوم 32.

[7] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 101.

[8] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص108.

يعلى الشريف التلمساني لما يجر بالكسرة ومن ذلك قوله: «قال ظاهرة مثل: مررتُ بزيدٍ، ومقدرة مثل: مررتُ بالقاضِي، وجمع التكسير المنصرف وهو ما تغير فيه بناء الواحد وتكون فيه ظاهرة ومقدرة، فالظاهرة مثل قولك: مررت بزيودٍ وهنودٍ، والمقدرة مثل: انتفعتُ بالجوارِي، وجمع المؤنث السالم كقولك: مَرَرْتُ بالهنداتِ»[1]. ويراجع مثله عند البجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5].

ويعَدّد ابن أبّ المزمري مواضع الجر بالكسرة بقوله[6]:

فالْخَفْضُ بالكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا * وجَمْعِ تكْسِيرٍ إذا مَا انْصَرَفَا**

وَجَمْعِ تَأنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْـــنَى *** . . . .

ويراجع مثله عند محمد باي بلعالم[7].

2/ الجر بالفتحة

إن محتوى الجر بالفتحة يشمل الاسم الذي لا يَنْصَرف، ويقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «والفَتْحَةُ عَلامَةٌ في الاسم الذي لا يَنْصَرف، وهو الذي لا يَدْخُله خَفْضٌ ولا تنوين مثل: مررتُ بإبراهيمَ وأحمدَ »[8]، ويستشهد له محمد باي بلعالم بقوله[9]:

. . . . ***** واجْرُرْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَالاَ يَنْصَرِفْ**

إلَّا إِذَا أُضِيفَ أوْ تَبِعَ أَلْ * فَجَرُّهُ بِكَسْرَةٍ جازَ وحَـــــلْ**

ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[10]، والبجائي[11]، والصباغ[1]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[2]، وأبي القاسم الغرداوي[3]، وابن شعيب[4]، و محمد بن بادي الكنتي[5]، وأطفيش[6].

وأطفيش[6].

---

[1] الدرة النحوية ص 59.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 218، 219.

[3] يراجع الدرر الصباغية ص89.

[4] يراجع الفتوح القيومية ص 115، 116.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 53، 54.

[6] يراجع مقدم العي المصروم ص 118، ومخطوط عون القيوم ص 33.

[7] يراجع كفاية المنهوم ص 35.

[8] الدرة النحوية ص 61، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 222ـــ 233.

[9] يراجع كفاية المنهوم ص 35.

[10] يراجع الدرة النحوية ص 61.

[11] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي 233.

الجر بالعلامات الفرعية

الجر بالياء

إن محتوى الجر بالعلامة الفرعية الياء يشمل الأسماء الخمسة والمتثنى وجمع المذكرالسالم، ويمثل أبو يعلى الشريف التلمساني لها ومن ذلك قوله: «للأسماء الخمسة المعتلة المضافة، مثل مررت بأخيك، ودخلت على أبيك، وفي التثنية مررت بالزيدين، وفيما جرى مجرى التثنية كاثنين واثنتين، و"كِلا" و"كِلتا" إذا أضيفتا إلى مضمر، كقولك: مررتُ بالاثنيْنِ كِلَيْهِما، وفي جمع المذكر السالم مثل: تحيةٌ على المؤمنِينَ، وفيما جرى مجرى جمع المذكر السالم كعقود الأعداد مثل: مررتُ بعشرِينَ رجلا»[7]، ويقول محمد باي بلعالم [8]:

واجْرُرْ بَيَا خَمْسَةَ الأَسْماءِ وَفي * سَالِمِ جمْعٍ ومُثَنَّى نَقْتَفِ**

ويراجع مثله عند ابن أبَّ المزمري[9].

علامتا الجزم

إن محتوى الجزم من خصائص الأفعال، وهو انعدام الحركة، وإنما أدرج ضمن الإعراب لأنه يزول بزوال العامل الذي أحدثه، وللجزم علامتان:

1/ الجزم بالسكون

السكون علامة الجزم لكل فعل مضارع، ويشترط أبو يعلى الشريف التلمساني فيه بدليل قوله: «أن يكون صحيح الآخر غير مرفوع بالنون مثل لم يَقُمْ »[10]، وينبه البجائي على أنَّ الفعل المضارع الصحيح وقبل آخره حرف علة ومن ذلك قوله: «إذا جزم فعل مضارع صحيح الآخر بسكون

««

[1] يراجع الدرة النحوية ص 93.

[2] يراجع الفتوح القيومية ص 118.

[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 103.

[4] يراجع حقائق على الآجرومية ص 58.

[5] يراجع مقدم العي المصروم ص 118، ومخطوط عون القيوم ص 33.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص126.

[7] يراجع الدرة النحوية ص60، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 220، والدرر الصباغية ص 91، 92، والفتوح القيومية ص 116، وحقائق على الآجرومية ص 55، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 102.

[8] يراجع كفاية المنهوم ص 35.

[9] يراجع مقدم العي المصروم ص 118، ومخطوط عون القيوم ص 33.

[10] الدرة النحوية ص 60، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 234، 235، والدرر النحوية ص 94، والفتوح القيومية ص 122، وحقائق على لآجرومية ص 59.

آخره، وكان قبل آخره حرف من حروف العلة، فإنه يحذف لالتقاء الساكنيين، حرف العلة وسكون الجزم، ومثاله: يخاف ويبيع، ويقول، فإذا جزمتها تقول فيها: لَمْ يخَفْ، ولَمْ يبِعْ، ولم يَقُلْ، بحذف حرف العلة؛ لأنَّه ساكن وبعده ساكن»[1]، ويمثل أطفيش للفعل المضارع الصحيح الآخر والمهموز والمضعف بقوله: «وهو الذي آخر حروفه حرف صحيح ليس واوا ولا ياء ولا ألفان نحو: ﴿**لَمْ يَلِدْ**﴾[2]، وإنْ كان آخره همزة سكّنت وثبتت نحو: ﴿ **إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ**﴾[3] ومنه: ﴿ **فَإِن يَشَإِ اللَّــهُ**﴾[4]، لكن كسرت للساكن، ويجوز إبدالها ألفا بعد فتحة وواوا بعد ضمة وياء بعد كسرة، بعد بعد سكونها للجازم فلا يحذف الألف والواو والياء بعد ذلك. وإن كان مشددا فكّ وسكّن نحو:﴿ **وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ** ﴾[5] ولم يردُدْ ولم يمسَسْ»[6]، ويذكر ابن أبَّ المزمري مواضع الجزم بالسكون بدليل قوله[7]:

فاجْزِمْ بِتَسْكِينِ مُضَارِعًا أَتَى * صَحيحَ الآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى**

ويراجع مثله عند محمد باي بلعالم[8].

2/ الجزم بالحذف

إن محتوى حذف العلامة الفرعية يشمل الفعل المضارع المعتل الآخر والأفعال الخمسة، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «والحذف علامة للجزم في موضعين: في الأفعال المضارعة المعتلة الآخر مثل لَمْ يَغْزُ، ولَمْ يَخْشَ، ولَمْ يَرْمِ، وفي الأفعال المرفوعة بالنون مثل: لَمْ يَفْعَلا، ولم يَفْعَلُوا»[9]، ويفرق أطفيش بين "الواو"التي هي"لام" الفعل وبين "واو" الضمير ومن ذلك قوله: «أيْ الذي آخره حرف علة واو أو ياء أو ألف نحو: ﴿**وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّــهِ**﴾[10]، وأمّا نحو:﴿ **أَيًّامَّا تَدْعُوا**﴾[11]بإثبات الواو فليست واوه آخر المضارع، ولكنه كلمة لا جزء وهي فاعل وضمير، ولذا أثبتت، وعلامة جزمه

---

[1] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 236، 237.

[2] سورة الإخلاص 3، والشاهد فيها قوله: "لم يلد" فعل مضارع صحيح الآخر علامة جزمه السكون.

[3] سورة الشعراء 3، والشاهد فيها قوله: "يشأ" فعل مضارع مهموز الآخر علامة جزمه السكون.

[4] سورة الشورى 22، والشاهد فيها قوله: "يشإ" فعل مضارع مهموز الآخر علامة جزمه السكون، ولكن حُرِّك لالتقاء الساكنين.

[5] سورة البقرة 215، والشاهد فيها قوله: "يرتدد" فعل مضارع مضعف، وفك إدغامه، وعلامة جزمه السكون.

[6] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص115،116.

[7] يراجع مقدم العي المصروم ص 120، ومخطوط عون القيوم ص 36.

[8] يراجع كفاية المنهوم ص 38.

[9] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 62، ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 238، والدرر الصباغية ص 95، والفتوح القيومية ص 122 ــ 124، وحقائق على الآجرومية ص 59، 60، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 107، 108.

[10] سورة القصص 88، والشاهد فيها قوله: "تدع" فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بحذف آخره، وهو "الواو".

[11] سورة الإسراء 109، والشاهد فيها قوله: "تدعوا" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو، أما الواوالثانتة فليست واو آخر الفعل وإنما هي ضمير الفاعل.

حذف النون. وأما التي هي آخر الكلمة فمحذوفة للساكن، والأصل "تَدْعُوُو"، أثقلت الضمة فحذفت هي ثم الواو لسكون الواو بعدها، وكذلك: لَمْ تَرْمِي يا هندُ، بإثبات الياء، فإنها ضمير المخاطبة فاعل»[1]، وقال ابن أبَّ المزمري في منظومته[2]:

واجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى إعْلاَلاً * آخِرُهُ وَالْخَمْسَةَ الْأَفْعَالَا**

ويراجع مثله عند محمد باي بلعالم [3]:

والْجَزْمُ بِالسُّكُونِ وَالْحَذْفِ عُلِمْ * فاجْزِمْ بِتَسْكِينِ صَحِيحًا كَيَقُومْ**

4/باب الأفعال

إن محتوى باب الأفعال هو أحد أقسام الكلمة الثلاث، وهو ما دَلَّ على حدث مقترن بزمن، وقال سيبويه في حده: «الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنِيَتْ لِمَا مضى ولِمَاَ يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع»[4]، وقد اختلف النحاة في كون الفعل أصلا أم فرعا مشتقا من غيره، والذين قالوا بأصليته الكوفيون[5]، وقال البصريون باشتقائه[6]من المصدر. وينقسم الفعل باعتبار زمنه إلى ثلاثة أقسام: الماضي، والمضارع، والأمر. ويعلل أطفيش ترتيبها ومن ذلك قوله: «وبدأ بالماضي لأنه غير فرع عن فعل من الأفعال، والمضارع فرع عنه على الصحيح عندي، وذلك أنه زِيدَ على الماضي حرف المضارعة وتَغيرَ فكان مضارعا، فالمزيد عليه أصل للمزيد. والأمر قال قوم[7]: فرع المضارع وبقية منه فتأخر»[8].

الفعل الماضي

إن محتوى الفعل الماضي صيغة حدثية عرَّفها أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «الفعل الماضي ما دل على زمان قبل زمانك كـــ "قام" و"قعد"»[9]، وحَذَا حذوه كُلٌّ مِنَ البجائي[10]، والصباغ[11]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[12]، وابن شعيب[1]، وأبو القاسم الغرداوي[2] ومحمد بن

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص116،117.

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص 121، ومخطوط عون القيوم ص 36.

[3] يراجع كفاية المنهوم ص 38.

[4] الكتاب لسيبويه12/1،تحقيق هارون.

[5] يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 206/1.

[6] يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 206/1.

[7] ويقصد بـــ :"قوم" الكوفيين، وقولهم: "إن الفعل قسمان فقط لا ثلاثة أقسام، وجعلوا الأمر قطعة من المضارع"، الهمع 30/1 ـــ 39.

[8] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص133،134.

[9] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 66.

[10] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 66.

[11] يراجع الدرة الصباغية في شرح الجرومية ص 102.

[12] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 129.

بادي الكنتي[3]، ومحمد باي بلعالم[4]، ويقسمه أطفيش من حيث الصحة والإعلال بدليل قوله: «نَحْوُ: ضَرَبَ وذَهَبَ وعَلِمَ وفَرِحَ وظَرُفَ، وَوَعَدَ ووَجِلَ وقَالَ وبَاعَ وهَابَ وخَافَ وطَالَ، ودَعَا ورَمَى وأَكلَ ونَاءَ وشَاءَ وردَّ ومَسَّ ووَدَّ وأَدَّ، فما كان كـــ: "ضَرَبَ" وما بعدهُ إلى ظَرُفَ فصحيح، وما كان كـــ: "أَكَلَ" ونَاءَ وشاءَ وقرأَ فمهموز، وما كـــ: وَعدَ ويسرَ مما فاؤه واو أو ياء فمثال؛ لأنه أشبه الصحيح، وما كـــ: قالَ وبَاعَ فأجوف لوقوع حرف العلة في جوفه معلاًّ لا مصححا، وما فاؤه واو ولامه ياء كـــ :وَقَى ووَلَى فلفيف مفروق اجتمع فيه حرفَا علّة على صحيح بينهما، وما عينه واو ولامه ياء كـــ: طَوَى ورَوَى فلفيف مقرون، فكأنهما اكتنفاه لغلبتهما، وما كَـــ: دَعَا ورَمَى فمنقوص، وما عينه ولامه من جنس واحد فمضاعف وأصمّ كـــ: "رَدَّ"، وكذلك في غير الفعل الثلاثي نحو: دَحْرَجَ وكَلَّمَ وانطَلَقَ واسْتَخْرَجَ»[5]، ويطرح أبو يعلى الشريف التلمساني سؤالا حول بناء الفعل الماضي على حركة الفتح ومن ذلك قوله: «لِمَ بُنِيَ على حركة ولم يُبْنَ على سكون إذْ السكون هو أصل البناء؟»[6]، فيجيب على ذلك معللا بقوله: «إنما خص بالبناء على الفتح طلبا للتخفيف؛ لأنَّ الفتح أخف الحركات، والفعل ثقيل فخففوه بالبناء على الفتح الذي هو أخف الحركات»[7]، ويراجع مثله عند البجائي[8]، وأبي القاسم الغرداوي[9]. ويوضح محمد بن بادي الكنتي بناء الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، ويستشهد بقول ابن أبَّ المزمري في منظومته[10]

.

فَابْنِ عَلَى الْفَتْحِ المضِيَّ أَبَدًا *** . . . .

ويبين محمد باي بلعالم بناء الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير متحرك ، وبناؤه على الضم إذا اتصل به ضمير ساكن، ويستدل على ذلك بقوله[11]:

««

[1] يراجع حقائق على الآجرومية ص 71.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 110.

[3] يراجع مقدم العي المصروم ص 122.

[4] يراجع مخطوط عون القيوم ص 37، وكفاية المنهوم ص 39.

[5] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص136.

[6] الدرة النحوية على شرح الجرومية ص 60.

[7] الدرة النحوية على شرح الجرومية ص 60.

[8] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 255.

[9] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 111.

[10] يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص 123.

[11] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 41.

فَالَمَاضِي مَبْنِيٌّ بِفَتْحٍ فِي الأَخِــير *** إلا إذَا كانَ فِي عَجْزِهِ ضَمير

فَفِي ضَرَبْتُ ابْنِ عَلَى السُّكُــون *** وَضَرَبُوا بِالضَّمِّ للتَّبْيِـــــــين

الفعل المضارع

إن محتوى الفعل المضارع يعرّفه أبو يعلى الشريف التلمساني ومن ذلك قوله: «والمضارع ما احتمل الحال والاستقبال وحَسُن معه الآن أوْ غدا، وكان في أوله إحدى الزوائد الأربعة يجمعها قولك: "**أَنَيْتُ**"»[1]، ويستدرك أطفيش على ابن آجروم في تعريف الفعل المضارع ومن ذلك قوله: «ولو قال: ماكان في أوله همزة تَكَلُّم أو نونه أو ياء غيبة أو تاء خطاب أو تاء غيبة وتأنيث لكان أولى، وتاء تقومين للخطاب، وياؤه له، وللتأنيث فقد دلّ على الخطاب بحرفين، فإنّ الياء للخطاب في: قومي، وكذا هنا، وهذه المعاني لا يدل عليها حرف أصلي في أوّل الفعل: كـــ :أكل ونبعَ الماء وتبع ويسّر ونحو: أكرم وتكلم ويسر ونرجس، أوائله زوائد لاتدل على تلك المعاني، وظاهر كلامه لا يخرجها»[2]، ويطلق عليه مصطلح المبهم والمشترك، ويعلل أبو يعلى الشريف التلمساني ذلك بدليل قوله: «ويسمى مبهما لأنَّه لا يصلح للحال والاستقبال حتى يتخلص لأحدهما بقرينه، ويسمى مشتركا لأنَّه مشترك بين الزمانين حتى يدخل عليه ما يخلصه لأحدهما بقرينه»[3].

وفيما احتواه الفعل المضارع يختلف النحاة في عامل الرفع فيه، ويصرح البجائي أنه التجرد من الناصب والجازم مستدلا بقول الفراء: «**رافعه التجرد من النواصب والجوازم**»[4] ويتّبِعه ابن شعيب في رأيه مستدلا له من ألفيته ابن مالك[5] :

إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ *** مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ كَتَسْعَدُ

ويقول الصباغ أنَّه ارتفع بوقوعه موقع الاسم، آخذا بمذهب سيبويه بدليل قوله: «وذهب سيبويه إلى أنَّه ارتفع بوقوعه وقوع الاسم»[6]، ويؤكد ابن أبّ المزمري في منظومته رأي ابن مالك بقوله[7]:

وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذا يُجَرَّدُ *** مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ كَتَسْعَدُ

يوضح أبو القاسم الغرداوي بناء الفعل المضارع ومن ذلك قوله: «إذا اتصلت به نون التوكيد الشديدة أو الخفيفة أو نون الإناث فإنه يبنى نحو:﴿**لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا**﴾[1]، والهندات يقمْنَ، بشرط أنْ

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 67.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص140.

[3] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 67، ويراجع مخطوط عون القيوم ص 38.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 256، وقول الفراء في التصريح 299/2.

[5] حقائق على الآجرومية ص 73، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 473.

[6] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 105، ويراجع قول سيبويه في الكتاب 13/1،تحقيق هارون.

[7] يراجع مقدم على المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص 124، وكفاية المنهوم ص 41.

تكون نون التوكيد مباشرة له احترازا من غير المباشرة، نحو: ﴿**لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ**﴾[2]، ﴿**وَلَا تَتَّبِعَانِّ**﴾[3]، "هل تضربِن ياهندُ"، فإنه معرب معها»[4].

نواصب الفعل المضارع

أ/ النواصب بنفسها

1/ النصب بــ: "أَنْ"

محتوى نواصب الفعل المضارع قسمان: قسم ينصب بنفسه وهي الأصول؛ لأنها تنصب الفعل بنفسها، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني معددا إياها بدليل قوله: «فالناصب بنفسه أربعة: أَنْ، ولَنْ، و إِذَنْ، وكَيْ المصدرية»[5]. واستهل شرحه بـــ:"**أَنْ**"؛ لأنها أم الباب وتعمل ظاهرة ومضمرة ذاكرا التمثيل والاستشهاد بالحركات الأصلية والفرعية بدليل قوله: «ومثال النصب بها: أحبُّ أنْ تَخرُجَ، وأَنْ تَقُومَ، قال الله العظيم: ﴿ **أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ**﴾ [6]، وقال عز وجل: ﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[7]، ويشترط البجائي لعملها ألا يقع قبلها أفعال اليقين والعلم، بدليل قوله: «فإذا وقع قبلها شيء من أفعال اليقين لم تكن هي الناصبة للفعل وليستْ مِنْ هذا الباب؛ وإنما هي المخففة من الشديدة، وهي حينئذ من أخوات "ليْت" و"لعَلَّ"، تنصب الاسم وترفع الخبر ويكون اسمها المنصوب بها محذوفا والفعل الذي بعدها يكون مرفوعا، وهو مع فاعله في موضع خبر أنْ، ومثال ذلك: علمت أنْ يقومُ زيدٌ، وتيقنت أنْ يقومُ عمرُ، وتحققت أنْ يجيءُ خالدُ؛ فـــ "أنْ" في هذه المواضع وما أشبهها ليست هي الناصبة للفعل الذي أراده المؤلف هنا، بل هي المخففة من الثقيلة الناصبة للاسم، الرافعة للخبر، وهي من عوامل الأسماء لا منْ عوامل الأفعال، واسمها ضمير منصوب بها تقديره في الأمثلة المذكورة: علمت أنه يقوم زيد، وتيقنت أنه يقوم عمرو، وتحققت أنه يجيء خالد، والأفعال مع فاعلها مرفوعة لا موجب لنصبها، والجملة كلها في موضع رفع خبر "أنْ" كما

««

[1] سورة يوسف 32، والشاهد في الآية قوله: "ليسجنن" و"ليكونا" فعلان مضارعان اتصلت بهما نون التوكيد الثقيلة والخفيفة على الترتيب فبني الفعل المضارع على الفتح.

[2] سورة آل عمران 186، والشاهد فيها قوله: "لتبلون" عدم حذف واو الفعل لأن قبلها فتحة فحركت لالتقاء الساكنين، و لم يجز حذفها لأنه ليس قبلها ما يدل عليها وهو مرفوع بحذف النون، يراجع إعراب القرآن للنحاس 198/1.

[3] سورة يونس 89، والشاهد فيها قوله: "تتبعان" في موضع جزم على النهي، والنون للتوكيد وحركت لالتقاء الساكنين، واختير لها الكسر لأنها أشبهت نون الاثنين، يراجع إعراب للنحاس 240/2.

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 117.

[5] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 70.

[6] سورة الزمر 56، والشاهد فيها قوله: " أن تقول" الفعل المضارع نصب بـــ"أن" المصدرية.

[7] سورة البقرة 184، والشاهد فيها قوله: "أن تصوموا" نُصِب الفعل المضارع بـــ:"أن" وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

قدمناه، ومنه في القرآن الكريم: ﴿ **أَفَلاَ يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا**﴾[1]، تقديره: أنَّهُ لا يَرْجِعُ و﴿**عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ** ﴾[2]»[3] . ويضيف الصباغ شرطا ثانيا لعمل "أنْ" وهو أنْ تكون مصدرية مصدرية بدليل قوله: «أنْ تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسِّرة، كقولك: كتبت إليه أنْ يفعلُ، إذا أردت "بأن" معنى "أيْ"، فهذه يرفع الفعل بعدها؛ لأنها تفسير إلى قولك: "كتبت إليه أنْ يفعلُ"»[4].

ويبين أبو القاسم الغرداوي "أنْ" المتَرَدِّدَة بين الناصبة والمخففة التي يكون بعد فعل الظن بدليل قوله: «وتكون مترددة بين الناصبة والمخففة وهي التي تقع بعد فعل الظن نحو: ﴿**أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا**﴾[5]، ﴿**وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ**﴾[6]»[7]، ويوضح اطفيش جواز إدغام إدغام نون "أنْ" في لام "لا" بدليل قوله: «وإذا دخلت "أن" على "لا" جاز إبدال نونها لاما، وإدغامه في لام "لا" كقوله عز وجل: ﴿**لَا يَهْتَدُونَ** ﴿٢٤﴾ **أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّـــهِ**﴾[8] ﴿**وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى عَلَى اللَّـــهِ**﴾[9]»[10].

2/ النصب بـــ: "لن"

وفي محتوى نواصب الفعل المضارع **بلن** التي تفيد تأكيد النفي يستدل أحمد بن آقد الصنهاجي بقول الزمخشري بدليل قوله: «الزمخشري في المفصل أنها تفيد تأكيد النفي، وهو دون التأبيد؛ فإن التأبيد نهاية التأكيد، قال: "فقولك لَنْ أقيم مؤكد بخلاف لا أقيم، كما في أني مقيم وأنا مقيم، وما قاله في ذلك صحيح ووافقه على إرادة التأكيد جماعة منهم ابن الخباز، وقال بعضهم: إنَّ منعه مكابرة»[11]. ويضيف أبو القاسم الغرداوي رأي الخليل أنها مركبة بدليل قوله: «وذهب الخليل[12]

---

[1] سورة طه 89، والشاهد فيها قوله: "ألا يرجع" بمعنى "أنه لا يرجع" بالرفع، وهي هنا مخففة لا تنصب المضارع، يراجع إعراب النحاس 44/3.

[2] سورة المزمل 20، والشاهد فيها قوله: "أن سيكون" إهمال "أنْ" لأنها سبقت بفعل اليقين "علم".

[3] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 267، 268.

[4] الدرر الصباغية ص 107.

[5] سورة العنكبوت 2، والشاهد فيها قوله: "أن يتركوا" أنَّ "أنْ" مترددة بين الناصبة والمخففة لأنها سبقت بفعل الظن وهو "حسب".

[6] سورة المائدة 71، ويراجع الكافي في القرءات السبع ص 105، والشاهد فيها قوله: "أن يتركوا" أن "أن" مترددة بين الناصبة والمخففة لأنها سبقت بفعل الظن وهو"حسب".

[7] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 118.

[8] سورة النمل 25،24، والشاهد فيها قوله: "ألا يسجدوا" جواز إدغام نون "أنْ" في لام "لا".

[9] سورة إبراهيم 15، والشاهد فيها قوله: "ألا نتوكل" جواز إدغام نون "أنْ" في لام "لا".

[10] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص144.

[11] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 145، ويراجع قول الزمخشري في المفصل ص 398.

[12] يراجع كتاب سيبويه 5/3، تحقيق هارون، والكواكب الدرية للأهدل 469/2.

إلى أنها مركبة من "لا" و"أنْ" فحذفت الهمزة تخفيفا، فالتقى ساكنان: الألف والنون، فحذفت الألف فصار "لنْ"، وقيل أنها بسيطة»[1]، كما يبين أطفيش معنى "أن" التي تفيد تأبيد النفي ما لم توجد قرينة بدلبل قوله: «وَلَنْ حرف نصب ونفي واستقبال وتأكيد بمعنى أن النفي بها أقوى من النفي بباقي الحروف، وتأبيد ما لم تكن قرينة على عدم التأبيد مثل: ﴿ **فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي**﴾[2]، ﴿ **فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا** ﴾[3]، فإن حتى واليوم قرينتان»[4].

3/ النصب بـــ:"إذَنْ"

إن محتوى نواصب الفعل المضارع بـــ "إذن" يبينها أطفيش ومن ذلك قوله: «وَإِذَنْ حرف نصب واستقبال وجواب وجزاء غالبا»[5]، يذكر أحمد بن آقد الصنهاجي فائدة تربوية للنشء على كتابة "إذن" مستدلا بقول العلماء: «أشتهى أنْ أكويَ يدَ مَنْ يكتب "إذن" بالألف؛ لأنها مثل"أنْ" و"لن" ولا يدخل التنوين في الحرف»[6]، وهي تفيد الجواب والجزاء، ومن شروط عملها ما أجمله أحمد بن آقد الصنهاجي مع الاستشهاد لها: ومن ذلك قوله: «ويشترط في نصبها المضارع تصديرها، واستقباله واتصالها وانفصالها بالقَسَم نحو[7]:

إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ * تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المشِيبِ** »[8].

وينبه أبو القاسم الغرداوي على شروط عمل "إذن" التي أضافها ابن عصفور التي تكمن في الفصل بالظرف أو الجار والمجرور[9] بدليل قوله: «وقد نظم بعضهم[10]:

اعْمَلْ إِذَنْ إِذَا أَتَتْـــــــكَ أَوَّلًا * وَسَبَقَتْ فِعْلًا بَعِدَهَا مُسْتَقْبَلًا**

وَاحْذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِـــلَا * إِلَّا بِحِلْفٍ أَوْ نداءٍ أَوْ بِـــــلَا**

وَافْصِلْ بِظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ عَلَى * رَأْيِ ابْن عُصْفُورِ رَئِيسِ النُّبَلا** »[11].

---

[1] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 120.

[2] سورة يوسف 80، والشاهد فيها قوله: "لن نبرح" فـــ: "لن" لا تدل على التأبيد لوجود القرينة "حتى".

[3] سورة مريم25، والشاهد فيها قوله: "لن أكلم اليوم" فــ "لن" لا تدل على التأبيد لوجود القرينة "اليوم".

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص146.

[5] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص148.

[6] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 150، ويراجع القولة في همع الهوامع 461/3.

[7] البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت الأنصاري في ملحق ديوانه ص 94، والدرر 70/4، والمقاصد النحوية 106/4، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 132/1، وشرح الأشموني 3/ 554، والشاهد فيه قوله: "إذن والله نرميهم بحرب" فقد نصبت "إذن" الفعل المضارع مع الفصل بينهما بالقسم، والفصل بـــ"لا" النافية لا يبطل عمل "إذن".

[8] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 147.

[9] يراجع المقرب261/1.

[10] لم أقف على قائلها، يراجع الكواكب الدرية للأهل 469/2.

[11] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 120.

4/ النصب بـــ :"كي"

وعن محتوى نواصب الفعل المضارع بـــ"كي"المصدرية، يقول ابن شعيب مستشهدا لها بالقرآن الكريم ومستدلا عليها بقول الصباغ بدليل قوله: «والرابع "كَيْ"، مثالها قوله تعالى: ﴿**كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا**﴾[1]، قال الصباغ: معناها العلة»[2].

ب/ نواصب الفعل المضارع بأن مضمرة

وعن محتوى القسم الثاني من نواصب الفعل المضارع بأن مضمرة يقول ابن أبَّ المزمري معددا إياها بقوله[3]:

. . . . * وَلاَمُ كَيْ لاَمُ الجُحُودِ يَا أَخِي**

كَذاكَ حَتىَّ وَالجوَابُ بِالْفَا * أَوِ الْوَاوِ ثم أَوْ رُزِقْتَ اللُّطْفَا**

يبين أطفيش حركة لام "كي" ومعناها ويعلل تسميتها بدليل قوله: «وَلاَمُ كَيْ وهي مكسورة، وتميم تفتحها، سميت لام "كي"؛ لأنها لام تدخل على "كي" كثيرا مع أن معناها ومعنى "كي" الجارّة سواء وهو التعليل»[4]، ويعدد أبو القاسم الغرداوي قسمَيْها: المصدرية والحرفية ومن ذلك قوله: «"وكي" وهي على قسمين: مصدرية، وهي الناصبة بنفسها، وجارة وهي التي تنصب بـــ: "أنْ" المضمرة، ومتى دخل عليها "اللام" تعَيَّن أنها المصدرية؛ لأن حرف الجر لا يدخل على مثله، فتؤول بمصدر هي وما يليها، ومصدرها مجرور بلام التعليل إمَّا ظاهرة نحو: ﴿**لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ**﴾[5]، أي لعدم كون الحرج على المؤمنين أو مقدرة، نحو: ﴿**كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ**﴾[6] والتقدير لعدم كونه دولة، فاللام مقدرة، وتكون مجردة مِنَ "اللام" و"لا"، نحو: ﴿**كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ**﴾[7] أي لقرور عينها»[8]، كما يفسرها بقوله: «والجحود معناه النفي»[9]، ويذكر أطفيش شروط عملها بدليل قوله: «أي لام تأكيد الجحود، أو لام مقام الجحود، فإن هذا اللام تستعمل بعد النفي بـــ"ما" أو "لم" الداخلتين على الكون الناقص الماضي

---

[1] سورة القصص 13، والشاهد في الآية قوله: "كي تقر" حيث عملت "كي" النصب في الفعل المضارع "تقر".

[2] حقائق على الآجرومية ص 75.

[3] يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبَّ لأجروم ص 124 ـــ 128، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 43.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص150.

[5] سورة الأحزاب 37، والشاهد فيها قوله:"لكي" اللام حرف جر، وهي ظاهرة و"كي" تَعَيَّن أنها المصدرية؛ لأن حرف الجر لا يدخل على مثله، وينصب الفعل بعدها بـــ:"أن" مضمرة.

[6] سورة الحشر7، والشاهد فيها "كي" اللام فيها مقدرة والتقدير لعدم كونه دولة.

[7] سورة طه 40، والشاهد فيها قوله: "كي تقر" حيث جاءت "كي" مجردة من اللام و "لا".

[8] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 121.

[9] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 122.

والمضارع»[1]، ويبين البجائي عامل نصب المضارع بعدها ومن ذلك قوله: «والنصب بـــ: "أنْ" بعدها لا بها، وإضمارها واجب، ولا يجوز إظهارها»[2]، ويمثل لها الصباغ بقوله: «ما كان زيد ليفعلَ، وكقوله:﴿ **مَّا كَانَ اللَّــهُ لِيَذَرَ**﴾[3]»[4].

وعن محتوى نواصب الفعل المضارع بـــ "أن"بعد "حتى" يذكر أطفيش دلالتها بقوله: «وهي حرف نصب وغاية»[5]، ويبين البجائي شروط عملها ومن ذلك قوله: «أما "حتى" فمن شرط النصب بها أن تدخل على فعل مستقبل، نحو: إنَّا منتظرون حتّ يأتيَ زيدٌ، قال الله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّــهِ**﴾[6]»[7]، ويعدد أبو القاسم الغرداوي أقسامها بدليل قوله: «وحتّ وهي على أربعة أربعة أقسام: ناصية للمضارع، ومعناها الجر، نحو: ﴿ **حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ** ﴾[8]، وجاره للاسم نحو: ﴿**حَتَّىٰ حِينٍ**﴾[9]، وعاطفة للبعض على الكل، نحو: قَدِم الحجاجُ حتى المشاةُ، وأكلتُ السمكةَ حتَّ رأسَها، وابتدائية، نحو: ﴿ **حَتَّىٰ عَفَوا** ﴾[10]»[11].

وأمَّا الجواب بالواو فيتخذ نفس الأشياء المسلوفة الذكر مع الجواب بـــ "الفاء" ويُبينُها محمد بن بادي الكنتي[12] مع محمد باي بلعالم[13] ببيت من النظم مع إضافة الترجي يقول صاحبه[14]:

مُرْ وانْهَ وادْعُ وسَلْ واعرضْ لحضهم * تَمَنَّ وارْجُ كَذاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلا**

ويمثل أحمد بن آقد الصنهاجي[15] وأبو القاسم الغرداوي[16] للواو بعد النهي بقول الشاعر [17]:

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص152.

[2] شرح الآجرومية للبجائي ص 280.

[3] سورة آل عمران 179، والشاهد في الآية قوله: "ليذر"، حيث نصب الفعل "يذر" و "أن" مضمرة بعد لام الجحود وسبقت بالكون الناقص .

[4] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص109.

[5] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص152.

[6] سورة الحجرات 14، والشاهد فيها قوله: "حتى تفئ" فـــ: "حتى" ناصبة لأن الفعل "تفيء "يدل على المستقبل.

[7] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 280.

[8] سورة طه 91، والشاهد فيها قوله: "حتى يرجع" فقد نصب الفعل المضارع" يرجع" لأنه يدل على المستقل والناصب له "أن" مضمرة بعد حتى.

[9] سورة يوسف 35، والشاهد فيها "حتى حين" حرف جر للاسم "حين".

[10] سورة الأعراف95، والشاهد فيها قوله: "حتى" ابتدائية وليست ناصبة لأن الفعل بعدها ليس مستقبلا.

[11] شرح الآجرومية للغرداوي ص 122.

[12] يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص 129.

[13] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 45.

[14] البيت من الشواهد المشهورة في نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد تلك الأشياء التسعة المذكورة، وهو غير منسوب لقائل في كتب النحو ومصنفاته، يراجع شرح الكفراوي لمقدمة الآجورمية ص 67.

[15] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 157.

[16] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 125.

[17] البيت لأبي الأسود الأدؤلي في ديوانه ص 404، والشاهد فيه قوله: "تأتي" فعل مضارع منصوب بـــ"أن" مضمرة بعد واو المعية بعد النهي.

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ**

أمَّا الحرف "أو" فيَنْصِب بإضمار "أن" ويبين البجائي معناها وتنصب إذا كانت بمعنى "إلى أَنْ" أو بمعنى "إلَّا أَنْ" ويستشهد أبو القاسم الغرداوي لها ببيت من الشعر[1]:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ فَتَاةَ قَوْمٍ * كَسَّرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيمَا**

ويعقب عليه بقوله: «أيْ إلَّا أنْ تستقيم، وتكون بمعنى "إلى"، نحو لألزمنك أَوْ تقضيَنِي حقي، أي إلى أنْ تقضيَنِي حقي، والفرق بين التي يمعنى"إلا"، والتي يمعنى"إلى" أنَّ التي بمعنى "إلا" ما قبلها ينقضي دفعة واحدة، والتي بمعنى "إلى" ما قبلها يتفضي شيئا فشيئا»[2].

الجوازم

وعن محتوى جوازم الفعل المضارع يعلل اطفيش سبب تسميتها بها ومن ذلك قوله: «سميت جوازم؛ لأنها تجزم الحركة بل السكون المتقدم على دخول العامل أو الحرف أي تقطعه نحو: لم يقعدْ و لم يدعُ و لم يقعدَا»[3].

1/ الجوازم لفعل واحد

الجوازم لفعل واحد على قسمين: جازم لفعل واحد، وجازم لفعلين وقد عَدَّدها أبو يعلى الشريف التلمساني ومن ذلك قوله: «لَمْ، ولَمَّا، ولام الأمْرِ والدّعاء، ولا في النهي والدعاء»[4]، وقال وقال أيضا في الفرق بين "لَمْ" و "لَّمَا": «فــ "لم" لنفي الماضي المنقطع عن زمان الحال، و"لمَّا" لنفي الماضي المتصل بزمان الحال وهي مركبة مِنْ "لم" و"ما"»[5]. وفي حديث أبي القاسم الغرداوي عن دخول الهمزة على "لم" و"لما" ومن ذلك قوله: «وتدخل عليهما همزة الاستفهام التي تفيد التقرير، وإليه أشار المصنف بقوله:"ألم وألما" نحو: ﴿ **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**﴾[6]، ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّـــهِ**﴾[7]، قال الشاعر [8]:

---

1) البيت من الوافر لزياد الأعجم في كتاب سيبويه 48/3، تحقيق هارون، والشاهد فيه قوله: "أو تستقيم" نصب الفعل المضارع "تستقيم" بـــ:"أن" مضمرة بعد "أو" التي بمعنى "إلا".

2) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 125.

3) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص156.

4) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 76.

5) المرجع السابق ص76.

6) سورة الشرح 01، والشاهد فيها قوله:"ألم نشرح " دخلت على "لم" همزة الاستفهام التي تفيد التقرير، و"لم" حرف جزم للفعل المضارع "نشرح".

7) سورة الحديد 16، والشاهد فيها قوله:"لم يان" حيث جزم الفعل "يان" بـــ"لم" وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

8) الشطر من الوافر وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه 271، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 988/2، والشاهد فيه قوله: "ألما تعرفوا" فقد جاءت الهمزة الداخلة على "لما" للاستفهام التقريري أي ألم تعرفوا منا إلى الآن الجد في الحرب عرفانا يقينا؟ أي قد علمتم ذلك فلم تتعرضوا؟

. . . . *** **أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا** »[1].

ويوضح البجائي الفرق بين لام الأمر والدعاء مع الاستشهاد بدليل قوله: «الطلب إنْ كان مِنَ الأعلى إلى الأدنى فيقال له أمر، نحو قوله تعالى: ﴿**لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ**﴾[2]، وإنْ كان طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى فيقال فيه دعاء، نحو قوله تعالى: ﴿ **لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ**﴾[3]»[4].

وأمَّا "لا" التي تفيد النهي والدعاء فهي التي يطلب بها ترك الفعل، ويستشهد الصباغ بدليل قوله: «النهي ومثالها قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا**﴾ [5]، والدعاء ومثالها قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا**﴾ [6]»[7].

2/ الجوازم لفعلين

إن محتوى القسم الثاني من الجوازم التي تجزم فعلين هي: إنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْمَا، وإذْمَا، ومَتَى، وإيَّانَ، وأَيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا، وإِذَنْ في الشعر خاصة[8]، ويسمى الأول منها شرطا، والثاني جوابه وجزاؤه، ويقول أطفيش في الفرق بين"مَنْ" و"ما"بدليل قوله: «وَ "مَا" غالبها أنْ تكون لغير العاقل، وقد تكون له وحده أو مع غيره وَ"مَنْ" عكسها»[9]، ويبين أحمد بن آقد الصنصاجي أنَّ ما يجزم فعلين أسماء إلاَّ "إِنْ" بدليل قوله: «وكلها أسماء إلا "إنْ" فهي حرف باتفاق»[10] ، ويقول ابن شعيب في شأن حرفية "إذما" و "أنْ" مستشهدا لهما بقول ابن مالك[11]:

. . . . **وَحَرْفُ إِذْمَا** *** **وَكَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا**

ويبين أبو القاسم الغرداوي أن الأسماء على قسمين: أسماء غير ظروف وهي مَنْ، ومَا، ومَهْمَا، وأيٌّ، وكَيْفَمَا، وأسماء ظروف، وتنقسم إلى قسمين: ظروف زمان، وظروف مكان، فظروف الزمان متى، وأيَّان، وأنَّى، وظروف المكان أيْن، وحيثما»[12] .

---

1) شرح الآجرومية لأبي الاسم الغرداوي ص 127.

2) سورة الطلاق 7، والشاهد فيها قوله: "لينفق" فاللام في الفعل تجزم المضارع وتفيد الإلزام؛ لأنه من الأعلى إلى الأدنى.

3) سورة الزخرف 77، والشاهد فيها قوله: "ليقض" اللام تفيد الدعاء، لأنه من الأدنى إلى الأعلى.

4) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 296.

5) سورة الإسراء 110، والشاهد فيها قوله: "لاتجهر" و "لا تخافت" فالحرف "لا" نافية والفعلان بعدها مجزومان بها والغرض منهما الإلزام لأن الطلب من الأعلى إلى الأدنى.

6) سورة البقرة 286، والشاهد فيها قوله: "لا تحمل" "لا" ناهية جازمة للفعل "تحمل" ودلالته الدعاء: لأنه صادر من الأدنى إلى الأعلى.

7) الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 114.

8) يراجع متن الآجرومية ص 10، والدرة النحوية ص 76، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 298 وما بعدها.

9) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص163.

10) الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 164.

11) يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 491، وحقائق على الآجرومية ص 81.

12) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 128.

ويصرح ابن أبّ المزمري جزم "إذا" في الشعر مستدلا بقوله[1]:

. . . . وَإِذَا * في الشِّعْرِ لَا في النَّثْرِ فَاذْرِ المأخَذَا**

5/باب المرفوعات من الأسماء

إن محتوى المرفوعات من الأسماء لا تأتي إلا مرفوعة بسبب العامل الذي يجلب إليها الرفع، وقال ابن الحاج: «وقدَّم المرفوعات لأنها عمد، ومعنى كونها عمدا أنَّه لا يمكن خلو كلام من مرفوع»[2]، وتباينت آراء النحاة في عددها، وقسَّمها بعضهم إلى خمسة أضرب[3]، وآخرون إلى سبعة[4]، ويعلل صاحب اللباب تَقَدُّمَها على عناصر الجملة: «والجملة المفيدة تتم بالمرفوع ولا منصوب معه ولا مجرور، ولا تجد منصوبا ولا مجرورا إلا ومعه مرفوع لفظا أو تقديرا»[5].

والمرفوعات في شروح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين تأخذ مكانة هامة وتندرج ضمن أبواب وفصول مما يقتضيه الشرح والنظم.

6/باب الفاعل

إن محتوى باب الفاعل يمثل الركن الثاني في الجملة الفعلية، ويتشكل من مباحث عديدة، وحَدُّه عند أبي يعلى الشريف التلمساني: «كل اسم أو ما هو في تقديره أسند إليه فعل، أو ما جرى مجراه مقدما عليه»[6]، ويراجع مثله عند البجائي[7]، وأطفيش[8]. ويعلل أبو القاسم الغرداوي سبب تسمية تسمية الفاعل بهذا الاسم بدليل قوله: «وسُمِيَّ الفاعل فاعلا لأنَّه هو الذي فعل الفعل»[9]، وحُكْم الفاعل في الدرر الصباغية أنْ يقع بعد فِعْل يرفعه[10]، وبهذا الاتجاه يكون الصباغ على اتجاه ما ورد في جملة كتب العربية[11]، وقد خالف مذهب الكوفيين[12] الذين يُجَوِّزُون تقديم الفاعل وتأخير

---

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 139، وكفاية المنهوم نظم على اللؤلؤ المنظوم ص 48.

[2] حاشية العلامة ابن الحاج على شرح متن الآجرومية ص 66.

[3] يراجع اللمع في العربية 24/1.

[4] يراجع متن الآجرومية ص 11.

[5] اللباب في علل البناء والإعراب 124/1.

[6] الدرة النحوية ص 82.

[7] ويراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 312.

[8] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص177.

[9] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 133.

[10] يراجع الدرر الصباغية ص 119.

[11] يراجع شرح قطر الندى ص 199.

[12] يراجع محاضرات في علم النحو ص 204.

الفعل، فيقولون في "زيدٌ جاءَ" "زيدٌ": فاعل بـــ "جاء" ليس بصحيح؛ وإنما زيدٌ: "مبتدأ". و"جاء": في محل خبر المبتدإ»[1]، ويستدل ابن شعيب على أنَّ عامل الرفع للفاعل الفعل بقول ابن مالك[2]:

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى * زَيْدٌ مُنِيراً وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى**

ويقف على موطن الشاهد في البيت ومن ذلك قوله: «فـــ "زيد": فاعل بـــ"أتى"، و"الفتى": فاعل بـــ: "نِعْمَ"»[3].

واتباعا لمحتوى الفاعل فهو ينقسم إلى ظاهر ومضمر ويعرفهما أبو القاسم الغرداوي بدليل قوله: «فالظاهر ما دل بلفظة وإعرابه على معناه، والمضمر ما دل على مسماه بقيد التكلم والخطاب والغيبة»[4]، وقد ذكرهما ابن أبّ المزمري في منظومته[5]:

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا * كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا**

ويراجع مثله عند محمد باي بلعالم[6].

ويعدد أطفيش الضمائر المنفصلة مع التمثيل لها ومن ذلك قوله: «وَالْمُضْمَرُ المنفصل اثنا عشر نحو: ما قام إلاّ أنا، وما قام إلا نحن، وما قام إلا أنتَ، وما قام إلا أنتِ، وما قام إلا أنتما، وما قام إلا أنتم، وما قام إلا إنتنّ، وما قام إلا هو، وما قام إلا هي، وما قام إلا هما، وما قام إلا هم، وما قام إلا هنّ»[7]. كمايعدد الضمائر المتصلة بقوله: «والمتصل ثلاثة عشر نَحْوَ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ بضم التاء للمتكلم مذكرا أو مؤنثا، وَضَرَبْنَا موضوع للمتكلم ومن معه، واستعماله للمتكلم وحده مجاز، وقيل موضوع له أيضا، وبُنِي لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين، إذ هو معتبر على الصحيح؛ ولو كان ثانيهما حرف العلة، ولشبهه بالحرف في المعنى ...» [8].

واتباعا للمحتوى يتعرض أحمد بن آقد الصنهاجي إلى اختلاف العلماء حول أصالة الفاعل أم المبتدإ بدليل قوله: «اختلف في أصل المرفوعات فقيل: الفاعل أصل والمبتدأ فرع عنه وعزي للخليل[9]؛ للخليل[9]؛ ووجهه أنَّ عامله لفظي وهو أقوى من عامل المبتدإ المعنوي، وأنَّه إنما رفع للفرق بينه وبين وبين المفعول، وليس المبتدأ كذلك، والأصل في الإعراب أنْ يكون للفرق بين المعاني، وقيل المبتدأ هو

---

[1] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 120.

[2] يراجع ألفية ابن مالك ص 157.

[3] حقائق على الآجرومية ص 86.

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 134.

[5] يراجع مقدم العي المصروم ص 144.

[6] يراجع مخطوط عون القيوم ص 49، وكفاية المنهوم ص 58، والمنظومات اللغوية في الجزائر إحصاء وتصنيف وتحليل ص127.

[7] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص184.

[8] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص184،185.

[9] يراجع الكتاب 2/ 126، تحقيق هارون.

الأصل، والفاعل فرع عنه و عزي لسيبويه[1]، ووجهه بأنَّه مبدوء به في الكلام، وأنه لايزول عن كونه مبتدأً وإنْ تأخر، والفاعل تزول فاعليته إذا تَقَدَّم ، وأنّه عامل ومعمول، والفاعل معمول لا غير، وَرَجَّحَ هذا القول ابن الخباز. وقيل كلاهما أصلان وليس أحدهما بمحمول على الآخر، ولا فرع عنه وعزي للأخفش وابن السراج واختاره الرَّضي[2]، وإلى هذا الخلاف أشار "س" في الفريدة حيت قال[3]:

وَاخْتَلَفُوا فيما لَهُ التَّأصيلُ * فِي الرَّفْعِ هَلْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فَاعِلُ**

وَجْـــــهُ كُلٍّ باتجاه يَجلُو * مِنْ ثَمَّ قالَ لِبَعْض كُلٌّ أَصْلُ »**[4] .

7/باب نائب الفاعل

إن محتوى باب نائب الفاعل يطلق عليه أبو يعلى الشريف التلمساني[5] مصطلح المفعول الذي يسم فاعله، ويراجع مثله عند البجائي[6]، كما يطلق عليه أطفيش مصطلحين متقاربين ومن ذلك قوله: «ويُسَمَّى أيضا مفعولا لم يسمَّ فاعله، ومفعولا لما لم يُسَمّ فاعله، وما واقعة على الفعل»[7]، ويعُرِّفه البجائي[8] بحد ابن الحاجب: «كل مفعول حُذِفَ فاعله وأُقيمَ هو مقامه»[9]، ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[10]. ويعلل أبو القاسم الغرداوي استحسان عبارة "المبني للمفعول" بقوله: «وفعله يقال له: الفعل المجهول الفاعل، والفعل المبني للمفعول، وعبارة المبني للمفعول أولى؛ لأنه قد يوجد الفعل المبني للمفعول وفاعله معلوم نحو: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[11]، فالفاعل هو الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ وهو معلوم عند كل واحد، ولايجوز أنْ يقال في هذا ومثله مجهول الفاعل إلا على جهة المجاز»[12].

---

1) قوله: "فالمبتدأ الأول، والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه" الكتاب 2/ 126، تحقيق هارون.

2) يراجع شرح الرضي على الكافية 1/ 178.

3) البيتان للسيوطي في فريدته الألفية النحوية لم أعثر عليها، يراجع حاشية ابن الحاج على شرح متن الأجرومية ص66.

4) الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص175،176 .

5) يراجع الدرة النحوية ص 83.

6) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 323.

7) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص190.

8) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 323.

9) الكافية ضمن المجموع الكامل للمتون ص 333.

10) يراجع الدرة النحوية ص 83.

11) سورة البقرة 210، والشاهد فيها قوله: "قضي" فعل مبني للمفعول أحسن من عبارة المبني للمجهول، لأنه قد يوجد الفعل المبني للمفعول وفاعله معلوم كما في هذه الآية.

12) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 138.

وفي محتوى باب نائب الفاعل يذكر الصباغ بواعث حذف الفاعل ليقوم مقامه المفعول به ومن ذلك قوله: «واعلمْ أنَّ الأسباب التي يُحْذَف من أجلها الفاعل ويقوم المفعول مقامه، وقد نظمها أبو حيان ــ رحمه الله ــ فقال[1]:

وَحَذْفُهُ لِلْخَوْفِ و َالْإِبْهــامِ * وَالْوَزْنِ وَالتَّحْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ**

وَالْعِلْمِ وَالجَهْلِ و الْاِخْتِصارِ * وَالسَّجْعِ وَالْوِفَاقِ وَالْإِيثــارِ**

ومثال الخوف: قُتِلَ الأميرُ، أو سُبَّ زيدٌ، أو قُتِلَ زَيْدٌ ــ يرحمه الله ــ أي من النيابة المعنوية الستر

على الفاعل خوفا منه أو خوفا عليه، ومثال الإبهام قولك: سُرِقَ المتاعُ، ومثال الوزن قول الشاعر[2]:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا * غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ**

ومثال التحقير: طُعِنَ عُمر، وقُتلَ الحسن ــ رضي الله عنهما ــ ومثال التعظيم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**مَنْ ابْتُلِيَ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ**﴾[3]، ومثال العلم به قوله تعالى: ﴿**وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا**﴾[4]، مثال الجهل به قولك: "نبئت بكذا إذا لم تعرف مَنْ نَبَّأك، مثال الاختصار قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ**﴾[5]، ومثال السجع قول الحريري في المقامات: "**ما طَلَعَ هِلالٌ، وسُمِعَ إهْلالٌ**"[6]، والوفاق أي: موافقة المسبوق السابق كقول كقول بعض الفصحاء: **مَنْ طابَتْ سيرتُه حُمِدَتْ سَرِيَرتُه**، والإيثار: عُبِدَ الله تعالى»[7].

وفي محتوى باب نائب الفاعل يبين أحمد بن آقد الصنهاجي أحكامه بدليل قوله: «فصار مرفوعا بعد أَنْ كان منصوبا، وعمدة بعد أنْ كان فضلة، ومتصلا بالفعل بعد أنْ كان منفصلا، وامتنع تقديمه على الفعل بعد أنْ كان جائزَ التقديم عليه، ولوكان المفعول مؤنثا أُنِّثَ الفعل نحو: ضُرِبَتْ هِنْدٌ»[8]، وينبه ابن شعيب على تعدية الفعل المبني للمجهول ومن ذلك قوله: «المبني للمجهول ينقص منه مفعول، فإنْ كان متعديا إلى واحد كـــ: "ضرَبَ"، و"أكل" صار غيرَ متعدٍ، فإنْ كان متعديا لاثنين

[1] ارتشاف الضرب 184/2.

[2] البيت من البسيط، وهو للأعشى في ديوانه ص 107، والمقاصد النحوية504/2، وبلا نسبة في أوضح المسالك 136/2، وشر ح المعلقات السبع للزّوزني ص 344، والشاهد فيه قوله: "علقتها" و"علقت" و "علق" حيث جاءت هذه الأفعال الثلاثة مبينة للمجهول بعد حذف الفاعل للعلم به وهو الله سبحانه وتعالى.

[3] موطأ مالك، باب الحدود رقم 1504، ص 593، والشاهد في الحديث قوله: "ابتلى" مبني للمفعول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.

[4] سورة النساء 28، والشاهد فيه قوله:"خلق" مبني للمفعول وحذف الفاعل للعلم به.

[5]) سورة الحج 60، والشاهد في الآية قوله: "عوقب" بني الفعل للمفعول بغرض الاختصار.

[6] مقامات الحريري المقامة الوسطية ص233.

[7] الدرر الصباغية ص 123، 124 .

[8] الفتوح القيومية ص 183.

كـــ: "ظن" و"حسِب" و"أعطى" و"كسا" تعدى لواحد، وإنْ كان متعديا لثلاثة كـــ: "أعلمَ"، و"أنبأ " تعدى لاثنين»[1].

واتباعا لمحتوى نائب الفاعل يُعَلم ابن أبَّ المزمري طريقة صياغة الفعل المبني للمجهول بضم أوله مع كسر ما قبل آخره إنْ كان ماضيا، وفتحه إنْ كان مضارعا بقوله[2]:

فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اُضْمُمْنَهُ وَكَسْرُ مَا * قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُتِمَا**

وإنْ كان الفعل ثانيه ألف يقول فيه الصباغ: «إلَّا أنْ يكون ثانيه ألفا نحو: "قال" و"باع"، ففيه ثلاث لغات أحدهما : "قِيلَ" ، و"بِيعَ"، والثانية: "قُيِلَ" و" بُيِعَ "، والثالثة: "قُوِلَ" و" بُوِعَ "»[3].

ويحَدَّد محمد باي بلعالم أنَّ نائب الفاعل يأتي ظاهرا و مضمرا، يقول في منظومته[4]:

وَسَمِّ مِنْهُ ظاهِرًا كَضُـــــربَا * زَيْدٌ وَعَمْرٌو فِي الْوَغَى قَدْ غُلِبَا**

وَمُضْمَرٌ نَحْوَ نُصِرْتُ بِالصِّبَا * وَهْوَ حَدِيثٌ لِلصَّحِيحِ نُسِـــبَا**

8/باب المبتدإ والخبر

المبتدأ

إن محتوى المبتدإ ركن أساسي مِنْ أركان الجملة الاسمية، ويبين اطفيش رسم لفظة "المبتدإ" بدليل قوله: «بَابُ الُمبْتَدَإِ بألف أو همزة وهي الأصل، والألف بدلها، والأصل المبتدأ به، فحذفت الباء فارتفع الضمير بعد انتصابه على نزع الجار واستتر»[5]، ويعَرَّفه أبو يعلى الشريف التلمساني ومن ذلك قوله: «المبتدأ كل اسم أو ما هو في تأويله، جعلته أول كلامك لتخبر عنه، معرى من العوامل اللفظية غير الزائدة»[6]، ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[7]. ويفيد الصباغ أنَّ الأصل في المبتدإ المبتدإ أنْ يكون معرفة ليكون الإخبار عنه[8].

والمبتدأ في شروح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين قسمان:

---

[1] حقائق على الآجرومية ص 90.

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص 145، 146، والمنظومات اللغوية في الجزائر إحصاء وتصنيف وتحليل ص130.

[3] الدررالصباغية في شرح الجرومية ص 124.

[4] يراجع كفاية المنهوم ص 59.

[5] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص198.

[6] الدرة النحوية ص 86.

[7] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 329.

[8] يراجع الدرر الصباغية ص 128.

1 ــــ مبتدأ لا خبر له، وأغنى عنه فاعل أو نائب عنه، ومنه في الفتوح القيومية ما ورد في قوله تعالى: ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي﴾[1]، وعقب عليه: «فالوصف في الآية مستغنى عن الخبر لا محالة، ولا يجوز هذا الحكم في الوصف إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام»[2].

2 ــــ مبتدأ يحتاج إلى خبر ويكون ظاهرا ومضمرا[3] ، وَيقول ابن أبَّ المزمري في منظومته[4]:

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا * فالْقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهْوَ مُفْتَرَى**

ففي عجز البيت يشير الناظم إلى المبتدإ الاسم الظاهر، ومَثَّل له بلفظة "القول"، ولفظة "هو" مبتدأ ضمير منفصل في محل رفع.

ــــ ويرد اسما صريحا كما يبين أحمد بن آقد الصنهاجي بدليل قوله: «محمدٌ رسولُنا»[5]، فلفظة "محمد" "محمد" مبتدأ وهو اسم صريح.

ــــ ويأتي مصدرا مؤولا ومنه ما ورد في الدرة النحوية مِنْ قوله تعالى:﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾[6]، فـــ ﴿**أَنْ تَصُومُوا**﴾: مبتدأ، وهو بمنزلة الاسم الصريح؛ لأنه في تأويل صومكم خير لكم[7].

ــــ ويكون ضميرا منفصلا وهي اثنا عشر لفظا: وحَدَدَها الصباغ بدليل قوله: «وهي اثنا عشر: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: متكلم، ومخاطب، وغائب، فالأولان للمتكلم، والخمسة بعدها للمخاطب، والخمسة البواقي للغائب، فإنْ قيل: ما الدليل على أنها منفصلة ؟ قيل: لأنه يصح الابتداء بها»[8]، وقد وقد تقدمت في باب الفاعل. والأصل في المبتدإ أن يكون معرفة؛ ليكون في الإخبار عنه فائدة، وعند تعرض أطفيش للعوامل اللفظية فيخرجها بدليل قوله: «عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ عراء حقيقيا أو حكميا، فدخل المبتدأ المجرور بحرف زائد نحو: بحسبك زيدٌ أو درهمٌ، "بحسب": مبتدأ منويّ الرفع مجرور اللّفظ بباء زائدة أي: كافيك زيدُ أو درهمٌ، أي: الذي يكفيك زيدٌ أو الذي يكفيك درهمٌ، وإذا أريد الإخبار عن زيد أو الدرهم بالكفاية، فحسب خبر مقدم»[9].

---

[1] سورة مريم 46، والشاهد فيها قوله: "أراغب أنت" "أراغب" مبتدأ لا خبر له حيث أغنى عنه الضمير المنفصل "أنت" وسد مسده.

[2] الفتوح القيومية ص 191، 192.

[3] يراجع حقائق على الآجرومية ص 96.

[4] يراجع مقدم العي المصروم ص 148.

[5] الفتوح القيومية ص 189.

[6] سورة البقرة 184، والشاهد في الآية قوله: "وأن تصوموا" المبتدأ مصدر مؤولا من "أن" والفعل المضارع"تصوموا".

[7] يراجع الدرة النحوية ص 86، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 142.

[8] الدرر الصباغية ص 132، ويراجع كفاية المنهوم ص63.

[9] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص202.

وفي محتوى المبتدإ يذكر أبو يعلى الشريف التلمساني وأبو القاسم الغرداوي قد يكون نكرة بشروط:

1/ أن يكون موصوفا مثل: رجل عاقل خير مِنْ أحمق، ورجل مسلم خير مِنْ كافر، قال الله العظيم: ﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٌ**﴾[1] أو تتقدمه همزة الاستفهام مثل: أَرَجُلٌ في الدارِ أَمْ امرأَةٌ؟ أو يتقدمه حرف نفي مثل : مَا أحدٌ خيْرٌ منك.

2/ أو يكون فيه معنى الحصر مثل: شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ، وشئٌ جاءَ بِك، أيْ مَا أَهَرَّ ذا نَابٍ إلا شَرٌّ، ومَا جاءَ بِكَ إلا شَيْءٌ.

3/ أو يكون خبره ظرفا أو مجرورا بشرط أنْ يتقدما عليه مثل: في الدار رجلٌ ، وعندك عمرٌو.

4/ أو يكون في معنى الدعاء مثل: وسلام على المرسلين.

5/ أو يكون جوابا للاستفهام وكأنه معتمد عليه وإنْ كان من كلام آخر نحو: قولك: رَجُلٌ لمنْ قال: مَنْ في الدار ؟

6/ أو يكون فيه معنى التفضيل مثل قولهم: ثمرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جرادةٍ، ودينارٌ خَيرٌ مِنْ درهمٍ، فإذا وجد في النكرة شرط من هذه الشروط ابتدئ بها[2].

الخبر

إن محتوى الخبر يمثل الركن الثاني للجملة الاسمية، وهو الحُكْمُ الذي يسند إلى المحكوم عليه، ويعَرَّفه أطفيش بقوله: «وَالخَبَرُ هُوَ الاسْمُ الصريح أو بالتأويل نحو: مرادي أن تجيء، ونحو: زيد قام أبوه، أي مجيئك وقائم أبوه، وزيد في الدار ففي الدار بمترلة اسم»[3]، ويراجع مثله عند أبي يعلى الشريف التلمساني[4]، ويذهب الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية في عامله مذاهب شتى:

ـــ فمنهم مَنْ ذهب إلى أنَّ الرافع له المبتدأ [5].

ـــ ومنهم مَنْ قرر إلى أنَّ الرافع له وللمبتدإ الابتداء [6].

ـــ ومنهم مَنْ ذهب إلى أنَّ الرافع له الابتداء والمبتدأ معا [7].

---

[1] سورة البقرة 221، والشاهد فيها قوله: "لعبد مؤمن" نكرة سوغ الابتداء بها لأنه موصوف.

[2] يراجع الدرة النحوية ص 87، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص145.

[3] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص 204.

[4] يراجع الدرة النحوية ص 87.

[5] يراجع الدرة النحوية ص 87، وشرح الآجرومية، لأبي القاسم الغرداوي ص 142، والدرر الصباغية ص 131، والفتوح القيومية ص 193، وكتاب سيبويه 127/2، تحقيق هارون.

[6] يراجع الدرة النحوية ص 87، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص204.

[7] يراجع الدرة النحوية ص 87، والمقتضب 49/2.

وأرجح قول مَنْ ذهب أنَّ الرافع للخبر المبتدأ؛ لأن الابتداء إنما يطلب المبتدأ، والمبتدأ هو الذي يطلب الخبر.

وفي محتوى الخبر يحصر أبو يعلى الشريف التلمساني وأبو القاسم الغرداوي الخبر موافقا علماء اللغة[1] في ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة اسمية أو فعلية، وشِبْه جملة من الظرف أو الجار والمجرور[2]:

1/ الخبر المفرد ما ليس بجملة ولا شبيها بالجملة حتى ولو كان مثنى أو جمعا، فيدخل عند البجائي مفرد الواحد، نحو: زيد قائم ، والمثنى نحو: الزيدان قائمان، والمجموع نحو: الزيدون قائمون[3].

2/ الخبر جملة ويرد عند صاحب الدرة النحوية كل جملة تصدرت باسم وأخبر عنه بجملة اسمية أو فعلية[4]، ومثال الخبر جملة اسمية في شرح الآجرومية للبجائي: زيد أبوه قائم[5]، ومَثَّل الصباغ للخبر بالجملة الفعلية، زيد قام أبوه، وهي مِنْ فعل وفاعل في محل خبر المبتدإ[6]. ينبه أحمد بن آقد الصنهاجي الصنهاجي أنَّه إذا كان جملة اسمية أو فعلية فلا بد من رابط يربطها بالمبتدإ ويكون ضميرا وهو الأصل، كالهاء في: "زيد قام أبوه"، ويغني عنه اسم الإشارة كقوله تعالى: ﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ**﴾[7] ، وتكرار المبتدإ بلفظة نحو: ﴿ **الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ**﴾[8].

3/ الخبر شبه جملة

ويمثل ابن شعيب للخبر بالجار والمجرور وزيد عندك، فـــ "زيد": مبتدأ، و"عندك": ظرف فيه الخبر[9] واستدل بقول ابن مالك[10]:

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَرِّ * نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أوِ اسْتَقَرْ**

والخبر قد يتعدد فيكون المبتدأ الواحد له خبران أو أكثر ويمثل له الصباغ بقوله: زيدٌ وَجْهُهُ حسنٌ منيرٌ فـــ: "حسن": خبر أول للمبتدأ زيد مرفوع بالضمة الظاهرة، و"منير": خبر ثان مرفوع بالضمة الظاهرة[11]، واستدل بقول ابن مالك[1]:

---

1) يراجع المفصل في صنعة الإعراب 44/1، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 77ــ 79.

2) يراجع الدرة النحوية ص 88، 89، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 143.

3) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 343.

4) يراجع الدرة النحوية ص 89.

5) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 344.

6) يراجع الدرة الصباغية ص 132.

7) سورة الأعراف 26، والشاهد فيها قوله: "ذلك خير" جملة اسمية والرابط فيها اسم الإشارة "ذلك" يعود على المبتدأ.

8) سورة القارعة1،2، والشاهد فيها قوله: "ما القارعة" جملة اسمية في محل رفع خبر، والرابط فيها "القارعة" حيث أعيد المبتدأ بلفظة، ويراجع الفتوح القيومية ص 200.

9) يراجع حقائق على الآجرومية ص 98، ومخطوط عون القيوم ص 55.

10) يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 79.

11) يراجع الدرة النحوية ص 133، وحقائق على الآجرومية ص 99.

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا * عَنْ واحِدٍ هُمْ سُرَاةٌ شُعَرَا**

وفي مقام الإخبار بمفرد عن جمع وعكسه يقول أطفيش: «والإخبار بمفرد عن جمع، أو بجمع عنه أو بالتثنية عن أحدهما، أو بأحدهما عنها، نحو: الزيدون فرقة، والناس قسمان، وغير ذلك نحو: الإنسان أنواع، ونحو: ولدا سام وحام أقوام، لاتحاد المعنى لا إنْ لم يتحد»[2].

9/باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

وفي محتوى العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر التي تدخل عليهما وتزيل عمل الابتداء والمبتدإ عاملة يعددها أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «وهي ثلاثة أشياء: كَانَ وأخواتها، وإِنَّ أخواتها، وظننْتُ وأخواتها»[3]، ويطلق عليها أحمد بن آقد الصنهاجي مصطلح النواسخ[4] على غرار غيره من علماء اللغة[5]، ويعلل أبو يعلى الشريف التلمساني تسميتها بنواسخ الابتداء ومن ذلك قوله: «وتسمى هذه الثلاثة نواسخ الابتداء؛ لأنها تدخل على المبتدإ فتنسخ عنه حكم الابتداء أي عمل الابتداء فيه، وتصير هي العاملة فيه»[6].

وقد حظيت النواسخ عند الشراح الجزائريين للآجرومية باهتمام كبير على نحو ما يأتي:

1/ كان وأخواتها

وفي محتوى كان وأخواتها يعلل أبو القاسم الغرداوي تقديمها على أخواتها بدليل قوله: «وقَدَّمَها لأنها أفعال، والأفعال قبل الحروف، وقدَّمها على"ظن" وأخواتها؛ لأنها تعمل الرفع، و"ظن" تعمل النصب، والرفع عمدة فوجب تقديمه وتقديم عامله»[7]. ويذكرها ابن أُبّ المزمري في منظومته[8] :

كَانَ وَأمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا * أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا**

مَا زَالَ مَا أنْفَكَّ ومَا فَتِـــــئَ * مَا دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا**

««

[1] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 89.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص207،206.

[3] الدرة النحوية ص 90.

[4] يراجع الفتوح القيومية ص 204.

[5] يراجع شرح قطر الندى ص 126.

[6] الدرة النحوية ص 90، و يراجع حقائق على الآجرومية ص 100.

[7] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 148.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 154، 155.

ويبين الصباغ وأبوالغرداوي وأطفيش أنها رفعَتْ المبتدأ تشبيها بالفاعل، ونَصَبَت الخبر تشبيها بالمفعول[1]، ويشترط في عمل الأفعال الأربعة الأخيرة السالفة الذكر في نظم ابن أبّ المزمري وهي: مَازَالَ ومااَنْفَكَّ ومَافَتِئَ ومَادَامَ أنْ تُسْبَقَ بنفي أو شبهه[2]، وينبه البجائي أنَّ"ما" الداخلة على الفعل "مادام" ليست بنافية بل ظرفية مصدرية[3]، ويعلل أطفيش سبب تسميتها بالناقصة بدليل قوله: «والتحقيق أن هذه الأفعال سميت ناقصة لأنه لا يتم الكلام بها مع مرفوعها كسائر الأفعال لاحتياجها إلى خبر»[4].

وفي محتوى كان وأخواتها يوضح الصباغ أقسام الفعل"كان" ومن ذلك قوله: واعلم أنَّ "كان" على ثلاثة أقسام: تامة، وناقصة، وزائدة، فالتامة هي التي تكتفي بمرفوعها، وتُفَسَّر بمعنى "حضرَ"، و"وقعَ"، و"وجدَ"، مثال "كانَ" التامة قوله تعالى: ﴿**وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ**﴾[5]، فَـ: "نَظِرَةٌ" مرفوع على أنه خبر مبتدإ مضمر تأويله فحكمه نظرة، أو فأمره نظرة، أماَّ الناقصة فهي المراد بها هنا، وأمَّا الزائدة فإنها لا تحتاج إلى اسم وخبر، وأكثر ماتزاد في التعجب كقولك: "ما كان أحسنَ زيدا "[6]، ويقسمها أبو القاسم الغرداوي من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام منها ما لا ينصرف أبدا وهو "ليس"، ومنها ما يضاع منه الماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فيه خلاف وهو "كان" و"أمسى" و"أصبح" و"أضحى" وظل وبات وصار، ومنها ما يتصرف تصرفا ناقصا وهي مازال ومااَنفك ومافتئ ومابرح وما دام[7].

واتباعا لمحتوى كان وأخواتها ينبه محمد باي بلعالم أَنَّ هناك أفعالا تأتي بمعنى "صار" وقد نظمها محمد بن أبّ المزمري فقال[8]:

عَشَرَةٌ تَعْمَلُ مِثْلَ صَارَا * آضَ تَحَوَّلَ وَآلَ حَـــارَا**

وَراحَ واسْتَحالَ ثُمَّ قَعَدَا * رَجَعَ وَارْتَدَّ كذلك غَـــداَ**

ويذكر أبو القاسم الغرداوي قسما منها يعمل بشرط أنْ يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء وهي: "مَازال" ماضي "يَزال" لا ماضي "يُزيل" ولا "يَزُولُ" فإنهما تامان، وما انفك وما فتئ ومَابَرِحَ وما دام، وشَرْط

---

1) يراجع الدرر الصباغية ص 134، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 149، ومسائل التحققية في بيان التحفة الآجرومية ص221.

2) يراجع الفتوح القيومية ص 206.

3) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 353.

4) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص226.

5) سورة البقرة 280، والشاهد فيها قوله: "كان" جاءت تامة بمعنى "حضرَ"، و"وقعَ"، و"وجدَ"، واكتفت بمرفوعها.

6) يراجع الدرر الصباغية ص 134، 135.

7) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 149، 150.

8) يراجع الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص 74، وكفاية المنهوم ص 69، ويراجع ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف174/1.

عمل "دام" أنْ تتقدمها ما الظرفية المصدرية[1]، ويعلل أطفيس سبب تسمية "ما" مصدرية ظرفية بدليل قوله: «وَمَا دَامَ فيه "ما" في قوله: ومازال، لكن "ما" هذه مصدرية ظرفية، فسميت ظرفية لدلالتها على الظرفية الزمانية فيما بعدها، وقيل تدل على الزمان نيابة، وسميت مصدرية لتأويل الفعل بها بالمصدر، فأصل: لا أجيء مادام زيد قائما، لا أجيء دوام زيدٍ قائما، فدوام ظرف زمان نيابة أيضا أصله مدة دوامه قائما، والمصدر كثيرا ما ينوب عن ظرف الزمان، وإذا لم تتقدم "ما" هذه»[2]. كما يبين أنَّ الفعل "كان" وبعض أخواتها تأتي تامة ويمثل لها وقد يستشهد، وهي: أمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار ومابرح، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول يبين أخوات "كان" التامة من مصنف شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي رقم:7.

الفعل	المثال أو الشاهد	الصفحة
أمسى أصبح	﴿**فَسُبْحَانَ اللَّـــهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾ سورة الروم 17. والتقدير: حين تدخلون في المساء ـــ وحين تدخلون في الصباح.	154.
أضحى	نحو: أَضْحَيْنَا، أيْ دخلنا في وقت الضحى	154.
ظل	ظل النهار، أي دار ظله	154، 155.
بات	قول عمر ـــ رضي الله عنه ـــ « أمَّا رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فقد بات بمنى أي عرس بها، وهو بمعنى نزل».	154ـــ 155.
صار	صار الأمر إليك، أي انتقل.	155.
ما برح	﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ**﴾ سورة الكهف 60، أي لا أذهبُ.	155.

قراءة في الجدول رقم:7.

إنَّ الأفعال التي ذكرها أبو القاسم الغرداوي مِنْ أخوات "كان" وجاءت تامة واكفت بمرفوعها ويكون ذلك المرفوع فاعلا وهي: "أمسى" وتكون بمعنى الدخول في وقت المساء، و"أصبح" وتكون

[1] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 152.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص232.

بمعنى الدخول في وقت الصباح، و"أضحى" وتكون بمعنى الدخول في وقت الضحى، و"ظل" بمعنى دام ظله، و"صار" بمعنى انتقل، و"ما برح" بمعنى ما ذهب.

جدول يتضمن "كان" وأخواتها ومعانيها، والتمثيل للبعض منها في مصنف الفتوح القيومية في شرح الجرومية لأحمد بن آقد الصنهاجي رقم:8.

اللفظ	المعنى و المثال	ص
كان	اتصاف الخبر عنه في الماضي، وإنما مع الدوام والاستمرار نحو: ﴿**وَكَانَ اللَّـــهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾، وإمَّا مع الانقطاع فنحو: كان الشيخ شابًّا.	205
أمسى	اتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء.	206
أصبح	اتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح.	206

أضحى	اتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى.	206
ظل	اتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار.	206
بات	اتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل.	206
صار	التحول والانتقال.	206
ليس	لنفي الحال عند الإطلاق والتجرد عن القرينة.	206
مازال وماانفك ومافتئ ومابرح	هذه الأربعة لملازمة المخبر عنه بالخبر حسب ما يقتضيه الحال نحو: ما زال الجود محبوبا، وماانفك عبد الله منطلقا، ومافتئ العلم نافعا، ومابرح الجهل مضرا، تعمل بشرط أنْ يتقدمها نفي أو شبهه "كالنهي" و"الدعاء" بـــ"لا".	206
مادام	وهي لاستمرار الخبر، نحو: لا راحة ما دام الاختلاف موجودا، بشرط أنْ تسبق بـــ "ما " المصدرية الظرفية.	206

قراءة في الجدول رقم:8.

استهل أحمد بن آقد الصنهاجي شرحه بـــ: "كان" كونها أم الباب وتطرق إلى معناها فهي تفيد الدوام والاستمرار وكذا الانقطاع، كما تطرق إلى أخواتها وهي: "أمسى" وتفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، و"أصبح" تدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح، و"أضحى" تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر ضحى، و"ظل" تدل على اتصاف المخبر عنه نهارا، و"بات" تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا، و"صار" تفيد التحول والانتقال، و"ليس" لنفي الإطلاق والتجرد عن القرينة ، دون أنْ يذكر أمثلة عليها ليسرها. أمَّا "مازال"، و"ما انفك" و"مافتئ"، و"مابرح" تفيد ملازمة المخبر عنه بالخبر حسب ما يقتضيه الحال بشرط أن يتقدمها نفي أوْ نهي أوْ دعاء مع التمثيل لها، لعسرها على الطالب. ومادام تفيد استمرارية الخبر مع التمثيل لها، بشرط أن تسبق بـــ "ما " المصدرية الظرفية.

2/ إِنَّ وأخواتها

إن محتوى إِنَّ وأخواتها تدخل على المبتدإ والخبر، ويبين اطفيش عملها بدليل قوله: «دخولها على المبتدإ والخبر، فعملت فيهما عكس عمل"كان"»[1]، وحصرها محمد بن أبَّ المزمري في منظومته بقوله[2]:

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص236.

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص 167.

عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لِأَنَّ إِنَّ * لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ**

ويمثل محمد باي بلعالم لهذه الحروف في منظومته بقوله [1]:

تَقُولُ إِنِي عَالِمٌ أَنَّ الْعَمَــلْ * خَيْرٌ مِنَ التَّوَاكُلِ الَّذِي يُمَــــلْ**

وَقُلْ كَأَنَّ الْفَضْلَ لَيْثٌ وَلَعَلْ * عَمْرًا شُجَاعٌ لَيْتَ قُدْسًا مُسْتَقِلْ**

وحكمها الإعرابي في الدرر الصباغية تنصب الاسم تشبيها بالمفعول المقدَّم، وترفع الخبر تشبيها بالفاعل المؤخر[2]، والفرق بين أَنَّ و"إِنَّ" عند أبي القاسم الغرداوي يوضحها بدليل قوله: «ومتى صح سبكها بالمصدر هي وما يليه تفتح ومتى لم يصح تكسر، كما قال ابن مالك[3]:

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لسَدِّ مَصْدَر * مَسَدَّهَا وفي سِوَى ذَاكَ اكْسُرِ**»[4].

وفي محتوى إِنَّ وأخواتها يحدد أحمد بن آقد الصنهاجي بطلان عملها بدخول "ما" الحرفية عليها إلا "لَيْت" ومن ذلك قوله: «إذا اقترنت هذه الحروف بـــ:"ما" الحرفية بطل عملها لزوال اختصاصها بالاسم نحو: ﴿**كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ**﴾[5]، إلا "ليت" فيجوز الأمران»[6]. كما يبين الفرق بين معاني "لعَلَّ" ومن ذلك قوله: «التوقع في المحبوب والمكروه، والترجي في المحبوب، والإشفاق في المكروه»[7]. كما يوضح سبب تسميتها بالحروف المشبهة بالفعل؛ لأنَّ فيها شِبْهاً بالفعل لفظا ومعنى، أما من حيث اللفظ فبناؤها على ثلاثة أحرف، ولزوم آخرها الفتحة كالماضي، ودخول نون الوقاية على "إن"و"أن"و"لكن"، أمَّا من حيث المعنى ففيها معنى هذه الأفعال على الترتيب وهي: التوكيد والتشبيه والتمني والترجي والاستدراك[8]، والجدول الآتي يبين ما ذكرته.

---

[1] يراجع كفاية المنهوم ص 71.

[2] يراجع الدرر الصباغية ص 138.

[3] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 117.

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 156.

[5] سورة الأنفال 06، والشاهد قوله: "كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ" بطلان عمل "كأن" لاتصال "ما" بها ودخلت على الأفعال.

[6] الفتوح القيومية ص 213.

[7] الفتوح القيومية ص 213. 216.

[8] يراجع الفتوح القيومية ص 211.

جدول يبين تعليل أحمد بن آقد الصنهاجي للحروف المشبهة بالفعل في مصنف الفتوح القيومية في شرح الجرومية رقم:9.

الأداة	التعليل	الصفحة
إنّ و أنّ	أشبهت الفعل الماضي لفظا في البناء على الفتح، وكونها على ثلاثة أحرف، ولزومها الأسماء، ودخول نون الوقاية عليها، وأمَّا معنى إنَّ وأنَّ فمعنى أكَّدْتُ	211
كأنّ	كأنَّ بمعنى شبهْتُ	211
لكنَّ	لكنَّ بمعنى استدركتُ	211
إنَّ،وأنَّ وكأنَّ و ليتَ، ولعلَّ، و لكنَّ	الخصائص المشتركة :أشبهت الفعل الماضي لفظا في: ـــ البناء على الفتح ـــ كونها على ثلاثة أحرف ـــ دخول نون الوقاية عليها	211

الأداة	الخصائص الخاصة من حيث المعنى	211
إنَّ،و أنَّ	أكَّدْتُ	211
كأنَّ	شبهتُ	211
ليتَ	تمنيتُ	211
لعلَّ	ترجيتُ	211
لَكِنَّ	استدركتُ	211

قراءة في الجدول رقم:9.

يعلل أحمد بن آقد الصنهاجي أسباب تسمية "إنَّ" وأخواتها بالحروف المشبهة بالفعل، فيذكر الخصائص المشتركة لها وهي:

ـــ أنها أشبهت الفعل الماضي لفظا في البناء على الفتح.

ـــ وكونها على ثلاثة أحرف.

ـــ ولزوم الأسماء.

ـــ ودخول نون الوقاية عليها.

أمَّا الخصائص الخاصة من حيث المعنى:

ـــ إنَّ، "أنَّ": بمعنى أكَّدْتُ.

ـــ و"لكنَّ": بمعنى استدركْتُ.

ـــ و"كأنَّ": بمعنى شبَّهْتُ.

ـــ و"ليْت": بمعنى تمَنَّيْت ُ.

ـــ "لعَلَّ": بمعنى ترجيْتُ.

وفي محتوى إِنَّ وأخواتها يبين أبو القاسم الغرداوي مواطن كسر "إن" وفتحها مع التمثيل والاشتشهاد لها، فتكسر في الابتداء، و في صدر الصلة، وفي جواب القسم، وفي كونها محكية بالقول، وفي وقوعها قبل اللام المعلقة للعامل عن العمل، وإذا وقعَتْ فاعلا مع ما بعدها، وإذاوقعَتْ مفعولا مع ما بعدها غير محكية بالقول، وإذاوقعَتْ مبتدأ مع ما بعدها، وإذاوقعَتْ خبرا مع ما بعدها عن غير قول ولا صادق عليه خبرها، وإذاوقعَتْ مجرورا مع ما بعدها، والجدول الآتي يبين ما ذكرته.

جدول يبين مواضع أَنَّ المكسورة المشدة وأَنَّ المفتوحة المشددة مِنْ مصنَّف شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي رقم:10.

الأداة	الموضع	الأمثلة	الصفحة
إنَّ المكسورةالمشددة	الابتداء	﴿ **وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ** ﴾ سورة الرعد 06.	155
	في صدر الصلة	جاء الذي إِنَّه فاضلٌ.	155
	وفي جواب القسم	﴿**وَالْعَصْرِ** ﴿١﴾ **إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ** ﴿٢﴾ ﴾ سورة العصر 1،2.	155، 156
	في كونها محكية بالقول	﴿ **فَقَالُوا إِنَّاسَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا** ﴾ سورة الجن 1.	156
	وفي وقوعها مع ما بعدها حالا	حَال كزرته وإِني ذُو أملْ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 117.	156
	وفي وقوعها قبل اللام	﴿ **وَاللَّـــهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ**	156

	المعلقة للعامل عن العمل	وَاللَّـــهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ سورة المنافقون 1.	
إنَّ المفتوحة المشددة	إذا وقعَتْ فاعلا مع ما بعدها	بلغني أنَّ زيدا قائم.	156
	إذاوقعَتْ مفعولا مع ما بعدها غير محكية بالقول	كرهْتُ أَنَّ زيدًا قائم.	156
	إذاوقعَتْ مبتدأ مع ما بعدها	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾ سورة فصلت 39.	156
	إذاوقعَتْ خبرا مع ما بعدها عن غير قول ولا صادق عليه خبرها	اعتقادي أنَّك فاضلٌ.	156
	إذاوقعَتْ مجرورا مع ما بعدها	عجبْتُ مِنْ أنَّك ذاهبٌ.	156

قراءة في الجدول رقم:10.

يتبين مِنَ الجدول مواضع" أَنَّ" المكسورة المشدة، و"أَنَّ" المفتوحة المشددة مِنْ مصنَّف شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي، وتكون " أَنَّ" المكسورة المشدة، في المواضع الآتية:

في الابتداء، ويستشهد لها بقوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ** ﴾ سورة الرعد 06. وفي صدر الصلة، ويمثل لها بقوله: "جاء الذي إِنَّه فاضلٌ". وفي جواب القسم ويستشهد لها بقوله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ** ﴿١﴾ **إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ** ﴿٢﴾ ﴾ سورة العصر 1،2. وفي كونها محكية بالقول ويستشهد لها بقوله تعالى: ﴿**فَقَالُوا إِنَّاسَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا**﴾ سورة الجن 1. وفي وقوعها مع ما بعدها حالا، ويستدل عليها بنظم من ألفية ابن مالك:

.... *** **حَال كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ**

وفي وقوعها قبل اللام المعلقة للعامل عن العمل، ويستشهد لها بقوله تعالى: ﴿**وَاللَّـــهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـــهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**﴾ سورة المنافقون 1.

أمَّا مواضع إنَّ المفتوحة المشددة فتكون كالآتي:

إذا وقعَتْ فاعلا مع ما بعدها، ويمثل لها بقوله: بلغني أنَّ زيدا قائم. وإذا وقعَتْ مفعولا مع ما بعدها غير محكية بالقول ويمثل لها بقوله :كرهْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ. وإذا وقعَتْ مبتدأ مع ما بعدها ويستشهد لها بقوله تعالى :﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ**﴾ سورة فصلت 39. وإذا وقعت خبرا عن غير قول ولا صادق عليه خبرها ويمثل لها بقوله: اعتقادي أَنَّكَ فاضِلٌ. وإذا وقعَتْ مجرورا مع ما بعدها، ويمثل لتا بقوله: عجبت مِنْ أَنك ذاهب.

3/ ظننت وأخواتها

وفي محتوى ظن وأخواتها يعددها ابن أبَّ المزمري في منظومته [1]:

انْصِبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَا * وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَــدَا**

رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا * كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا**

ويعلل أبو القاسم الغرداوي ذكرها في المرفوعات وليست منها تشبيها لها بـــ" كان"و إنَّ" في نسخ الابتداء؛ لأن "كان" ذكرت فيها لأجل اسمها، و"أنَّ" لأجل خبرها لأنهما مرفوعان[2]. ويوضح أبو يعلى الشريف التلمساني عملها ومن ذلك قوله: «ظننت وأخواتها مِنْ نواسخ الابتداء وعملها مخالف لعمل "كان" وعمل "إنَّ"؛ لأنها تدخل على المبتدإ والخبر فتنصبهما معا على أنهما مفعولان لها»[3]، ويُعَرِّف البجائي الظَّنَّ مِنْ "ظَنَّ" الناسخة بدليل قوله: «المراد بالظن هنا هو مقابل للعلم، وهو رجحان أحد الطرفين، فإنْ كانت ظننت بمعنى اتهمت لم تكن من هذا الباب، بل يكون لها مفعول واحد، تقول: ظننْتُ زيدا أي اتهمته»[4]، ويعين أطفيش المفعول الأول من الثاني بدليل قوله: «فالذي «فالذي هو مبتدأ مفعولٌ أول ولو تأخر، والذي هو خبرٌ مفعول ثانٍ ولو تقدم»[5]، وينبه الصباغ على أقسامها الثلاثة ومن ذلك قوله: «أربعة تفيد منها ترجيح وقوع المفعول الثاني وهي: ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت. وثلاثة منها تفيد تحقيق بيان وقوع المفعول الثاني وهي: رأيت، وعلمت، ووجدت. واثنان يفيدان التصير من حالة إلى أخرى وهما: اتخذت، وجعلت»[6]، ويبين أطفيش أن دخول أفعال القلوب على ما له الصدارة يكون عملها في محل الجملة ومن ذلك قوله: «وإذا دخلت أفعال القلوب على ماله الصدر عملت النصب في محل الجملة، وسدّت الجملة مسد مفعولين، ولو كانت جملة فعلية، فقد دخل فعل القلب على غير المبتدأ في نحو: علمت أين كنتَ، أو

---

[1]) يراجع مقدم العي المصروم ص 173، والرحيق المختوم ص 78.

[2]) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 162.

[3]) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 101.

[4]) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 360.

[5]) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص251.

[6]) الدرر الصباغية ص 143.

أين جلست، وذلك الذي تدخل عليه له الصّدر»[1]، كما ينبه أطفيش أنَّ الفعلين "اتخذت"و"جعلت" لا يختصان بالدخول على المبتدإ أو الخبر دائما ومن ذلك قوله: «وأفعال التصيير لا تدخل على المبتدإ أو الخبر دائما، بل تارة وتارة نحو: صيّرت الطينَ خزفًا، فإنه لا يقال: الطينُ خزفٌ إلا مجازا»[2]، ويضيف أحمد بن آقد الصنهاجي فعلا عاشرا وهو"سمِع" بشرط أن يكون مفعولها الثاني مضارعا ودخل علي غير مسموع، نحو: سمعت زيدا يتكلم، ولو دخل على مسموع نحو: سمعت صوتَ زيدٍ، تَعَدَّتْ لواحد اتفاقا[3]، ويمثل لها ابن شعيب مع التعقيب: «سمعتُ النبيَّ يَقولُ، ويعقب عليها بالإعراب، فـــ "النبي": مفعول الأول، وجملة "يقول" في محل المفعول الثاني »[4].

وفي محتوى ظن وأخواتها يتعرض محمد باي بلعالم إلى مسألة خلافية أنَّ "ظن" وأخواتها تنصب مفعولين على رأي البصريين، وفي حين يرى الكوفيون أنَّ المفعول الثاني نصب على الحال[5] دون ترجيح. ويضيف أبو القاسم الغرداوي الفعل "سَمَّيْت"[6] ويمثل ويستدل له بقوله: سَمَّيْتُ الولدَ زيدًا، قال تعالى: ﴿**هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ**﴾[7]، أمَّا أطفيش فينفي هذا الفعل أن يكون من أخوات"ظن"بدليل أخوات"ظن"بدليل قوله: «وزاد بعض[8] في الباب "سمّيت"، والمانع يجعل المفعول الثاني في نحو: سَمَّيْتُ سَمَّيْتُ ابْنِي زَيْدًا، على تقدير الباء، والحق أنّ التسمية ليست من هذا الباب» [9].

وفي محتوى ظن وأخواتها يذكر محمد باي بلعالم معاني أخوات"ظن" مستهلا بأفعال اليقين وتشمل الأفعال الآتية: عَلِم ورأى ووجَد مع التمثيل لها، وثنى بأفعال الترجيح وهي: ظنَّ وحسِب وخال وزَعَم، وأخيرا يذكر فِعْلَي التصيير وهما: جَعَل واتَّخَذَ، مع التمثيل لكل نوع، والجدول الآتي يبين ما ذكرته.

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص252.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص252.

[3] يراجع الفتوح القيومية ص 223.

[4] حقائق على الآجرومية ص 110.

[5] يراجع كفاية المنهوم ص 74، والإنصاف في مسائل الخلاف 318/2.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 165، 166.

[7] سورة الحج 78، والشاهد في الآية قوله:"سمى" فعل من أخوات "ظن" ينصب مفعولين.

[8] ويقصد ببعض أبا القاسم الغرداوي، يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 165، 166.

[9] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص259.

جدول يبين أمثلة لـــ:"ظن" وأخواتها ومعانيها كما وردت في كفاية المنهوم لمحمد باي بلعالم رقم:11.

اللفظ	المثال و المعنى	الصفحة
عَلِم	علمْتُ الجود محبوبا، وتفيد العلم.	74
رأى	رأيْتُ الصدق منجيا، وتفيد العلم.	75
وجَد	وجدْتُ العلم نافعا، وتفيد العلم.	74
ظنَّ	ظننْتُ زيدا صادقا، تفيد الشك.	73
حّسِب	حسبْتُ زيدا قمرا، تفيد الشك.	74
خال	خلْتُ الهلال لائحا، تفيد الشك.	74
زَعَم	زعَمَتْني شيخًا، تفيد التردد، بين العلم والشك.	74
جَعَل	﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشاً** ﴾سورة البقر ة22، تفيد التحول.	74
اتَّخَذَ	﴿ **واتّخَذَ اللهُ إبْرَاهِيمَ خَليلاً** ﴾ سورة النساء 125، وتفيد التحويل.	74

قراءة في الجدول رقم:11.

وأخوات "ظن" قسمان: فعل قَلْب وفعل حاسة، ثلاثة للعلم وهي: "علِم"، و"رأى"، و"وجد"، وثلاثة للشَّك وهي: "ظن" و"حَسِب" و"خال"، وواحد يتردد بين العلم و الشَّك وهو"زَعَمَ"، واثنان للتحويل وهما: "جعل" و"اتخذ".

وفي محتوى ظن وأخواتها يذكر أبو القاسم الغرداوي أنَّ"ظن" وأخواتها إذا توسطتها المعلقات الست بينها وبين معمولَيْها ألغيت لفظا وعملت محلا، و يمثل لها، والجدول الآتي يبين ما ذكرته.

جدول يبين"ظن" وأخواتها إذا توسطتها المعلقات الست بينها وبين معمولَيْها ألغيت لفظا وعملت محلا، في شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي رقم:12.

المعلقات الست	المثال	العمل	ص
ما النافية	ظننْتُ مَا زيدٌ قائمٌ.	ألغيت لفظا وعملت محلا	163
إنْ النافية	﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلا﴾ سورة الإسراء 52.	ألغيت لفظا وعملت محلا	163
لا النافية	ظننْتُ لا يقومُ زيدٌ.	ألغيت لفظا وعملت محلا	163
لام الابتداء	ظننْتُ لَزيدٌ قائمٌ.	ألغيت لفظا وعملت محلا	163
لام القسم	طننت لَيقومَنَّ زيدٌ.	ألغيت لفظا وعملت محلا	163
الاستفهام	علمْتُ أَيْنَ زَيْدٌ؟	ألغيت لفظا	163

	وعملت محلا		

قراءة في جدول"ظن"وأخواهما إذا توسطت المعلقات الست "ظن"وأخواهما من جهة وبين معموليها من جهة ثانية ألغيت لفظا وعمِلَتْ محلا، في شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي

المعلقات الست إذا توسطت "ظن" وأخواهما من جهة وبين معمولَيْها من جهة ثانية ألغيت لفظا وعملت محلا، وتتمثل في "ما" النافية، ويمثل لها بدليل قوله: "ظننْتُ ما زيدٌ قائمٌ"، و"إنْ" النافية ويستشهد لها بقوله تعالى: ﴿**وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلا**﴾، و"لا" النافية ويمثل لها ومن ذلك قوله: "ظننْتُ لا يقومُ زيدٌ"، و"لام" الابتداء ويمثل لها بدليل قوله: "ظننْتُ لَزيدٌ قائمٌ"، و"لام" الْقَسَم ويمثل لها بدليل قوله: "طننت لَيقومَنَّ زيدٌ"، والاستفهام ويمثل له بدليل قوله: "عَلِمْتُ أَيْنَ زَيْدٌ؟".

التوابع في حالة الرفع

إن محتوى التوابع في حالة الرفع مجموعة من الأسماء تلازم ما قبلها وتتبعه في الإعراب، واختلف النحاة في عددها، منهم من حصرها في خمسة وهي: النعت والتوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق[1]، ومنهم مْن عَدَّها أربعة بإدراج عطف البيان وعطف النسق تحت باب واحد[2]، وقد بحث الشراح الجزائريون للآجرومية التوابع من جوانب مختلفة فيما وضعوه من أبواب، من ذلك:

10/ باب النعت في حالة الرفع

إنَّ محتوى باب النعت يقال له الوصف والصفة، ومنهم مَنْ فَرَّق بينهما أَنَّ النعت خاص بما يتغير، والوصف والصفة للمتغير والثابت؛ فلذلك يقال: أوصاف الله ولا يقال نعوته[3]، ويُعَرِّفُه أبو يعلى الشريف التلمساني[4] بحد ابن عصفور: «والنعت في اصطلاح النحويين عَلَى مَا قاله ابن عصفور: "عبارة عن اسم، أوْ مَا هو في تقديره من ظرف أو مجرور أو جملة، يتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو إزالة اشتراك عارض في معرفة أوْ مدح أوْ ذم أوْ ترحم أوْ تأكيد بما يدل على حلية أوْ نسبة أوْ فعلة أوْ خاصة من خواصه، وذلك أنْ تصفه بصفة سببية مثل: مررتُ برجلٍ قائمٌ أبوهُ انتهى»[5]، ويذكر

---

1) يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 366ــ 393، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص 283.

2) يراجع إرشاد المسالك إلى ألفية ابن مالك ص 107، ومقدمة ابن آجروم ص 17ــ 20.

3) يراجع حاشية الصبان 56/3.

4) يراجع الدرة النحوية ص 104.

5) شرح الجمل لابن عصفور 195/1.

أطفيش بما يكون النعت بدليل قوله: «وأصل وضعه التوضيح والتخصيص، وأما غيرهما، فمجاز فيه، وإنما يكون اسمَ فاعل واسمَ مفعول أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة أواسمَ تفضيل أو مؤوّل باسم الفاعل أو المفعول، أو صفة مشبّهة نحو: مررت برجل قام أو ضُرب أو ذي مال أو أسد أو دمشقي، وبزيد هذا، أي الحاضر، فذو بمعنى صاحب أو الصاحب الباقي على الوصفية، والأسد بمعنى الشجاع، والدمشقي بمعنى المنسوب أو المنتسب لدمشق، وقام بمنزلة قائم، وضُرب بمنزلة المضروب وهكذا»[1].

ويوضح أبو القاسم الغرداوي فائدة النعت بدليل قوله: «والنعت يفيد توضيح المنعوت إن كان معرفة، وتخصيصه إنْ كان نكرة، ويفيد المدح، نحو: الحمدُ للهِ الحميدِ، بسم الله الرحمن الرحيم، أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو الترحم نحو جاءني عبدُك المسكينُ، أو التوكيد نحو: ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ**﴾[2]، ويكون دالا على حلية المنعوت نحو: جاء زيدٌ الطويلُ، وعلى نسبة نحو: جاء زيدٌ المكيُّ أو المدنيٌّ أو القرشِيُّ»[3].

أقسام النعت

وفي محتوى النعت يقسمه الصباغ إلى قسمين متمثلَيْنِ في النعت الحقيقي والنعت السبي[4].

ويستدل ابن أبَّ المزمري لتبعية النعت لمتبوعه بقوله[5]:

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُو الْأَلْبَابِ * يَتْبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرابِ**

كذاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ * كَجاءَ زَيْدٌ صاحِبُ الْأَمِيـــرِ**

فالشاهد في هذا البيت لفظ "صاحب" الذي يتبع منعوته في الرفع والتعريف والإفراد والتذكير.

ويبين محمد باي بلعالم اتباع النعت السيبي منعوته في اثنين من خمس متمثلين في واحد من ألقاب الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير نحو جاء رجال كريمة أُمُّهُمْ[6].

وينبه أبو يعلى الشريف التلمساني إلى عامل النعت مع التعليل والترجيح بدليل قوله: «واعلم أنَّ العامل في المنعوت هو العامل في النعت؛ لأنهما كالشيء الواحد، فقولنا: جاء زيدٌ العاقلُ، "جاء" هو العامل في "زيد"، و"العاقل"معا، خلافا للسهيلي[7] لأنَّه زعم أنّ العامل في النعت إنما هو التبعية، وهذا شيء

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص260.

[2] سورة الحاقة 13، والشاهد في الآية قوله: "نفخة واحدة" فالنعت" واحدة يفيد التوكيد.

[3] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي 167.

[4] يراجع الدرر الصباغية ص 145.

[5] يراجع مقدم العي المصروم ص 180.

[6] يراجع كفاية المنهوم ص 77.

[7] يراجع نتائج الفكر ص 199.

لم يقل به غيره، وكفى به ضعفا انفراده به عن جميع أئمة النحو»[1]. وتطرق أبو القاسم الغرداوي إلى قطع النعت على المنعوت بإضمار عامل يعمل فيه إمَّا إلى الرفع فيقدر الضمير مبتدأ والنعت المقطوع خبره، وإمَّا إلى النصب فيقدر فعلا والنعت المقطوع مفعوله، فتقول في قطعه إلى الرفع: "أعوذ بالله من إبليس عَدُوُّ المؤمنين"، بالرفع على أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره "هو"، وتقول في قطعه إلى النصب: "الحمد لله الحميدَ"، بالنصب على أنَّه مفعول به بفعل مقدر تقديره: أعني، ويقدر في المدح "أَمْدَحُ"، وفي الذم "أَذُمُّ" وفي الترحم "أَرْحَمُ"[2].

11/ **باب العطف** في حالة الرفع

إن محتوى العطف تباينت آراء الشراح الجزائريين للآجرومية حول بابه فمنهم[3] مَنْ جعله بابا واحدا بِضَمِّ عطف البيان وعطف النسق إليه، ومنهم[4] من فرق بينهما، ويعرفه أطفيش لغة ومن ذلك قوله: «هو في اللغة إمالة الشيء إلى جهة، وميل الشيء بنفسه»[5]، ويعرفه أبو القاسم الغرداوي اصطلاحا: «والعطف في الاصطلاح اتباع الكلمة الثانية للأولى في الإعراب بواسطة حرف مِنْ الحروف العشرة، وهو في الأصل مصدر من قولك:كذا عطفت كذا أعطفه عطفا»[6]. ويحصر محمد باي بلعالم حروفه في عشرة في منظومته[7]:

الْعَطْفُ تَابِعٌ لِمَا قَدْ عُطِـفَا * عَلَيْهِ هبه ثَابِتًا أَوْ حُـــــــذِفَا**

بِالْـــــوَاوِ وَالْفَاءِ وثُمَّ وَبِأَوْ * وَأَمْ وَأمَّا[8] بَلْ وَلَكِنْ[9] لَا رَوَوْا**

وَحَتَّى بَعْضُ إلى يَأْتِي عَطْفُهَا * نَحْوُ أَكَلْتُ الشَّاةَ حَتَّى رَأْسَــهَا**

ينبه الصباغ أنَّ حروف العطف تنقسم إلى قسمين:

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 106.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 170.

[3] منهم البجائي، يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 388، ابن أبَّ المزمري، يراجع مقدم العي اللمصروم ص 189، ومحمد باي بلعالم، يراجع كفاية المنهوم ص 81.

[4] منهم الشريف التلمساني، يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 110، والصباغ، يراجع الدرر الصباغية ص 149، وأحمد بن آقد الصنهاجي، يراجع الفتوح القيومية ص 246، وابن شعيب، يراجع حقائق على الآجرومية ص 117.

[5] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص280.

[6] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 186.

[7] يراجع كفاية المنهوم ص 81.

[8] و"أمَّا" عند ابن شعيب ليست من حروف العطف، يراجع حقائق على الآجرومية ص 120.

[9] وأسقط ابن مالك "لكن" من حروف الحرف، يراجع شرح التسهيل 231/3.

قسم يشترك في المعنى والإعراب، وهي: الواو، والفاء، وثم، وأم، وإمَّا، وحتى، ومثال ذلك: قام القوم وزيد، فالقيام مثبت لهما، والإعراب بالرفع لهما [1].

قسم يشترك في الإعراب خاصة، وهي: بل، ولا، ولكن، ومثال ذلك: قام زيد بل عمرو، فالقيام منفي عن عمرو ومثبت لزيد واشتركا في الإعراب؛ لأن المعطوف والمعطوف عليه مرفوعان[2]. ويفيد ويفيد ابن أبَّ المزمري أنَّ "حتى" لها معان مختلفة منها:

حرف عطف وحرف جر وحرف نصب للفعل المضارع وحرف ابتداء[3]، ويستدل عليها بقول أحدهم[4]:

تَكونُ حَتَّى حَرْفَ جَرٍّ يافَتَى * وحَرْفَ نَصْبٍ للمُضَارِعِ أَتَـــى**

وَحَرْفَ عَطْفٍ ثم الابْتِـــداء * أربعة قَسَّمَـــــــــــهَا مَعَـــدَدَا**

كَمَطْلَعِ الفَجْرِ وَحَتَّى يَحْكُمَا * والناسُ جَاءُوا كُلُّهُمْ حَتَّى الْعَمَى**

وَيَا عَجَبَا حَتَّ كُلَيْبٌ سبَّـــني * حَتَّى الجِيَادُ ما لها مَنْ أرْســـنِ**[5]

وفي محتوى العطف يبين البجائي من شروط عطف الاسم الظاهر على المضمر فلا بُّد من إعادة خافض الضمير مع المعطوف الظاهر بدليل قوله: « تقول: مررت به وبزيد ــ بتكرار "الباء" مع زيد ــ ولا يجوز مررت به وزيد ــ بغير باء ــ »[6]، وفي حالة عطف ضمير متصل مرفوع يلزم تأكيده بضمير رفع منفصل، نحو: قمتُ أنَا وزيدُ، بتأكيد المتصل وهو "التاء" بالمنفصل و هو "أنا"[7]. ويعلل أبو القاسم الغرداوي في حديثه عن وجوب إعادة الخافض في العطف مع الضمير المتصل؛ لأن المضمر لما كان على حرف واحد وجب إعادة الخافض معه ليتقوى به خلافا لظاهر فإنه كثير الحروف[8].

---

[1] يراجع الدرر الصباغية 149.

[2] يراجع الدرر الصباغية 149.

[3] يراجع العوامل النحوية للجرجاني بين النحوي والتطبيقي ص30.

[4] النظم لأحد الشناقطة موقع الأنترنت www google، فائدة نحوية: إعراب "حتى" نظما، ملتقى أهل الحديث، منتدى اللغة العربية وعلومها، ويراجع الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم ص 162.

[5] يراجع مقدم العي المصروم ص 191، ومخطوط عون القيوم ص 71، وكفاية المنهوم ص 85، 86.

[6] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 402.

[7] يراجع المرجع السابق.

[8] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 194.

ويبين البجائي معاني حروف العطف مع التمثيل والاستدلال لها مع ذكر شروطها، والجدول الآتي يوضح ما ذكرته.

جدول يتضمن معاني حروف العطف وأمثلتها الواردة في شرح الآجرومية الكبير للبجائي رقم:13.

الحرف	المعنى	المثال	ص
الواو	الجمع دون الترتيب	قام زيد وعمر.	388
الفاء	الجمع والترتيب والتعقيب	قام زيد فعمر.	389 390
ثُمَّ	الترتيب والتراخي	قام زيد ثُّم عمر.	390
أوْ	التخيير	تزوج هندا أو أختَها ،ولايجوز الجمع.	390
أوْ	الإباحة	تَعلمْ الفقهَ أو النحوَ، ويجوز الجمع.	391
أوْ	التقسيم	الكلمة اسم أو فعل أو حرف.	391
أوْ	الإبهام	﴿ **وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ** ﴾ سورة الصافات 147.	392
أوْ	الشك	جاء زيد أو عمر.	392
إمّا	التخيير	تزوجْ إمّا هندا وإمّا إختها.	394
إمّا	الإباحة	تعلم إمّا الفقه إمّا النحو.	394
إمّا	الإبهام	الحيوان إمّا بري وإمّا بحري.	394
إمّا	الشك	جاء إمّا زيدٌ وإمّا عمرو.	394

الحرف	المعنى	المثال	ص
أمْ	العطف	بعدهمزة ﴿**وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ سورة يس 10. وقعت بعد همزة يصح تقديرهابـ:"أيّ" الاستفهاميةومعناها أيهما﴿**وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّاتُوعَدُونَ**﴾ سورةالأنبياء 109، والتقدير: ما ندري أيّ الأمرين هما؟	395
بل	الإضراب وهو يدل على نفي الحكم الأول وإثباته للثاني	لم أكنْ في شدةٍ بل رخاءٍ	397
لا	الإخراج	بعد نداء: يازيد لا عمر. ـــ بعد الأمر، اضربْ زيدا لا عمرا. ـــ بعد الثبوت: جاء النساء لا الرجال.	397
لكنْ	العطف	ـــ بعد النفي: ما قام زيد لكنْ عمرو. ـــ بعد النهي: لاتضربْ زيدا لكنْ عَمْرا. و بشرط ألا يتقدمها الواو نحو: ما قام زيد ولكنْ عمرو.	398
حتى	العطف	ويعطف بها بشرطين ـــ أن يكون ما بعدها جزءا مما قبلها وبعضا منه ـــ أن يكون غاية في الزيادة أو النقصان نحو:	400
	الغاية في زيادة الشرف	ـــ مات الناسُ حتَّ الأنبياءُ ـــ أكلتُ السمكةَ حتَّ رأسَها	400
حتى	الغاية في نقص القوة	ـــ قَدِمَ الحجاجُ حتَّى المشاةُ.	400

قراءة في الجدول رقم:13.

وفي محتوى العطف يذكر البجائي حروفه ويبَيِّن معنى كل حرف مع التمثيل له، فإنَّ حرف"الواو" يفيد الجمع دون الترتيب. وحرف "الفاء" يفيد الجمع والترتيب والتعقيب. والحرف "ثمَّ" يدل على الترتيب والتراخي. والحرف "أوْ" يتضمن عدة معان والسياق هو الذي يفصل بينها ومنها: التخيير، والإباحة، والتقسيم، والإبهام، والشَّكّ. والحرف "إمَّا" يتضمن عدة معان منها: التخيير، والإباحة، والإبهام، والشك. والحرف "أمْ" إذا وقعت بعد همزة يصح تقديرها بـــ: "أي" الاستفهامية. والحرف "بَلْ" للإضراب، ويدل على نفي الحكم الأول وإثباته للثاني. والحرف "لا" يفيد الإخراج ويمثل له بعدة أمثلة منها بعد النداء، وبعد الأمر، وبعد الثبوت. والحرف"لكنْ" يفيد العطف ويضرب عدة أمثلة لها منها: بعد النفي، وبعد النهي. والحرف "حتَّى" يفيد العطف بشرطين أنْ يكون غاية في الزيادة أوِ النقصان.

12/باب التوكيد في حالة الرفع

إن محتوى التوكيد في شروح الجزائريين للآجرومية يُعَرَّف بالتابع الرافع لتوهم غير الظاهر[1]، ومن فوائده يذكر لإثبات الحقيقة، ورفع المجاز، وتمكين معاني الكلام في النفس[2].

أقسام التوكيد

التوكيد قسمان:

1/ التوكيد اللفظي

ويُعَرِّفُه أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «هو تكرار الأول بعينه، ويجري في الأسماء والأفعال والحروف والجمل»[3]، ويمثل له البجائي[4] في الأسماء بقوله تعالى: ﴿**صَفًّا صَفًّا**﴾[5]، ومثاله ومثاله في الأفعال: قامَ قامَ زيدٌ، ومثاله في الحروف قولك: في الجواب: نَعَمْ نَعَمْ أوْ لَا لَا[6]. ومثاله في الجمل قول المؤذن: الله أكبر الله أكبر[7]؛ فالجملة الثانية توكيد للأولى، وينبه أطفيش على عدم تأكيد

---

[1] يراجع الفتوح القيومية ص 261، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 195، ومقدم العي المصروم ص 195.

[2] يراجع حقائق على الآجرومية ص 124.

[3] الدرة النحوية ص 118.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 405.

[5] سورة الفجر 22، والشاهد في الآية أن﴿ صَفًّا ﴾ الثانية توكيد لفظي ورد بالاسم.

[6] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 405.

[7] يراجع الدرة النحوية ص 118.

المتصل بالمتصل بدليل قوله: «ولا يؤكد المتصل بمتصل، بل يقرنان بعامليهما نحو: قمتَ قمتَ، وكذا لا يعاد الحرف وحده، بل مع ما دخل عليه، نحو: إنك إنك قائم، وإنّ زيدا وإنّ زيدا قائم»[1].

2/ التوكيد المعنوي

وَيُعَرِّفُه أبو يعلى الشريف التلمساني ومن ذلك قوله: «التوكيد المعنوي هو تكرارالاسم بمعناه، والمراد به إزالة الشك عن الحديث والمحدَّث عنه، وهو بألفاظ مخصوصة، وهي اثنان وأربعون لفظة»[2]، وابن شعيب يحصرها في اثنتين وثلاثين لفظة، حيث ذكر للمثنى المذكر ثلاثة ألفاظ وهي: كلتاهما وأنفسهما وأعينهما[3]، ومثله كذلك للمثنى المؤنث. ويفيد أحمد بن آقد الصنهاجي أنَّ التوكيد في لسان العرب إذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات[4]. وينبه البجائي أنَّه لا يؤكد بـــ: "أجمع" إلا بعد الإتيان بـــ: "كل"[5]، ويستشهد بقوله تعالى: ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾[6]. ويعلل أطفيش البدء بلفظة "النفس" عند اجتماعها بلفظة "العين" حيث يقول: «ويجب تقديم النفس على العين، لأنها تطلق على الذات بخلاف العين، وقال المرادي[7] بحسن التقديم»[8]. ويعلق أبو القاسم الغرداوي على قول ابن آجروم عند حديثه عن التوكيد: «وفهم من قوله: وتوابع أجمع، أي أكتع وأبتع وأبصع لا يؤتى بها إلا بعد "أجمع"، تقول: جاء زيد نفسه عينه أجمع أكتع وأبتع وأبصع»[9]، كما يعلق عليه أطفيش بدليل قوله: «وَتَوَابِعُ أَجْمَعْ وَهِيَ أَكْتَعْ، وَأَبْتَعْ، وَأَبْصَعْ، ومعنى الأربعة كلّ، وسمي الثلاثة توابع أجمع لأنها لا يؤكد بها إلا بعد أجمع، لا لأن التوكيد المكرر كل واحد منه تأكيد لما تلاه»[10]، وهذا دليل على تأثر أطفيش بأبي القاسم الغرداوي، والتأثر والتأثير سنة كونية، ويبين أبو يعلى الشريف التلمساني ألفاظ التوكيد المعنوي الذي يشمل سبعة ألفاظ في المفرد المذكر، ومثله في المفردة المؤنثة، ومثله في المثنى المذكر، ومثله في المثنى المؤنث، ومثله في جمع المذكر، ومثله في جمع المؤنث مع التمثيل لها، والجدول الآتي يبين ذلك.

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص298.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص298.

[3] يراجع حقائق على الآجرومية ص 126.

[4] يراجع الفتوح القيومية ص 264.

[5] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 412.

[6] سورة الحجر 30، والشاهد في الآية قوله: "كلهم أجمعون" توكيد بعد توكيد.

[7] وقوله: "فإن قلت: فبأيهما يبدأ عند الاجتماع؟ قلت: بالنفس؛ لأنها عبارة عن جملة الشيء، والعين مستعارة في التعبير عن الجملة، فإن قلت: هل هذا التركيب لازم، أم على سبيل الأولوية؟ قلت: الظاهر أنه لازم، وقيل: إنه على طريق الأحسنية" توضيح المقاصد والمسالك للمرادي 967/3.

[8] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص302.

[9] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 197.

[10] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص305.

جدول يتضمن ألفاظ التوكيد المعنوي في الدرة النحوية في شرح الجرومية لأبي يعلى الشريف التلمساني رقم:14.

الجنس	العدد	ألفاظه	الصفحة
المفرد المذكر	سبعة ألفاظ	نفسه، وعينه، وكله، وأجمع ، وأكتع ، وأبصع، وأبتع	118
المفردة المؤنثة	سبعة ألفاظ	نفسها، وعينها، وكلها، وجمعاء، وكتعاء، وبصعاء، وبتعاء	119
المثنى المذكر	سبعة ألفاظ	كلاهما، وأنفسهما، وأعينهما، وأجمعان، وأكتعان، وأبصعان، وأبتعان	118
المثنى المؤنث	سبعة ألفاظ	كلتاهما، وأنفسهما، وأعينهما، وجمعوان، وكتعوان، وبصعوان، وبتعوان	119
جمع المذكر	سبعة ألفاظ	أنفسهم، وأعينهم، وكلهم، وأجمعون، وأكتعون، وأبصعون، وأبتعون	118
جمع المؤنث	سبعة ألفاظ	أنفسهن، وأعينهن، وكلهن، وجُمَع، وكُتَع، وبُصَع، وبُتَع	119

قراءة في الجدول رقم:14.

إنَّ ألفاظ التوكيد المعنوي عند أبي يعلى الشريف التلمساني اثنان وأربعون لفظا: للمفرد المذكر سبعة ألفاظ وهي: نفسه، وعينه، وكله، وأجمع، وأكتع، وأبصع، وأبتع. وللمفردة المؤنثة سبعة ألفاظ كذلك وهي: نفسها، وعينها، وكلها وجمعاء، وكتعاء، وبصعاء، وبتعاء. وللمثنى المذكر سبعة ألفاظ وهي: كلاهما، وأنفسهما، وأعينهما، وأجمعان، وأكتعان، وأبصعان، وأبتعان. وللمثنى المؤنث سبعة ألفاظ كذلك وهي: كلتاهما، وأنفسهما، وأعينهما، وجمعوان، وكتعوان، وبصعوان، وبتعوان. ولجمع المذكر سبعة ألفاظ وهي: أنفسهم، وأعينهم، وكلهم، وأجمعون، وأكتعون، وأبصعون، وأبتعون. ولجمع المؤنث سبعة ألفاظ كذلك وهي: أنفسهن وأعينهن، وكلهن، وجمع، وكتع، وبصع، وبتع.

13/ باب البدل في حالة الرفع

إن محتوى البدل يعرفه أبو القاسم الغرداوي لغة بدليل قوله: «البدل في اللغة العوض والخلف»[1]، وفي الاصطلاح في شروح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين هو: «إعلام السامع بمجموع اللفظين على جهة البيان من غير أن ينوي بالأول منهما الطرح»[2]. وهو تابع للمبدل منه في الرفع والنصب والجر والجزم[3].

أقسام البدل

وهو على أربعة أقسام[4]:

1/ بدل الشيء من الشيء

إن بدل الشيء من الشيء[5] يطلق عليه مصطلح بدل الكل من الكل والبدل المطابق[6]، وهو أنْ تبدل لفظا آخر بشرط أن يكونا معا واقعين على شيء واحد[7]، ويمثل له ابن أبَّ المزمري بدليل قوله[8]:

فَبَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ كَجَا * زَيْدٌ أَخُوكَ ذُو السُّرُورِ بَهِجَا**

---

1) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 198.

2) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 120، 121، ويراجع مقدم العي المصروم ص 199.

3) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 415، وحقا ئق على الآجرومية ص 128.

4) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 415، والفتوح القيومية ص 268.

5) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 415.

6) يراجع الفتوح القيومية ص 268.

7) يراجع الدرة النحوية ص 121.

8) يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبَّ لآجروم ص 201.

ويعلق عليه محمد بن بادي الكنتي ومن ذلك قوله: «أخوك بدل من زيد، بدل شيء من شيء مرفوع برفعه وعلامة رفعه الواو»[1]، ويستدرك اطفيش أن مصطلح "بدل الشيء من الشيء" أولى من مصطلح َبدَل الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ بدليل قوله: «بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ أي بدل لفظ دال على شيء من لفظ آخر، دالٍّ عليه أيضا، وذلك أولى من تسميته بدل كلّ؛ لشموله الإبدال في أسماء الله، فإنّ الله متره عن الكلّ؛ لأنّ الكلّ يطلق على ما له أجزاء، والله لا يوصف بالأجزاء، ويسمّى ذلك البدل المطابق» [2].

2/بدل بعض البعض من الكل

إن محتوى بدل بعض البعض من الكل يُعَرِّفه مع التمثيل له أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «هو أنْ تبدل لفظا من لفظ آخر، بشرط أن يكون الثاني واقعا على بعض ما وقع عليه الأول، ومثله: قبضتُ المالَ ربعَه»[3].

3/بدل اشتمال

إن محتوى بدل اشتمال يعرفه محمد بن بادي الكنتي مع التمثيل له بقوله: «وهو أن يكون البدل مشتملا على المبدل منه، نحو: راقني محمدٌ جمالُه»[4]، ويراجع مثله عند أطفيش[5].

4/ بدل الغلط

إن محتوى بدل الغلط يعرفه محمد باي بلعالم هو أنْ تبدل لفظا تريده من لفظ توهمت أنه المراد، نحو: هاكَ ثوباً درهمًا[6]،كما يذكر أطفيش مجالاته مع التمثيل له بقوله: «ومنه قولك: أنا أطعمُ زيدًا أكسُوه. أردت أن تقول: أنا أكسو زيدا، فغلطت إلى أنا أطعم زيدا، وإن تصلِّ تَركعْ تُثَب، تريد أن تقول: إن تَرْكَعْ، فغلطت إلى "تصلّي"، وجاء زيدٌ أخوك ، أردت أن تقول: جاء أخوك، فغلطت إلى زيد، وأكلت الرغيف ثلثه، أردت أن تقول: أكلت ثلث الرغيف، فغلطت إلى الرغيف، ونفعني زيد علمه، أردت أن تقول: نفعني علم زيد، فغلطت إلى زيد، فإن بدل الغلط، يأتي في جميع أنواع البدل، وفي الأسماء والأفعال، ولَمَّا بَانَ للمتكلِّم في الأمثلة أنه غلط، استدرك مقصوده»[7].

---

1) مقدم العي المصروم على نظم ابن أبَّ لآجروم ص 201.

2) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص311.

3) الدرة النحوية ص 121.

4) مقدم العي المصروم ص 202.

5) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص311.

6) يراجع الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص 91.

7) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص314،315.

أنواع البدل والمبدل منه

1/ بدل الفعل من الفعل

ويبدل الفعل من الفعل ويتبعه في الإعراب ويمَثّل له أبو يعلى الشريف التلمساني بقول الشاعر[1]:

مَتَى تَأتِنَا تُلْمِمْ بِنَا في دِيَارِنَا * تَجِدْ حَطَباً جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا**

وعقب عليه بقوله: «فـــ: "تلمم" بدل مِنْ "تَأتِنَا" وهما مَعاً مجزومان بمتى»[2].

2/ بدل المعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من المعرفة

يصح بدل المعرفة من المعرفة، والنكرة من النكرة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من المعرفة[3].

ويستشهد لها أبو القاسم الغرداوي[4] بما يأتي على الترتيب، قال الله تعالى: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ**﴾[5]، ﴿**إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًاحَدَائِقَ**﴾[6]، ﴿**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّـــهِ**﴾[7]، ﴿**لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾[8].

14/ باب المنصوبات من الأسماء

إن محتوى المنصوبات من الأسماء هي التي تجلب لها العوامل نَصْبًا بالفتحة أو الحروف النائبة عنها، يبين اطفيش علة تقديمها بدليل قوله: «قدمها على المخفوضات لكثرتها الباعثة على الاهتمام بها، أو لكثرة نيابة أصلها، وهو المفعول عن العمدة، وهي الفاعل؛ ولأن أكثر المجرورات في محل نصب، كالمجرور بحرف زائد إذا كان خبر ليس»[9]، وذكر ابن آجروم أنها خمسة عشر[10]، ويذكر البجائي في عدد المنصوبات بدليل قوله: انظر ذكر أنها خمسة عشر، وعند عدها لا تجد إلا أربعة عشر، والنسخ تمالت عليها هكذا، وتذاكرْتُ ذلك مع بعض أصحابنا ببجاية فذكروا لي أنه كذلك وقع عندهم، و لم يذكروا لي عنه جوابا»[11]، أمَّا الصباغ فقد افترض أنَّ نسيانا وقع من ابن آجروم بدليل قوله: «وذكر المصنِّف أنَّ المنصوبات خمسة عشر، فلَمَّا عَدَّها ذكر أربعة عشر، ولعله نسي الإغراء أو

---

1) البيت من الطويل، وهو لعبيد الله بن الحر في خزانة الآدب 9/90ـــ 99، والدرر6/96، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1/152، وكتاب سيبويه3/83، تحقيق هارون، والشاهد فيه إبدال الفعل "تلمم" من الفعل "تأتنا"

2) الدرة النحوية ص 121.

3) يراجع الدرة النحوية ص 122، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 421.

4) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 200.

5) سورة الفاتحة 6، 7، والشاهد في الآية إبدال المعرفة "الصِّرَاطَ" من المعرفة "صِرَاطَ الَّذِينَ".

6) سورة النبأ 31، 32، والشاهد في الآية قوله: "مفازا حدائق" إبدال النكرة من النكرة.

7) سورة الشورى 52، 53، والشاهد في الآية إبدال المعرفة وهي "صراط الله" الثانية، من النكرة وهي" صراط" الأولى.

8) سورة العلق 15، 16، والشاهد فيها إبدال النكرة وهي "ناصية" من المعرفة" الناصية".

9) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص316.

10) ذكر ابن آجروم أن المنصوبات خمسة عشر، وعند عدها لا تجد إلا أربعة عشر، يراجع متن الآجرومية ص 21.

11) شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 425.

تَرَك مفعولي ظننت وهو أقرب، أو خبر ما الحجازية»[1]، وتناولها العلماء الجزائريون حسبما رتبها ابن ابن آجروم وهي:

15/ باب المفعول به

إن محتوى المفعول به أحد معمولات الفعل ومكملاته، وحَدُّه عند أبي يعلى الشريف التلمساني: «المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل»[2]، ويبين أحمد آقد بن الصنهاجي أنَّ الفعل الواقع عليه متعديا واقعا ومجازا[3]، ويفيد أطفيش المتعلمين بوسائل تعدية الفعل اللازم ومن ذلك قوله: «يتعدى اللازم بهمزة النقل، ويقال لها همزة التعدية نحو: أفْرَحنا الله، والمضعف نحو: فرّحنا الله»[4]، وينبه أبو القاسم الغرداوي على أقسام الفعل من حيث التعدية إلى ثلاثة أقسام: متعد إلى واحد ومتعد إلى اثنين

أصلهما مبتدأ وخبر، ومتعد إلى اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ومتعد إلى ثلاثة[5].

حكم المفعول به حيث التقديم والتأخير

ينقسم المفعول به من حيث التقديم والتأخير إلى أربعة أقسام وهي[6]:

1/ قسم يجب تقديمه إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، ويستشهد له بقوله تعالى: ﴿**وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ**﴾[7]، ويستدل بقول ابن مالك[8]:

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ *** . . . .

2/ وقِسمٌ يجب تأخيره، وذلك إذا خيف لبس الفاعل بالمفعول به، مثل: ضربَ موسَى عيسَى.

3/ وقسم يجوز فيه الوجهان إلَّا أنَّ تقديمه أحسن، كأنْ يكون المفعول أشرفَ من الفاعل ويستشهد له بقوله تعالى: ﴿ **لَن يَنَالَ اللَّـــهَ لُحُومُهَا**﴾[9].

4/ وقسم يجوز فيه الوجهان إلا أنَّ تأخيره أحسن، وذلك إذا اسْتَويا في الرتبة، واستدل بقوله ابن مالك[10]:

---

[1] الدرر الصباغية ص 159، والفتوح القيومية 273، وحقائق على الآجرومية ص 133.

[2] الدرة النحوية ص 124.

[3] يراجع الفتوح القيومية ص 274.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص335.

[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 203.

[6] يراجع حقائق على الآجرومية ص 134.

[7] سورة البقرة 124، والشاهد في الآية وجوب تقديم المفعول به وهو "إبراهيم" وعلى الفاعل وهو "ربه" حتى يعود الضمير على متقدم في الرتبة.

[8] يراجع ألفية ابن مالك ص 39.

[9] سورة الحج 37، والشاهد في الآية رجحان تقديم المفعول به وهو لفظ الجلالة لشرفه على الفاعل وهو "لحومها".

[10] يراجع ألفية ابن مالك ص 39.

وَالْأَصْلُ في الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا * وَالْأَصْلُ في الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا**

أقسام المفعول به إلى ظاهر ومضمر

ويقسم ابن أبَّ المزمري المفعول به من حيث المحتوى إلى ظاهر ومضمر بدليل قوله[1]:

وظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا * . . . .**

ويمثل له بقوله[2]:

كَمَثَلِ زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا * وَقَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّجِيبَا**

أقسام المضمر إلى متصل ومنفصل

أمَّا المضمر فينقسم إلى متصل ومنفصل ويمَثِّلَ له ابن أبَّ المزمري ومن ذلك قوله[3]:

وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ * كَزارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصْلُ**

فـــ: "الياء" مِنْ "زارني" ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. ولفظة "إياه" ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم و"الهاء" فيه حرف خطاب، فالمتصل اثنى عشر ضميرا[4]، ضميرا[4]، والمنفصل اثنى عشر[5] كذلك، ويفسر أطفيش علة انفصال الضمير بدليل قوله: «ولا ينفصل الضمير ما أمكن الاتصال؛ لأن المتصل أخصر، والغرض من وضع الضميرِ الاختصارُ، فهو ينفصل للضرورة»[6]. ويذكر ابن شعيب أنواع الضمائر المنفصلة وأمثلتها، والجدول الآتي يبين ذلك .

.

---

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 209.

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص 206، وكفاية المنهوم ص 92.

[3] يراجع مقدم العي المصروم ص 206.

[4] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص124، وحقائق على الآجرومية ص 136 ــ 138.

[5] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 124.

[6] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص332.

جدول يبين أنواع الضمائر المنفصلة وأمثلتها الواردة في حقائق على الآجرومية لابن شعيب رقم:15.

الضمير	نوعه	المثال	الصفحة
إيَّاي	ضمير المفرد المتكلم	إيَّاي أعطيت ، وقوله تعالى : ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ سورة البقرة 40.	139
إيَّانا	ضمير الجمع المتكلم	إيَّانا أكرمت.	139
إيَّاكَ	ضمير المفرد المذكر المخاطب	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ سورة الفاتحة 5.	140
إيَّاكِ	ضمير المفردة المخاطبة	إيَّاكِ أكرمت.	140
إيَّاكما	ضمير الاثنين المخاطِبَيْن مذكرا ومؤنثا	إيَّاكما أمدحت، وهو مفعول بـــ: "أمدحتُ".	140
إيَّاكُمْ	ضمير لجماعة الذكور المخاطِبينَ	إيَّاكُمْ قصدتُمْ.	140
إيَّاكُنَّ	ضمير الجماعة الإناث المخاطبات	إيَّاكنَّ أعطيْتُ.	140
إيَّاهُ	ضمير المفرد المذكر الغائب	إيَّاهُ ضربْتُ.	140

إيَّاهَا	ضمير المفردة المؤنثة الغائبة	إيَّاهَا أكرمْتُ.	140
إيَّاهُما	ضميرالاثنين الغائبين مذكرا ومؤنثا	إيَّاهُما ضربْتُ.	**140**
إيَّاهُم	ضمير جمع المذكر الغائبين	إيَّاهُم أكرمْتُ.	140
إيَّاهُنَّ	ضمير جمع النسوة الغائبات	إيَّاهُنَّ أكْرَمْتُ.	140

قراءة في الجدول رقم:15.

أنواع الضمائرالمنفصلة اثنا عشر ضميرا:

و"إيَّايَ"ضميرالمفرد المتكلم، ويمثل له بقوله: "إيَّاي أعطيْت"، ويستشهد بقوله تعالى: ﴿**وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾.

و"إيَّانا" ضمير الجمع المتكلم، ويمثل له بقوله: "إيَّانا أكْرَمْت".

و"إيَّاكَ" ضمير المفرد المذكر المخاطب، ويستدل له بقوله تعالى: ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ﴾.

و"إيَّاكِ" ضمير المفردة المخاطبة، ويمثل له بقوله: إيَّاكِ أكرمْتُ.

و"إيَّاكما" ضمير الاثنين المخاطبَيْن مذكرا ومؤنثا، ويمثل له بقوله: "إيَّاكما أمدحت".

وإيَّاكُنَّ ضمير الجماعة الإناث المخاطبات، ويمثل له بقوله: "إيَّاكُمْ قصدتُمْ".

و"إيَّاهُ" ضمير المفرد المذكر الغائب، ويمثل له بقوله: "إيَّاهُ ضربْتُ".

و"إيَّاهاَ" ضمير المفردة المؤنثة الغائبة ويمثل له بقوله: "إيَّاهَا أكرمْتُ".

و"إيَّاهُما" ضميرالاثنين الغائِبَيْنِ مذكرا ومؤنثا ويمثل له بقوله: و"إيَّاهُما ضربْتُ".

و"إيَّاهُم" لجمع المذكر الغائبِينَ ويمثل له بقوله: "إيَّاهُم أكرمْتُ".

و"إيَّاهُنَّ" لجمع النسوة الغائبات، ويمثل له بقوله: "إيَّاهُنَّ أكرمْتُ".

16/ المصدر(المفعول المطلق)

إن محتوى المصدر أوالمفعول المطلق يوضح أطفيش ترادفهما بدليل قوله: «يطلق اسم المفعول المطلق عليه وعلى نحو: ضربته ضربا حقيقة، وعليه فالمصدر والمفعول المطلق مترادفان، إنْ قلنا نحو: ضربته كل الضرب، أيضا يسمى مصدرا»[1]، وحَدُّه عند الصباغ: «هو اسم الحدث، أوما ناب منابه

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص337.

المنصوب بفعل لفظه أو معناه»[1]، وسمي مطلقا لعدم تقيده بحرف بخلاف غيره[2]. ويعلل أبو القاسم الغرداوي سبب تسميته بالمصدر؛ لأنه تَصْدُر منه الصيغ وهي مثلا صيغة "ضَرَبَ"، و"يَضْرِب"، و"اِضْرِبْ " و"ضَارِب"، و"مَضْرُوب"، تخرج كلها من الضرب، وشبهوه بالحوض الذي ترد فيه الإبل وتصدر عنه[3]، ويعلق أطفيش على قول ابن آجروم: «الَّذِي يَجِيءُ ثالثا فِي تَصْرِيفِ الفعل نَحْوُ: ضَرَبَ َيضْرِبُ ضَرْبًا»[4] فهذه مساهلة مع المبتديء، أو إثبات طريق مخصوص، وهو أنه إذا أريد بيان تصاريف الفعل جاء المصدر ثالثا لا ثانيا ولا رابعا ولا غير ذلك، وإلا فلا مانع من مجيئه ثانيا أو رابعا أو غير ذلك نحو: ضَرْباً ضربَ يضربُ، وضَرَبَ يَضْرِبُ ضَارِبًا ضَرْباً[5].

معاني المفعول المطلق

إن محتوى المفعول المطلق يكون لمعان مختلفة يوضحها أبو يعلى الشريف التلمساني[6] مع التمثيل لها ومن ذلك قوله:

1/ لتأكيد الفعل، مثل: قمتُ قيامًا، وجلسْتُ جلوسًا.

وينبه أبو القاسم الغرداوي أنَّ المفعول المطلق يكون لمعنى التوكيد لا يثنى ولا يجمع؛ لأنه يدل على القليل والكثير بلفظ واحد، ومنه ماناب عن المصدر المؤكد مما له شراكة في مادته وهو اسم مصدر نحو قوله تعالى: ﴿**وَاللَّـــهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا**﴾[7]، ومصدر لفعل آخر نحو قوله تعالى: ﴿**وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا**﴾[8]، ويعقب عليه لأن المصدر من "أَنْبَتَ" "إِنْبَاتا"، ومن "تَبَتَّل" "تبتيلا"[9].

2/ ويكون للنوع مثل: جلست جِلْسَةً ــ بكسر الجيم ــ لأنه نوع من الجلوس.

3/ ويكون للعدد ومثل: جلست جَلْسَةَ ــ بفتح الجيم ــ أيْ جَلسة واحدة.

أقسام المفعول المطلق

---

[1] الدرر الصباغية ص 164، وعرفه أ حمد ابن آقد الصنهاجي بقوله: «وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظة أو معناه»، الفتوح القيومية ص 278.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 428.

[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 206.

[4] متن الآجرومية ص 23،22.

[5] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص339،340.

[6] يراجع الدرة النحوية ص 125.

[7] سورة نوح 17، والشاهد في الآية نيابة اسم المصدر وهو "نباتا" عن المصدر المؤكد "إنباتا" من الفعل الرباعي"أنبت".

[8] سورة المزمل 8، والشاهد في الآية :"تبتيلا" مصدر ناب عن مصدر آخر وهو "تبتلا" وفعله "تبتل".

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 208.

وينقسم المفعول االمطلق إلى قسمين وهما: عند ابن أبَّ المزمري[1]:

1/ لفظي:

فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ * كَــزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ**

2/ معنوي:

وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْــنَاهُ بِلَا * وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذِلًا**

ما ينوب على المفعول االمطلق

ويفيد أحمد بن آقد الصنهاجي أنُّه قد تُنْصَبُ أشياءٌ على المفعول االمطلق و لم تكن مصدرا، وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو: "كُلّ" و"بعض" مضافين إلى المصدر نحو: قوله تعالى: ﴿**فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ**﴾[2]، ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ**﴾[3]، وكذا العدد نحو قوله تعالى: ﴿**فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً**﴾[4]، وأسماء الآلات، نحو: ضربته سوطا، وكذلك الصفات عند بعضهم، نحو قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا**﴾[5]، أي اذكر ربك ذكرا كثيرا[6].

17/ باب المفعول فيه: ظرف الزمان والمكان

إنَّ محتوى باب المفعول فيه يعرفه البجائي لغة بالوعاء التي تحفظ فيه الأشياء[7]، ويعرفه أبو يعلى الشريف التلمساني اصطلاحا ومن ذلك قوله: «الاسم المنصوب المقدر بــ:"في" أو ما يقوم مقامه»[8]. ويعلل أبو القاسم الغرداوي سبب تسميته بالمفعول فيه؛ لأنه يقع فيه الفعل[9].

أقسام الظرف

يُقَسِّم البجائي الظرف إلى ثلاثة أقسام: مبهمة، ومختصة، ومعدودة، فالمعدود منها ما وقع جوابا بــ:"كم"، نحو: يوم ويومين وشهرين وعاما وعامين، ألا ترى أنك تقول: كمْ صمتَ ؟ فيقال لك في الجواب : يوما، أو يومين، أو عاما، أو عامين، فكل ما وقع في جواب "كم" فهو معدود، والمختص

---

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 212.

[2] سورة النساء 129، والشاهد في الآية نيابة "كل" عن المفعول المطلق لأنها أضيفت إلى مصدر الفعل "مال".

[3] سورة الحاقة 44، والشاهد في الآية نيابة "بعض" عن المفعول المطلق لأنها أضيفت إلى مصدر الفعل "تقَوَّل".

[4] سورة النور 4، والشاهد في الآية نيابة العدد "ثمانين" عن المفعول المطلق لأنه أضيف إلى المعدود "جلده".

[5] سورة آل عمران 41، والشاهد في الآية نيابة الصفة "كثيرا" عن المصدر "المحذوف" "ذكرا".

[6] يراجع الفتوح القيومية ص 279، وكفاية المنهوم ص 95، 96.

[7] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 440، وشرح متن الآجرومية، أبو عبد الله زيد بن عبد الرحمن المكودي، تحقيق أحمد إبراهيم، بن عبد الولي المغني ص98.

[8] الدرة النحوية ص 126.

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 209.

ما وقع جوابا لـــ:"متى"، ألا ترى أنك تقول: متى قَدِمْتَ؟ فيقال لك في الجواب: يوم الجمعة، أوْ بكرة. والمبهم ما لم يكن جوابا لــ: "متى" ولا لــ:"كم" ومثاله: قرأت وقتا وزمانا وحينا[1].

أقسام الظرف من حيث الإعراب والبناء

إن المفعول فيه ينقسم بالنظر إلى الإعراب والبناء إلى قسمين: معرب وهو مالم يكن فيه موجب للبناء مثل: يوم، وشهر، والمبني ما كان فيه موجب للبناء مثل: قبل، بعد، وأمس، وإذا؛ وإنما بنيت هذه لأنها تضمنت ما أوجب لها البناء وهو تضمنها معنى الحروف وشبهها بها[2]. ويضيف محمد باي بلعالم أن ظروف المكان تلزم الإضافة إلا ثَمَّ[3]. كما يبين أطفيش بنيةُ "ثَمَّ"وبناءها وخصائصها ومن ذلك قوله: «وَثَمَّ ـــ بفتح الثاء ـــ ويقال "ثمتَ" ـــ بفتح التاء وإسكانها ـــ وهي مبنية اسم إشارة للبعيد، بني لتضمنه معنى أصله أن يؤدّى بالحرف، ولا تقع مفعولا، ويجوز إلحاق هاء السكت في الوقف فيقال: ثمّه، وقد تلحق في الوصل إجراء له مجرى الوقف»[4]. ويفرق أبو يعلى الشريف التلمساني بين ظرفي المكان والزمان بقوله: «وأمَّا ظروف المكان فلا يقدر منها بـــ:"في"إلا المبهم وماحُمِل عليه مثل: عِنْد، ولدي، وشبهها»[5].

أقسام ظرف المكان من حيث العامل

يبين أبو يعلى الشريف التلمساني أقسام ظرف المكان من حيث العامل بدليل قوله: «الأول: ينصبه كل فعل وهو المبهم والمقدر، فالمبهم الجهات الست وهي: أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وما حمل عليها مثل: عند، ولدي، مثل: جلست خلفك وأمامك وعندك، وما كان مثله، والمقدر مثل سافرت ميلا وفرسخا وبريدا، وما كان مثله. والثاني: ينصبه فعل دون فعل وهو المشتق، ولاينصبه لا ما اشتق من مصدره مثل المجلس لاينصبه إلا جَلَس ويَجْلِس واِجْلِسْ، وما أشبه ذلك. والثالث: ما عدا المبهم والمقدر والمشتق مثل: الدار، والمسجد، والحمام، وماكان مثله، ولايصل إليه الفعل إلا بحرف الجر ظاهرا، ولايسقط إلا في الشعر، وفي قليل من الكلام»[6].

خروج ظرف الزمان عن الظرفية

---

[1] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 442، 443.

[2] يراجع الدرة النحوية ص 126، 127.

[3] يراجع كفاية المنهوم ص 97.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص355.

[5] الدرة النحوية ص 128.

[6] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 128.

وفي محتوى المفعول فيه يوضح أبو القاسم الغرداوي أنّ ظرف الزمان قد يخرج عن الظرفية ويكون فاعلا نحو قوله تعالى: ﴿**مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ**﴾[1]، ومفعولا نحو قوله: ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ**﴾[2]، وخبرا لِكان نحو: ﴿**وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا**﴾[3]، أو خبرا للمبتدإ نحو: ﴿**هَـٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ**﴾[4]، أومجرورا بالحرف نحو: ﴿ **لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾[5]، أوالإضافة نحو: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾[6]، وظرف المكان لازم الظرفية لا يخرج عنها[7].

أوزان الظرف المشتق

يبين أطفيش أوزان الظرف المشتق ومن ذلك قوله: «فإن كان من مصدر رباعي فصاعدا فعلى وزن اسم مفعوله، أومن ثلاثي واوي الفاء فعلى وزن "مَفْعِل"، ـــ بفتح الميم وكسر العين ـــ، وإنْ اعتلّ اللام فعلى"مَفْعَل"ـــ بفتحها ـــ، وإلا فإنْ كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها فكذا، أو مكسورها فعلى "مَفعِل"ـــ بفتح الميم وكسر العين ـــ»[8].

18/ باب الحال

وفي محتوى باب الحال في شروح الجزائريين للآجرومية تَبْيين ما استبهم من الهيئات[9]، نكرة[10]، ومنصوبة[11]، وفضلة[12]، ولا ترد في الغالب إلا مشتقة[13]، ومتنقلة[14]، ويبين أطفيش سبب تقديمها على الظرف وبقية المنصوبات ومن ذلك قوله: «قدّمه لأنّه أقرب في المعنى إلى الظرف، معنى

[1] سورة البقرة 254، والشاهد في الآية قوله:"يوم" خروجه عن الظرفية ويعرب فاعلا.
[2] سورة البقرة 281، والشاهد في الآية قوله: "يوما" خروجه عن الظرفية ويعرب مفعولا به.
[3] سورة الفرقان 26، والشاهد في الآية قوله: "يوما" خروجه عن الظرفية ويعرب خبرا لكان.
[4] سورةالأنبياء 103، والشاهد في الآية قوله: "يومكم" خروجه عن الظرفية ويعرب مبتدأ.
[5] سورة القيامة 01، والشاهد في الآية قوله: "بيوم" خروجه عن الظرفية ويعرب اسما مجرورا؟
[6] سورة الرحمن 29، والشاهد في الآية قوله: "يوم" خروجه عن الظرفية ويعرب مضافا إليه.
[7] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 212.
[8] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص356.
[9] يراجع الدرة النحوية ص 129.
[10] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 456.
[11] يراجع الدرر الصباغية ص 170.
[12] يراجع الفتوح القيومية ص 287.
[13] يراجع حقائق على الآجرومية ص 153.
[14] يراجع مقدم العي المصروم ص 217.

جاء راكبا، جاء في وقت الركوب؛ ولأن لفظ الحال لغة الزمان، ويطلق أيضا على ما عليه الشيء من خير أو شر، وقيل قدمه لأنه من متعلقات المفعول به إذ هو المزيل الإبهام هيئته ولا يخفى أنه مقبول»[1].

أقسام الحال

والحال في شرح الآجرومية للبجائي جملة فعلية أو اسمية ويمثل للأولى: جاء زيدٌ يضحك، ويمثل للثانية جاء زيدٌ يدُه على رأسه، فـــ: "يضحك" في المثال الأول جملة من فعل وفاعل في محل نصب حال، و"يده على رأسه" في المثال الثاني جملة من مبتدإ وخبر في موضع نصب على الحال[2]، كما تكون مفردة، ويمثل لها أحمد بن آقد الصنهاجي بقوله: «مررت بهند جالسة»[3].

تعدد الحال المفردة

تتعدد الحال المفردة إنْ كان صاحبها مفردا ويمثل لها الصباغ بقوله تعالى: ﴿**ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً**﴾[4] ويعقب عليها: فـــ:"راضية": حال أولى مِنَ الياء في "ارجعي" "ارجعي" و"مرضية": حال ثانية منها أيضا والياء مفرد[5].

أنواع الحال

واتباعا لمحتواه يبين أبو القاسم الغرداوي أنواعها وتكون محكية، وهي الماضية نحو: رأيْتُ زيدًا قائمًا أمسِ، ومقدرة وهي المستقبلة نحو: مررتُ بزيدٍ مسافرًا غدًا، ومقارنة وهي الحاضرة نحو: جاء زيدٌ راكبًا، وتكون لازمة لصاحبها لا يفارقه معناها نحو: ﴿**وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا** ﴾[6]، ومتنقلة عنه نحو: نحو: جاء زيد"ضاحكا"[7]. ويَنُصُّ محمد باي بلعالم على أنَّ صاحب الحال يكون معرفة ويستدل بقوله من منظومته[8]:

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص357.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 455.

[3] الفتوح القيومية ص 286.

[4] سورة الفجر 31، والشاهد في الآية حيث تعددت الحال"راضية" حال أولى و"مرضية" حال ثانية.

[5] يراجع الدررالصباغية في شرح الجرومية ص 171.

[6] سورة النساء 28، والشاهد في الآية قوله: "ضعيفا" حال لازمة لصاحبها.

[7] يراجع شرح الآجرومية لأبي اقاسم الغرداوي ص 214.

[8] يراجع كفاية المنهوم ص 98.

. . . . *** **وَصَاحِبُ الْحَالِ بِتَعْرِيفٍ أَحَقّ**

19/ باب التمييز

إن محتوى التمييز يعرفه في اللغة أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: وأبو القاسم الغرداوي: «مررت بهند جالسة» التبيين والتفسير، ومنه بَيَّنْتُ الشئ أبنية تبيينا وكذلك التفسير»[1]، ويراجع مثله عند وأبي القاسم الغرداوي[2]، وحده اصطلاحا عند محمد باي بلعالم[3]:

إِسْمٌ مُفَسِّرٌ لِمَا انْبَهَمْ * مِنَ الذَّوَاتِ فَهُوَ تَمْيِيزٌ أَتَمْ**

أقسام التمييز

ويُقَسِّم أحمد بن آقد الصنهاجي التمييز إلى قسمين[4] هما:

1/ تمييز مُبَيِّنٌ لإبهام اسم، ويشمل تمييز العدد، والمساحة، والوزن، والكيل.

2/ تمييز مُبَيِّنٌ لإجمال نسبة، ويشمل المنقول عن الفاعل نحو: ﴿**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**﴾[5]، والمنقول عن المفعول، نحو: ﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**﴾[6]، والمنقول عن المبتدإ نحو: ﴿**أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا**﴾[7]، ﴿**أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا**﴾[7]، وغير المنقول عن شئ نحو: أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلًا.

وينبه الصباغ على أنَّ عامل التمييز لا يكون إلا مقدَّما[8]، ويستدل بقول ابن مالك[9]:

وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا**

وفي محتوى التمييز يبين ابن شعيب أنَّ لتمييز اسم التفضيل حُكْمَيْن هما:

1/ إنْ كان فعلا في المعنى وجب نصبه نحو: أنت أعلى مترلًا وأكثر مالًا، فيصح أن يقال: عَلَتْ مترلتك، وكَثُرَ مَالُكَ.

2/ وإنْ لم يكن كذلك وجب جره، نحو: زيد أفضلُ رجلٍ، وهند أفضلُ امرأةٍ[10].

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحال والتمييز

---

[1] الدرة النحوية ص 130.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 218.

[3] يراجع كفاية المنهوم ص 100.

[4] يراجع الفتوح القيومية ص 290.

[5] سورة مريم 4، والشاهد في الآية قوله: "شيبا" تمييز متحولة عن الفاعل والتقدير "اشتعل شيب الرأس".

[6] سورة القمر 12، والشاهد في الآية قوله: "عيونا" تمييز متحولة عن المفعول به والتقدير: "فجرنا عيون الأرض".

[7] سورة الكهف 34، والشاهد في الآية قوله: "مالا" تمييز متنقلة عن مبتدأ والتقدير :"مالي أكثر من مالك".

[8] يراجع الدرر الصباغية ص 173.

[9] شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 253.

[10] يراجع حقائق على الآجرومية ص 157.

ويذكر أحمد بن آقد الصنهاجي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحال والتمييز، فأوجه الاتفاق أنهما اسمان نكرتان، فضلتان، منصوبتان، رافعتان للإبهام.

وأوجه الافتراق أنَّ الحال تكون جملة، والتمييز لا يكون إلا اسما، وأنَّ الحال يوقف معنى الحال عليه، نحو: ﴿ **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ**﴾[1]، بخلاف التمييز، وأنَّ الحال مبين للهيئات، والتمييز مبين مبين للذوات، وأنَّ الحال تتعدد كقوله[2]:

عَلَيَّ إِذاَ مَا زُرْتُ لَيْلَي بِخِفْيَةٍ * زِيَارَةُ بَيْتِ اللهِ رَجْلَانَ حَافِيَا**[3].

كما يبين أطفيش مخالفة التمييز للحال بقوله: «ويخالف التمييز الحال في أنه لا يكون إلا اسما، والحال يكون جملة وظرفا وجارا ومجرورا على ما مرّ، من أنهما الحال أو نائبان عن الحال، وفي أنه لا ينوب عن عمدة، والحال تنوب عن الخبر، نحو: ضربي العبدَ مسيئا، وفي أنه مبيّن للذوات فقط أو لها تارة للنسبة أخرى قولان، والحال مبيّن للهيئات، ودخل في الهيئة نحو: تكلّمْ صادقا، وفي أنه لا يتعدد، والحال يتعدد على الصحيح»[4].

وفي محتوى التمييز يعلل أبو القاسم الغرداوي تأخير تمييز النسبة فلا يتقدم على عامله؛ لأنه يكون محولا عن الفعل والفاعل لا يتقدم على فعله، ومَا وَرَد في الشعر مُقَدَّما على عامله كقول الشاعر[5]:

أَتَهْجَرُ لَيلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ**

كقول الآخر[6]:

أَنْفْسًا تَطِيبُ بِنَيْل الْمُنَى * وَدَاعِي الْمَنُونِ يُنَادِي جِهَارَا**

فقدم "نفسها" على عامله وهو تطيب في البيتين وحمل ذلك على الضرورة[7].

20/ باب الاستثناء

إن محتوى الاستثناء يُعَرِّفه أحمد بن آقد الصنهاجي لغة: إخراج الشيء مما دخل فيه غيره، أو إدخال الشئ مما خرج فيه غيره[8]، ويُعَرِّفه أبو يعلى الشريف التلمساني اصطلاحا: إخراج بعض مِنْ

---

[1] سورة النساء 43، والشاهد في الآية قوله: "وأنتم سكارى" حال يتوقف المعنى عليها.

[2] البيت من الطويل وهو لمجنون ليلى في ديوانه ص 233، والشاهد فيه قوله: "رجلان حافيان" حيث تعدد الحال لواحد، وهو الضمير في "علي".

[3] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 292.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجروميةص377.

[5] البيت من الطويل، وهو للمخبل السعدي في ديوانه ص 290، والخصائص 384/2، ولقيس بن الملوح في الدرر 36/4، أسرار العربية 114، والشاهد فيه تقديم التمييز "نفسا" على عامله المتصرف "تطيب".

[6] البيت من المتقارب، وهو لرجل من طيء في شرح التصريح 400/1 ، وشرح التسهيل 389/2، والشاهد فيه قوله: "أنفسا تطيب" حيث قدم التمييز على عامله، وهذا نادر عند سيبويه والجمهور، وقياسي عند الكسائي والمبرد.

[7] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 221.

[8] يراجع الفتوح القيومية ص 294. .

كل بإلا وأخواتها[1]، ويبين أطفيش مبناه ومعناه بدليل قوله: «استفعال من الثّني، وهو الارتداد إلى ما قبل بمعنى الإخراج منه، وهمزته بدل من الياء؛ وإنّما أبدلت لتطرّفها بعد ألف زائدة، وهو باق على معناه المصدري، وهو محاولة الإخراج والسّعي فيه، فإنّ ذلك من معنى الطلب الموضوعة له السين والتاء، فإنّ في ذكر المستثنى منه ذكر للاستثناء»[2].

أقسام كَلِم الاستثناء

وكَلِم الاستثناء ثمانية وهي على أربعة أقسام[3]:

1/ قسم لا يكون إلا حرفا وهي "إلَّا" باتفاق، ويعلل أطفيش سبب تسمية أدوات الاستثناء بالحروف بدليل قوله: «وإنما سمّاها كلها حروفا لأصالة الحروف في هذا الباب على غيرها كذا قيل، ويحتمل أن يكون الحروف بمعنى الكلمات، والكلمة تطلق على الحروف كما: إلا وخلا وعدا وحاشا، والفعل كـــ: خلا وعدا وحاشا المستعملات أفعالا، والاسم كـــ: غير وسوى، فيكون سمّى العام، وهو الكلمات باسم الخاص وهو لفظ الحروف، أو حروف بمعنى أدوات»[4].

2/ وقسم لا يكون إلا اسما وهي "غير" باتفاق.

3/ وقسم اختلف في فعليته وحرفيته، وهي: خلا، وعدا، وحشا.

4/ وقسم اختلف في اسمينه وظرفيته: وهي: سِوَى، وسُوًى، وسَواء، ويضيف أبو يعلى الشريف التلمساني والصباغ وأحمد بن آقد الصنهاجي وأبو القاسم الغرداوي آداتين هما: ليس ، ولا يكون[5].

أقسام الاستثناء

ينقسم الاستثناء إلى قسمين: متصل ومنقطع.

1/ المتصل ويعرفه ابن شعيب ومن ذلك قوله: «هو أن يكون ما بعد الحرف من جنس ما قبله»[6].

2/ المنقطع ويعرفه ابن شعيب بدليل قوله: «هو أن يكون الثاني ليس من جنس ما قبله نحو: ما في الدار من أحد إلا حمارًا؛ لأن الحمار ليس من جنس ما قبله، لأن أحدا يقع على من يعقل، والحمار لا يعقل»[7].

أحكام المستثنى بـــ "إلا"

---

[1] يراجع الدرة النحوية ص 132.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص379.

[3] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص294 ، والدرر الصباغية ص 175.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص379.

[5] يراجع الدرر الصباغية ص 175، والفتوح القيومية ص 296، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 221.

[6] الفتوح القيومية ص 294.

[7] حقائق على الآجرومية ص 158، 159.

أحكام المستثنى بـــ: "إلا" تتوزع في الدرة النحوية، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي، والدرر الصباغية، والفتوح القيومية وغيرها على ثلاثة:

1/ إذا كان الاستثناء تاما موجبا وجب نصب المستثنى، ويمثل له أبو يعلى الشريف التلمساني[1] بقوله تعالى: ﴿**فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ**﴾ [2].

2/ وإذا كان الكلام منفيا تاما ففيه وجهان:

النصب على الاستثناء والبدلية، ويستشهد البجائي بقوله تعالى: ﴿**مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِنْهُمْ**﴾[3]، وعلق وعلق عليه: قرئ "**قليلٌ**"بالرفع على البدلية من "الواو" في "**فعلوه**"، وقرىء"**قليلًا**" بالنصب على الاستثناء[4].

3/ وإذا كان الاستثناء مفرغا، بأنْ يتَقَدَّم عليه نفي، ولم يذكر فيه المستثنى منه، كان المستثنى عند الصباغ على حسب ما تطلبه العوامل، ويقدر سقوط "النفي" و"إلا"[5]، ويطلق عليه صاحب الفتوح الفتوح القيومية مصطلح الكلام الناقص[6]، ففيه الأحوال الآتية:

أ/ إنْ كان الكلام ما قبل "إلا" يستدعي فاعلا رُفِع المستثنى على الفاعلية نحو: ما قام إِلَّا زَيْـــدٌ، فـــ:" زيد" مرفوع على الفاعلية بالفعل "قام"و "إلا" ملغاة.

ب/ وإنْ كان الكلام ما قبل "إلا" يطلب مفعولا نُصِب المستثنى على المفعولية نحو: مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْداً فـــ: "زيدا" منصوب على المفعولية بالفعل "ضربت"، و"إلا" ملغاة.

ت/ وإنْ كان الكلام ما قبل "إلا" يستدعي جارا ومجرورا جُرَّ المستثنى بحرف جر نحو: ما مررت إلا بزيد، فـــ: "زيد" اسم مجرور بالباء، و"إلا" ملغاة.

حكم المستثنى بـــ "غير" و"سوى"، ومثيلاتها

وفي محتوى حكم المستثنى بـــ: "غير" و "سِوَى"، و"سُوًى"، و"سَوَاء" عند ابن شعيب وأبي القاسم الغرداوي ـــ لا يجوز فيه غير الجر، وأمَّا أدوات الاستثناء فتعرب إعراب الاسم بعد "إلَّا" [7].

حكم المستثنى بعد "خلا"، و"عدا"، و"حشا".

ويقول ابن أبَّ المزمري فيها[1]:

---

[1] يراجع الدرة النحوية ص 134.

[2] سورة البقرة 249، والشاهد في الآية قوله: "قليلا" وجب نصبه لأنه مستثنى تام موجب.

[3] سورة النساء 66، والشاهد في الآية قوله: "قليلا"، من قرأ بالنصب على الاستثناء، ومن قرأ بالرفع على البدل من الواو في "فعلوه".

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 486.

[5] يراجع الدرر الصباغية ص 177.

[6] يراجع الفتوح القيومية ص 295.

[7] يراجع حقائق الآجرومية ص 161، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 223.

وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا *** خَلَا قَدِ اسْتَثْنَيْتُهُ مُعْتَقِدَا

فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِــــــيَةْ *** وَحَالَةِ الْجَرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّةْ

وحكم ما بعدها يذكر محمد باي بلعالم لها النصب إذا تقدمت عليها "ما"، وإذا لم تتقدم عليها "ما" فإنَّ ما بعدها يكون مجرورا، ويمثل لها بقوله: قامَ القومُ خلا زيدٍ، وعدا زيدٍ، على أنَّ "خلا" حرف جر، و"زيدٍ" اسم مجرور بـــ: "خلا". وفي قوله أيضا: قام القومُ ماخلا زيدًا، وماعدا زيدًا، فـــ:"ما" المصدرية، و"خلا" و"عدا" صلتهما، وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض، و"زيداً" مفعولا به لهما، وأمَّا "حشا" فإنها لا تكون إلا حرف جر[2]. وأضاف أحمد بن آقد الصنهاجي أنَّ المستثنى بـــ: "ليس"، و"لا يكون" منصوبٌ على الخبرية[3]، ويذكر أطفيش حكم المستثنى بعد "خلا"، و"عدا"، و"حشا" الجر مع دخول "ما"عليها بقوله: «وقد يرد الجر مع دخول "ما"، فتكون "ما" زائدة، وهي حروف»[4].

21/ باب "لا"

إن محتوى باب "لا" على ضربين في العمل، ويبين أبو يعلى الشريف التلمساني أنها تعمل عمل "ليس" وكذا عمل "إنَّ" [5].

شروط عمل "لا" النافية للجنس

تعمل"لا" عمل "إنَّ" النافية للجنس بشروط يذكرها البجائي[6]:

1/ أنْ يكون معمولاها نكرتين، فلا تعمل في المعارف.

2/ ألا يفصل بينهما فاصل.

3/ أنْ تكون غير مكررة، ويمثل لها بقوله تعالى: ﴿ **الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**﴾[7]، ولا يخلو اسمها من ثلاثة أقسام مفرد ومضاف وشبيه بالمضاف، فيدخل في الفردِ الواحدُ والمثنى والجمعُ، وحكمه البناء، ويمثل له محمد بن بادي الكنتي ومن ذلك قوله: لَا فتى في الدار[8]، ويمثل البجائي في هذا المقام

««

[1] مقدم العي المصروم ص 238.

[2] يراجع كفاية المنهوم ص 105.

[3] يراجع الفتوح القيومية ص 296.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص390.

[5] يراجع الدرة النحوية ص 138.

[6] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 500، 501، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص392.

[7] سورة البقرة 1، 2، والشاهد في الآية قوله: "لا ريب" إن "لا" عاملة لأنها غير مكررة.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 240.

لجمع المذكر والمؤنث بدليل قوله: لَا مَسْلِمِينَ عِنْدَكَ، فتَبْنِيه على الياء، ولا مسلماتٍ عندك، فتبنيه على الكسر[1]، ويعلل أبو القاسم الغرداوي بناء المفرد ومن ذلك قوله: «وبني المفرد لتركيبه مع "لا" كتركيب خمسة عشر»[2]. أمَّا المضاف إليه فحكمه النصب ويمثل له البجائي بقوله: لا غلامَ رجلٍ عندك، أمَّا الشبيه بالمضاف فيمثل له محمد بن بادي الكنتي بقوله: لا خيرًا مِنْ محمد موجودٌ، في المشبه بالمضاف "خيرً" اسم "لا"، وشبه الجملة "مِنْ محمد" تتعلق به، و"موجودٌ" خبرها[3]. وإذا تكررت "لا" يجوز فيها الإعمال والإهمال، وينبه ابن شعيب على إعراب مثال الإهمال بقوله: لَا رجلٌ في الدار ولَا امرأةٌ، "لا": حرف نفي، و"رجل": مبتدأ، ومسوغ الابتداء بالنكرة حرف نفي، "في الدار": في محل خبر مبتدأ، و"لا": حرف نفي، "امرأة": مبتدأ ومسوغه حرف النفي، وخبره محذوف دل عليه الأول[4].

22/ باب المنادى

إن محتوى المنادى يُعَرِّفُه أبو يعلى الشريف التلمساني لغة بدليل قوله: «رفع الصوت، يقال فلان أندى من فلان أيْ أرفع صوتا منه»[5]، ويُعَرِّفُه أحمد بن آقد الصنهاجي اصطلاحا ومن ذلك قوله: «الدعاء بـــ: "يا" أو إحدى أخواها»[6].

أدوات النداء

ويتحقق النداء بأدوات جاءت في منظومة محمد باي بلعالم[7]:

خَمْسَةُ أَحْرُفٍ بِهَا تُنَادِى يَا * هَيَا وَهَمْزَةٌ وَأَيْ وَ بِـــ:"أَيَا".**

ويخصص أبو القاسم الغرداوي مراتب حروف النداء بقوله: «أنَّ "أَيَا" و"هَيَا" للبعيد، وأَيْ والهمزة للقريب، و"يَا" لهما معا»[8].

أقسام المنادى

ينقسم المنادى إلى خمسة أقسام:

---

[1] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 502,

[2] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 225.

[3] يراجع مقدم العي المصروم ص 240.

[4] يراجع حقائق على الآجرومية ص 167.

[5] الدرة النحوية ص 183، ويراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص397

[6] الفتوح القيومية ص 300، ويراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص397

[7] يراجع كفاية المنهوم ص 108، ويراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص397.

[8] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 228.

1/ المفرد الْعَلَم وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به، ويمثل له البجائي بدليل قوله: يَا زَيْدُ، ويا زَيْدُونَ، ويا هندُ، ويا هندانِ ويا هنداتُ[1].

2/ النكرة المقصودة ونداؤها كنداء الأعلام، فهي على هذا معرفة وإنْ كانت بلفظ النكرة ويمثل لها الصباغ بقوله: يارجلٌ، ويارجلان[2]، وحكم المفرد العلم والنكرة المقصودة يُبْنَيَانِ على ما يرفعان به[3]، ويعلل أطفيش سبب بناء المُفْرَد العَلَم وَالنَّكِرَة المَقْصُودَة ومن ذلك قوله: «فَأَمَّا الْمُفْرَدُ العَلَمُ بمعناه بمعناه السابق وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ لشبههما بالكاف الحرفية التي خوطب بها معيّن، إفرادا أو تعيينا وخطابا، فإنّ كاف الخطاب غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف، فأما النكرة غير المقصودة فلا تعيين فيها، وأمّا المضاف وشبهه فلا إفراد فيهما، هذا هو التحقيق مع اختصار»[4].

3/ النكرة غير المقصودة وهي نكرة حقيقة لفظا ومعنىً؛ لأنَّه يُنَادَى بها شخص غير معين ويمثل لها البجائي بقوله: إنَّ الأعمى إذا حصل في أمر من الأمور نادى: **يا رجلًا خُذْ بيدي،** فهو لمْ ينادِ معينا ومقصودا بل نداؤه عام وشائع فكل مَنْ أجابه وأخذ بيده فهو المنادَى[5].

4/ المنادى المضاف إليه ويمثل له البجائي[6] بإضافة المنادى إلى الضمير بقوله تعالى: ﴿**يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا**﴾[7] أوبإضافته إلى ظاهر كقوله تعالى: ﴿**فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[8].

5/ المشبه بالمضاف ويمثل له الصباغ ومن ذلك قوله: يا راكبًا بحرا، ويا لطيفا بالعباد[9]، وحكم المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة النصب بفعل مضمر ملزم الحذف ناب حرف النداء منابه[10].

نداء الاسم المعرف بـــ: "أل"

إن محتوى نداء الاسم المعرف بـــ:"ال" فلا بد أنْ يأتوا فيه بـــ: " يا أيُّها" أو "ياهذا" ويمثل له أبو يعلى الشريف التلمساني ومن ذلك قوله: يا أيُّها الرجلُ، ويا هذا الرجل، ولا يجوز إدخال حرف النداء على مافيه الألف واللام؛ لأنَّ حرف النداء يُعَرِّف، والألف واللام يُعَرِّف ولا يُعَرِّف الاسم من

---

[1] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 512.

[2] يراجع الدرر الصباغية ص 184.

[3] يراجع الفتوح القيومية ص 203.

[4] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص398.

[5] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبيجائي ص 514، 515.

[6] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبيجائي 516.

[7] سورة يوسف 97، والشاهد في الآية قوله: "يا أبانا" حيث أضيف المنادى إلى الضمير "نا".

[8] سورة يوسف 101، والشاهد في الآية قوله: "فاطر السماوات" حيث جاء المنادى مضافا إلى اسم ظاهر وهو "السماوات".

[9] يراجع الدرر الصباغية ص 185.

[10] يراجع الدرر الصباغية ص 185.

وجهين إلاَّ أنهم قالوا: يالله خاصة للزوم الألف واللام إياه[1]. وقد يحذف حرف النداء ويعوض عنه حرف الميم في آخره، فلا يجوز الجمع بينهما، فلا تقول: يااللهم بين العِوَض والمعَوَّض منه[2].

أوجه المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

يبين أبو القاسم الغرداوي الأوجه في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ومن ذلك قوله: «ولك في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ستة أوجه: الكسر بغير ياء نحو: "يا عبدِ" اكتفاء بالكسرة، و"يا عبدِي" بياء ساكنة، قال الله تعالى: ﴿ **يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ**﴾[3]، ﴿ **يَاعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ**﴾[4]، و"يا عبادِيَ" بياء مفتوحة نحو: ﴿**يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا**﴾[5] و"يا عبادَى" بالألف منقلبة عن ياء، قال تعالى: ﴿**يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ**﴾[6]، و"يا عبادَ" بغير ألف اكتفاء بالفتحة نحو: "يا لهفَ"، و"ويا عبادُ" عبادُ" بالضمة اكتفاء بنية الإضافة»[7].

23/ باب المفعول من أجله

إن محتوى المفعول من أجله يُذْكَر في شروح الجزائريين لمتن الآجرومية بمصطلح المفعول من أجله، والمفعول له[8]، ويعرفه أطفيش لغة: «وَهُوَ نفس الشيء الذي فُعِل الفعل لأجله، أو تُرِك لأجله»[9]، لأجله»[9]، وحَدُّه اصطلاحا عند الصباغ: «كل مصدر انتصب على إسقاط حرف الجر بيانا لعلة الإقدام على المفعول من أجله، ويسمى المفعول له»[10]، ويذكر أطفيش رأي الكوفيين والزجّاج في عدم وجود هذا المصطلح بدليل قوله: «ونفاه الكوفيّون والزجّاج[11]، فجعله الكوفيون مفعولا مطلقا لعامله، كقعدت جلوسا، فجئت إكراما، بمعنى أكرمك إكراما فجئت، بمعنى أكرم، لأنّ المجيء لما كان ضمن معنى الإكرام، فجعله الزجّاج مفعولا مطلقا لمقدّر من لفظه، ففي المثال: جئت أكرمك

---

1) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 141، 142.

2) يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 523، 524.

3) سورة الزمر 16، والشاهد في الآية قوله: "يا عباد" المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه اكتفاء بالكسرة مع حذف الياء.

4) سورة الزخرف 68، والشاهد في الآية قوله: "يا عبادي" المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه إثبات الكسرة مع الياء، يراجع إعراب القرآن للنحاس135/4.

5) سورة الزمر 53، والشاهد في الآية قوله: "ياعبادي" فتح ياء المتكلم في المنادى المضاف إليها.

6) سورة يوسف 84، والشاهد في الآية قوله: "يا أسفى" فتح ما قبل ياء المتكلم، وقلبها ألفا.

7) شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 229، 230.

8) يراجع الدرة النحوية ص 144، وشرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 528، والدرر الصباغية ص 186، والفتوح القيومية ص 305، وحقائق على الآجرومية ص 172، ومسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص402.

9) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص402.

10) الدرر الصباغية ص 186.

11) قال الصبّان: "قال الزجاج والكوفيون إنه أي المفعول له مفعول مطلق اهـ"، حاشية الصبان 179/2، وشرح الرضي على الكافية508/1.

إكراما»[1]. وأضاف غيره على ذلك: أَنْ يكون المعَلَّل لحدث شاركه وقتا وفاعلا[2]، ويمثل له محمد باي بلعالم بدليل قوله[3]:

كَقُمْتُ إِجْلَالًا لِقَوْمٍ بَرَرَهْ * وَحَذَرَ الْمَوْتِ[4]أَتَى فِي الْبَقَرَهْ**

شروط المفعول من أجله

المفعول من أجله يتحقق بشروط، فهي عند أحمد بن آقد الصنهاجي خمسة[5]:

1/ كونه مصدرا، فلا يجوز: جئتك العسل والسمن.

2/ كونه المصدر قلبيا كالرغبة، فلا يجوز: جئتك قراءة العلم.

3/ كونه ظاهرا بخلاف المضمر، فلا يجوز: رجاؤك جئته.

4/ اتحاده بالمعلَّل به وقتا، فلا يجوز جئتك أمس طمعا في معروفك الآن.

5/ اتحاده بالمعلل به فاعلا، فلا يجوز جئتك محبتك إياي.

وينبه ابن شعيب[6] إنه إذا اختل شرط من هذه الشروط وجب جَرُّه بالحرف ويستدل على ذلك من ألفيته ابن مالك[7]:

. . . . * . . . . . وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ**

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ . . . . . * . . . .**

ويُضيفُ أحمد بن آقد الصنهاجي جوازُ تقديم المنصوب على الناصب؛ لأنَّ العامل فيه متصرف و لم يوجد ما يمنع مِنْ جواز تقديمه، كما وُجِد في المفعول معه فكان جائزا[8].

24/ باب المفعول معه

إن محتوى المفعول معه أحد معمولات الفعل، ويعرفه أطفيش لغة بقوله: «وَهُوَ لغة الشيء الذي فعل معه الفعل»[9]، وحَدُّه اصطلاحا عند الصباغ:كل اسم انتصب بما قبله بواسطة الواو الدالة على معنى المصاحبة[1].

---

1) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص402.

2) يراجع االفتوح القيومية ص 306.

3) يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 109.

4) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم حذر الموت﴾ سورة البقرة 18.

5) يراجع االفتوح القيومية ص 306، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 230، 231.

6) يراجع حقائق الآجرومية ص 174.

7) يراجع شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ص 198.

8) يراجع االفتوح القيومية ص 310.

9) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص405.

حكم إعراب المفعول معه

يبين البجائي[2] ثلاث مسائل تتعلق بحكم المفعول معه:

1/ مسألة يجب فيها نصبه ولا يجوز عطفه لعدم تَأَتِيهِ ويمثل لها بقوله: سرْتُ والطريقَ ، والطريق لا يأتي وقوع السير فيه ؛ لأنَّه جماد.

2/ ومسألة يجوز فيها نصبه وعطفه، والنصب على المفعولية أرجح، ويمثل له بقوله : قمتُ وزيدًا، فيصح النصب وهو أرجح، ويجوز فيه الرفع فتقول : قمتُ وزيدٌ بعطف "زيد" على"التاء" في "قمت"، ولكنه ضعيف لعدم تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل.

3/ ومسألة يجوز فيها العطف والنصب أيضا إلاَّ أنَّ عطفه أرجح من نصبه على المفعول معه، ويمثل له الصباغ بقوله : قمتُ أنَا وَزَيْدٌ ؛ لأنَّه عطف على الضمير المرفوع المؤكَّد بالمنفَصِل.

ويذكر أحمد بن آقد الصنهاجي حالة رابعة تكمن في امتناع العطف والنصب على المفعول معه ويمثل لها بقول الشاعر[3]:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا * وَزَجَّجْن الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا**

ويعقب عليه بقوله:« فالعيون مفعول به بفعل مضمر أيْ: وَكَحَّلْنَ العيون»[4].

25/ بابُ مخفوضاتِ الأسماءِ

إن محتوى المجرورات يشمل الأسماء المضافة إليها، أو التالية لحروف الجر، أو الواقع تابعة لما قبلها مِنَ المجرورات، وينبه الصباغ أنَّ الخفض والجر بمعنى واحد، والخفض عبارة كوفية، والجر عبارة بصرية[5]، واقتصر الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية على الإضافة دون حروف الجر لتناولهم إيّاها في علامات الاسم إلا أطفيش فقد تناولها بالتفصيل[6]، أما التَّابع فقد مضى الكلام عليه في توابع المرفوعات، ويبين أطفيش عامل التابع والمتبوع ومن ذلك قوله: «والصحيح أنّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع، ولو بدلا، سواء أكان لفظيا نحو: مررت بزيدٍ العاقلِ، أم معنويا، نحو: زيدٌ العاقلُ

««

[1] يراجع الدرر الصباغية ص 188.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 534، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 231/ 232.

[3] يراجع ديوان الراعي النميري ص 269، والإنصاف في مسائل الخلاف 151/2، والخصائص 432/2، والدرر 158/3، والمقاصد النحوية 91/3، والشاهد فيه قوله: "زجحن الحواجب والعيونا" لا يصح أن يتعدى إلى قوله: "العيونا" إلا بتأويله بــ: "جملن" أو نحوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت مفردا، ويجوز أن يكون قوله: "العيونا" منصوب بفعل محذوف تقديره: "كحلن" أو نحوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت جملة على جملة.

[4] الفتوح القيومية ص 312.

[5] يراجع الدرر الصباغية ص 189، وحقائق على الآجرومية ص 176.

[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص411.

جاء»[1]، ويُعَرِّف أبو يعلى الشريف التلمساني الإضافة لغة بدليل قوله: هي الإلصاق والإسناد، ومنه قولهم: أضَفْتُ ظهري إلى الحائط إذا ألصقْتُه وأسندته إليه، واصطلاحا: ضم الشيء إلى الشيء ليَتَعَرَّف أو يَتَخَصَّص[2].

أضَرب الإضافة

الإضافة على ضَربيْن: إضافة محضة وتشمل ما يُقَدَّرُ باللام الاستحقاقية والمِلْك ومـــا يُقَدَّر بـــ: "مِنْ" الجنسية[3]، ويمثل لها البجائي على الترتيب بدليل قوله: فمثال المِلْك: غلام زيد، ومَالُ عمرو وتقديره: غلامٌ لِزيدٍ، ومال لعمرو، ومثال لام التخصيص: باب الدار وسرج الدابة، وتقديره: الباب للدار، والسرج للدَّابة، أي الباب اختص بهذه الدار، وهذا السرج اختص بهذه الدابة، ومثال إضافة النوع للجنس: سوار ذَهَبٍ، وسَيْفُ حديد، وخاتَم فضة[4] ، إنَّ الاسم الثاني المضاف إليه في هذه الأمثلة هو جنس الأول، والأول نوع له؛ لأن الإضافة هنا مقدرة بـــ: "مِنْ" وتقديرها : سِوارٌ مِنْ ذَهَبٍ، وبَابٌ مِنْ حَديدٍ، وخَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ، وأضاف كل مِنْ ابن شعيب[5] وأحمد بن آقد الصنهاجي[6] الصنهاجي[6] ومحمد باي بلعالم[7] ما يقدر بـــ:"في" ويمثل لها أحمد بن آقد الصنهاجي بجملة من الشواهد القرآنية منها: ﴿**بَلْ مَكْرُه اللَّيْلِ**﴾[8]، و﴿**فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّام**﴾[9]، ﴿**تَربُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُـــرٍ**﴾[10]، وكون المضاف إليه ظرفا وقع فيه المضاف[11].

شروط الإضافة

من شروط الإضافة حذف التنوين من المضاف إِنْ كان فيه، ونون الاثنين، ونون جماعة الذكور، وكذلك الألف واللام كالتنوين، ويمثل لها البجائي ومن ذلك قوله: هذا غلامٌ إذا أضفته تقول: هذا غلامُ زيدٍ بحذف التنوين مِنْ "غلام"، ومثال حذف نون الاثنين: هذانِ أخوانِ، فإذا أضفتهما حذفت

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص410.

[2] يراجع الدرة النحوية ص 147، 148.

[3] يراجع الفتوح القيومية ص 317.

[4] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 550، 551.

[5] يراجع حقائق على ا لآجرومية ص179.

[6] يراجع الدرة النحوية ص 147، 148.

[7] يراجع كفاية المنهوم ص 112.

[8] سورة سبأ 33، والشاهد في الآية: تقدير الإضافة بـــ:"في" فقد ورد المضاف إليه ظرفا للأول وهو "مكر" والتقدير: مكر في الليل.

[9] سورة البقرة 196، والشاهد في الآية: تقدير الإضافة بـــ:"في" فقد ورد المضاف إليه ظرفا للأول وهو "ثلاثة" والتقدير: فَصِيَامُ في ثَلَاثَةِ أَيَّام.

[10] سورة البقرة 226، والشاهد في الآية: تقدير الإضافة بـــ:"في" فقد ورد المضاف إليه ظرفا للأول وهو " أَرْبَعَةِ" والتقدير: تَرَبُّصُ في أَرْبَعَةِ أَشْهُـــرٍ.

[11] يراجع الفتوح القيومية ص 317، 318.

النون، فتقول: هذانِ أخَوَا زيدٍ بحذف نون الاثنين، ومثال حذف نون الجمع: هؤلاءِ بَنُونَ، فإذا أضفتها قلتَ: هؤلاءُ بَنُو زَيْدٍ بحذف النون[1].

أحوال الاسم بالإضافة المقدرة بـــ: "مِنْ"

ينبه البجائي على أحوال الاسم بالإضافة المقدرة بـــ: "مِنْ" أنه يكون على أربعة أوجه: خفضه بالإضافة مثل: هذا ثوبُ خَزٍّ ، والخفض بحرف الجر: هذا ثوبٌ منْ خزٍّ، وبالنصب على التمييز: هذا ثوبٌ خَزًّا، وبالرفع على البدلية: هذا ثوبٌ خزٌّ[2].

أقسام الإضافة غير المحضة

يوضح أبو يعلى الشريف التلمساني[3] الإضافة غير المحضة بأقسامها الأربعة بدليل قوله: إضافة إلى اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال، وإضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل، وإضافة أفعل التفضيل إلى ما هو بعض له كأفضلِ القوم و أجلِّهم ومِثْلُكَ وشِبْهُكَ وَضَرْبُكَ ونَحْوُكَ. ويراجع مثله عند أبي القاسم الغرداوي[4]، ومحمد باي بلعالم[5].

---

1) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 557، 558، والفتوح القيومية ص 317.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 552.

3) يراجع الدرة النحوية ص 148.

4) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص238.

5) يراجع كفاية المنهوم ص 114.

الفصل الثاني : محتوى شرح الآجرومية الجزائريين من حيث الاتفاق والاختلاف

1/ الاتفاق في المحتوى

2/ الاختلاف في المحتوى

1/ الاتفاق في المحتوى

تماثل عناوين شرح الآجرومية لدى الجزائريين

الاتفاق على تعريف مصطلحات أبواب النحو لغة

الاتفاق على تعريف مصطلحات أبواب النحو اصطلاحا

الاتفاق على الشواهد

1/ الشاهد القرآني

2/ الشاهد من الحديث النبوي

3/الشاهد الشعري

4/الشاهد من النظم

1/ الكلام

التأثر والتأثير سنة كونية، والاتفاق يرجع إلى تأثر عالم بآخر، وهو وارد من فترة التأليف إلى يومنا هذا. إنَّ محتوى شرح الآجرومية لدى الجزائريين من حيث الاتفاق أجد جُلَّ عناوين أبواب وفصول شرح الآجرومية لدى الجزائريين متطابقة مع بعضها البعض، ومستاقة من عناوين متن الآجرومية ؛ إذ لم يريدوا الخروج عن المألوف. وإنَّ الدارس لشرح الآجرومية لدى الجزائريين يجد العناوين متطابقة عند جل العلماء.

إنَّ محتوى موضوع الكلام من حيث الاتفاق تماثل عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، أحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

2/ باب الإعراب

وكذا محتوى باب الإعراب من حيث الاتفاق ورد متشابها مع ما جاء في شرح الآجرومية لدى الجزائريين، أذكر منهم أبا يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، أحمد ابن آقد

---

1) يراجع الدرة النحوية ص 19.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 115.

3) يراجع الدرر الصباغية ص 55.

4) يراجع الفتوح القيومية ص 43.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 6.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 55.

7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص49.

8) لقد جاء العنوان هكذا: باب الكلام بإضافة لفظ : باب ، يراجع مقدم العي المصروم ص 90.

9) لقد أغفل محمد باي بلعالم العنوان وأدرجه ضمن المقدمة، يراجع كفاية المنهوم ص9، وأمَّا في شرحه لمنظومة ابن أب المزمري الموسوم بـــ:" مخطوط عون القيوم" ورد بعنوان: باب الكلام، يراجع مخطوط عون القيوم ص 7.

الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبا القاسم الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، وابن أبّ المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

3/ باب معرفة علامات الإعراب

إنَّ محتوى باب معرفة علامات الإعراب من حيث الاتفاق تشابه لدى الشريف التلمسان[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم الغرداوي[17]، واطفيش[18] ومحمد بن بادي الكنتي[19]، ومحمد باي بلعالم[20]، وابن أبّ المزمري[21]، ومحمد باي بلعالم[22].

4/ باب الأفعال

إنَّ محتوى باب الأفعال من حيث الاتفاق ورد متطابقا في شرح الآجرومية لدى الجزائريين الآتية أسماؤهم: أبو يعلى الشريف التلمساني[23]، والبجائي[24]، والصباغ [1]، أحمد بن آقد الصنهاجي[2]،

««

[1] يراجع الدرة النحوية ص 40.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 157.

[3] يراجع الدرر الصباغية ص 68.

[4] يراجع الفتوح القيومية ص 77.

[5] يراجع حقائق على الآجرومية ص 31.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 82.

[7] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص75.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 107.

[9] يراجع مخطوط عون القيوم ص 20، وكفاية المنهوم ص 22.

[10] يراجع مقدم العي المصروم ص 107.

[11] يراجع كفاية المنهوم ص 22.

[12] يراجع الدرة النحوية ص 46.

[13] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 178.

[14] يراجع الدرر الصباغية ص 74.

[15] يراجع الفتوح القيومية ص 88.

[16] يراجع حقائق على الآجرومية ص 35.

[17] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 87.

[18] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص121.

[19] يراجع مقدم العي المصروم ص 109.

[20] يراجع كفاية المنهوم ص22، ومخطوط عون القيوم ص 24.

[21] يراجع منظومة ابن أب ضمن مقدم العي المصروم ص 22، ومنظومة ابن أب المزمري ضمن مخطوط عون القيوم ص 24.

[22] يراجع منظومة بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص22

[23] يراجع الدرة النحوية ص 66.

[24] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 253.

وابن شعيب[3]، وأبو القاسم الغرداوي[4]، وأطفيش[5] ومحمد بن بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7]، وابن أبَّ المزمري[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

5/ باب مرفوعات الأسماء

إنَّ محتوى باب مرفوعات الأسماء من حيث الاتفاق ورد متطابقا في شرح متن الآجرومية لدى العلماء الجزائريين، وأذكر منهم أبا يعلى الشريف التلمساني[10]، والبجائي[11]، والصباغ[12]، أحمد بن آقد الصنهاجي[13]، وابن شعيب[14]، وأبا القاسم الغرداوي[15]، وأطفيش[16]، ومحمد بن بادي الكنتي[17]، ومحمد باي بلعالم[18]، وابن أبَّ المزمري[19]، ومحمد باي بلعالم[20].

6/ باب الفاعل

إنَّ محتوى باب الفاعل من حيث الاتفاق وَرَدَ متماثلا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[21]، والبجائي[22]، والصباغ[23]، أحمد بن آقد الصنهاجي[24]، وابن شعيب[1]، وأبي القاسم الغرداوي[2]،

««

1) يراجع الدرر الصباغية ص 102.
2) يراجع الفتوح القيومية ص 129.
3) يراجع حقائق على الآجرومية ص 71.
4) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 110
5) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص133.
6) يراجع مقدم العي المصروم ص 123.
7) يراجع كفاية المنهوم ص 39، ومخطوط عون القيوم ص 37.
8) يراجع منظومة ابن أب المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 123، والمنظومة الثانية ضمن مخطوط عون القيوم ص 37.
9) يراجع منظومة بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص 39.
10) يراجع الدرة النحوية ص 80.
11) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 311.
12) يراجع الدرر الصباغية ص 118.
13) يراجع الفتوح القيومية ص 173.
14) يراجع حقائق على الآجرومية ص 84.
15) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 132.
16) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص172.
17) يراجع مقدم العي المصروم ص 144.
18) يراجع كفاية المنهوم ص 56، ومخطوط عون القيوم ص47، ورد هذا العنوان هكذا: "ذكر مرفوعات الأسماء".
19) يراجع منظومة ابن أب المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 144.
20) ورد العنوان هكذا: "ذكر مرفوعات الأسماء"، يراجع مخطوط عون القيوم ص 47.
21) يراجع الدرة النحوية ص 83.
22) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 323.
23) يراجع الدرر الصباغية ص 123.
24) يراجع الفتوح القيومية ص 182.

الغرداوي[2]، وأطفيش[3]، ومحمد بن بادي الكنتي[4]، ومحمد باي بلعالم[5]، وابن أبَّ المزمري[6]، ومحمد باي بلعالم[7].

7/ باب المفعول الذي لم يسم فاعله

إنَّ محتوى باب المفعول الذي لم يسم فاعله من حيث الاتفاق ورد متماثلا عند الأغلبية من الشراح، منهم أبو يعلى الشريف التلمساني[8]، والبجائي[9]، والصباغ[10]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[11]، وابن شعيب [12]، وأبو القاسم الغرداوي[13]، وأطفيش[14]، وورد عند العلماء المتأخرين تحت باب المفعول به النائب عن الفاعل، وأذكر منهم: محمد بن بادي الكنتي [15]، ومحمد باي بلعالم[16]، وابن أبَّ المزمري[17]، ومحمد باي بلعالم[18].

8/ باب المبتدإ والخبر

إنَّ محتوى باب المبتدإ والخبر من حيث الاتفاق ورد متطابقا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[19]، والبجائي[1]، والصباغ[2]، أحمد بن آقد الصنهاجي[3]، وابن شعيب[4] ، وأبي القاسم الغرداوي[5]، الغرداوي[5]، وأطفيش[6]، ومحمد بن بادي الكنتي[7]، ومحمد باي بلعالم[8]، وابن أب المزمري[9]، المزمري[9]، ومحمد باي بلعالم[10].

««

1) يراجع حقائق على الآجرومية ص 89.

2) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 133.

3) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص178.

4) يراجع مقدم العي المصروم ص 144.

5) يراجع كفاية المنهوم ص 58، ومخطوط عون القيوم ص 48.

6) يراجع منظومة ابن أب المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 144، ومخطوط عون القيوم ص 48.

7) يراجع منظومة محمد باي بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص 58.

8) يراجع الدرة النحوية ص 81.

9) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 312.

10) يراجع الدرر الصباغية ص 119.

11) يراجع الفتوح القيومية ص 175.

12) يراجع حقائق على الآجرومية ص 86.

13) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 137.

14) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص191.

15) يراجع مقدم العي المصروم ص 147.

16) يراجع كفاية المنهوم ص 59، ومخطوط عون القيوم ص 50.

17) يراجع منظومة ابن أبَّ المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 147، ومخطوط عون القيوم ص 48.

18) يراجع منظومة محمد باي بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص 59.

19) يراجع الدرة النحوية ص 85.

9/ باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

إنَّ محتوى باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر من حيث الاتفاق ورد بعناوين متبانية، فقد جاء بعنوان: باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر عند أبي يعلى الشريف التلمساني[11]، والبجائي[12]، والصباغ[13]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[14]، وابن شعيب[15]، وأبي القاسم الغرداوي[16]، وأطفيش[17]، وورد لدى ابن أبَّ المزمري[18]، ومحمد بن بادي الكنتي[19]، بعنوان النواسخ، وعُرِفَ عند محمد باي بلعالم[20] بعنوان باب نواسخ الابتداء.

10/ باب النعت

إنَّ محتوى باب النعت من حيث الاتفاق جاء متطابقا لدى أبي يعلى الشريف التلمساني[21]، والبجائي[22]، والصباغ[23]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[24]، وابن شعيب[1]، وأبي القاسم

««

1) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 329.
2) يراجع الدرر الصباغية ص 128.
3) يراجع الفتوح القيومية ص 188.
4) يراجع حقائق على الآجرومية ص 94.
5) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 141.
6) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص200.
7) يراجع مقدم العي المصروم ص 149.
8) يراجع كفاية المنهوم ص 61، ومخطوط عون القيوم ص 53.
9) يراجع منظومة ابن أبَّ المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 149، ومخطوط عون القيوم ص 53.
10) يراجع منظومة محمد باي بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص 61.
11) يراجع الدرة النحوية ص 90.
12) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 348.
13) يراجع الدرر الصباغية ص 133.
14) يراجع الفتوح القيومية ص 204.
15) يراجع حقائق على الآجرومية ص 100.
16) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 146.
17) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص222.
18) يراجع منظومة ابن أبَّ المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص157.
19) يراجع مقدم العي المصروم 157.
20) يراجع كفاية المنهوم ص 64، ومخطوط عون القيوم ص 55.
21) يراجع الدرة النحوية ص 104.
22) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 365.
23) يراجع الدرر الصباغية ص 144.
24) يراجع الفتوح القيومية ص 224.

الغرداوي[2]، وأطفيش[3]، ومحمد بن بادي الكنتي[4]، ومحمد باي بلعالم[5]، وابن أبَّ المزمري[6]، ومحمد باي بلعالم[7].

11/ باب العطف

إنَّ محتوى باب العطف من حيث الاتفاق ورد متطابقا لدى أبي يعلى الشريف التلمساني[8]، والبجائي[9]، والصباغ[10]، وأحمد بن آقد الصنهاج[11]، وابن شعيب[12]، وأبي القاسم الغرداوي[13]، وأطفيش[14]، ومحمد بن بادي الكنتي[15]، ومحمد باي بلعالم[16]، وابن أبَّ المزمري[17]، ومحمد باي بلعالم[18].

12/ باب التوكيد

إنَّ محتوى باب التوكيد من حيث الاتفاق جاء متماثلا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[19]، والبجائي[20]،والصباغ[1]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[2]، وابن شعيب[3]، وأبي القاسم الغرداوي[4]،

««

1) يراجع حقائق على الآجرومية ص 111.
2) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 166.
3) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص261.
4) يراجع مقدم العي المصروم ص 180.
5) يراجع كفاية المنهوم ص 75، ومخطوط عون القيوم ص 65.
6) يراجع منظومة ابن أبَّ المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 180.
7) يراجع منظومة محمد باي بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص 75.
8) يراجع الدرة النحوية ص 110.
9) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 387.
10) يراجع الدرر الصباغية ص 149.
11) يراجع الفتوح القيومية ص 246.
12) يراجع حقائق على الآجرومية ص 116.
13) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 186.
14) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص281.
15) يراجع مقدم العي المصروم ص 190.
16) يراجع كفاية المنهوم ص 81.
17) يراجع منظومة ابن أبَّ المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 190، ومخطوط عون القيوم ص 68.
18) يراجع منظومة بمحمد باي بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص 81.
19) يراجع الدرة النحوية ص 117.
20) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 404.

الغرداوي[4]، وأطفيش[5]، ومحمد بن بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7]، وابن أبَّ المزمري[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

13/ باب البدل

إنَّ محتوى باب البدل من حيث الاتفاق ورد متشابها عند أبي يعلى الشريف التلمساني[10]، والبجائي[11]، والصباغ[12]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[13]، وابن شعيب[14]، وأبي القاسم الغرداوي[15]، وأطفيش[16]، ومحمد بن بادي الكنتي[17]، ومحمد باي بلعالم[18]، وابن أبَّ المزمري[19]، ومحمد باي بلعالم[20].

14/ باب منصوبات الأسماء

إنَّ محتوى باب منصوبات الأسماء من حيث الاتفاق جاء متطابقا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[21]، والبجائي[1]، والصباغ[2]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[3]، وابن شعيب[4]، وأبي القاسم

««

1) يراجع الدرر الصباغية ص 153.

2) يراجع الفتوح القيومية ص 261.

3) يراجع حقائق على الآجرومية ص 124.

4) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 195.

5) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص299.

6) يراجع مقدم العي المصروم ص 198.

7) يراجع كفاية المنهوم ص 87.,

8) يراجع منظومة ابن أبَّ المزمري ضمن مقدم العي المصروم ص 198، ومخطوط عون القيوم ص 73.

9) يراجع منظومة بلعالم ضمن كفاية المنهوم ص 87.

10) يراجع الدرة النحوية ص 120.

11) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 415.

12) يراجع الدرر الصباغية ص 155.

13) يراجع الفتوح القيومية ص 268.

14) يراجع حقائق على الآجرومية ص 128.

15) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 186.

16) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية 307.

17) يراجع مقدم العي المصروم ص 202.

18) يراجع كفاية المنهوم ص 89، ومخطوط عون القيوم ص 89.

19) يراجع مقدم العي المصروم ص 202، ومخطوط عون القيوم ص 89.

20) يراجع كفاية المنهوم ص 89.

21) يراجع الدرة الصباغية ص 123.

القاسم الغرداوي[5]، وأطفيش[6]، ومحمد بن بادي الكنتي[7] ومحمد باي بلعالم[8]. وابن أب المزمري[9]، ومحمد باي بلعالم[10].

15/ باب المفعول به

إنَّ محتوى باب المفعول به من حيث الاتفاق اتفق عليه من طرف أبي يعلى الشريف التلمساني[11]، والبجائي[12]، والصباغ[13] وأحمد بن آقد الصنهاجي[14]، وابن شعيب[15]، وأبي القاسم الغرداوي[16]، وأطفيش[17] ومحمد ابن بادي الكنتي[18]، ومحمد باي بلعالم[19]، وابن أبَّ المزمري[20]، ومحمد باي بلعالم[21].

16/ باب المصدر

««

[1] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 424.
[2] يراجع الدرر الصباغية ص 159.
[3] يراجع الفتوح القيومية ص 273.
[4] يراجع حقائق على الآجرومية ص 132.
[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 203
[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص313.
[7] يراجع مقدم العي المصروم ص 208.
[8] يراجع كفاية المنهوم ص 91، ومخطوط عون القيوم ص 77.
[9] يراجع مقدم العي المصروم ص 208، ومخطوط عون القيوم ص 77.
[10] يراجع كفاية المنهوم ص 91.
[11] يراجع الدرة النحوية ص 124.
[12] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 426.
[13] يراجع الدرر الصباغية ص 159.
[14] يراجع الفتوح القيومية ص 273.
[15] يراجع حقائق على الآجرومية ص 133.
[16] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 203
[17] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص320.
[18] يراجع مقدم العي المصروم ص 208.
[19] يراجع كفاية المنهوم ص 91، ومخطوط عون القيوم ص 77.
[20] يراجع مقدم العي المصروم ص 208، ومخطوط عون القيوم ص 77.
[21] يراجع كفاية المنهوم ص 91.

إنَّ محتوى باب المصدر من حيث الاتفاق ورد متماثلا عند الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية وهم: أبو يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وأبو وأبو القاسم الغرداوي[5]، وأطفيش[6]، ومحمد ابن بادي الكنتي[7]، ومحمد باي بلعالم[8]، وابن أب أب المزمري[9]، ومحمد باي بلعالم[10].

17/ باب ظرف الزمان وظرف المكان

إنَّ محتوى باب ظرف الزمان وظرف المكان من حيث الاتفاق ورد متطابقا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[11]، والبجائي[12]، والصباغ[13]، وأحمد بن آقد الصنهاج[14]، وابن شعيب[15]، وأبي القاسم الغرداوي[16]، وأطفيش[17]، ومحمد بن بادي الكنتي[18]، ومحمد باي بلعالم[19]، وابن أبَّ المزمري[20]، ومحمد باي بلعالم[21].

18/ باب الحال

[1] يراجع الدرة النحوية ص 124.
[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 434.
[3] يراجع الدرر الصباغية ص 164.
[4] يراجع الفتوح القيومية ص 277.
[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 206.
[6] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص338.
[7] يراجع حقائق على الآجرومية ص 141.
[8] يراجع مقدم العي المصروم ص 214.
[9] يراجع مقدم العي المصروم ص 214، ومخطوط عون القيوم ص 78.
[10] يراجع كفاية المنهوم ص 93.
[11] يراجع الدرة النحوية ص 126.
[12] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 440.
[13] يراجع الدرر الصباغية ص 166.
[14] يراجع الفتوح القيومية 281.
[15] يراجع حقائق على الآجرومية ص 144.
[16] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 209.
[17] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص346.
[18] يراجع مقدم العي المصروم ص 217.
[19] يراجع كفاية المنهوم ص 96، ومخطوط عون القيوم ص 78.
[20] يراجع مقدم العي المصروم ص 217، ومخطوط عون القيوم ص 78.
[21] يراجع كفاية المنهوم ص 93.

إنَّ محتوى باب الحال من حيث الاتفاق جاء متماثلا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي لعالم[9]، وابن أبّ المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

19/ باب التمييز

إنَّ محتوى باب التمييز من حيث الاتفاق ورد متماثلا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم الغرداوي[17]، وأطفيش[18]، ومحمد ابن بادي الكنتي[19]، ومحمد باي بلعالم[20]، وابن أبَّ المزمري[21]، ومحمد باي بلعالم[22].

---

1) يراجع الدرة النحوية ص 128.
2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 453.
3) يراجع الدرر الصباغية ص 170.
4) يراجع الفتوح القيومية ص 285.
5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 150.
6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 213.
7) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص358.
8) يراجع مقدم العي المصروم ص 220.
9) يراجع كفاية المنهوم ص 98.
10) يراجع مقدم العي المصروم ص 220، ومخطوط عون القيوم ص 81.
11) يراجع كفاية المنهوم ص 98.
12) يراجع الدرة النحوية ص 130.
13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 465.
14) يراجع الدرر الصباغية ص 172.
15) يراجع الفتوح القيومية ص 289.
16) يراجع حقائق على الآجرومية ص 154.
17) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 218.
18) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص373.
19) يراجع مقدم العي المصروم ص 225، ومخطوط عون القيوم ص 84.
20) يراجع كفاية المنهوم ص 100.
21) يراجع مقدم العي المصروم ص 225، ومخطوط عون القيوم ص 84.
22) يراجع كفاية المنهوم ص100.

20/ باب الاستثناء

واتباعا للمحتوى فإن باب الاستثناء ورد عند أغلبية الشراح الجزائريين بمصطلح باب الاستثناء وهم: أبو يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[3]، وأبو القاسم الغرداوي[4]، وأطفيش[5]، ومحمد بن بادي الكنتي[6]، ومحمد باي بلعالم[7]، ومحمد باي بلعالم[8] وجاء وجاء بمصطلح المستثنى عند الصباغ[9]، وابن شعيب[10]، وابن أبَّ المزمري[11].

21/ باب "لا"

إنَّ محتوى باب"لا" ورد متطابقا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القـــاسم الغرداوي[17]، وأطفيش[18]، ومحمد بن بادي الكنتي[19]، ومحمد باي بلعالم[20]، وابن أبَّ المزمري[21]، ومحمد باي بلعالم[22].

---

1) يراجع الدرة النحوية ص 132.

2) يراجع شرح الآجرومية ص 479.

3) يراجع الفتوح القيومية ص 294.

4) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 221.

5) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص380.

6) يراجع مقدم العي المصروم ص 230.

7) يراجع كفاية المنهوم ص 102.

8) يراجع كفاية المنهوم ص 102.

9) يراجع الدرر الصباغية ص 175.

10) يراجع حقائق على الآجرومية ص 158.

11) يراجع مقدم العي المصروم ص 230، ومخطوط عون القيوم ص 85.

12) يراجع الدرة النحوية ص 137.

13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 500.

14) يراجع الدرر الصباغية ص 180.

15) يراجع الفتوح القيومية ص 297.

16) يراجع حقائق على الآجرومية ص 163.

17) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 224.

18)) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص393.

19) يراجع مقدم العي المصروم ص 247.

20) يراجع كفاية المنهوم ص 105، ومخطوط عون القيوم ص 90.

21) يراجع مقدم العي المصروم ص 240، ومخطوط عون القيوم ص 90.

22) يراجع كفاية المنهوم ص 105.

22/ باب المنادى

إنَّ محتوى باب المنادى من حيث الاتفاق ورد متشابها عند أبي يعلى الشريف التلمساني[1]، والبجائي[2]، والصباغ[3]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[4]، وابن شعيب[5]، وأبي القاسم الغرداوي[6]، الغرداوي[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9]، وابن أبَّ المزمري[10]، المزمري[10]، ومحمد باي بلعالم[11].

23/ باب المفعول من أجله أو المفعول له

إنَّ محتوى باب المفعول من أجله أو المفعول له من حيث الاتفاق ذكر بمصطلحات متقاربة، فقد جاء بالمصطلحين: المفعول من أجلـــه والمفعول له عند أبي يعلى الشريف التلمساني[12]، والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، وأبي القاسم الغرداوي[17]، وأطفيش[18]، ومحمد بن بادي الكنتي[1]، وابن أبَّ المزمري[2]، ومحمد باي بلعالم[3]. بلعالم[3].

---

1) يراجع الدرة النحوية ص 139.

2) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 512.

3) يراجع الدرر الصباغية ص 183.

4) يراجع الفتوح القيومية ص 299.

5) يراجع حقائق على الآجرومية ص 168.

6) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 227.

7)) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص398.

8) يراجع مقدم العي المصروم ص 248.

9) يراجع كفاية المنهوم ص 108، ومخطوط عون القيوم ص 92.

10) يراجع مقدم العي المصروم ص 248، ومخطوط عون القيوم ص 92.

11) يراجع كفاية المنهوم ص 108.

12) يراجع الدرة النحوية ص 144.

13) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 528.

14) يراجع الدرر الصباغية ص 186.

15) يراجع الفتوح القيومية ص 305.

16) يراجع حقائق على الآجرومية ص 172.

17) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 230.

18) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص403.

24/ باب المفعول معه

إنَّ محتوى باب المفعول معه من حيث الاتفاق ذكر متماثلا عند أبي يعلى الشريف التلمساني[4]، والبجائي[5]، والصباغ[6]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[7]، وابن شعيب[8]، وأبي القاسم الغرداوي[9]، وأطفيش[10]، ومحمد بن بادي الكنتي[11]، ومحمد باي بلعالم[12]، وابن أبَّ المزمري[13]، ومحمد باي بلعالم[14].

25/ باب الإغراء

إن محتوى باب الإغراء انفرد بذكره الصباغ دون بقية الشراح الجزائريين لمتن الآجرومية، ويعلل ذكره لهذا الباب[15] بدليل قوله: «إنما ذكرنا هذا الباب لأجل المصنِّف[16] ـــ رحمه الله ـــ ذكر أوَّلاً المنصوبات خمسةَ عشر فوجدناه أربعة عشر فَلَعَلَّه يريد الإغراء ونسيه، أَوْ مَفْعُولاَ ظَنَنْتُ»[17].

26/ باب مخفوضات الأسماء

إن محتوى باب مخفوضات الأسماء من حيث الاتفاق ورد متشابها عند أبي يعلى الشريف التلمساني[18]، والبجائي[1]، والصباغ[2]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[3]، وابن شعيب[4]، وأبي القاسم

««

[1] يراجع مقدم العي المصروم ص 252

[2] يراجع مقدم العي المصروم ص 252، ومخطوط عون القيوم ص 93.

[3] يراجع كفاية المنهوم ص 109.

[4] يراجع الدرة النحوية ص 145.

[5] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 534.

[6] يراجع الدرر الصباغية ص 188.

[7] يراجع الفتوح القيومية ص 310.

[8] يراجع حقائق على الآجرومية ص 174

[9] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 231.

[10] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص406.

[11] يراجع مقدم العي المصروم ص 255.

[12] يراجع كفاية المنهوم ص 111، ومخطوط عون القيوم ص 94.

[13] يراجع مقدم العي المصروم ص 255، ومخطوط عون القيوم ص 94.

[14] يراجع كفاية المنهوم ص 111

[15] يقصد به باب الإغراء، يراجع الدرر الصباغية ص 189.

[16] يقصد به ابن آجروم مصنِّف متن الآجرومية .

[17] الدرر الصباغية ص 189.

[18] يراجع الدرة النحوية ص 142.

القاسم الغرداوي[5]، وأطفيش[6]، ومحمد بن بادي الكنتي[7]، ومحمد باي بلعالم[8] ، وابن أبَّ المزمري[9]، ومحمد باي بلعالم[10].

الاتفاق على تعريف مصطلحات أبواب النحو لغة

إن محتوى الاتفاق على تعريف مصطلحات أبواب النحو لغة يَرِد عند الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية ، وأذكر على سبيل التمثيل مصطلح الظرف إذ يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «اعْلَمْ أنَّ الظرف في اللغة الوِعاء»[11]، ويراجع مثله عند البجائي[12]، والصباغ[13]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[14]، وابن شعيب[15]، وأطفيش[16]، ومحمد بن بادي الكنتي[17]، ومحمد باي بلعالم[18].

الاتفاق على التعريف الاصطلاحي لأبواب النحو

كما يتفق في المحتوى الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية على ذكر التعريف الاصطلاحي لأبواب النحو، وأُمَثِّلُ لذلك بمصطلح الحال، ومن ذلك قول أبي يعلى الشريف التلمساني: «والحال في اصطلاح أهل العربية هو تبيين ما انْبَهَمَ مِنَ الهيئات»[19]. ويراجع مثله عند البجائي[20]، والصباغ[21]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[1]، وابن شعيب[2]، وأبي القاسم الغرداوي[3]، وأطفيش[4]،

««

1) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 542.

2) يراجع الدرر الصباغية ص 189.

3) يراجع الفتوح القيومية ص 313.

4) يراجع حقائق على الآجرومية ص 176.

5) يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 233.

6)) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص410.

7) يراجع مقدم العي المصروم ص 258.

8) يراجع كفاية المنهوم ص 111، ومخطوط عون القيوم ص 96.

9) يراجع مقدم العي المصروم ص 258، ومخطوط عون القيوم ص 96.

10) يراجع كفاية المنهوم ص 112.

11) يراجع الدرة النحوية ص 126.

12) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 540.

13) يراجع الدرر الصباغية ص 166.

14) يراجع الفتوح القيومية ص 281.

15) يراجع حقائق على الآجرومية ص 144.

16)) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص345.

17) يراجع مقدم العي المصروم ص 220.

18) يراجع كفاية المنهوم ص 96، ومخطوط عون القيوم ص97.

19) يراجع الدرة النحوية ص 129.

20) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص453، 554.

21) يراجع الدرر الصباغية ص170.

وأطفيش[4]، ومحمد ابن بادي الكنتي[5]، ومحمد باي بلعالم[6] ، وابن أبَّ المزمري[7]، ومحمد باي بلعالم[8].

الاتفاق على الشواهد

1/الشاهد القرآني

إن محتوى الاتفاق على الشاهد القرآني يعثر عليه عند أغلبية العلماء الجزائريين في شرح متن الآجرومية، وترد الآية تأصيلا لقواعد نحوية منها على سبيل التمثيل أسماء الشرط التي تجزم فعلين، يقول البجائي: «أي هذه بحسب ما تضاف إليه، إنْ أضيفت إلى زمان كانت ظرف زمان، نحو: أيَّ حِين تركبْ أركبْ معك، وإنْ أضيفت إلى مكان كانت ظرف مكان، نحو: أيَّ مكانٍ تجلسْ أَجْلِسْ معك، وإنْ أضيفت إلى الاسم كانت اسما، نحو: أيَّ شيءٍ تَفْعَلْ أفعل معك، ومِنْ اسميتها قوله تعالى: ﴿**أَيًّامَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾[9]»[10]. ويراجع مثله عند أطفيش[11]، ومحمد بن بادي الكنتي[12]، ومحمد باي بلعالم[13].

2/الشاهد من الحديث النبوي

إن محتوى الاتفاق على الشاهد من الحديث النبوي يوجد عند أغلبية شرح الآجرومية لدى الجزائريين عند استشهادهم على بيان دلالة كلمة، أذكر مثلا شرح لفظة "الإعراب" لغة من باب الإعراب التي بمعنى البيان، يقول أبو يعلى الشريف التلمسائي :«واعْلَمْ أنَّ الإعراب ينقسم إلى قسمين لغة واصطلاحا، فَأمَّا في اللغة فيطلق ويراد به البيان، تقول العرب: أَعْرَبَ الرَّجُل عَنْ حاجَتِه إِذا أَبَانَ

««

[1] يراجع الفتوح القيومية ص286.

[2] يراجع حقائق على الآجرومية ص151.

[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 233.

[4] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص356.

[5] يراجع مقدم العي المصروم ص220.

[6] يراجع كفاية المنهوم ص 98.

[7] يراجع مقدم العي المصروم ص 220، ومخطوط عون القيوم ص 96.

[8] يراجع كفاية المنهوم ص 98.

[9] سورة الإسراء 110، والشاهد في الآية قوله: "أياما" فهي تكون بحسب ما تضاف إليه وهنا جاءت اسما، وإثبات الواو في المضارع فليست واو آخر المضارع، ولكنه كلمة لا جزء وهي فاعل وضمير، ولذا أثبتت، وعلامة جزمه حذف النون.

[10] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 300، 301 وكفاية المنهوم ص 52.

[11] يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص117.

[12] يراجع مقدم العي المصروم ص138، ومخطوط عون القيوم ص 46.

[13] يراجع كفاية المنهوم ص52.

عَنْها، ومنه قول النبي ـــ صلى الله عليه وسلم[1] ـــ :"**البِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا، وَالثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا**"، أيْ تبين عن نفسها»[2]. ويراجع مثله عند البجائي[3]، والصباغ[4]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[5]، وابن شعيب[6]، وأطفيش[7]، ومحمد بن بادي الكنتي[8]، ومحمد باي بلعالم[9].

3/الشاهد الشعري

يستطرد الشراح الجزائريون لمتن الآجرومية في عرض الشواهد الشعرية التي جاءت متماثلة في معظمها، وأذكر على التأصيل اللغوي لبيان معاني لفظة "الكلام" التي منها حديث النفس، وأستشهد بقول الأخطل[10]، إذ يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «ويطلق ويراد به حديث النفس، ومنه قول الشاعر[11]:

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا * جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلاَ** »[12].

ويراجع مثله عند والبجائي[13]، والصباغ[14]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[15]، وابن شعيب[16]، ومحمد ابن بادي الكنتي[17]، ومحمد باي بلعالم[18]

4/الشاهد من النظم

---

[1] الحديث في موطأ مالك، باب استئذان البكر والأيم في نفسيهما برقم 1092ـــ ص 306، والشاهد في الحديث قوله: "تعرب" فعل مضارع ومصدرها الإعراب الذي يكون بدلالة البيان والإيضاح، يراجع مختار الصحاح ص 421 (عرب).

[2] الدرة النحوية ص 41، والوافي في شرح وبيان معاني متن المقدمة الآجرومية ص 57.

[3] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص158.

[4] يراجع الدرر الصباغية ص 69.

[5] يراجع الفتوح القيومية ص 281.

[6] يراجع حقائق على الآجرومية ص 144.

[7]) يراجع مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص345.

[8] يراجع مقدم العي المصروم ص69.

[9] يراجع كفاية المنهوم ص 23، ومخطوط عون القيوم ص69.

[10] يراجع شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 86/1.

[11] البيت للأخطل في ديوانه ص 508، وهو على بحر الكامل، والشاهد فيه قوله: "إن الكلام لفي الفؤاد"، إن الكلام في اللغة حديث النفس.

[12] الدرة النحوية ص 20.

[13] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 116.

[14] يراجع الدرر الصباغية ص 65.

[15] يراجع الفتوح القيومية ص 44.

[16] يراجع حقائق على الآجرومية ص 06.

[17] يراجع مقدم العي المصروم ص 258.

[18] يراجع كفاية المنهوم ص 10، ومخطوط عون القيوم ص7.

إن محتوى الاتفاق على الشاهد من النظم يعثر عليه عند بعض العلماء الجزائريين في شرحهم لمتن الآجرومية في العلل المانعة من الصرف، يقول أبو يعلى الشريف التلمساني: «من العلل التسع التي تمنع من الصرف وهي:

شَيْئانِ مِنْ تِسْعَةٍ فِي اسْمٍ إذا اجْتَمَعَا * لَمْ يُصْرَفْ وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَهْذِيبُ**

عَدْلٌ وَوصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفــــَةٌ * وَعُجْمَةٌ ثَمَّ جَمْعٌ ثَمَّ تَرْكِيـــــــبُ**

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِــــــفٌ * وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ**[1]

مثل: عمر، وأحمر، وطلحة، وزينب، وإبراهيم، ومساجد، ومعدى كرب، وعمران، وأحمد، وما كان مثله»[2]. ويراجع مثله عند البجائي[3]، والصباغ[4]، وأحمد بن آقد الصنهاجي[5]، وابن شعيب[6]، شعيب[6]، ومحمد باي بلعالم[7].

2/ الاختلاف في المحتوى

ــــ الاختلاف في المقدمة

ـــ الاختلاف في الأبواب

ــــ الاختلاف في الفصول

ــــ الاختلاف في المسائل النحوية

---

1) يراجع الأشباه والنظائر 147/2.

2) الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 60، 61.

3) يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص233.

4) يراجع الدرر الصباغية ص93.

5) يراجع الفتوح القيومية ص117.

6) يراجع حقائق على الآجرومية ص 144.

7) يراجع كفاية المنهوم ص36 ، ومخطوط عون القيوم ص35.

المقدمة

لقد تعددت المسائل الخلافية التي وقعت بين النحاة حتى أنَّه ليصعب حصرُها في كل مظانها، علما بأنَّ كتبا قد أُلِّفَتْ في هذه المسائل الخلافية، أشهرها كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفين[1]. وأذكر في هذا المبحث المسائل التي انفرد بها كل عالم على حده بدءا من المقدمة والأبواب إلى المسائل النحوية.

وفي محتوى شرح الآجرومية لدى الجزائريين من حيث الاختلاف لقد انفرد أحمد بن آقد الصنهاجي في مقدمة مصنفه بالنقاط الآتية:

1/ موضوع علم النحو

[1] مؤلَّف الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، وقد طبع عدة طبعات منها طبعة دار الطلائع بالقاهرة مصر.

إذ يقول فيه :«وموضوع هذا العلم الكلمات العربية؛ لأنه يبحث فيها عن حركاها الإعرابية والبنائية»[1].

2/ فائدة علم النحو

يبين أحمد بن آقد الصنهاجي فائدة علم النحو بدليل قوله :«وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان والاستفهام لمعاني كتاب الله تعالى، والسنة ومسائل الفقه، ومخاطبة العرب بعضهم بعضا، قال ابن سعيد التونسي: "منفعة النحو تَبْيِينُ أحوال الألفاظ المركبة في دلالتها على المقصود، ورفع اللبس عن سائلها، فإن قول القائل: "مَا أحسنْ زيدْ " بالسكونين يحتمل أحد أمور ثلاثة: التعجب من حسنه، والاستفهام عنْ أي شئ منه أحسن، وسلب الحسن عنه حتى يعرف فيميز به، قلتُ: فتح الأول مع نصب الثاني تعجب، ومع رفعه سلب، ورفع الأول مع جر الثاني استفهام»[2]، إنَّ تعرض المؤلِّف لفائدة علم النحو يدل على أهمية الإعراب، والذين يحاولون إحلال اللغة العامية بدعوى صعوبة إعراب اللغة العربية هذه دعوة مغرضة ظاهرها تطوير اللغة العربية وباطنها القضاء عليها، فلنحذر من دعاها ؛لأن اللغة العربية أقوى رابطة تُوَحد بين العرب في شتى أقطارهم.

3/ أصناف الكتب المؤلَّفة في علم النحو

إن محتوى أصناف الكتب المؤلَّفة في علم النحو وأهميتها والتمثيل لها من حيث الاختلاف يحصرها أحمد بن آقد الصنهاجي في ثلاث أصناف بدليل قوله: «الكتب المصنفة فيه لاتحصى كثرة، ولكنْ تنحصر من جهة المقدار في ثلاثة أصناف: مختصرةٌ لفظها أوجز من معناها، وهذه تُجْعَل تذكرة لرؤوس المسائل، ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وربما أفادت بعض المبتدئين الأذكياء، ومبسوطة تقابل المختصرة، وينتفع بها للمطالعة، ومتوسطة لفظها بإزاء معناها، ونفعها عام، فمن الكتب المختصرة فيه ألفية "ك"، ومن المتوسطة تسهيل الفوائد له ، ومن المبسوطة كتاب الأصول لابن السراج»[3]، إنَّ معرفة كتب علم بحد ذاته، وذكر أصنافها تسهيل لطلبة العلم لتوفير الوقت لهم؛ لأن الوقت حياة الإنسان.

4/ فضل علم النحو

إن محتوى فضل علم النحو من حيث الاختلاف يبينه أحمد بن آقد الصنهاجي بأنه وسيلة لا غاية، ويذكر مرتبته العليا على جميع العلوم، ويستدل على ذلك بالشواهد المتنوعة، بدليل قوله: اعْلَمْ أنَّه مِنْ

---

[1] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 21.

[2] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 21.

[3] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 22.

أعلى العلوم مرتبة، وأتمها منفعة، وأسناها عائدة، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**﴾[1]، كما روي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس[2] ـــ رضي الله عنه ـــ أنه قال: "لو صِرْتُ من الفهم في غاية، ومن العلم في نهاية، فإنَّ ذلك يرجع لأصلين: كتاب الله العزيز وسنة رسوله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ ولا سبيل إليهما ولا إلى الرسوخ فيهما إلَّا بمعرفة اللسان العربي به أنْزَل الله تعالى كتابه، ونهج لعباده أحكامه"[3].

5/ واضع علم النحو

إن محتوى واضع علم النحو من حيث الاختلاف يعثر عليه عند أحمد بن آقد الصنهاجي في حديثه عن إعراب الكلام عند العرب وأنه سجية وفطرة، ولما جاء الإسلام وتآلفت به القلوب، واختلطت به الأمم بالتجارة والمصاهرة، فكادت العربية تتلاشى،: «فدعا ذلك أمير المؤمنين عليًّا ـــ رضي الله عنه ـــ أَنْ أَصَّلَ فيه أصولا، أخذها عنه أبو الأسود الدؤلي، وكان يراجعه فيها إلى أنْ حصل مِنْ أصوله مَا فيه كفاية»[4].

6/ سبب تسمية هذا العلم نحوا

إن محتوى سبب تسمية هذا العلم نحوا من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي[5]، ومن ذلك قوله: أنَّ عليَّ ابن أبي طالب ـــ رضي الله عنه ـــ لَمَّا أشار إلى أبي الأسود أنْ يضعه وعَلَّمَه الاسم والفعل والحرف، وشيئا من الإعراب، قال: انح هذا النحو يا أبا الأسود[6] ومنذ ذلك الحين عُرِف بعلم النحو.

7/ حكم تعلم النحو شرعا

إن محتوى حكم تعلم النحو شرعا من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي[7] وهو يستدل على ذلك بقول الرازي :«اعلَمْ أنَّ معرفة اللغة والنحو والتصريف فرض كفاية؛ لأنَّ معرفة الأحكام الشرعية واجبة بالإجماع، ومعرفة الأحكام بدون معرفة أدلتها مستحيل، فلا بُدَّ منْ معرفة أدلتها، والأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة، وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم، فإذا توقَّف العلم بالأحكام على الأدلة، ومعرفة الأدلة تتوقف على معرفة اللغة النحو والتصريف، وما يتوقف

---

[1] سورة يوسف 2، والشاهد في الآية قوله:"قرآنا عربيا" أنَّ عرَبيا بمعنى بَيِّنا.

[2] يراجع تذكرة الحفاظ 193/1.

[3] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 25.

[4] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 27، 28.

[5] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 33.

[6] يراجع شرح المرادي 265/1.

[7] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 33.

الواجب المطلق وهو مقدور للمكلف فهو واجب، فإذًا معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبة»[1].

فهذا ترغيب من المؤلِّف لتعلم هذا العلم الذي يُعَدُّ أصْلُ العلوم.

8/ أقسام الحكم النحوي مع التمثيل

إن محتوى أقسام الحكم النحوي مع التمثيل من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي في مقدمته مع التمثيل لها ومنها:

ا/الواجب كرفع الفاعل وتأخيره عن الفعل، ونصب المفعول به، وجر المضاف، وتنكير الحال والتمييز[2].

ب/ الممنوع لأضداد ذلك[3]، أيْ الذى سبق.

ت/ الْحَسَن كرفع المضارع الواقع جزاء بعد شرط ماض[4].

ث/ القبيح كرفع المضارع بعد شرط مضارع، وكتقديم المفعول في نحو: ضربَ غلامَهُ زَيْدٌ[5].

ج/ الجائز كحذف المبتدإ والخبر وإثباتهما حيث لا مانع من الحذف[6].

9/ تفسير المصطلحات النحوية

إن محتوى تفسير المصطلحات النحوية من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي قصد تذليلها لطلاب العلم من ذلك قوله:

ا/ الشاذ ما يكون بخلاف القياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته[7].

ب/ الضعيف ما يكون في ثبوته كلام[8].

ت/ الغالب أكثر الأشياء ولكنه يتخلف[9].

ث/ الكثير دون الغالب[10].

---

[1] المحصول في علم الأصول ص 75.

[2] يراجع الفتوح القيومية شرح الجرومية ص 34.

[3] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[4] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[5] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[6] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[7] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[8] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[9] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[10] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

ج/ النادر ما قل وجوده وإنْ لم يخالف القياس وهو أقل من القليل[1].

ح/ القليل دون الغالب[2].

خ/ المطرد ما لا يتخلف[3] كأنْ يقال مثلا وزن فَواعِل مطرد في جمع فَوْعَل كـــ: جَوْهَر وجَواهِر، وفاَعِل كـــ: طابِع وطَوابِع[4].

د/ الشاهد ما يذكر مِنْ كلام الله تعالى، أو كلام نبيه ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أوفي كلام العرب المحتج به لأنْ تثبت به تلك القاعدة الكلية[5].

ذ/ المثال ما يذكر لإيضاح تلك القاعدة[6] .

لقد سعى المؤَلِّف إلى تفسير المصطلحات النحوية لأهميتها عند طلاب العلم ولأبُدَّ من التفريق بينها من طرفهم.

10/ أقسام العلوم

إن محتوى أقسام العلوم من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي[7]بدليل قوله: «قال «قال الزركشي في أول قواعده: كان بعض المشايخ يقول: العلوم ثلاثة: عِلْم نضج وما احترق، وهو عِلْم النحو والأصول، وعِلْمٌ ما نضج ولا احترق، وهو عِلْم البيان والتفسير، وعِلْم نضج واحترق، وهو عِلْم الفقه والحديث»[8].

11/ رسم باسم الله

إن محتوى رسم باسم الله من حيث الاختلاف ينبه عليه أحمد بن آقد الصنهاجي[9] فقط مستدلا مستدلا بقول النووي: «إذا قيل: "باسم الله" تَعَيَّنَ كَتْبُه بـــ: "الألف" ، وإنما يحذف "الألف" إذا كتبْتَ "بسم الله الرحمن الرحيم"بكاملها»[10].

الاختلاف من حيث الأبواب

باب الإغراء

---

[1] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[2] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35، 36.

[3] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 35.

[4] يراجع معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 139 (طرد).

[5] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 36.

[6] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 36.

[7] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 37.

[8] يراجع االمنثور في القواعد 72/1، والأشباه والنظائر 25/1.

[9] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 38.

[10] شرح النووي على صحيح مسلم باب الأضاحي 100/7، وإعراب ثلاثين سورة ص 42.

إن محتوى باب الإغراء من حيث الاختلاف انفرد به الصباغ في مؤلَّفه: الدرر الصباغية في شرح الجرومية في باب منصوبات الأسماء، ويعلّل سبب تعرضه لهذا الباب بدليل قوله: «إنما ذكرنا هذا الباب لأجل المصنِّف ـــ رحمـــه الله ـــ ذكر أوَّلًا المنصوبات خمسة عشرة، فوجدنا أربعة عشرة، فلَعَلَّه يريد الإغراء، ونسيه، أو مفعولًا ظننت»[1].

واقتصر في محتواه على التعريف اللغوي والاستشهاد: «الإغراء لغة التسلية، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ**﴾[2]، ثم تطرق إلى أسلوبه المتمثل في أسماء الأفعال بأقسامها الثلاثة الثلاثة المفردة والمركبة والمضافة بدليل قوله: «وهو يكون بأسماء الأفعال، وهي على ثلاثة أقسام: مفردة، نحو قولهم: رويدا، معناه: دع زيدا، وتكون مركبة نحو قولهم: حيَّ على الثريد، ومعناه ايتوا الثريد، وتكون مضافة نحو قولهم: حذرك زيدا، معناه: لتحذرن زيدا، ومن هذا قولهم: عليك ودونك، وعندك فهذه الثلاثة تنصب ما بعدها»[3].

وعُرِفَ باب الإغراء عند سيبويه بعنوان: «**هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمَل إظهارُه إذا عَلِمْتَ أنَّ الرجل مُسْتغْنٍ عن لفظِك بالفعل**»[4]، ويقصد بالأمر الإغراء، وبالنهي التحذير[5]، ويعرفه ابن عقيل: «الإغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يُحْمَدُ به، وهو كالتحذير في أنه إنْ وُجِدَ عطفٌ أوْ تَكرارٌ وَجَبَ إضْمار ناصبه وإلَّا فلَا، ولا تستعمل فيه "إيَّا"، فمثال ما يجب معه إضمار ناصب، قولك: أخاك أخاك، وقوله: أخاك والإحسانَ إليه، أيْ الزمْ أخاك»[6]، ويستشهد سيبويه بقول الشاعر[7]:

أَخَاكَ أَخاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ * كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ**

الاختلاف في الفصول

فصلا الاستغانة والمندوب من باب المنادى

إن محتوى فصلا الاستغانة والمندوب من باب المنادى من حيث الاختلاف انفرد بهما أبو يعلى الشريف التلمساني في مؤلَّفه: الدرة النحوية في شرح الجرومية.

---

[1] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 189.

[2] سورة المائدة 14، والشاهد في الآية قوله: "أغرينا" والمصدر منه "الإغراء" بمعنى التسلية.

[3] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 189.

[4] يراجع كتاب سيبويه 253/1،تحقيق هارون.

[5] يراجع تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري ص 129.

[6] شرح ابن عقيل 301/3.

[7] البيت من الطويل وهو لمسكين الدارمي في ديوانه ص 29، والدرر 11/3، وبلا نسبة في أوضح المسالك 79/4، وكتاب سيبويه256/1 تحقيق هارون، والشاهد فيه وجوب الإضمار إذا كرر المغرى به فـــ: "أخاك" يلزم نصبه بتقدير: الزم أخاك، و"أخاك" الثاني: توكيد.

1/فصل الاستغاثة

إن محتوى فصل الاستغاثة من حيث الاختلاف يتصدره المؤلِّف بالتعريف الاصطلاحي: «الاستغاثة طلب العون والنصرة مِنَ المستغاث به على المستغاث مِنْ أجله»[1]، ويتبعه بذكر أركان الاستغاثة المتمثلة في حرف النداء "يا"، والمستغاث به مسبوق بـــ: "لام" مفتوحة، أو ألف في آخره مع هاء السكت، والمستغاث من أجله بـــ: "لام" مكسورة في أوله[2]، ويستشهد بعدة شواهد منها قول الشاعر[3]:

تَكَنَّفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي * فَيَا لَلنَّاسِ لِلْوَاشِي الْمُطاعِ**

2/فصل في المندوب

إن محتوى فصل في المندوب من حيث الاختلاف انفرد به أبو يعلى الشريف التلمساني، والمندوب على وزن المفعول، والمصطلح المشهور "الندبة" ويراد بها البكاء على الميت وتعداد محاسنه، وهو من الندب[4]، ويعرفه بدليل قوله: «المندوب هو المتفَجَّع عليه بـــ:"يا" أو "وَا" خاصة به، ويلحق في آخر آخر الاسم "ألف" ويوقف عليها بهاء السكت، مثل: وَازَيْدَاهْ، وَوَاعُمَرَاهْ، وَوَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهْ[5]».
زَمْزَمَاهْ[5]».

الاختلاف في المسائل النحوية في شرح الْآجرومية لدى الجزائريين حسب ترتيب الأبواب

1/مسألة إطلاق مصطلحي الفعل والحرف على الاسم مِنَ موضوع الكلام

إن محتوى إطلاق مصطلحي الفعل والحرف على الاسم من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: «فالفعل عندهم والحرف يسمّيان اسمين، ومنه: ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾[6]»[7].

2/مسألة مَا يزيل التنوين مِنَ الاسم مع التعليل مِنَ موضوع الكلام

إن محتوى مَا يزيل التنوين مِنَ الاسم من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي ومن ذلك قوله: "الألف واللام"، والإضافة، والوقف، وما لا ينصرف، ومن تعليله لها أنَّ "الألف واللام" لا

---

[1] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 143.

[2] يراجع الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 143.

[3] البيت من الوافر، وهو لقيس بن ذريح في ديوانه ص 118، وكتاب سيبويه 216/2،تحقيق هارون، والشعر والشعراء 633/2، والأغاني 185/9، ورصف المباني ص 219، والجنى الداني ص 103، والشاهد فيه قوله: "فيا لَلناس لِلواشي" جاءت اللام مفتوحة مع المستغاث به، ومكسورة مع المستغاث له.

[4] يراجع المقتضب 268/4، والأصول في النحو 432/1، والجمل ص 176، والحجة في علل القراءات السبع 110/1، والخصائص 155/3، واللمع في العربية ص 120، والمفصل في تاريخ النحو العربي ص 44.

[5] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 144.

[6] سورةالبقرة 30، والشاهد فيها إطلاق الفعل والحرف على الاسم في اللغة العربية.

[7] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص53.

تجتمع مع التنوين؛ لأنَّ الألف واللام تقتضي التعريف والتنوين يقتضي التنكير، والتعريف والتنكير ضدان لايجتمعان. وأمَّا الإضافة تقتضي الاتصال والتنوين يقتضي الانفصال، وهما ضدان والضدان لا يجتمعان أيضا. وأمَّا الوقف فلا يكون في التنوين؛ لأن العرب لاتقف إلَّا على الساكن. ما لاينصرف لا يدخله التنوين؛ لأَنَّهُ أشبهُ بالفعل والفعل لا يدخله التنوين[1] .

3/مسألة النداء مِنْ علامات الأسماء من موضوع الكلام

إن محتوى النداء مِنْ علامات الأسماء من حيث الاختلاف انفرد به ابن شعيب بدليل قوله: «وبقي على المؤِّلف من علامات الأسماء النداء نحو: يازيد»[2]، واستدل بقول ابن مالك[3]:

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَ أَلْ * وَمُسْنَدٌ لِلْاِسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ**[4].

4/مسألة الخلاف في "نِعْمَ" و"بِئْسَ" وغيرها، أفعلان أمْ اسمان مِنَ موضوع الكلام

إن محتوى الخلاف في "نِعْمَ" و"بِئْسَ" وغيرها، أفعلان أمْ اسمان من حيث الاختلاف انفرد به أحمد ابن آقد الصنهاجي بدليل قوله: «استدل المحققون على فعلية "نِعْمَ"، و "بِئْسَ، و"لَيْسَ"، و"عَسَى"، لقولهم: نِعْمَتْ، وبِئْسَتْ، ولَيْسَتْ، وعَسَتْ، فوصلوا بها هذه التاء وهي لا تتصل إلَّا بالفعل الماضي بدليل الاستقراء في غير محل النزاع، وبذلك يَرُدُّ على مَنْ زَعَم في "نعم"، و"بئس" أنهما اسمان، وفي "لَيْسَ" و"عَسَى" أنهما حرفان»[5]، ويبين رأي الكوفيين الذي يقول باسمية "نِعْمَ" و"بِئْسَ" بقوله: «وقال باسمية "نِعْـــمَ" و "بئس" الكوفيون، وبحرفية "لَيْسَ" الفارسي»[6]، دون أنْ يرجح رأيا على آخر.

5/مسألة التعرض للدراسة النحوية والصرفية لمفردات القرآن الكريم من باب معرفة علامات الإعراب

إن محتوى التعرض للدراسة النحوية والصرفية لمفردات القرآن الكريم من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: وأمّا نحو: ﴿**أَيًّامَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾[7]، بإثبات الواو فليست واوه

---

[1] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 68.

[2] يراجع حقائق علىى الآجرومية ص 30.

[3] يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 7.

[4] يراجع حقائق على الآجرومية ص 30.

[5] الفتوح القيومية على شرح الجرومية ص 75، ويراجع شرح الشذوذ ص 45، والإنصاف في مسائل الخلاف 97/1 ــ117، والانتصاف من الإنصاف 97/1 ــ 119.

[6] الفتوح القيومية على شرح الجرومية ص 75، ويراجع الإنصاف في مسائل الخلاف 97/1 ــ 119، والانتصاف من الإنصاف 97/1 ــ 119.

[7] سورة الإسراء 110، والشاهد في الآية قوله: "أَيًّاما" فهي تكون بحسب ما تضاف إليه وهنا جاءت اسما، وإثبات الواو في المضارع فليست واو آخر المضارع، ولكنه كلمة لا جزء وهي فاعل وضمير، ولذا أثبتت، وعلامة جزمه حذف النون.

آخر المضارع، ولكنه كلمة لا جزء وهي فاعل وضمير، ولذا أثبتت، وعلامة جزمه حذف النون. وأما التي هي آخر الكلمة فمحذوفة للساكن، والأصل "تَدْعُوُو"، أثقلت الضمة فحذفت هي ثم الواو لسكون الواو بعدها.

6/مسألة بِنْيَة الفعل الماضي محصورة بين ثلاثة حروف وستة من باب فصل المعربات

إن محتوى بِنْيَة الفعل الماضي محصورة بين ثلاثة حروف وستة من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي ومن ذلك قوله[1]: قد يكون على ثلاثة أحرف بوزن "فَعَلَ" كـ: ضَرَبَ كقوله تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّـــهُ مَثَلًا قَرْيَةً**﴾[2]، وبوزن "فَعِل" كـ: "عَلِمَ" قال الله تعالى: ﴿**عَلِمَ أَن سَيَكُونُ**﴾[3]، وبوزن "فَعُلَ" نحو: "كَبُرَ" كقوله تعالى: ﴿**كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـــهِ**﴾[4]، والرباعي نحو "أَكْرَمَ" بالهمز، و"كبَّر" بالتضعيف، قال الله تعالى: ﴿**فَيَقُولُ رَبِّـــي أَكْرَمَنِ**﴾[5]، وتقول: "كبَّر زيد في الصلاة"، والخماسي نحو: "انطلق"، قال الله تعالى: ﴿**وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ**﴾[6]، والسداسي نحو: "اسْتَخْرَج"، واسْتَحْوَذ، تقول: "استخرجَ زيدٌ المالَ"، و﴿ **اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ**﴾[7].

7/مسألة دخول "أو" التي بمعنى "إلاّ" أو "إلى" على الفعل الماضي من باب الأفعال

إن محتوى دخول "أو" التي بمعنى "إلاّ" أو "إلى" على الفعل الماضي من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: «وقد تدخل "أو" بمعنى "إلاّ" أو "إلى" على الماضي كقول الغنوي[8]:

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَـــــــــــــــــةً مُضَرِيَّةً * هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ أَمْطَرَتْ دَمَا**»[9].

8/مسألة اجتماع تاء "أنيت"وتاء زائدة جاز حذف إحداهما من باب الأفعال

إن محتوى اجتماع تاء "أنيت"وتاء زائدة جاز حذف إحداهما من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: «وإذا اجتمعت التاء، وتاء زائدة في الماضي جاز حذف إحداهما، فقيل الأولى وقيل الثانية نحو: ﴿**نَارًا تَلَظَّىٰ**﴾[10] أي "تتلظى"، ولو كان ماضيا لقيل تلظّت بتاء التأنيث»[1].

---

[1] براجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 111، 112.

[2] سورة النحل 112، والشاهد في الآية قوله: "ضَرَب" بزنة "فعَل".

[3] سورة المزمل 20، والشاهد في الآية قوله: "عَلِم" بزنة "فَعِلَ".

[4] سورة الصف 03، والشاهد في الآية قوله: "كَبُرَ" بزنة "فَعُلَ".

[5] سورة الفجر 15، والشاهد في الآية قوله: "أكرمن "بزنة " أَفْعَلَ".

[6] سورة ص 06، والشاهد في الآية قوله: "انطلق بزنة "أَفْعَلَ".

[7] سورة المجادلة 19، والشاهد في الآية قوله: "استحوذ" بزنة "استفعل".

[8] والبيت من الطويل، لطفيل الغنوي (ت نحو 13 ق هـــ/ 610م، وقيل: هو للقحيف بن عمير العقيلي، يراجع المعجم المفصل في شواهد اللغة. العربية، إميل بديع يعقوب7 /60، والشاهد فيه: "أو أمطرت" إذ المعنى: إلى أنْ أمطرت دما.

[9] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص156.

[10] سورة الليل14، والشاهد فيها قوله: "تلظى" إذا اجتمعت تاء "أنيت"وتاء زائدة جاز حذف إحداهما.

9/مسألة إهمال "إِذَنْ" وإنْ استوفت الشروط من باب الأفعال

إن محتوى إهمال "إِذَنْ" وإنْ استوفت الشروط من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي[2] وهي: أَنْ تكون في صدر الجواب، وأنْ لا يفصل بينهما وبين المضارع إلَّا بالقسم، أو بـــ: "لا" النافية، أو النداء، ويستشهد بقول الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ: «"**إذنْ يَحْلِفُ يارَسُولَ اللهِ**»[3].

10/مسألة أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد من باب الأفعال

إن محتوى أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد المنسوبة لابن مالك[4] (ت 672هـــ من حيث الاختلاف انفرد به محمد بن بادي الكنتي واحتوى هذا النظم على عشرة أبيات، ولكنّ المؤلِّف ذكر السبعة الآتية:

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ تُرْجَى شَفَاعَـــــتُهُ * قِ المسْتَجِير، قِيَاهُ، قُوهُ، قِي،ق يَـــــنَ**

وَإِنْ صَرَفْتَ لِوَالٍ شُغْلَ آخَرَ قُـــلْ * لِ شُغْلَ هَذَا، لِيَاهُ، لُوْهُ، لِيْ، لِيْـــــنَ**

وَإِنْ وَشَا ثَوْبُ غَيْرِي قُلْتُ فِي ضَجَرٍ * شِ الثَّوْبَ وَيْكَ شِيَاهُ، شُوْهُ، شِيْ، شِيْنَ**

وَإِنْ أَمَرْتَ بِوَأْيٍ لِلْمُحِبِّ فَقُـــــــلْ * إِ مَنْ تُحِبُّ، إِيَاهُ، أُوْهُ، إِيْ، إِيْـــــــنَ**

وَإِنْ أَرَدْتَ الوَنَى وَهُوَ الفُتُورُ فَقُــلْ * نِ ياخَليـــــــــــلُ نياهُ، نُوْهُ، نِيْ، نِيْنَ**

وَإِنْ أَبَى أَنْ يَفِيَ بْالْعَهْدِ قُلْتُ لَــــهُ * فِ يا فُلانُ، فِياهُ، فُوْهُ، فِيْ، فِيْـــــــنَ**

وَقُلْ لِساكِنِ قَلْبِي إِنْ سِواكَ بِــــهِ * جِ القَلْبَ مِنِّي، جِياهُ، جُوْهُ، جِيْ، جِيْنَ**

««

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص142.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 120، 121.

[3] صحيح البخاري، الحديث رقم:2023، كتاب الشهادات، باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينه قبل اليمين 948/2، والشاهد في الحديث قوله: "إذن يحلف" عدم نصب الفعل بعد: "إذن" مع استوفاء شروط العمل وهو القياس لأنها غير مختصة، يراجع الكتاب لسيبويه 14/3ـــ 16، تحقيق هارون.

[4] يراجع حاشية الخضري 34/1، وفرائد الفوائد الوفية لشرح أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد ص6، 7، وضابط الأفعال المركبة والحرفية ص 9، 10.

ويوضح المؤلِّف ضوابط أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد بقوله: «وأمْرُ الواحد من هذه الأفعال بـــ: ـــ الكسر ـــ إلَّا "رَ" فإنه بالفتح، وكلها متعدية إلا "نِ"، فـــ: "الهاء" معها "هاء" المصدر، وفي غيرها "هاء" المفعول، ولا يخفى عليك أنَّ "عِ" مثلا منها للواحد، و"عِيَاه" للمثنى، و"عُوا" للذكور، و"عِـــي" ـــ بالياء ـــ للأنثى، و "عِينَ" لجماعة الإناث»[1].

فالنظم احتوى على عشرة أفعال اعتلت فكان الأمر على حرف واحد ، وتَمَيَّز الشطر الثاني بإسناده إلى المفرد بنوعَيه ، والمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه .

11/مسألة الاحتجاج بالشعر الخارج عن الإطار الزماني الذي حدده علماء اللغة

إن محتوى الاحتجاج بالشعر الخارج عن الإطار الزماني الذي حدده علماء اللغة من حيث الاختلاف انفرد به اطفيش فقد احتج ببيت شعري للبوصيري(ت696 هـــ/1296م) في حديثه عن موضوع النصب بـــ: "أن" مضمرة بعد "أو" التي بمعنى "إلاّ" أو "إلى" بدليل قوله: «قال البوصيري[2]:

فَاختَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرّأْسَ جِبْرِيـــ * ـــلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الغِطَاءُ »**[3].

والذي حَمَلَهُ على الاحتجاج بقول الشاعر البوصيري الخارج عن الإطار الزماني الذي حدده علماء اللغة، فقد عَلِم فيه أنه لا يقل في سلامته عن تراث عصور الاستشهاد، فهو يملك قدرة لغويه وإبداعية، وتَرَبى في كنف تراثنا الديني والأدبي ونمت ملكته بفضل روافد التراث العربي الذي اقتات من موائده واستقى من منهله.

12/مسألة وقوع الضمير المتصل بعد "إلَّا" في ضرورة الشعر مِنْ باب الفاعل

إن محتوى وقوع الضمير المتصل بعد "إلَّا" في ضرورة الشعر من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي وهو يستشهد له بقول الشاعر[4]:

ومَا نُبَالي إذا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا * أَلاَّ يُجَاوِرَنَا إلَّاكِ دِيَارُ**

وعقب عليه بقوله: «فأتى بضمير المخاطبة متصلا بعد "إلَّا" ضرورة»[5].

13/مسألة تعليل اشتقاق لفظة الضمير من باب الفاعل

[1] مقدم العي المصروم ص 123.

[2] والبيت من الخفيف في الكواكب الدريّة في مدح خير البريّة، للعلامة الشيخ البوصيري (مخطوط) كاتبه: محمد سليم الحمزاوي، معهد الثقافة والدراسات الشرقية جامعة طوكيو اليابان، ص8، والشاهد فيه قوله: "أو أعيد"حيث نصب الفعل بأن مضمرة بعد"أو".

[3] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص156.

[4] البيت من البسيط مجهول، يراجع الخصائص 1/ 307، ومغني اللبيب 416، والشاهد قوله: "إلاك" فالضمير المتصل لا يقع بعد "إلا" ضرورة.

[5] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 135.

إن محتوى تعليل اشتقاق لفظة الضمير من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: «والمضمر اسم مفعول مشتق من الإضمار من معنى الهزال؛ لأن حروف الضمائر قليلة غالبا؛ ولأن غالب حروفه همسية خافية، وأيضا الإضمار الإخفاء، ودلالة الضمير ضعيفة غالبا، والضعف يناسب الهزال والخفاء، ولا يخفى أنّ قول زيد: زيد قائمٌ، أوضح من قوله: أنا قائم؛ فإنه لا يفهم المراد بـــ: "أنا" إلا مَنْ عَرف لمن الضمير وهو زيدٌ»[1].

14/مسألة استحسان مصطلح المبني للمفعول مِنَ المبنى للمجهول من باب المفعول الذي لم يسم فاعله

إن محتوى استحسان مصطلح المبني للمفعول مِنَ المبنى للمجهول من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي بدليل قوله: «وعبارة المبني للمفعول أَوْلَى؛ لأنَّه قد يوجد الفعل المبني للمفعول وفاعله معلوم، نحو: ﴿**وَقُضِيَ الْأَمْرُ** ﴾[2]، فالفاعل هو الله سبحانه وهو معلوم عند كل واحد، ولا يجوز أَنْ يُقال في هذا ومثله مجهول الفاعل إلّا على جهة المجاز»[3].

15/مسألة إضافة الفعل "سَمَّى" إلى أخوات "ظن" مِنْ باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

إن محتوى إضافة الفعل "سَمَّى" إلى أخوات "ظن" من حيث الاختلاف انفرد أبو القاسم الغرداوي[4]، ومن ذلك قوله: نحو سميتُ الولدَ زيدا، قال الله تعالى: ﴿ **هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ**﴾[5].

16/مسألة المعلقات التي إذا توسطت ألغَتْ عمل "ظن" وأخواتها وعملَتْ محلا من باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

إن محتوى المعلقات التي إذا توسطت ألغَتْ عمل "ظن" وأخواتها وعملَتْ محلا من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي، ومن ذلك قوله: وهذه المعلقات الست هي: "ما" النافية نحو: ظننت ما زيد قائم، و"إِنْ" النافية نحو: ﴿**وَتَظُنُّونَ إِنْ لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾[6]، و"لا" النافية نحو: ظننت لا يقوم زيـــد، و"لام الابتداء" نحو: ظننتُ لزيد قائم، و"لام القسم" نحو: ظننت لَيَقُومَنَّ زيد،

---

[1] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص183.

[2] سورة البقرة 210. والشاهد فيه قوله: "قضي" فعل بني للمجهول وحذف فاعله للعلم به.

[3] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 138.

[4] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 165، 166.

[5] سورة الحج 78، والشاهد في الآية قوله: "سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ" الفعل "سمى" من أخوات "ظن" نصب مفعولين: الأول "الضمير المتصل بالفعل، والثاني: "المسلمين".

[6] سورة الإسراء52، والشاهد في الآية قوله: "تظنون إن لبثتم" إلغاء عمل "ظن" لفظا دون المحل لتوسط "أن" بين " ظن" ومعموليها.

والاستفهام نحو: علمتُ أين زيد؟ وألغي عمل الفعل لضعفه بالتأخر عَنِ المفعولين أو التوسط بينهما[1].

17/مسألة تعليل بناء أسماء الإشارة مفردة وجمعا وإعراب ما جاء على صيغة التثنية من باب النعت

إن محتوى تعليل بناء أسماء الإشارة مفردة وجمعا وإعراب ما جاء على صيغة التثنية من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي بدليل قوله: وأسماء الإشارة بنيت لشبهها بالحرف إلا المثنى؛ فإنه معرب بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا لمجيئه على صورة المثنى، والتثنية من خصائص الأسماء والأصل في الأسماء الإعراب وقد أتى على أصله[2].

18/مسألة عدم النعت بالضمير من باب النعت

إن محتوى عدم النعت بالضمير من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي ومن ذلك قوله: لأنَّه أشبه بالحرف من جهة افتقاره إلى ما يفسره، كما أنَّ الحرف يفتقر إلى ما بعده؛ فالحرف لا ينعت وكذلك ما أشبهه، وإنما لم ينعت به لأنه غير مشتق ولا يؤول بمشتق[3].

19/مسألة عدم تكرار التوكيد أكثر مِنْ ثلاث مرات مِنْ باب التوكيد

إن محتوى عدم تكرار التوكيد أكثر مِنْ ثلاث مرات من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي بدليل قوله: «أنَّ الأدباء اتفقوا على أنَّ التوكيد في لسان العرب إذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات»[4] ؛ لأن الاستقراء في لسان العرب هو المرجعية الأساسية.

20/مسألة التوكيد اللفظي يكون بذكر موافقة المعنى من باب التوكيد

إن محتوى التوكيد اللفظي يكون بذكر موافقة المعنى من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: «أو ذكر موافقة معنى نحو: عطشان نشطان، فإنّ نشطان بمعنى عطشان، لكن لا يستعمل إلا مع عطشان»[5].

21/مسألة عدم جواز عطف اسم على فعل، ولا فعل على اسم، ولا جملة على مفرد، ولا مفرد على جملة إلا بشرط، من باب العطف

---

[1] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 162.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 173.

[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 185.

[4] الفتوح القيومية في شرح الجرومية 264.

[5] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص298.

إن محتوى عدم جواز عطف اسم على فعل، ولا فعل على اسم، ولا جملة على مفرد، ولا مفرد على جملة إلا بشرط من حيث الاختلاف تفرد به أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «فاعْلَمْ فإنَّه لا يجوز عطف اسم على فعل، ولا فعل على اسم، ولا جملة على مفرد، ولا مفرد على جملة إلا بشرط أنْ يكون أحدهما في تأويل الآخر مثل قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا**﴾[1]، معناه إنَّ الذين تصدقوا وأقرضوا، وكذلك قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ**﴾[2]، معناه: صافَّات وقابضات»[3].

22/مسألة قِسْمَيْ حرف العطف "بل" من باب العطف

إن محتوى قِسْمَيْ حرف العطف "بل" من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي بدليل قوله: «و"بل" للإضراب، وهو على قسمين انتقالي وإبطالي، فالانتقالي أنْ يتم الكلام الأول وتنتقل إلى الكلام الثاني من غير إبطال الأول، والإبطالي إنْ كان بعد الإيجاب فهو ينقل الحكم من الأول إلى الثاني، ويجعل الأول كالسكوت عليه، نحو: جاء زيد بل عمرو، واضْرِبْ زيدًا بَلْ عمرًا، وإنْ كان بعد النفي أو النهي فهو يقرر الحكم للأول ويثبت ضده للثاني نحو قولك: ما جاء زيدٌ بل عمرٌ، فإنك نفيت المجيء عن "زيد" وأثبته لـــ:"عمرو"، ولا تضربْ زيدًا بل عمرًا، فإنك نَهَيْتَ عن ضرب "زيد" وأمرْتَ بضرب عمر»[4].

23/مسألةٌ مِنْ معاني "أو" العاطفة من باب العطف

إن محتوى مِنْ معاني "أو" العاطفة من حيث الاختلاف انفرد به أبو يعلى الشريف التلمساني وأبو القاسم الغرداوي بدليل قولهما: «وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ**﴾[5] فـــ:"أَوْ" فَصَّلَتْ مقالة اليهود من مقالة النصارى»[6].

24/مسألة ذكر مصطلح بدل الإبطال أو الانتقال لبدل الإضراب من باب البدل

إن محتوى ذكر مصطلح بدل الإبطال أو الانتقال لبدل الإضراب من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: « إذا ذكر الأول قصدا لا نسيانا ولا غلطا، ثم أُضْرِب عنه بالثاني إضراب إبطال،

---

[1] سورة الحديد 18، والشاهد في الآبة قوله: "الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَقْرَضُوا" حيث عطفت جملة "أَقْرَضُوا" على مفرد وهو "الْمُتَصَدِّقِينَ "، وهي في تأويل جملة وتقديره: "إنَّ الذين تصدقوا وأقرضوا".

[2] سورة الملك 19، والشاهد في الآبة قوله:"صافات ويقبضن" حيث عطفت جملة "يقبضن" وهي في تأويل مفرد وتقديره" قابضات" على مفرد وهو "صافات".

[3] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 111.

[4] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 191، 192.

[5] سورة البقرة 135، والشاهد في الآية قوله: "أو" العاطفة تفيد التفصيل.

[6] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 114، وشرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص190، ويراجع شرح ألفية ابن معط 781/1.

أو إضراب انتقال، وخصه بعضهم باسم بدل البداء، ويسمّى بدل الإضراب»[1]، إن العلامة أطفيش منظر للغة العربية لتمكنه من ناصيتها، ومصطلحه دقيق ومساو لمصطلح العلماء الأفذاذ الذين أبدعوا المصطلحات النحوية.

25/مسألة مصطلح البدل عند البصريين والكوفيين مِنْ باب البدل

إن محتوى مصطلح البدل عند البصريين والكوفيين من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي بمصطلحات عديدة للكوفيين لمصطلح البدل[2] ومن ذلك قوله: «باب البدل هذا اصطلاح البصريين، وأمَّا الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة[3]، والتبيين[4]، وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير[5]»[6]. كما انفرد بقسم رابع من أقسام البدل الموسوم بـــ: (بدل الكل من البعض) بدليل قوله: وزاد بعضهم قسما رابعا، وهو بدل الكل من البعض واختاره "س"[7]، نحو قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾[8]، ونحوه[9]:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلوا * لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ**

ويقول الجمهور بعدم إثبات هذا القسم في هذا البيت ونحوه، ويعقب أحمد بن آقد الصنهاجي بقوله: إلى أن إبدال الأعم من الأخص بدل من بدل الغلط، وأمَّا الآية المذكورة فأشار بعضهم إلى أنَّ: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ بدل بعض[10]، ويوافق جمهور النحاة إذْ لا يجب موافقة البدل لمتبوعه في التعريف[11].

26/مسألة مِنْ مميزات المفعول به مِنْ باب المفعول به

إن محتوى مِنْ مميزات المفعول به من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي ومن ذلك قوله: «مِن علامات المفعول به أنْ يُجْعَل مبتدأ يُرْفَع وَيُخْبَر عنه باسم مفعول تام من لفظ فعله نحو:

---

1) مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص311.

2) يراجع كتاب سيبويه 14/2،تحقيق هارون، وارتشاف الضرب 2/ 619.

3) يراجع ارتشاف الضرب 619/2.

4) يراجع ارتشاف الضرب 2/ 619، وهمع الهوامع 147/3.

5) يراجع وهمع الهوامع 147/3.

6) الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 268.

7) يقصد بـــ: (س) السيوطي، يراجع همع الهوامع 150/3.

8) سورة مريم 60، 61، والشاهد في الآية حيث جاءت لفظة "جنات" بدل الكل من بدل البعض "الجنة".

9) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص 9، وخزانة الأدب 376/4، والدرر 60/6، والمقاصد النحوية 201/4، وبلا نسبة في شرح الأشموني 437/2، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص 56، والشاهد فيه قوله: "كأني عداة البين تحملوا" حيث جاء قوله:"يوم" بدل كل من بعض من قوله: "غداة" وقيل: إن هذا البيت يؤول على حذف مضاف، أي غداة يوم تحملوا.

10) يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 269ــ 270.

11) يراجع همع الهوامع 150/3.

ضربْتُ زيدًا، فتقول: زيدٌ مَضْرُوبٌ»[1]، وهذا من تيسير النحو على المبتدئين مع التمثيل لهم بالأمثلة البسيطة.

27/مسألة تعليل سبب تسمية المصدر بالمفعول المطلق من باب المنصوبات مِنْ الأسماء

إن محتوى تعليل سبب تسمية المصدر بالمفعول المطلق من حيث الاختلاف انفرد به البجائي بدليل قوله: اعْلَمْ أَنَّ المفاعيل خمسة: مفعول مطلق وهو المصدر، ومفعول به، ومفعول فيه وهو الظرف، ومفعول له ويسمى المفعول مِنْ أجله، ومفعول معه، وهي كلها مقيدة إمَّا بحرف جر، أو بظرف إلَّا المصدر فهو غير مقيد؛ فلذلك قِيلَ فيه: مفعول مطلق، أي غير مقيد بشيء، والمفعول به مقيد بـــ: "الباء"، والمفعول فيه مقيد بـــ:"في" والمفعول له مقيد بـــ: "اللام"، والمفعول معه مقيد بـــ: "مع" وهو ظرف[2]. ويرجع تعليل البجائي لهذا المصطلح رغبة في تقوية معلومات الطلبة.

28/مسألة ترتيب المفاعيل عند اجتماعها من باب المنصوبات مِنْ الأسماء

إن محتوى ترتيب المفاعيل عند اجتماعها من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش[3] ومحمد بن بادي بادي الكنتي[4] وإلى ذلك أشار بعضهم[5] بقوله:

مَفَاعِيلُهُمْ رَتِّبْ فَمَصْدَرٌ بمُطْلَـــــقٍ * وَثَنِّ بِهِ فِيهِ لَهُ مَعَهُ قَدْ كَمُلَ**

تَقُولُ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ زَيْدًا بِسَوْطِهِ * نَهارًا هُنَا تَأدِيبُهُ وامْرَأً نَكِلَ**

29/مسألة جر الحال بحرف جر زائد مِنْ باب الحال

إن محتوى جر الحال بحرف جر زائد من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي إذ يقول: «ويَقِلُّ جرُّها بحرف جر زائد، كقوله[6]:

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكابٌ * حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا**

أيْ ما رجعت ركاب حكيم منتهاها خائبةً»[7].

30/مسألة منع تقديم الحال على العامل المعنوي إلَّا أَنْ يكون ظرفا أو جارا ومجرورا من باب الحال

---

[1] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 277.

[2] يراجع شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 427، 428.

[3] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص408.

[4] مقدم العي المصروم ص 217.

[5] حاشية الخضري 195/1.

[6] البيت من الوافر وهو للحقيف العقلي في خزانة الأدب10/ 137، وبلا نسبة في الجنى الداني ص 55، والشاهد فيه قوله: "بخائبة" حيث زيدت الباء في الحال المنفي عاملها.

[7] مقدم العي المصروم 217.

إن محتوى منع تقديم الحال على العامل المعنوي إلَّا أَنْ يكون ظرفا أو جارا ومجرورا من حيث الاختلاف انفرد به أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «فاعلمْ أنَّ العامل في الحال إنْ كانَ لفظيا جاز تقديمها عليه وتأخيرها عنه، فتقول مثلا: جاءَ زيدٌ راكبًا، وراكبًا جاء زيدٌ، وإنْ كان معنويا فلا يجوز تقديم الحال عليه؛ لأنَّ العامل المعنوي لا يقوى قوة اللفظي، فلا تقول مثلا: راكبًا هذا زيدٌ، إلاَّ أنْ يكون ظرفا فيجوز أنْ يتقدم، مثاله: مقيمًا عندك عمرو، ومنع قوم[1] تقديمه على المجرور، وأجازه قوم[2]، ورجح ابن الحاجب المنع؛ لأنَّه قال: "لا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف، ولا على المجرور على الأصح"[3]»[4].

31/مسألة أقسام الحال المؤكدة من باب الحال

إن محتوى أقسام الحال المؤكدة من حيث الاختلاف انفرد به أبو القاسم الغرداوي بدليل قوله: «فالمؤكدة هي التي يفهم معناها مما قبلها، وهي على ثلاثة أقسام: مؤكدة لعاملها نحو: ﴿**وَلَّىٰ مُدْبِرًا**﴾[5]، ﴿**وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ**﴾[6]، ومؤكدة لصاحبها نحو: ﴿**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا**﴾[7]، ومؤكدة لمضمون الجملة نحو: زيد أبوك عطوفا، قال الشاعر[8]:

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي * وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ** »[9].

32/مسألة أصل واوالحال من باب الحال

إن محتوى مسألة أصل واوالحال من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش بدليل قوله: «وواوالحال أصلها عاطفة استعيرت لربط الحال دون سائر أخواتها؛ لأن واو العطف للجمع، والغرض اجتماع جملة الحال مع العامل كما استعيرت فاء العطف للربط لاجتماعهما معا في السببية»[10].

33/مسألة تعدد مصطلحات التمييز مِنْ باب التمييز

---

[1] يراجع حاشية الصبان على الأشموني 182/2.

[2] يراجع تمهيد القواعد 2308/5، 2309.

[3] يراجع الكافية (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 332.

[4] الدرة النحوية في شرح الجرومية ص 129، 130.

[5] سورة النمل 10، والشاهد فيها قوله: "مدبرا" حال مؤكدة لعاملها.

[6] سورة التوبة 25، والشاهد في الآية قوله: "مدبرين" حال مؤكدة لعاملها.

[7] سورة يونس 99، والشاهد قوله: "جميعا" حال مؤكدة لصاحبها.

[8] البيت من البسيط ، وهو لسالم بن دارة في خزانة الآدب 468/1، وكتاب سيبويه 79/2، تحقيق هارون، والدرر 11/4، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 410/1، والشاهد فيه قوله:"معروفا" حال مؤكدة بمضمون الجملة قبلها.

[9] شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 214.

[10] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص357.

إن محتوى تعدد مصطلحات التمييز من حيث الاختلاف انفرد به البجائي بدليل قوله : «هذا هو السادس من المنصوبات وهو التمييز ويقال له: التَّبْيِينُ، والْمُبَيَّنُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُمَيَّزُ، والتَّفْسِيرُ، والْمُفَسَّرُ، فله ستة أسماء»[1]. إنَّ المؤلِّف يعدد المصطلحات لهذا الباب بناء على ما جاء في كتب الأقدمين، وليس تعددا كما يحدث اليوم في الدول العربية، بل عليها أنْ تتوحد المصطلحات باتفاق المجامع العربية.

34/مسألة التعرض لمتن الآجرونية بالدراسة الصرفية من باب المستثنى

إن محتوى التعرض لمتن الآجرونية بالدراسة الصرفية من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش حيث بَيَّنَ نوع اشتقاق كلمة "منفي"وما بها من إبدال بدليل قوله: «**"وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ مَنْفِيًّا"**[2] ـــ بفتح الميم وتشديد الياء ـــ اسم مفعول "نفى" أصله: "مَنْفُويٌ"، اجتمعت الواو والياء، وقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الضمّة كسرة»[3].

35/مسألة رسم حاش بثلاث لغات من باب المستثنى

إن محتوى رسم حاش بثلاث لغات من حيث الاختلاف انفرد به البجائي والصباغ ، بدليل قولهما: «وحاش فيها ثلاث لغات: حاشا بـــ: "ألفين"، وحاش ـــ باثبات الأول ـــ ، وحشا ـــ باثبات الثاني ـــ»[4]، وهذا دليل على تأثر الصباغ بالبجائي.

36/مسألة أضرب "لا" في كلام العرب من باب"لا"

إن محتوى أضرب "لا" في كلام العرب من حيث الاختلاف تفرد به أبو يعلى الشريف التلمساني بدليل قوله: «اعلم أنَّ "لا" توجد في كلام العرب على ستة أضرب: الأول : أنْ تكون نافية. الثاني: أنْ تكون ناهية. الثالث: أنْ تكون زائدة كقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ**﴾[5]. الرابع: أنْ تكون مهيئة مثل: لَوْلَا وَ هَلَّا في التحضيض. وبمعنى "لَمْ" في قوله تعالى: ﴿**فلَا**

[1] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 465، وحاشية الخضري 505/1.

[2] متن الآجرومية ص26.

[3] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص384.

[4] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 498، ويراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 176.

[5] سورة فصلت 34، والشاهد في الآية قوله: "ولا السيئة" جاءت "لا" زائدة للتأكيد.

صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾[1]، والمعنى ـــ والله أعلم ـــ لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ . ونافية في هذا الباب وفي غيره»[2].

37/مسألة حذف منصوب "لا" التي لنفي الجنس مِنْ باب لا

إن محتوى حذف منصوب "لا" التي لنفي الجنس من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي بجواز حذف منصوب "لا" بدليل قوله: «في الحاجبية[3] بحذف منصوب "لا" نحو: لا عليك، أي لا بأس عليك»[4].

38/مسألة دخول حرف النداء "يا" على "ليت"، و"رُبَّ"، و"حبذا" مِنْ باب النداء

إن محتوى دخول حرف النداء "يا" على "ليت"، و"رُبَّ"، و"حبذا" من حيث الاختلاف انفرد به محمد بن بادي الكنتي إذ يقول: «واعْلَمْ أنَّه يجوز دخول "يَا" من حروف النداء على "ليت" و" رُبَّ" و"حبذا"، وتكون حرف تنبيه لا حرف نداء ويستدل ببيت من ألفية ابن بونة[5]:

وَقَبْلَ لَيْتَ رُبَّ حَبَّذا بِيَا * وَكُنْ مُنَبِّها لَا تَنَادِيَا**

39/مسألة رأي المازني في النكرة غير المقصودة من باب النداء

إن محتوى رأي المازني في النكرة غير المقصودة من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي ومن ذلك قوله: «قول الأعمى: يارجلا خذْ بيدي، وأنكر المازني[6] وجود نداء النكرة غير المقصودة»[7]. ونَقَل ابن مالك عن الفراء أنَّه قال: «النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤْثِرُ العربُ نصبَها نحو: يا رجلا كريما»[8]. وقد خص المؤلف بهذا الخلاف الطلبة الذين لهم مستوى علمي.

40/مسألة أدوات النداء أسماء أفعال مِنْ باب المنادى

---

[1] سورة القيامة 31، والشاهد في الآية قوله: "لا" جاء بمعنى "لم" والتقدير لم يصدق و لم يصل.

[2] الدرة النحوية في شرح الجرومية 137.

[3] يراجع الكافية (ضمن المجموع الكامل للمتون) ص 339.

[4] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 299.

[5] ألفية المختار بن بونة ص 251.

[6] مذهب المازني في إنكار وجود النكرة غير مقبل عليها في النداء، يراجع ارتشاف الضرب 120/3.

[7] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 301.

[8] يراجع ارتشاف الضرب 120/3.

إن محتوى أدوات النداء أسماء أفعال من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد بدليل قوله: «ذهب بعضهم إلى أنَّ هذه الأدوات[1] أسماء أفعال تتحمل ضمائر مستترة»[2]. ويذكر أبو حيان الأندلسي أنَّ الناصب هي الأداة وهي اسم فعل[3]، وهي مسألة خلافية بين النحاة[4].

41/مسألة حالات المفعول لأجله مِنْ حيث التجرد مِنْ "أل" والإضافة مِنْ باب المفعول لأجله

إن محتوى حالات المفعول لأجله مِنْ حيث التجرد مِنْ "أل" والإضافة من حيث الاختلاف تفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي بدليل قوله: «للمفعول له ثلاثة أحوال، أحدهما: أنْ يكون مجردا مِنْ "أل" والإضافة، نحو: قمتُ إجلالا لعمرو، والثاني: أنْ يكون مقرونا بـــ"أل"، نحو: قمْتُ الإجلالَ لك، الثالث: أنْ يكون مضافا، نحو: قَصَدْتُك ابتغاءَ معروفِك، فمِنَ الأول والثالث قوله تعالى: ﴿**وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّـــهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ**﴾[5]»، وقول حاتم الطائي[6]:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ * وَأَعْرِضُ عَنِ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا**

ومن الثاني قول الراجز[7]:

لَا قَعَدُوا الْجُبْنَ عَنِ الْهِيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ**

ومن الثالث قول العجاج[8]:

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ * مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ**

وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْهُبُورِ»[9]

يلاحظ من الشواهد السابقة أنَّ لفظة "ابتغاء" مفعول له وهو مضاف، وكلمة "ادخاره" في البيت مفعول له ووردت مضافة إلى الضمير وهو كثير وشائع، وكلمة "الجبن" مفعول له وجاء محلى بـــ: "أل" وهو قليل، والكثير جره باللام، وفي بيت العجاج أنَّ لفظة "مخافة" مفعول له وهي نكرة،

---

[1] الأدوات يقصد بها حروف النداء.

[2] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 301.

[3] يراجع ارتشاف الضرب 117/3.

[4] يراجع كتاب سيبويه 291/1، 2/ 182،تحقيق هارون.

[5] سورة البقرة 264، والشاهد في الآية قوله: "ابتغاء مرضات" حيث جاء المفعول لأجله مضافا.

[6] البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في ديوانه ص 224، وخزانة الأدب 122/3، وكتاب سيبويه 368/1،تحقيق هارون، وأسرار العربية ص 110، وشرح التسهيل 198/2، معاني الأخفش 361/1، وشرح أبيات سيبويه 45/1، وشرح شواهد المغني 952/2. اللمع ص 114، والمقاصد النحوية 75/3، و جامع الدروس العربية، 169/3، والشاهد فيه نصب "ادخاره" و"تكرما" على المفعول له.

[7] االرجز في الدرر 167/1، وشرح التسهيل 198/2، والشاهد فيه قوله: "الجبن" مفعول لأجله اتصلت بـــ:"أل".

[8] الرجز للعجاج في ديوانه 354/1، وأسرارالعربية 110، والخزانة 144/3، وكتاب سيبويه 36/1، تحقيق هارون، والشاهد فيه نصب"مخافة" و"زعل" و"الهول" على المفعول له.

[9] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 308 ـــ310.

وعطف عليها "زَعَل" وهي نكرة، ثم عطف "تَهَوُّل" وهي معرفة، وفيه دليل على مجيء المفعول له نكرة ومعرفة.

42/مسألة حالات الاسم بعد "الواو" مِنْ باب المفعول معه

إن محتوى حالات الاسم بعد "الواو" في حالة امتناع العطف والمعية معا من حيث الاختلاف انفرد به أحمد بن آقد الصنهاجي بدليل قوله: «وامتناعهما نحو:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا * وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا**[1]

فالعيون مفعول به بفعل مضمر أي وكحلن العيون»[2]، فالفعل "زَجَجْنَ" لا يتناسب دلالة مع لفظة "العيون" لذا يُقَدَّر فِعْل يتناسب ودلالته ؛ لأنَّ العيون لا تُزَجَّج.

43/مسألة أحوال إعراب الاسم بعد الإضافة المقدرة بـــ: "من" من باب مخفوضات الأسماء

إن محتوى أوجه إعراب الاسم بعد الإضافة المقدرة بـــ: "مِن" من حيث الاختلاف انفرد به البجائي بدليل قوله: «الإضافة المقدرة بـــ:"مِنْ" التي هي مِنْ باب إضافة النوع إلى جنسه، ويصح في الاسم الثاني منها أربعة أوجه مِنَ الإعراب: خفضه بالإضافة، وخفضه بحرف الجر، ونصبه على التمييز، واتباعه لما قبله على البدلية منه، فيجوز أنْ تقول: هذا ثوبُ خَزٍّ ـــ بالإضافة ـــ، وهذا ثوبٌ مِنْ خَزٍّ ـــ بالخفض بحرف الجر ـــ ، وهذا ثوبٌ خَزًّا ـــ بالنصب ـــ على التمييز، وهذا ثوبٌ خَزٌّ ـــ بالرفع ـــ على البدلية مِنْ "ثوْب"»[3].

44/مسألة إطلاق مصطلح البيانية على الإضافة الدالة على الجنس مِنْ باب مخفوضات الأسماء

إن محتوى إطلاق مصطلح البيانية على الإضافة الدالة على الجنس من حيث الاختلاف انفرد به محمد باي بلعالم ومن ذلك قوله: أوْ "مِنْ" الدالة على بيان الجنس، وهذه الإضافة تسمى الإضافة البيانية، وضابطها أنْ يكون المضاف بعضا إليه مثل: باب ساج، أيْ مِنْ سَاجٍ[4].

45/مسألة دخول حرف الجر"الكاف"على الضمير مِنْ باب مخفوضات الأسماء

إن محتوى دخول حرف الجر "الكاف" على الضمير من حيث الاختلاف انفرد به أطفيش وقوله: «وَالبَاءُ وَالكَافُ ندر جرّهما الضمير كقوله[1]:

---

[1] البيت من الوافر في ديوان الراعي النمبري ص 269، والخصائص432/2، والإنصاف في مسائل الخلاف 151/2، والإنصاف من الانتصاف 151/2، والشاهد فيه قوله: "زَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا"، فإن الفعل "زَجَجْنَ" لا يصح أن يتعدى إلى قوله: " الْعُيُونَا"، إلا بتأويله بـــ: "جملن " أو نحوه، وفي هذه الحالة يكون الواو قد عطفت مفردا على مفرد، ويجوز أن قوله: "الْعُيُونَا" منصوب بفعل محذوف تقديره: "كحلن" أو نحوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت جملة على جملة.

[2] الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 312.

[3] شرح الآجرومية الكبير للبجائي ص 553.

[4] يراجع كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ص 113.

وَإِذَا الحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كَيْ » [2]. *** ....

إنَّ ما انفرد به العلماء الجزائريون من المسائل النحوية في شروحهم يرجع إلى شيئين:

الأول: مراعاة مستوى الطلاب المبتدئين في التَّعَلم من اليسر والاختصار قصد استيعاب المسائل النحوية دون بذل الجهد في الوقوف على مصادر أخرى، وتيسيره على الناشئة يكون بإخراج العلل المعقدة ومدارسته في صورته القديمة [3].

والثاني: يكمن في مراعاة مستوى المتفوقين حتى لا تصيبهم السآمة والملل مِنْ الدرس النحوي فخُصُّوا بتلك النتف مراعاة لمستواهم العلمي المتفوق.

««

[1] صدر البيت مجهول النسب، من الخفيف، يراجع المعجم المفصّل للشواهد الشعرية 6/ 398، والشاهد فيه دخول الكاف الجارة على الضمير المتصل.

[2] مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية ص414.

[3] يراجع الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك ص 17.

خـا تـمـة

خاتمة

بعد هذه المرحلة التي عشتها مع شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين ـــ دراسة المنهج والمحتوى ـــ أسجل بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث وهي كالآتي:

1/ علم النحو أساس ضروري لكل العلوم دينية كانت أو دنيوية؛ إذ لا يمكن إدراك المقصود من نص لغوي دون معرفة النظام الذي تسير عليه العرب.

2/ شرح مقدمة الآجرومية من طرف الجزائريين حفاظ على اللغة العربية التي يكون بها أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي بين عناصر المجتمع المختلفة، كما تلعب دورا في توحيد الأمة وخاصة في

خضم الأخطار التي تهددها، وهي الحصن الحصين الذي يذود عن الأمة العربية والإسلامية عدوها، ويضمن لها دوامها وثباتها واستقرارها.

3/ شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين تيسير للغة العربية التي تسهم في تقوية الأمة، وتسهيل لأبناء العروبة من المحيط إلى الخليج أنْ يتعارفوا ويتعاونوا فيما بينهم، وأن تقوم بينهم أوثق العلاقات، والتفطن للعقبات الكثيرة التي تواجه اللغة العربية التي تحول دون ترسيخها في أذهان أبنائها، وعدم مزاحمتها في صفوف الحضانة بلغة أجنبية وهم في بداية تشكيلهم.

4/ موازنة منهج محتوى شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين بمنهج ومحتوى شرح المشارقة لها، ووجوه الاتفاق والاختلاف بين شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين وشرح المشارقة لها.

5/ اعتماد تعليمية شرح الآجرمية لدى العلماء الجزائريين في الوطن.

6/ الاهتمام باللغة العربية وبحروفها من الشباب والأطفال وتوظيفها لكتابة الحروف على الملابس وعناوين المحلات وأسماء الشوارع عزة ومهابة تُرْفَع.

7/ دور أجهزة الإعلام المختلفة في التعامل باللغة العربية، وعدم تقديم البرامج بالعامية ترسيخا للغة العربية.

8/ اللغة العربية صانعة العظماء الذين يستعصون على الاحتواء، وقد صدق من قال:« اللغة العربية الهوية الواقية».

9/ الوقوف على جماليات الدرس النحوي من خلال شرح الآجرومية لدى العلماء الجزائريين.

10/ واقعية علل الشراح الجزائريين للآجرومية.

11/ علل شرح الآجرومية ليست ثابتة محددة، وليس لكل حكم علة بل قد تكون للحكم الواحد أكثر من علة، وقد تكون صحيحة وقد تتفاوت في صحتها، وقد أكد الخليل بن أحمد الفراهيدي في قوله: فإنْ سنح لغيري علة لما عللته من النحو هي أليق مما ذكرته بالمعلول فيأت بها.

12/لم يكن موقف الشراح الجزائريين موقف المسَلِّم المُسْتَسْلم بما قال العلماء بل كانوا يناقشون ويرجحون خلاف اختيارهم إنْ بَدَا لهم الصواب خلافه.

13/ يتصدر الشاهد القرآني في شرح العلماء الجزائريين لمقدمة الآجرومية على غيره من الشواهد.

14/ لقد كان مذهب الشراح الجزائريين النحوي لمقدمة الآجرومية بصريا إلا أنهم أباحوا لأنفسهم الأخذ بآراء غير البصريين مما يرونه موافقا للصواب.

15/ اهتمام العلماء الجزائريين بمقدمة الآجرومية من خلال كثرة الشروح والمنظومات عليها .

16/ التزام العلماء الجزائريين في شرح مقدمة الآجرومية بالأطر الزمانية التي حددها العلماء للشعر المستشهد به.

17/ الاعتماد على الشاهد من المنظومات، وفي مقدمتها ألفية ابن مالك.

18/ دور النحو يتَّضح إذًا في أهميته في بناء التركيب، ثم أهميَّته في تحليله، فمُنشئُ النصِّ يستخدم النحوَ في بناء النص، ويوظِّف ما يقدمه من تراكيبَ مختلفةٍ لأداء المعاني المختلفة، وهو لا يختار التَّركيب اختيارًا عشوائيًّا، وإنما يعمد إلى اختيار التركيب الذي يؤدِّي المعنى الذي يريده، ويلائم السِّياقَ الذي يُورده فيه فقد يكون هناك أكثرُ من تركيبٍ يؤدي معنى واحدًا، ولكن كلَّ تركيب يحمل دَلالة لا يحملُها غيرُه من التراكيب.

19/العناية بتحقيق عيون التراث الجزائري وفق الأصول العلمية الحديثة.

وأرجو الله أن يجعل هذا العمل المتواضع إسهاما في هذا الجهد العام، والله الموفق.

ملحق لأبرز أعلام شراح وناظمي الآجرومية الجزائريين

أ/الترجمة للشراح الجزائريين لمتن الآجرومية

1) أبو يعلى الشريف التلمساني(ت771هـ)

2) أحمد بن علي بن منصور البجائي (ت 737هـ ــ 1336م)

3) التعريف بمحمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ الهواري (ت 936هـ)

4) التعريف بأحمد بن آقد الصنهاجي (ت 963هـ)

5) التعريف بابن شعيب(ت ؟هـ)

6) التعريف بأبي القاسم بن يحيى ابن أبي القاسم الغرداوي (ت 1102هـ)

7) أطفيش (ت 1236هـ ــ 1914م)

8) التعريف بمحمد بن بادي الكنتي (ت 1388هـ)

9) التعريف بمحمد باي بلعالم (ت 1430هـ ــ 2009م)

ب/التعريف بناظمي الآجرومية

1) التعريف بالناظم ابن أبّ المزمري (ت 1160هـ)

2) التعريف بالناظم محمد باي بلعالم (ت 1430هـ ــ 2009م)

ملحق لأبرز أعلام شراح الآجرومية الجزائريين

الترجمة للشراح الجزائريين لمتن الآجرومية

1) أبو يعلى الشريف التلمساني(ت771هـ)

هو محمد بن أحمد الشريف الإدريسي، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه الشريف التلمساني، ويُعْرَف أيضا بالعلوي[1]، نسبة إلى قرية من قرى تلمسان التي ولد بها.

[1]) يراجع نيل الابتهاج ص 225، والبستان ص 166.

ولد بقرية العلويين سنة (710هـ) الموافق لـ: 1310م[1]، وقد أقر بذلك أبو العباس الونشريسي بدليل قوله: «هذا هو الصحيح في دلالته»[2]، وينسب إلى بيت جاه وعلم وصلاح وتقوى، وقد قال الحفناوي: «وبيته مجمع العلماء والصلحاء»[3].

نشأ العلامة أبو يعلى الشريف التلمساني في أسرة عربية أصيلة وشريفة، وقد اتصفت بالعلم والتدين، ونال حظه من العلم والتربية في سن مبكرة إذ أخذ عن علماء تلمسان العلم، ولزم العالم الكبير الأبلي مدة طويلة فانتفع به انتفاعا كبيرا حتى أصبح يشار إليه بالبنان[4]، وكان من كبار العلماء وأعلام الإصلاح، وهو إمام في التفسير وعالم بالقراءات،كان واسع المعرفة بأصول الدين، وخبير باللغة العربية وقواعدها وآدابها نَحْوًا وصَرْفًا وبلاغةً[5]، واهتم بنشر العلم والتعليم حتى وافته المنية سنة: 771هـ الموافق لـ 1370م[6].

آثاره العلمية

لقد خلَّف أبو يعلى الشريف التلمساني أثارا عديدة منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط ومنها ما هو مفقود وهي:

1/ مفتاح الوصول على بناء الفروع على الأصول [7].

2/ وبيان مثارات الغلط في الأدلة [8].

3/ وشرح جمل الخونجي [9].

4/ وكتاب القضاء والقدر[10].

5/ والدرة النحوية في شرح الجرومية [11].

6/ وفتاوي في مسائل علمية مختلفة [12].

7/ ورسالة أجاب عن مسألة وردت من أهل غرناطة [1].

---

1) يراجع معجم أعلام الجزائر ص 139.

2) يراجع نيل الابتهاج ص 256، والبستان ص 166.

3) يراجع تعريف الخلف برجال السلف 166/1.

4) يراجع البستان ص 164، 165.

5) يراجع نيل الابتهاج ص 259.

6) يراجع نيل الابتهاج ص 262.

7) حققه الدكتور محمد علي فركوس مع دراسة وافية للمؤلف، طبع في مؤسسة الريان، ويراجع نيل الابتهاج ص 259.

8) طبع إلى جانب كتاب مفتاح الوصول بتحقيق علي فركوس.

9) يراجع نيل الابتهاج ص 256.

10) يراجع نيل الابتهاج ص 259.

11) حققها الطالب: عبد القادر ياشي بجامعة وهران ــ السانية ــ سنة 2010م (رسالة ماجستير بإشراف أ/د، المختار بوعناني).

12) يراجع معجم أعلام الجزائر ص 139.

8/ رسائل مختلفة إلى الأصدقاء والملوك [2].

2) أحمد بن علي بن منصور البجائي (ت 737هـ ـ 1336م)

هو أحمد بن علي بن منصور البجائي، فقيه ونحوي، من أهل بجاية رحل إلى المشرق، قال السخاوي: «ومِمَنْ أخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقاني»[3]، وتوفي سنة 737هـ الموافق لـ: 1336م.

آثاره:

من أثاره المعروفة في علم العربية

1/ الشرح الكبير للآجرومية [4] .

2/ والشرح الصغير للآجرومية [5].

3)التعريف بمحمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ الهواري (ت 936هـ)

هو الفقيه العالم العلامة أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ القلعي نسبة إلى قلعة هواره المعروفة باسم قلعة بني راشد، فهو ينسب إلى القلعة في مخطوط الدرر الصباغية: جاء فيه: «قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ القلعي النسب»[6]، ولد الصباغ حوالي 923هـ، ونشأ في أسرة على قدر كبير من العلم والمعرفة، تعَلَّم في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة مستغانم ودرس في مسجد الخندق على يد الشيخ أبي العباس سيدي أحمد البسكري، وقد ذكر ذلك في شرحه للآجرومية: «وسألت شيخنا أبا العباس سيدي أحمد البسكري حيث كنت أقرأ عليه بجامع الخندق ـ عمرها الله بذكره ـ من بلد مستغانم»[7]، وتقَلَّد القضاء[8] والتدريس وتوفي سنة 936هـ[9].

مؤلفاته

««

[1] يراجع تحقيق وتعليق ودراسة أبي الفضل بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط:2003/1م.

[2] يراجع نيل الابتهاج ص 260.

[3] يراجع معجم أعلام الجزائر ص 27.

[4] حققته الأستاذة: سعاد آمنة بوعناني بقسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة وهران ـ السانية سنة 1989م رسالة ماجستير.

[5] حققه الأستاذ، أ.د: المختار بوعناني، مجلة القلم، قسم اللغة وآدابها جامعة وهران السانية، العدد 2010/15م، وتابع شرح الآجرومية الصغير للبجائي تحقيق ودراسة أ.د: المختار بوعناني، مجلة القلم العدد 18شهر يناير 2011م، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران، ص356.

[6] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 53.

[7] الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 19

[8] يراجع تاريخ الجزائر الثقافي162/2.

[9] يراجع الدرر الصباغية ص 22، وتاريخ الجزائر الثقافي 144/2، 145.

أَلَّفَ الصباغ في فنون مختلفة كالتصوف وعلم اللغة والتراجم وهي:

1/ بستان الأزهار في مناقب زمزم الأخبار ومعدن الأنوار[1].

2/ شفاء الغليل والفؤاد في شرح النظم الشهير بالمراد[2].

3/ الدرر الصباغية في شرح الجرومية[3] .

4) التعريف بـــأحمد بن آقد الصنهاجي (ت 963هـــ)

هو[4] أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد بن آقد بن أبي بكر عمر الصنهاجي، الملقب بأحمد بابا، ولد في ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة ختام عام ثلاثة وستين وتسعمائة من الهجرة 963هــ)[5]، كما ترجم له تلميذه سيد أحمد بن علي البوسعيدي الصنهاجي جزم بأنه من صنهاجة صنهاجة من قبيلة مَنْهَم[6]، عاش في أسرة ارتبطت بالعلم وبه اشتهرت، ويقول عن نفسه: نَشَّأتُ على ذلك فحفظت بعض الأمهات، وقرأت النحو على عمي أبي بكر الرجل الصالح، والتفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والعربية والبيان، والتصوف، وغيرها على شيخنا العلامة محمد بغيع، ولازمته سنين، فقرأت عليه جميع ما تَقَدَّم واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلل وملل في الطلب وألفت عدة كتب [7].

مؤلفاته

لقد اتفق المؤرخون على أنَّ لأحمد بن آقد الصنهاجي مؤلفات كثيرة بلغت أكثر من أربعين مؤلفا[8]، ناهيك عن تلك التي فقدت، وقال تلميذه البوسعيدي: «سمعته يقول: أنا أقل عشيرتي كتبا»[9]، وها هي قائمة مؤلفاته:

---

[1] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 21.

[2] يراجع الدرر الصباغية في شرح الجرومية ص 22، وهو مخطوط بالمكتبة الوطنية الحامة بعدة نسخ منها الكاملة ومنها المبتورة، تحت رقم 2193، و 2409، و2561، 3137، و 3209، وتاريخ الجزائر الثقافي 115/2.

[3] حققه الأستاذ: عطية هزرشي ــ بجامعة الجزائر سنة 2005ــ 2006 (رسالة ماجستير).

[4] تراجع ترجمته في تعريف الخلف برجال السلف 14/1ــ 25.

[5] يراجع تعريف الخلف برجال السلف 15/1.

[6] يراجع تعريف الخلف برجال السلف 19/1.

[7] يراجع تعريف الخلف 18/1.

[8] يراجع تعريف الخلف 20/1.

[9] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330.

1/ تنبيه الواقف على تحرير نية الحالف[1].

2/ النكت الوفية بشرح الألفية وهو تعليق على ألفية ابن مالك[2].

3/ النكت الزكية[3]، وهو الآخر تعليق على ألفية ابن مالك و لم يكمله.

4/ نيل الأمل في تفصيل النية على العمل[4].

5/ غاية الإجادة في مساواة الفاعل للمبتدإ في شرط الإفادة[5].

6/ التحديث والتأنيس في الاحتجاج بابن إدريس[6].

7/ دفع النقمة بمجانبة الظَلَمَة أولي الظُّلْمَة [7].

8/ مختصر ترجمة السنوسي[8].

9/ شرح الصغرى للسنونسي[9].

10/ نيل الابتهاج بتذييل الديباج[10].

11/ المطلب والمأرب في أعظم أسماء الرب الأعظم[11].

12/ ترتيب جامع المعيار للونشريسي[12].

13/ كفاية المحتاج لمعرفة مَنْ ليس في الديباج[13].

وأضاف الشيخ الحفناوي على هذه المؤلفات ثلاثة مصنفات أخرى وهي:

14/ الدر النظير.

15/ خمائل الزهر.

16/ نشر العبير.

---

[1] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330.

[2] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330.

[3] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330.

[4] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330.

[5] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330، وإيضاح المكنون في ذيل كشف الظنون 136/4.

[6] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330

[7] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330

[8] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330

[9] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 331

[10] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 331

[11] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 331

[12] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 331.

[13] يراجع الفتوح القيومية في شرح الجرومية ص 330، وإيضاح المكنون في ذيل كشف الظنون 136/4.

وكلها في الصلاة على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ [1].

17/ معراج الصعود إلى نيل حكم مجلوب السود، أو مايسمى بــ: الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان[2].

18/ الفتوح القيومية في شرح الجرومية[3].

5) التعريف بابن شعيب

لقد شحت كتب التراجم بالتعريف لابن شعيب لقد جاء على لسان ناسخ حقائق الآجرومية: «تم ما أراد الله تكوينه على يد مجمعه محمد بن أحمد المكنى بابن شعيب العامري في شهر ذي القعدة صبيحة يوم الجمعة عام تسعة وعشرين من القرن الثاني عشر»[4].

واستنسج من هذا أن ابن شعيب عاش ضمن القرن الثاني عشر الهجري الموافق لـــ 1830م[5]، وبالتحديد فقد عاش أواخر عصر الدايات الذي بدأ سنة 1082هـــ، الموافق لــ 1671م، وانتهى سنة 1242هـــ الموافق لــ 1830م[6].

مؤلفاته

ابن شعيب قليل التأليف وله مؤلفان هما:

1ــ تيسير ابن شعيب[7] ، وهو في علم الميراث، وهو لا يزال مخطوطا[8].

2ــ حقائق على الآجرومية [9] و هو شرح لمقدمة الآجرومية.

6)التعريف بأبي القاسم بن يحيى ابن أبي القاسم الغرداوي (ت 1102هــ)

هو أبو القاسم الغرداوي بن يحيى ابن أبي القاسم بن محمد بن موسى بن يحيى بن محمد ابن يونس بن علي المصعبي الغرداوي، ولد في النصف الأول من القرن الحادي عشر وتحديدا في فترة

---

1) يراجع تعريف الخلف 25/1.

2) مخطوط بمكتبة الأستاذ: خالد يعقوب بالمركز الجامعي قسم اللغة العربية بغيلزان وهو يحتوي على (16) ورقة من الحجم الصغير، وهو على شكل رسالة بعث بها جوابا إلى أحد علماء منطقة تواب بالجزائر.

3) لقد حققها الأستاذ ابن شماني بجامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف سنة :2009م (رسالة ماجستير).

4) يراجع حقائق على الآجرومية ص 279.

5) يراجع التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية ص 14.

6) يراجع المصدر السابق ص 14.

7) يراجع حقائق على الآجرومية ص 286.

8) مخطوط بمكتبة الأستاذ علي بوشاقور بجامعة الشلف.

9) حققها الأستاذ علي بوشاقور بجامعة وهران ــ السانية ــ سنة 2002ــ 2003م (رسالة ماجستير) .

الحكم العثماني في الجزائر. وبعد عمر طويل حافل بالجهاد العلمي انتقل أبو القاسم الغرداوي[1] إلى الرفيق الأعلى سنة 1102هـ[2]، ودفن بمقبرة الشيخ باب صالح بمدينة غرداية[3].

آثاره

ومن آثار أبي القاسم الغرداوي في اللغة ما يأتي:

1/ شرح الآجرومية، حُقِق من طرف الطالب: يوسف خنفر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2010م وهو رسالة ماجستير.

2/ مخطوط نظم في اللغة أذكر منه[4]:

وَكُلٌّ مَاجَاءَ عَلَى فُعْلاَن * بِأَلفٍ يُرْسَمُ كالْبُنْيان**

ويشبهُهُ وَمَا أَتَى فَعَّــال * كقوله الجبَّار والفعَّالِ**

تحت رقم:242 بفهرس د.غ23، مخطوطات خزانة الشيخ القاضي الحاج باكر جمعية أبي إسحاق أطفيش غرداية، أمَّا مؤلفاته في الدين الإسلامي فهي:

3/ مخطوط كتاب الفضائل في الترغيب والترهيب[5] تحت رقم: 419 بفهرس د.غ10، مكتبة عمي عمي سعيد بغرداية.

4/ كتاب في الحقوق والترغيب والترهيب[6]، تحت رقم 186 بفهرس د.غ 10، مكتبة عمي سعيد بغرداية.

5/ مخطوط كتاب مجالس الوعظ[7] تحت رقم: 189، بفهرس د.غ 10، مكتبة عمي سعيد بغرداية. بغرداية.

7) أطفيش (ت 1236هـ ـــ 1914م)

محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش[1]، ينتهي نسبه إلى عمر بن حفص الهنتالي جد العائلة العائلة الحفصية المالكة في تونس. مجتهد، من أكابر العلماء بالفقه والأدب واللغة والتفسير، ومن رجال

---

[1] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 23.

[2] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 23.

[3] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 23.

[4] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 34.

[5] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 23.

[6] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 23.

[7] يراجع شرح الآجرومية لأبي القاسم الغرداوي ص 23.

النهضة الحديثة بالجزائر. ولد في بني يزقن وبها نشأ وتعلم. سافر إلى الديار المقدسة مرتين وكان يؤلف وهو في السفينة. عكف على التدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد إلى أنْ وافاه الأجل في مسقط رأسه وعمره ستة وتسعون عاما[2]. ومن مؤلفاته في اللغة العربية ما يأتي:

1) فك العاني من ربقة المعاني[3].
2) وأرجوزة في النحو في خمسة آلاف بيت، نظم بها المغني لابن هشام[4].
3) وبيان البيان في علم البيان وربيع البديع في علم البديع[5].
4) والرسم في قواعد الخط العربي[6].
5) و**مخطوط مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية**[7] حقق بقسم اللغة العربية بجامعة وهران سنة2013م.
6) والكافي في التصريف[8].

8) التعريف بمحمد بن بادي الكنتي (ت 1388هـ)

محمد بن بادي الكنتي شخصية شَحَّتْ كتب التراجم بالتعريف بها إلا بالنزر القليل، يلقب بـــ: «سيدي حم»[9]، ويكنى بـــ: «بأبي عبد الله»[10]، ولد بـــ: "أغلى" من الشمال الشرقي لـــ"كَيْدَال"[11] سنة :1897م، وتوفي 1388هـــ.

مؤلفاته

لقد خلف محمد بن بادي الكنتي ثروة من المؤلفات ومنها في اللغة ما يأتي:

««

[1] تراجع ترجمته في معجم أعلام الجزائر ص190 ـــ192، موقع الأنترنت www google الملتقى الأول للشيخ أطفيش (ت1914م)عام 2011م يومي :25،26 أكتوبر، بالمركز الجامعي ـــ قسم اللغةالعربية ـــ غرداية.

[2] يراجع معجم أعلام الجزائر ص190 ـــ192.

[3] يراجع معجم أعلام الجزائر ص191.

[4] يراجع معجم أعلام الجزائر ص191.

[5] يراجع معجم أعلام الجزائر ص191.

[6] يراجع معجم أعلام الجزائر ص191.

[7] مخطوط حقق بقسم اللغه العربية بجامعة وهران ـــ السانيا ـــ سنة2012 ـــ2013م من طرف الطالب: رشيد حيدرة

[8] مخطوط حقق بقسم اللغه العربية بجامعة وهران ـــ السانيا ـــ سنة2001 ـــ20002م من طرف الطالبة: يطو عائشة.

[9] يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 26.

[10] يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 26.

[11] "كيدال" الولاية الثامنة للجمهورية المالية، يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص 27.

1ـــ مقدم العي المصروم على نظم ابن أبَّ لآجروم[1].

2ـــ بلوغ الغاية على الوقاية[2]، وهو نظم في النحو.

3ـــ غاية المقدم على وقاية المتعلم[3].

4ـــ منظومة في النحو وتحوي على 100بيت.

5ـــ منظومة في الصرف[4].

9) التعريف بمحمد باي بلعالم (ت 1430هـــ ـــ 2009م)

محمد باي بلعالم[5] هو الشيخ سيدي الحاج محمد باي بلعالم، ولد سنة: 1930م في قرية ساهل من بلدية أقبلي بدائرة أولف ولاية أدرار. زار عدة دول عربية طلبا للعلم، وبحثا عن المخطوطات، ولقاء العلماء ومدارستهم كمصر وتونس والمغرب الأقصى. له عدة مؤلفات في شتى العلوم، أمَّا في المجال اللغوي فمنها:

1/ كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم[6].

2/ عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم[7].

3/ الرحيق المختوم لنزهة الحلوم على نظم مقدم ابن آجروم[8].

4/ التحفة الوسيمة على الدرة اليتيمة[9].

5/ منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب[10].

توفي ـــ رحمه الله ـــ ليلة السبت 23 ربيع الثاني 1430هـــ الموافق ل 19 أفريل سنة 2009م.

ب/التعريف بناظمي الآجرومية

1) التعريف بالناظم ابن أبّ المزمري (ت 1160هـــ)

---

[1] رسالة حققها الأستاذ الصديق الحاج أحمد بجامعة الجزائر العاصمة سنة 2004، 2005 (رسالة ماجستير).

[2] مخطوط يوجد بخزانة الشيخ محمد باي بلعالم الفلاني ـــ أولف ولاية أدرار.

[3] مخطوط في النحو تربو ورقاته على 200 ورقة، يراجع مقدم العي المصروم ص 42.

[4] مخطوط في الصرف، يراجع مقدم العي المصروم ص 42.

[5] تراجع ترجمته في: تحية إلى شيخنا محمد باي بلعالم، يوسف بن حفيظ، جريدة البصائر، العدد: 306، الاثنين 25شعبان 2 رمضان 1432هـــ، الموافق ل 18ـــ 25 سبتمبر 2006 ص 16، واهتمام العلماء الجزائريين بالمنظومات اللغوية، فاطمة عبد الرحمن، مجلة القلم العدد 23، يناير 2012م، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة السانية وهران، ص 345.

[6] وهو كتاب في النحو، شرح فيه منظومة اللؤلؤ المنظوم، التي نظم فيها مقدمة ابن آجروم.

[7] وهو مخطوط للشيخ محمد باي بلعالم شرح فيه منظومة ابن أب المزمري، يراجع المخطوط ص1، يوجد بخزانة الأستاذ أ.د. المختار بوعناني.

[8] وهو كتاب مطبوع شرح فيه محمد باي بلعالم منظومة ابن أب المزمري لمقدمة ابن آجروم ، يراجع الرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص 5.

[9] يراجع الجهود النحوية عند محمد باي بلعالم ص 49.

[10] يراجع الجهود النحوية عند محمد باي بلعالم ص 49.

هو[1] أبو عبد الله سيدي محمد بن أبَّ بن أحمد، ولد بقرية أولاد الحاج ضواحي مدينة أولف ولاية أدرار[2]، و لم يعرف الرواه تاريخا محددا لميلاده.

نشأ بمسقط رأسه بقصر أولاد الحاج ضواحي مدينة أولف، وبها تلقى مبادئ علومه الأولى، ثم اتصل بعد ذلك بالشيخ محمد الصالح بن المقداد، وبعدها انتقل إلى قصر زاوية كنته، واتصل بالشيخ الفقيه سيدي عمر بن المصطفى ابن سيدي عمر الرقادي (ت 1157هـ)، ومكث بالزاوية طويلا دارسا ومُدَرِّسا، ثم انتقل إلى مدينة تمنطيط التي درس بها طويلا، وزار عدة أقطار عربية وإسلامية واستقر به المطاف أخيرا بمدينة تيميمون شمال ولاية أدرار التي بها توفي سنة 1160هـ[3].

مؤلفاته

ترك ابن أبّ المزمري تراثا في مختلف التخصصات منها:

1/ قصيدة في فك البحور[4] ألفها سنة 1116هـ.

2/ نظم مقدمة ابن آجروم[5] ألفها سنة: 1120هـ

3/ أرجوزة في علوم العروض، ألفها سنة 1125هـ، سماها روائق الخلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل[6].

4/ نظم مقدمة ابن آجروم، شرحها الشيخ محمد باي بلعالم وسماها عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم[7].

5/ شرح روضة النسرين في مسائل التمرين[8].

2) التعريف بالناظم محمد باي بلعالم[9](ت 1430هـ ــ 2009م).

---

[1] يراجع حياته في شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 96،97، والرحيق المختوم لنزهة الحلوم ص 5، 6، ومدخل إلى التراث اللغوي في الجزائر، الدكتور مصطفى غربي، مجلة القلم، العدد: 5، يناير 2007م، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران، ص 99.

[2] يراجع شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 96.

[3] يراجع شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 97 ــ 100.

[4] يراجع شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 97ــ 102

[5] يراجع شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 97ــ 102، وشرحها محمد بن بادي الكنتي وحققها الأستاذ الصديق الحاج أحمد بجامعة الجزائر سنة 2004م ــ 2005م (رسالة ماجستير).

[6] يراجع شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 97ــ 102

[7] وهو مخطوط بخزانة الأستاذ: د المختار بوعناني يراجع مخطوط عون القيوم ص1.

[8] مخطوط حققه الأستاذ أحمد جعفري بجامعة وهران ــ السانية ــ سنة 2002 ــ 2003م (رسالة ماجستير) ، والبوعنانية في المصادر اللسانية ص 54.

[9] سبقت ترجمته في ص263 من الرسالة.

المصادر والمراجع

ـــ أولا: الكتب المطبوعة

ـــ ثانيا: الكتب المخطوطة

ـــ ثالثا:الدوريات

ـــ رابعا: مواقع الأنترنت

المصادر و المراجع [1]

* القرآن الكريم موقع المصحف الإلكتروني ـــ تنزيل من رب العالمين ـــ برواية حفص TANZIL.NET.

أولا: الكتب المطبوعة

1 ـــ الأجرومية على طريق السؤال والجواب، نورالدين عبد القادر، المطبعة الثعالبية، والمكتبة الأدبية الجزائر (دت).

2 ـــ أدب الكاتب، ابن قتيبه تحقيق محمد الدالي، مطبعة مؤسسة الرسالة، ط:1 سنة :1982م بيروت لبنان.

3 ـــ الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعلت مجمع اللغة العربية بدمشق، ط:1، 1981م.

4 ـــ أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري، (ت: 577هـــ) ، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1418/1هـــ ـــ 1997م.

5 ـــ الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، راجعه وقدم له فائز التويجي، ط 3، 1417هـــ، 1996م، مطبعة دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

6 ـــ الأصول دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: نحو، فقة اللغة، بلاغة، د: تمام حسان، مطبعة مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982م.

7 ـــ إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ابن خلويه، تحقيق فتح الله أحمد سليمان، دار الحرم للتراث القاهرة، ط:1/ 2003 م.

8 ـــ إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، الدكتور محمد أحمد قاسم، مطبعة المكتبة العصرية صيدا بيروت، الطبعة الأولى 1424هـــ ـــ 2003م.

---

[1] **ملاحظة:**

1ـــ اعتمدت في القرآن الكريم على رواية حفص.

2 ـــ علما بأن "ال" التعريف أهملتْ في قائمة المصادر والمراجع.

3 ـــ عند استعمال المصدر لأول مرة لا أدوِّن معلوماته في الهامش، وإنما تركت ذلك في قائمة المصادر والمراجع.

9 ـــ إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت338)، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1425هـــ ـــ 2005م.
10 ـــ الأعلام، الزريكلي، مطبعة دار العلم للملايين بيروت، ط:11، سنة 1995م.
11 ـــ الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق علي مَنها، وسمير جابر ط:2، بيروت لبنان 1922.
12 ـــ أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد، ابن مالك (ت 672هـــ)، تحقيق الدكتور المختار بوعناني، الطبعة الأولى جوان 1996م.
13ـــ ألفية ابن مالك في النحو والصرف للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مطبوعات مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام محمد بن شقرون .
14ـــ ألفية المختاربن بونة الجنكي الشنقيطي، مطبعة الحسنية المصرية ط: 1، 1327هـــ.
15 ـــ الأمالي، إسماعيل بن القاسم القالي، مطبعة دار الكتاب العربي بيروت، (دط)،(دت).
16 ـــ أمثال العرب، المفضّل بن محمد الضبّي، تعليق: إحسان عبّاس، مطبعة دار الرائد العربي لبنان الطبعة الثانية، سنة: 1983م.
17ـــ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، الإمام كمال الدين ابن أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دارالفكر، لا ط، لات.
18ـــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق حنا الفاخوري، ط:1، مطبعة دارالجبل بيروت.
19ـــ أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ط 5، 1979م، دار الجبل بيروت.
20 ـــ الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، (ت 337هـــ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك، مطبعة دار النفائس، الطبعة السادسة 1416هـــ ـــ 1996م، بيروت لبنان.
21ـــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت.
22ـــ البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق زكار سهيل، دار صادر بيروت، ط:1، 1426هـــ ـــ 2005م.
23ـــ البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي، ط:1، مطبعة دار الكتاب العربي 1401هـــ ـــ 1981م بيروت لبنان.

24ــ البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الملقب بابن مريم الشريف المكيتي المديوني، ديوان المطبوعات الجامعية (د،ط، ت).

25ــ البسط والتعريف في علم التصريف، المكودي عبد الرحمن، ضمن الفتح اللطيف لأبي حفص الزموري القسنطيني، مطبعة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرــ ط: 1991م.

26ــ البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع، تحقيق ودراسة عياد بن عبد التبيتي، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ط: 1، 1407هــ ــ 1986م.

27 ــ البغية التواتية في شرح المقدمة الآجرومية، أبو الوليد خالد بن صالح بن العربي تواتي، مطبعة دار الرغائب والنفائس الجزائر ط:1،سنة:1424هــ /2003م.

28 ــ البوعنانية في المصادر اللسانية، الدكتور المختار بوعناني، مطبعة ديوان المطبوعات الجامعية، وهران الجزائر، (دط) 2005م.

29 ــ التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبد الفتاح أحمد الحموز، الطبعة الأولى، مطبعة مكتبة الرشيد الرياض 1404هــ ــ 1984م.

30 ــ تاريخ الجزائر الثقافي، الدكتور أبو القاسم سعد الله، مطبعة دار الغرب الإسلامي، ط:1، بيروت لبنان 1998.

31 ــ تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد أباه، مراجعة الدكتور محمد توفيق أبو علي ونعيم علوية، مطبعة دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ط:1،سنة 1422هــ ــ2001م.

32 ــ التبيان في إعراب القرآن، لأبي عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616هــ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة دار الشام للتراث بيروت لبنان.

33 ــ تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب، الشيخ محمد بن محمد عمر بحرق الحضرمي على ملحة الإعراب، للإمام جمال الدين أبي القاسم بن علي الحريري البصري، مطبوعات مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام ابن محمد بن شقرون (د ت).

34 ــ التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار الإمام مالك بباب الواد الجزائر، سنة 1425هــ ــ 2004م.

35 ــ التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، محمد بن ميمون الجزائري، تقديم وتحقيق د. محمد بن عبد السلام، الشركة الوطنية للتوزيع الجزائر (د، ط)، (ت).

36 ــ التحفة الوردية ، لابن الوردي (دط)، (دت).

37 ــ تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي ــ حيدر أياد الهند، مطبعة دائرة المعارف ــ 1333هـــ.

38 ــ تذكرة النحاة، أبوحيّان محمد بن يوسف الغرناطي، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت، ط:1/،1986م.

39 ــ التطبيق النحوي، الدكتور عبده الراجحي، ط:1، مطبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض 1420هـــ.

40 ــ تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي، سلسلة أنيس، مطبعة المؤسسة الوطنية للفنون الجميلة، الرغاية الجزائر سنة :1991م (د ط).

41 ــ التعليقات الوافية علي شرح الأبيات الثامنية، عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي ــ نحو الجمل ــ تحقيق ودراسة الدكتور المختار بوعناني، مطبعة الفجر للكتابة والنشر وهران (د ط) 1995م.

42 ــ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب ناظر الجيش، تحقيق محمد علي فاخر والآخرين، دار السلام مصر ط:1سنة 1428ـــ 2007م.

43 ــ التوجيه النحوي للقراءات القرآنية (في سورة البقرة) الطاهر قطبي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1991م .

44 ــ التوسع في كتاب سيبويه ، د:عادل هادي حمادي العبيدي مطبعة الثقافة الدينية القاهرة .

45 ــ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت749هــ) شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، مطبعة دار الفكر العربي، ط:الأولى: 1428هــ/2008م.

46 ــ تيسير التفسير، أطفيش، تحقيق: إبراهيم بن محمد طلاي ولجنة من الأساتذة، دار النشر: المطبعة العربية ــ غرداية 2002م.

47 ــ جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، مطبعة منشورات المكتبة العصرية، ط: 23، صيدا بيروت سنة: 1410هـــ ــ 1990م.

48 ــ جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق وتقديم رمزي منير البعلبكي، مطبعة دار العلم للملايين، ط:1، سنة 1988م بيروت.

49ـــ جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، الإمام علاء الدين بن علي الأربلي، مطبعة دار النفائس بيروت، ط:الأولى1991م.

50 ــ حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية، أبو النجا، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى مصر، (د ت).

51 ــ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى، مطبعة دار الكتب العلمية، ط:1، 1419هــ ــ 1918م بيروت لبنان.

52 ــ حاشية الصبان على شرح الأشموني، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة، دط، دت.

53 ــ حاشية عبد الله العشماوي على متن الآجرومية في قواعد اللغة العربية، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة: 1341هــ.

54 ــ خزانة الأدب ولب لباب العرب، عبد القادر البغدادي (ت1093هــ)، تحقق وشرح عبد السلام هارون، ط:3، مطبعة مكتبة الخانجي 1387هــ ــ 1967م القاهرة.

55 ــ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة المكتبة العلمية المصرية، (لا ط).

56 ــ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مطبعة دار المعرفة، ط:2، سنة 1973م.

57 ــ دلائل الإعجاز، عبد القادر الجرجاني، مطبعة مكتبة القاهرة، سنة 1397هــ 1977م.

58 ــ الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، الدكتورة صفية مطهري، مطبعة منشورات إتحاد الكتب العرب دمشق 2003م.

59 ــ الديباج المذهب في معر فة أعيان علماء المذهب، برهان الدين بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي، وبهامشه نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عمر ابن محمد أقيت عرف ببابا التنبكتي، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

60 ــ ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل ياسين،ط:الأولى: 1982م.

61 ــ ديوان أبي طالب ابن عبد المطلب، تحقيق :محمد حسن آل ياسين، مكتبة الهلال، ط:1/ 1421هــ - 2000م.

62 ــ ديوان أبي العتاهية: (إسماعيل بن القاسم)، تحقيق شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق،(دط)،1965م.

63 ــ ديوان الأخطل، رواية أبي عبد الله محمد العباس اليزيدي، عن أبي سعيد السكري عن محمد ابن حبس، شرح وتعليق الأب أنطوان اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين 1925م.

64 ـــ ديوان جرير، تقديم مكرم البستاني (د ط) بيروت، مطبعة دار بيروت للطباعة 1406هـــ 1986م.

65 ـــ ديوان حاتم الطائي، شرح أحمد رشاد، ط:1، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1986م.

66 ـــ ديوان حسان بن ثابت، عبد الرحمن البرقوقي، ط: 3، دار الأندلس بيروت لبنان 1983.

67 ـــ ديوان الراعي النميري، عبيد بن حصين، جمع وتحقيق رانيهرت فاييرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت، ط: 1، سنة :1401هـــ ـــ 1980م.

68 ـــ ديوان العباس بن مرداس، تحقيق يحيى الجبوري، نشر مديرية الثقافة العراقية بغداد 1986م.

69 ـــ ديوان العجاج، تحقيق عبد الحيفظ السطلي، مكتبة أطلس دمشق، ومطبعة دار الشرق بيروت، دط ، د ت.

70 ـــ ديوان عمر بن كلثوم، جمع وتحقيق إميل بديع يعقوب، ط :1، مطبعة دار الكتاب العربي بيروت 1991.

71 ـــ ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

72 ـــ ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، الطبعة الثانية 1387هـــ ـــ 1967م، دار صادر بيروت.

73 ـــ ديوان امرئ القيس، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، مطبعة دار المعارف بيروت، دت.

74 ـــ ديوان النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، تحقيق محمد أبي الفصل إبراهيم، دار المعارف مصر 1977م.

75ـــ ذكريات مشاهير رجال المغرب ـابن آجروم ـ، عبد الله قنون، دارالكتاب اللبناني بيروت لبنان.

76 ـــ ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق د: مصطفى أحمد النماس، ط :الأولى 1408هـــ ـــ 1987، مطبعة المدني القاهرة مصر.

77ـــ الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، محمد باي بلعالم مطبعة عمار قرفي باتنة (دت).

78 ـــ رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد المالقي، تحقيق محمد أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ط/1 سنة: 1999م.

79 ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة، محمد ناصر الألباني ط:1 سنة 1412هــ، مكتبة المعارف الرياض.

80 ــ سنن ابن ماجة، باب فضل عمر ــ رضي الله عنه ــ رقم 105.

81 ــ سنن الدار قطني، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي، تحقيق عبد الله هشام المدني، القاهرة، دار المحاسن للطباعة (د ت).

82 ــ سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله الدارمي ــ دمشق 1349.

83 ــ شرح الآجرومية، أحمد بن علي الرملي، تحقيق ودراسة على موسى الشوملي، مطبعة دار أمية، للنشر والتوزيع الر ياض.

84 ــ شرح الآجرومية، عبد المالك بن جمال الدين بن صدر الدين، تحقيق وتعليق أسامة بن مسلم الحازمي، مطبعة دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط: 1، 1424هـ ــ 2003م.

85 ــ شرح الآشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشموني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط:1، سنة 1955م.

86 ــ شرح أبيات سيبويه، أبو سعيد السيرافي، (ت 368هــ)، تحقيق محمد علي سلطان، الطبعة، مطبوعات مجمع اللغة العربي، دمشق1397هــــ 1977م.

87 ــ شرح ألفية ابن معط، عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق ودراسة د: علي موسى الشوملي، الطبعة الأولى ــ مطبعة دار البصائر الجزائر 2007م.

88 ــ شرح ابن عقيل، إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

89 ــ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط:1، 1420هــ ــ 2000م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

90 ــ شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1998م.

91 ــ شرح الجمل لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الصاحب أبو جناح، عالم الكتب بيروت لبنان ط: 1، 1419هــ ــ 1999م.

92ــ شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، الرضي الإسترباضي، منشورات جامعة قابوس بنغازي ط: 2، 1996م.

93ـــ شرح الشاطبية المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيدة، علي محمد الصباغ، مطبعة مكتبة محمد على صبيح للطباعة (د ت)، مصر.

94 ـــ شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي النحوي (ت686هـــ) مع شرح شواهده، لعبد القادر البغدادي(ت1093هـــ)، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة: محمد نور حسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (دط).

95 ـــ شرح الشافية (المسمى بالمناهج الكافية) للقاضي زكريا، ضمن مجموع شروحات الشافية، مطبعة عالم الكتب بيروت، ط:2، دت.

96 ـــ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق حنا الفاخوري، دار بيروت 1988م.

97 ـــ شرح شواهد الإيضاح، أبو علي الفاربي، تحقيق عبيد مصطفى درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية القاهرة 1985.

98 ـــ شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوط، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت لبنان، (لا ط)(لات).

99 ـــ شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـــ) ط11، مطبعة المكتبة التجارية الكبرى مصر 1383هـــ ـــ 1963م.

100 ـــ شرح الكافية، الرضي الاستربإذي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ط: الأولى، مطبعة عالم الكتب القاهرة مصر 1421هـــ ـــ 2000م.

101ـــ شرح الكفرواي ومعه حاشية العلامة إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، مطبعة دارالمعرفة الدارالبيضاء، سنة 1421هـــ ـــ 2001م (د ط).

102 ـــ شرح متن الآجرومية، أبو عبد الله زيد عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، (ت801هـــ)، تحقيق أحمد إبراهيم بن عبد الولي المغيني، ط1/ 1425ـــ 2005م، مطبعة المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.

103 ـــ شرح المعلقات السبع، القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، مطبعة دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بيروت (د ت).

104 ـــ شرح المفصل، موفق بن يعيش، تحقيق أحمد سيد علي، المكتبة التوفيقية القاهرة، د ط، دت.

105 ــ شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو للإمام جمال الدين محمد بن مالك الطائي، وبهماشه حاشية الشيخ أحمد عبد الفتاح الملوي الأزهري، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

106 ــ شرح النووي على شرح صحيح مسلم، مكتبة الإيمان ــ القاهرة (د ت).

107ــ شعر زياد الأعجم، تحقيق يوسف بكار، مطبعة دار المسيرة بيروت، الطبعة الأولى 1983م.

108 ــ الشعر والشعراء، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: مفيد قميحة، مراجعة نعيم زرزور، ط :25، دار الكتب العلمية بيروت 1405هــ ــ 1985م.

109 ــ صحيح البخاري، الإمام البخاري بن إسماعيل، تخريج وضبط، صدقي جميل العطار، دار الفكر بيروت 1424هــ ــ 2003م.

110 ــ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار التراث العربي، د ت.

111ــ الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق محمد علي البجاوي، مطبعة المكتبة العصرية بيروت لبنان 1986م.

112ــ الضوء اللامع للسخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة القدس سنة الطبع: 1355هــ.

113 ــ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة: 1394هــ ــ 1974.

114ــ العوامل النحوية للجرجاني، بين النظرية والتطبيق، تحقيق وشرح الدكتور: محسن محمد قطب معالي، مطبعة حورس الدولية، الإسكندرية، سنة 2009، (د ط).

115ــ فتح المولى في شرح شواهد الشريف بن يعلي، العلامة عبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني الجزائري، المتوفى سنة (1073هــ)، تح أبي الأنوار بن المختار دحية، دار الخليل القاسمي، المسيلة، الجزائر، ط1، 2007م.

116 ــ الفتوحات القيومية في حل وفك معاني متن الآجرومية، محمد الأمين بن عبد الله بن حسن الأرمي العلوي البويطي، مطبعة دار طوق النحاة، ط: 1، 1429هــ ــ 2008م، بيروت لبنان.

117ــ الفوائد المحصورة في شرح المقصورة لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي السبتي(ت577هــ/1181م) دراسة وتحقيق د: محمد حامد الحاج خلف 1428هــ ــ 2007م منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ــ المملكة المغربية ــ.

118 ــ الفواكه الجنية على متممة الآجرومية، عبد الله الفاكهي الشافعي، مطبعة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ، ط:1، 1417هــ ــ 1926م بيروت لبنان.

119ــ الاقتراح جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت 911هــ، مطبعة المكتبة التوفيقية القاهرة مصر 2003هــ.

120ــ الكافي في القراءات السبع، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت: 476هــ)، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط:1، مطبعة الكتب العلمية بيروت لبنان، سنة 1421هــ ــ 2000م.

121ــ كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبز، تحقيق وشرح عبد السلا م محمد هارون، مطبعه دار الجبل بيروت، ط:1،(دت).

122 ــ كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، محمد باي بلعالم (د،ط، ت).

123 ــ الكواكب الدرية شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل من أعيان القرن الثالث عشر على متممة الآجرومية، تأليف الشيخ محمد العيني الشهير بالحطاب ــ رحمهما الله تعالى ــ ويليه منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية تأليف العلامة عبد الله يحيى الشعبي، الطبعة الخامسة 1428هــ ــ 2007مــ دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

124ــ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، الشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغزّي، وضع حواشيه: خليل منصور،دار الكتب العلمية،ط1/ 1997م.

125 ــ اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان 1995م.

126 ــ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، مطبعة دار صادر، ط:4 بيروت لبنان 2005م.

127 ــ اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، تحقيق فايز فارس، مطبعة دار الكتب الثقافية الكويت 1972م.

128 ــ ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف، د:فتحي بيومي حمودة، مطبعة شركة المروة لصناعة مواد التعبئة والتغليف (دط)، (دت)المملكة العربية السعودية.

129ــ متن الرسالة للإمام عبد الله ابن أبي زيد القيرواني على مذهب الإمام مالك، منشورات وزارة الشؤون الدينية الجزائر، (د ت).

130 ــ متون النحو والصرف لطائفة من كبار علماء النحو، عني بجمعه وضبطه ومراجعته محمد سليمان محمود الغنام، مطبعة شركة القدس للنشر والتوزيع القاهرة، ط:1، 1431هــ ــ 2010م.

131 ــ المجموع الكامل للمتون جمعه وصححه محمد خالد العطار، الطبعة الأولى 1423هــ ــ 2002م، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان.

132 ــ محاضرات في علم النحو، أمين علي السيد، مكتبة الزهراء القاهرة1991م.

133 ــ المحصول في علم الأصول، الفخر الرازي، تحقيق طه فياض، جامعة محمد بن سعود الرياض سنة 1980.

134 ــ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، عني بترتيبه محمد خاطر بمطبعة دار المعارف بمصر 1976م.

135 ــ مختصر صحيح مسلم، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، مطبعة مكتبة سلسبيل، ط:الأولى، 1446هــ ــ2002م القاهرة.

136 ــ المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية عبر القرون، د: المختار بوعناني، مطبعة دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع سنة2001م الجزائر.

137 ــ معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط ت615هــ)، تحقيق :هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي القاهرة، ط:1/1990م.

138ــ معاني النحو تأليف د: فاضل صالح السامرائي ط: 3، دار الفكر عمان الأردن.

139ــ معجم الأدوات النحوية، د: محمد التونجي، ط:6، مطبعة دار الفكر دمشق سوريا سنة 1400هــ ــ 1979م.

140ــ معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مطبعة المكتبة التجارية للطباعة والنشر والوزيع، ط1/1971م بيروت لبنان.

141ــ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مطبعة إيحياء التراث العربي، بيروت، لاط، لات.

142 ــ المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ط :1، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان1417هــ ــ 1996م.

143 ــ المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، إميل بديع يعقوب، ط :2، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان1420هــ ــ 1999م.

144 ـــ المعجم الوافي في النحو العر بي، صنفه د: علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، مطبعة دار الجيل بيروت، ودار الآفاق الجديدة بيروت.
145 ـــ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، وأشرف عليه وراجعه د: إميل بديع يعقوب، ط: 1سنة: 1418هـــ ـــ 1998م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
146 ـــ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح د: عبد الطيف محمد الخطيب، مطبعة التراث العربي، الطبعة الأولى 1421هـــ 2000م الكويت.
147 ـــ المفصل في علم العربية، محمود الزمخشري، تحقيق: سعيد محمود عقيل، دار الجيل بيروت ط1/ 1424هـــ ـــ 2003م.
148 ـــ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ومحمد إبراهيم البنا، وعبد المجيد قطاش وسليمان إبراهيم وآخرين، جامعة أم القرى ـــ مكة المكرمة، ط:1، 2007.
149 ـــ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـــ: شرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، (ت 855هـــ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، مطبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1426هـــ ـــ2005م، بيروت لبنان.
150 ـــ مقامات الحريري، مطبعة دار بيروت للطبع والنشر، (د ط)، 1378هـــ /1978م.
151 ـــ المقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، مطبعة دار الكتب بير وت (د ت).
152 ـــ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مطبعة دار الجبل بيروت،د،ط ،ت.
153 ـــ المقرب لابن عصفور، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمود، ط1 ، دار الكتب العلمية 1418ـــ 1989م، بيروت.
154ـــ ملحة الإعراب للحريري، مطبوعات عبد السلام ابن شقرون ، (د ت).
155 ـــ المنثور في القواعد، بدر الدين الزركشي، تحقيق محمد عبد الستار أبي غدة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت سنة 1402هـــ ـــ 1982م.
156 ـــ المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق ودراسة د.أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية، ط: 1،سنة:1416هـــ 1995م القاهرة مصر.
157 ـــ الموطأ، الإمام مالك، برواية يحيى بن يحيى الليثي، (د ط)، دار النفائس بيروت (د ت). ـــ
158 ـــ الانتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دارالفكر، لا ط، لات.

159 ــ النحو الوافي، عباس حسن، مطبعة دار المعارف المصرية، ط: 5، سنة : 1975م.
160 ــ النشر في القراءات العشر، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت 833هــ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ علي محمد الصباغ، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

161 ــ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1968م.

162 ــ النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبين الخفي من لفظه وشرح أبيات غريبه، تأليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنمتري (ت476هــ)، قرأه وضبط نصه د: يحي مراد، منشورات محمد علي بيوض، الطبعة الأولى 1425هــ 2005م، مطبة دار الكتاب العلمية.
163 ــ نيل الابتهاج بتطريز الديباج، الشيخ أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت عرف ببابا التنبكتي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان (د،ط،ت) .
164 ــ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، مطبعة الكتب العلمية بيروت، لا ط، لات.
165 ــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم اللغة العربية، جلال الدين السيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية 1327هــ.
166 ــ وفيات ابن قنفذ ، تحقيق عادل نويهض، طبعة بيروت 1971م.

ثانيا: الكتب المخطوطة

167 ــ تيسيير ابن شعيب مخطوط بمكتبة الأستاذ علي بوشاقور، بجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف.
168 ــ الجهود النحوية عند محمد باي بلعالم، إعداد الطالب منير بدوي، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة قاصدي مرباح ورقلة، إشراف الأستاذ.د: أحمد جلايلي، السنة الجامعية 2010/2009م(رسالة ماجستير).
169 ــ حقائق على الآجرومية، محمد بن أحمد المكنى ابن شعيب، تحقيق ودراسة: علي بوشاقور، إشراف أ.د: المختار بوعناني، جامعة وهران سنة: 2003/2002م (رسالة ماجستير).
170 ــ الدراسة الصرفية عند المازني وابن مالك ــ مقارنة في المنهج و المحتوى ــ د: المختار بوعناني سنة: 1998ــ 1999م، جامعة الزقازق القاهرة (رسالة دكتوراة).

171 ــ الدرة الشنوانية على شرح الآجرومية (مخطوط)، أبو بكر بن إسماعيل الشنواني (ت 1019هــ) الرقم العام: 987، تاريخ النسخ: القرن الحادي عشر الهجر ،من موقع جامعة الملك سعود – الرياض– المملكة العربية السعودية. عنوان الصفحة على الإنترنت.

172 ــ الدرة النحوية على شرح الآجرومية، أبو يعلى الشريف التلمساني (ت771هــ)، تحقيق عبد القادر ياشي إشراف أ.د: المختار بوعناني،جامعة وهران ــ السانية ــ سنة: 2010م(رسالة ماجستير).

173 ــ الدرر الصباغية في شرح الجرومية، محمد بن محمد بن علي الصبــاغ (ت936 هــ) دراسة وتحقيق: عطية هزرشي، إشراف أ.د: شريف مريبعي، جامعة الجزائر سنة:2005 /2006م (رسالة ماجستير).

174ــ شرح الآجرومية للبجائي(ت837هــ) ــ تحقيق ودراسة ــ سعاد آمنة بوعناني إشراف أ.د: عبد الكريم بكري، جامعة وهران 1998م، (ماجستير) (الشرح الكبير).

175 ــ شرح الآجرومية للبجائي(ت837هــ) مخطوط موقع الانترنت مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات رقم:5707، عدد الأوراق22 ورقة، الحجم 21 في 15سم، (الشرح الصغير).

176 ــ شرح الآجرومية، تأليف أبي القاسم بن يحيى ابن أبي القاسم الغرداوي المصعبي (ت 1102هــ) تحقيق ودراسة، من إعداد الطالب يوسف خنفر، وإشراف الأستاذ.د: أحمد جلايلي، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2010م، (رسالة ماجستير).

177 ــ شرح الآجرومية للقلصادي مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم:153.

178 ــ شرح روضة النسرين في مسائل التمرين، محمد بن أبّ المزمري (ت1160هــ) تحقيق ودراسة: أحمد جعفري، إشراف أ.د: المختار بوعناني ، جامعة وهران 2002 ــ 2203م.

179 ــ شرح لامية الأفعال للبجائي (ت744هــ)، تحقيق ودراسة الطالب:عيسى العزري، إشراف أ.د.المختار بوعناني، جامعة وهران سنة 2007م(رسالة ماجستير).

180 ــ شرح المقدمة الآجرومية لأبي سليمان داود بن إبراهيم التلاتي (ت 967هــ/1560) تحقيق ودراسة الطالب: بن ميلود التجاني، إشراف د: أحمد بلخضر، وأ.د:أحمد جلايلي رئيسا، جامعة ورقلة سنة:2010م 2011م رسالة ماجستير).

181 ــ الفتوح القيومية في شرح الجرومية ، أحمد بن آقد الصنهاجي(ت963هــ) دراسة وتحقيق ابن شماني محمد، إشراف أ.د: أحمد عزوز، جامعة الشلف سنة 2008/2009م (رسالة ماجستير).

182 ـــ كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج لابن آقد، مخطوط بمكتبة: الأستاذ خالد يعقوب بقسم اللغة العربية وآدابها بالمركز الجامعي بغليزان.

183 ـــ الكواكب الدريّة في مدح خير البريّة، للعلامة الشيخ البوصيري (مخطوط)كاتبه: محمد سليم الحمزاوي، معهد الثقافة والدراسات الشرقية جامعة طوكيو اليابان.

184ـــ مسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية، للشيخ أمحمد بن يوسف إطفيش (ت 1332هـــ ـــ1914م) تحقيق ودراسة الطالب: رشيد حيدرة، إشراف أ.د.المختار بوعناني، جامعة وهران سنة 2013م(رسالة ماجستير).

185 ـــ المصنفات اللغوية في العهد العثماني بالجزائر ـــ دراسة في المنهج والمحتوى ـــ د: مصطفى غربي، إشراف أ.د: المختار بوعناني، جامعة وهران سنة : 2008م (رسالة دكتوراه).

186 ـــ معراج الصعود إلى نيل حكم مجلوب السود لابن آقد، مخطوط بمكتبة الأستاذ: خالد يعقوب بقسم اللغة العربية وآدابها بالمركز الجامعي بغليزان.

187ـــ مقدم العي المصروم على نظم ابن أبَّ لآجروم، للشيخ محـــمد بن بادي الكنتي (ت1388هـــ) تحقيق ودراسة :الصديق حاج محمد، إشراف أ.د:شريف مريبعي، جامعة الجزائر سنة 2004ـــ 2005م، (رسالة ماجستير).

188 ـــ المنظومات اللغوية في الجزائر ـــ إحصاء وتصنيف وتحليل ـــ الطالبة: فاطمة عبد الرحمن، إشراف أ.د: المختار بوعناني، جامعة وهران سنة : 2012م (رسالة دكتوراه).

ـــ ثالثا:الدوريات

1ـــ استراتيجية التبليغ في تدريس النحو، د: بشير إبرير، أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23، 24 أبريل 2001م بالمكتبةالوطنية بالحامة الجزائر.

2 ـــ شرح الآجرومية الصغير للبجائي (ت 837هـــ) تحقيق ودراسة الدكتور: المختار بوعناني ، مجلة القلم العدد 15شهرأوت 2010م ، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران .

3 ـــ شرح الآجرومية الصغير للبجائي (ت 837هـــ) ـــ تابع ـــ تحقيق ودراسة الدكتور: المختار بوعناني، مجلة القلم العدد 18شهر يناير 2011م ، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران.

4 ـــ القولة الشافية بشرح القواعد الكافية ـــ منهجه ومحتواه ـــ للعربي بن السنوسي القيزاني المستغانمي، بقلم د: المختار بوعناني، مجلة دراسات جزائرية، العدد :1 جوان 1997، قسم اللغة العربية وآدابها ـــ السانية ـــ وهران.

5 ــ مدخل إلى التراث اللغوي في الجزائر، الدكتور مصطفى غربي، مجلة القلم العدد:5، يناير 2007م ، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران.

6 ــ مصادر اللغة قسم النحو، د: المختار بوعناني، مجلة القلم العدد: 2009/10، قسم اللة العربية وآدابها جامعة وهران،عدد خاص.

7 ــ معاني حروف الجر في ديوان أبي الحسن علي بن صالح الجزائري، الأستاذ: يوسف بن نافلة، مجلة القلم، العدد :3، سنة: 2006 ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران.

8 ــ منظومة في الضمير لأبي بكر بن العربي التيجيني المضاوي الوهراني (ت 1414هــ ــ 1994م)، تحقيق وتعليق ودراسة الأستاذ: يعقوب خالد، مجلة مطارحات في اللغة والأدب، العدد الأول نوفمبر 2009م، بقسم اللغة العربية وآدابها بالمركز الجامعي بغليزان.

9 ــ نظرية الجمال في النحو العربي، (مفهوم ومعايير) محمد خالد الزهاوي مجلة التراث العربي، العدد17ــ 18، ربيع الأول، جماد الآخر 1434هــ ــ آذار ــ حزيران 2010م.

10 ــ اهتمام العلماء الجزائريين بالمنظومات اللغوية، فاطمة عبد الرحمن، مجلة القلم، العدد :23 يناير 2012م، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة السانية وهران.

رابعا: مواقع الأنترنت

1 ــ موقع الأنترنتwww google ، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لعلواش .

2 ــ موقع الأنترنتwww google ، شرح الآجرومية للبجائي(ت837هــ) مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات،رقم:5707، عدد الأوراق22 ورقة، الحجم 21 في 15سم، (الشرح الصغير).

3 ــ موقع الأنترنت www googleشرح الآجرومية محمد بن صالح العثيمين.

4 ــ موقع الأنترنت www google ، فائدة نحوية: إعراب "حتى" نظما، ملتقى أهل الحدديث، منتدى اللغة العربية وعلومها.

5 ــ موقع الأنترنت القرآن الكريم المصحف الإلكتروني تنزيل من رب العالمين برواية حفص TANZIL.NET.

6 ــ موقع الأنترنت www googleالملتقى الأول للشيخ أطفيش (ت1914م) يومي:26،25أكتوبر 2011م ، بالمركز الجامعي ــ قسم اللغةالعربية ــ غرداية.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة